

# كتاب الأخفاء في

لأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الرابع والعشرون

تحقيق

عبد الكريم العزباوي      الدكتور عبد العزيز مطر

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٤



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بيان

هذا هو الجزء الرابع والعشرون من كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني وهو آخر الكتاب .

وقد قام بتحقيقه الأستاذان عبد الكريم المزباوى ، والدكتور عبد العزيز مطر ، ووضعت كل ترجمة في وضعها الصحيح حسب النسخ الخطية المعتمدة ، وكان عمل الدكتور عبد العزيز مطر من أول الجزء إلى آخر ترجمة القتال الكلابي ثم قام الأستاذ عبد الكريم المزباوى بتحقيق بقية الجزء .

كما قام الأستاذ على عبد الحسن بعمل الفهارس الفنية للجزء كله .

والحمد لله على ما يستر وأعان ، وأسأله الهدى والتوفيق ؟

محمد أبو الفضل إبراهيم





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### خبر عبد الله بن أبي العلاء

عبدُ اللهِ<sup>(١)</sup> بنُ أبي العلاء ، رجلٌ من أهلِ سُرمٍ رأى . وكان يأخذُ عن إسحاقَ وطبقته فبرع ، وله صنعةٌ يسيرةٌ جيّدةٌ .

وابنُه أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي العلاء ، أحدُ المُحَسِّنِينَ المُتَقَدِّمِينَ ، أخذَ عن مُخَارِقٍ<sup>(٢)</sup> وعلويةَ وطبقتهما . وعُمِّرَ إلى آخرِ أيامِ المعتضِدِ<sup>(٣)</sup> . وكانت<sup>(٤)</sup> فيه عَرَبِيَّةٌ . وكان عبدُ اللهِ بنُ أبي العلاء حَسَنَ الوجهِ والزَّيِّ ، ظَرِيفًا شَكِلًا<sup>(٥)</sup> .  
 حَدَّثَنِي ذَكَاءُ وجهِ الرُّزَّةِ قال : قال لي ابنُ المَكِّيِّ المُرَبَّجِلِ<sup>(٦)</sup> :  
 كان يُقَوِّمُ دابةَ عبدِ اللهِ بنِ أبي العلاءِ وثيابه إِذَا رَكِبَ ألفَ دينارٍ .

قال : وقال لي ابنُ المَكِّيِّ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قال :

نَفَرَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الكَاتِبُ إلى عبدِ اللهِ بنِ أبي العلاءِ عِنْدَ إِسْحَاقَ ، وهو يُطَارِحُهُ ، فَأَقَامَ عِنْدَ إِسْحَاقَ ، وسأله احتباسَ عبدِ اللهِ عِنْدَهُ ، فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ ، فَأَعْتَلَ عَلَيْهِ<sup>(٧)</sup> وقال : أَرِيدُ أَنْ أَشَبَّعَ غَازِيَا يَخْرُجُ مِنْ جِيرَانِنَا ، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ :

(١) إسمي النسخ : هو عبد الله .

(٢) منار بن يعقوب المكنى (أسماره في ح ١٨ ص ٢٢٦) .

(٣) ضد : « المعتصم » .

(٤) ج : « وكان » .

(٥) شكل : دودلال وغزل .

(٦) ذ : « المرتحل » ، وهو لقب محمد بن أحمد بن المكي والمراد أنه هو الذي كان يقبض .

(٧) اعتل عليه بعله . واعتله : اعتاقه عن أمر .

لا تَخْرُجَنَّ مع الْغَزَاةِ مُشَبَّعًا    إِنَّ الْغَزِيَّ يراكَ أَفْضَلَ مَعْتَمِرٍ  
وَدَعَ الْحَجِيجَ وَلَا تُشَيِّعْ وَقَدَّمُ<sup>(١)</sup>    أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَجِيجِ الْمُحْرِمِ  
مَا أَنْتَ إِلَّا غَادَةٌ مَمْكُورَةٌ<sup>(٢)</sup>    لَوْلَا شَوَارِبُكَ الْمُحِيطَةُ بِالْقَمِّ

وقد روى<sup>(٣)</sup> أَنَّ هذا الشعرَ لِسَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ<sup>(٤)</sup> فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ .  
وهو الصحيح .

فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ إِسْحَاقُ<sup>(٥)</sup> أَنْ يُقِيمَ ، فَأَقَامَ .

وقال لي<sup>(٦)</sup> جعفرُ بْنُ قُدَّامَةَ ، وقد تَجَاذَبْنَا هذا الْخَبَرَ : حَدَّثَنِي سَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ ،  
عَنْ أَبِيهِ<sup>(٧)</sup> :

اتصال العشرة  
بينه وبين أحمد  
بن يوسف

أَنَّ الْعِشْرَةَ أَتَصَلَّتْ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسَفَ ، وَتَعَشَّقَهُ وَأَنْفَقَ<sup>(٨)</sup> عَلَيْهِ  
جُهْدَهُ مِنَ الْمَالِ ، حَتَّى اسْتَهْرَبَ بِهِ ، فَعَاتَبَهُ<sup>(٩)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الزَّيَّاتُ ، فِي ذَلِكَ<sup>(١٠)</sup> ،  
فَقَالَ لَهُ :

١١٥  
٢٠

(١) غَد : « وفده »

(٢) مَمْكُورَةٌ : مطوية الخلق مستديرة الساقين .

(٣) الراوى هو ذكاء

(٤) لعله سعيد بن وهب ، وقد أورد أبو الفرج الخليل والأبيات في ترجمة ابن وهب على خلاف ١٥  
في بعض الألفاظ وزيادة ونقص في بعض الأبيات (الجزءان : ٢١٤، ١٧)

(٥) ساقطة من ف . وى غد : « إسحاق بن إبراهيم » .

(٦) ج : « وقال جعفر » .

(٧) « عن أبيه » : سقط من ف ، غد .

(٨) غد : « أنفق » .

٢٠

(٩) ف : « فعاتبه » ، وما أثبتناه من بقية النسخ ، ويدل عليه : « لا تعلني » .

(١٠) لفظ « في ذلك » : سقط من ف .

لَا تَعْدِلْنِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ <sup>(١)</sup> عَدْلُ الْأَخِلَاءِ مِنَ الْأَوْثَمِ  
إِنَّ اسْتَهَ مُشْرَبَةً مُحَرَّةً كَأَنَّهَا وَبَعْدُ سَكْفُوعٍ <sup>(٢)</sup>

وقد قيل : إن هذين البيتين لأحمد بن يوسف في موسى بن عبد الملك .  
وكان بعض الشعراء قد أولع ببطل الله بن أبي العلاء ، يهجوّه ويذّكر أنّ أباه  
أبا العلاء هو سالم السقاء ، وفيه يقول هذا الشعر <sup>(٣)</sup> :

أبوه سالم السقاء

كُنْتُ فِي مَجْلِسِ أُنَيْقٍ جَمِيلٍ <sup>(٤)</sup> فَأَتَانَا ابْنُ سَالِمٍ مُخْتَالًا  
فَتَغَنَّى صَوْتًا فَأَخْطَأَ فِيهِ وَابْتَدَأَ ثَانِيًا فَكَانَ مُحَالًا <sup>(٥)</sup>  
وَاجْتَنَى خِلْمَةً <sup>(٦)</sup> عَلَى ذَاكَ مِنَّا نَخْلَعُنَا عَلَى قَفَاءِ الْعَالَا  
وفيه يقول هذا الشاعر ، أنشدناه ابن عمار وغيره :

إِذَا ابْنُ أَبِي الْعَلَاءِ أَقِيمَ عَنَّا فَأَهْلًا بِالْمُجْعَالِ وَالرَّسِيقِ ١٠  
قَفَاءُ عَلَى أَكْفِ الشَّرْبِ وَقَفَّ وَجِلْدُهُ وَجْهَهُ مِيدَانُ رَيْقٍ <sup>(٧)</sup>

(١) أبو جعفر : كنية محمد بن عبد الملك الزيات .

(٢) ج : « ملكوم » وفي ف : « مظلوم » ، وصححت في الهاء : « مكفلوم » .

(٣) ف : « يقول » :

(٤) ف : « جميل أنيق » . ١٥

(٥) محالا : ضبط في ف بضم الميم ويكون المراد به : ما حال به عن وجهه وهو معنى  
الحال من الكلام ؛ أي أن الصوت الثاني جاء غير مستقيم . ويصح أن تكون محالا - بكسر الميم -  
بمعنى الشدة : أي تعدر عليه واشتد أداء هذا الصوت ، أو من الحال بمعنى الانتقام ، فكأنه يفتائه ،  
يتشتم من سامعه .

(٦) ج : « حلية » . والخلمة : ما يخلع على المرء ويسطاه من الثياب . ٢٠

(٧) لم يرد هذا البيت في خد .

## صوت

- أَفَاطِمُ حُيَيْتٍ بِالْأَسْعَدِ مَتَى عَهْدُنَا<sup>(١)</sup> بِكَ لَا تَبْعُدِي<sup>(٢)</sup>  
 تَبَارَكَ ذُو الْعَرْشِ ، مَاذَا تَرَى مِنْ الْحُسْنِ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ شِئْتَ آلَيْتُ بَيْنَ الْفَقَا سِ وَالرُّكْنِ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ  
 أُنْسَاكِ<sup>(٤)</sup> مَا دَامَ عَقْلِي مَعِي أُمْدٌ بِهِ أَمَدَ السَّرْمَدِ  
 الشعر لَأُمِّيَّةِ بْنِ أ ، عَائِدٍ . وَالْفَنَاءُ لِحَكَمِ الْوَادِي ، هَزَجٌ خَفِيفٌ ، بِإِطْلَاقِ  
 الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى ، عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِلْأَبْجَرِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى ، عَنْ عَمْرِو .  
 وَقَالَ ابْنُ الْمَكْبِيِّ<sup>(٥)</sup> : فِيهِ هَزَجٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ لِعَمْرِ<sup>(٦)</sup> الْوَادِي . وَفِيهِ لُفْلِيحٌ لِحَنٍّ مِنْ  
 رَوَايَةِ بَذَلٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ<sup>(٧)</sup> .

- (١) مَتَى عَهْدُنَا بِكَ ، أَى مَتَى نَعْمَدُكَ ، أَى مَتَى نَزُورِيْنَا .  
 (٢) لَا تَبْعُدِي ، دَعَاءُ أَى لَا أَبْعُدُكَ اللَّهُ .  
 (٣) هَذَا الْبَيْتُ هُوَ آخِرُ بَيْتٍ فِي الْمَقْطُوعَةِ ، فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٤٩٣  
 (٤) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : « نَسِيْتُكَ » .  
 (٥) س : « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » ، تَحْرِيفٌ .  
 (٦) ف : « لِعَمْرِو » .  
 (٧) عَد ، ف : لَمْ يَرِدْ مِنْ أَخْبَارِ أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ إِلَّا هَذَا الصَّوْتُ وَجَاءَ فِي النَّسَخَتَيْنِ ، وَقَدْ  
 تَقَدَّمَتْ أَخْبَارُ أُمِّيَّةِ فِي وَسْطِ الْكِتَابِ .

## 24

صُهَابِيَّةٌ كَعَلَاةٍ الْقَيْسُ نِ<sup>(١)</sup> مِنْ ضَرْبِ جَوْهَرٍ<sup>(٢)</sup> مَا يُخْلِصُونَا  
 إِذَا أَزْبَدَتْ مِنْ تَبَارِي لَطِيٍّ حِلَتْ بِهَا خَبَلًا<sup>(٣)</sup> أَوْ جُنُونَا  
 نَوْمُ النَّوَاعِشِ وَالْفَرْقَدَيْنِ<sup>(٤)</sup> تُنْصَبُ لِلْقَصْدِ مِنْهَا الْجَبِينَا  
 إِلَى مَعْدِنِ الْخَيْرِ عَبْدِ الْعَزِيزِ تُبْلَغُنَا<sup>(٥)</sup> ظَلَمًا قَدْ حَفِينَا  
 تَرَى الْأَدَمَ وَالْمَيْسَ تَحْتَ الْمُسُو حِ قَدْ عُدْنَ مِنْ عَرَقِ الْأَيْنِ جُونَا<sup>(٦)</sup>  
 نَسِيرُ<sup>(٧)</sup> بِمَدْحِي عَبْدَ الْعَزِيزِ رُكْبَانُ مَكَّةَ وَالْمُنَجِدُونَا  
 مُجَبَّرَةٌ مِنْ صَرِيحِ الْكَلَامِ لَيْسَ كَمَا لَقَّ<sup>(٨)</sup> الْمُحَدِّثُونَا  
 وَكَانَ أَمْرًا سَيِّدًا مَاجِدًا يُصَفَّى الْعَتِيقَ وَيَنْفَى الْهَجِينَا<sup>(٩)</sup>

- (١) الصهاية : الصهباء اللون ، أى يخالط بياضها حمرة ، يقال : جمل صهاى أى أصهب  
 وناقصة صهاية أى صهباء . وقيل : منسوب إلى صهباء اسم فعل أو موضع . والعلامة : السندان ،  
 ١٠ والقيون : جمع قين وهو الحداد ، وشبه الناقعة بها فى صلابتها .  
 (٢) س : « جواهرها يخلصونا » . ومن ضرب جواهر ، أى من خالصه .  
 (٣) شرح أشعار الهذليين : « أخبلا » .  
 (٤) قوله : نَوْمُ النَّوَاعِشِ : يريد بنات نعش ، إلا أنه جمع المضاف كما أنهم جمعوا : سام أبرص  
 على أبرص وكسر فعلا على فواصل لأن المصدر إذا كان فعلا فقد يكسر على ما يكسر عليه فاعل  
 ١٥ وذلك لمشاكلة المصدر لاسم الفاعل من حيث جاز وقوع كل واحد منهما موقع صاحبه . وانظر اللسان  
 (نعش) . والفرقدان : نيمان يمتدى بهما  
 (٥) شرح أشعار الهذليين : « يبلغته ظلمًا » . . . والظالم : العرج  
 (٦) الجون : السود  
 (٧) شرح أشعار الهذليين : « وسار بمدة . . . »  
 ٢٠ (٨) شرح أشعار الهذليين : « ليست كما لمص » .  
 (٩) شرح أشعار الهذليين : وأنت امرؤ ماجد سيد تصفى . . . وتنفى . . .  
 ويصفى العتيق ، أى يتخله صفيا .

قال : وطال مقامه عند عبد العزيز ، وكان يأنس به ، ووصله صلات سلفية ، فتشوق إلى البادية وإلى أهله ، فقال لعبد العزيز : تشوقه إلى أهله بمكة

مَتَى رَاكِبٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَأَهْلُهُ عَمَكَةً مِنْ مِصْرَ الْعَشِيَّةِ رَاجِعٌ  
بَلَى لِمَتَهَا قَدْ تَقَطَّعَ الْخَرَقُ <sup>(١)</sup> ضُرٌّ  
مَتَى مَا يُجْزَاها يَبْنَ مِروانَ <sup>(٢)</sup> تَعْتَرِفُ بِلَادِ سُلَيْمَى <sup>(٣)</sup> وَهِيَ خَوْصَاءُ <sup>(٤)</sup> ظَالِمٌ  
وَبَاتَتْ نَوْمٌ <sup>(٥)</sup> الدَّارَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لَخُرُجٍ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهَا الْمَصَارِعُ  
فَلَمَّا رَأَتْ أَلَّا خُرُوجَ وَأَنَا لَهَا مِنْ هَوَاهَا مَا تُجِنُّ الْأَضَالِغُ  
تَمَطَّتْ بِمَجْدُولٍ سِبْطَرٍ <sup>(٦)</sup> فَطَالَمتُ وَمَاذَا مِنَ اللَّوْحِ الْيَمَانِي نُطَالِغُ <sup>(٧)</sup>  
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ : اشْتَقْتَ - وَاللَّهِ - إِلَى أَهْلِكَ يَا أُمِيَّةُ ، قَالَ : نَمَ - وَاللَّهِ <sup>(٨)</sup> -  
أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، فَوَصَلَهُ وَأَذِنَ لَهُ .  
وَمَا يُغْنِي فِيهِ مِنْ شَعْرِ أُمِيَّةَ :

(١) شرح أشعار الهذليين : « بل إنه لا ينشب الخرق » .  
(٢) ج ، وشرح أشعار الهذليين : « متى ما يجوزها ابن مروان » .  
(٣) شرح أشعار الهذليين : « سليم » ...  
(٤) خوصاء : غائرة العينين .  
(٥) شرح أشعار الهذليين : « تروم » .  
(٦) س : « مجد سبطرى » . وقوله : « مجدول » أى برأس مجدول ؛ وسبطر : أى سريع  
(٧) اللوح : ملاح من النجوم التى تطلع من جهة اليمن .  
(٨) ج : « لعن الله » .

## صوت

تَمْرُ<sup>(١)</sup> كَجَنْدَلِ النَّجَنِبِ سِي يُرْمَى بِهَا الْحَوْرُ يَوْمَ الْقِتَالِ  
 فَمَاذَا تُخْطَرَفَ مِنْ قُلَّةٍ<sup>(٢)</sup> وَمِنْ حَدَبٍ وَإِكَامٍ تَوَالِي<sup>(٣)</sup>  
 وَمِنْ سَيْرِهَا الْعَنْقُ الْمُسَبِّطُ<sup>(٤)</sup> وَالْمَجْرَفَةُ بِمَدِ الْكَلَالِ  
 الْفَنَاءَ لَا بِنِ عَائِشَةَ<sup>(٥)</sup> . وَقَدْ ذُكِرَ فِي أَخْبَارِهِ مَعَ غَرِيْبِهِ ، وَأُحَادِثَ لَا بِنِ  
 عَائِشَةَ فِي مَعْنَاهُ<sup>(٥)</sup> .

(١) سبق هذا الشعر في أخبار ابن عائشة ٢ / ٢٢٠ وقال أبو الفرج تدايقتا ، أي تهر بالقاء ؛  
 « أما الذي قاله الشاعر في هذا الشعر فإنه قال يهر بالياء ؛ لأنه وصف حماراً وحشياً . ولكن  
 المقتن جميعاً يفتنونه بالقاء ، على لفظ المثلث . وقد وصف في هذه القصيدة الناقة ، ولم يذكر دن وسفها  
 إلا قوله :

١٥

« ومن سيرها العنق المسبط »

ولكن المقتن أخذوا من صفة العير شيئاً ، ومن صفة الناقة شيئاً ، فمذاطلوها وغترا فيهما .

(٢) شرح أشعار الهذليين : « من حائق » .

(٣) شرح أشعار الهذليين : « ومن حدب وحجاب وجال » ، بدل : « إكعام نوال » والمذهب :

المكان المشرف ، والحجاب : المرتفع يكون في الحرة . والجال : مرسر ، أي مشهور . وروي الأسمعي : ١٥  
 ومن قلة وحجاب وجال .

(٤) هذه العبارة لم تذكر في ج .

(٥) الأغاني ٢ / ٢٢٠ .



## صوت

أُمُّ نَهْيِكَ ارْقَمِي الطَّرْفَ صَاعِدًا<sup>(١)</sup>      ولا تَيْأَسِي أَنْ يُرَى الدَّهْرَ بَائِسُ  
سُيُفْنِيكَ سَئِرِي فِي الْبِلَادِ وَمَطْلَبِي      وَبَعْلُ اتِي لَمْ تَخْطَ فِي الْحَيِّ<sup>(٢)</sup> جَالِسُ  
سَأَكْسِبُ مَالًا أَوْ تَبَيِّنَ<sup>(٣)</sup> لَيْلَةً      بِصَدْرِكَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى وَسَاوِسُ  
وَمَنْ يَطْلُبُ الْمَالَ<sup>(٤)</sup> لِلْمَنْعِ بَاقِنًا      يَعْشُ مُثْرِبًا أَوْ يُودِ فِيمَا يَمَارِسُ<sup>(٥)</sup>

الشعر : لعبد الله بن أبي معقل الأنصاري . والفناء : لسليم ، خفيف ثقيل بالوُسْطَى ،  
عن عمرو . وقد ذكر ابن المكّي أن فيه لإبراهيم لحناً من المزج بالوُسْطَى ، وذكر  
المهاسني وحَبَشَ<sup>(٦)</sup> أن فيه لإبراهيم ثاني ثقيل ، وذكر حَبَشَ أنه لإسحاق .

(١) خد ، ف : « ارْقَمِي الظَّن » . المختار : « ادْفِئِي الظَّن » . التجريد : « ارْقَمِي الطَّرْف » . وفي

بيروت : « أَوْقَمِي الظَّنَّ صَادِقًا » . وفي تشييف اللسان : ١٧١ :

أَيَا أُمِّ عَمْرٍو اخْفِضِي الطَّرْفَ وَارْقَمِي      وَلَا تَيْأَسِي أَنْ يَكْسِبَ الْمَالَ آيِسُ

وفي سمط اللال : ٤٦/٢ :

أُمُّ أَمِيحٍ ارْقَمِي الطَّرْفَ صَاعِدًا      وَلَا تَيْأَسِي أَنْ يَرَى الدَّهْرَ يَائِسُ

(٢) التجريد : « لَمْ يَخْطُ فِي الْبَيْتِ » . المختار : « لَمْ يَخْطُ فِي الدَّارِ »

(٣) خد ، ف : « تَبَيَّنَ » .

(٤) كلمة المال سقطت من ج .

(٥) المختار : « أَوْيُورُ فِيمَا يَمَارِسُ » . التجريد : أَوْيُورُ

(٦) خد : « حَبَشَ وَالْمَهَاسِنِي » .

## أخبار عبد الله بن أبي معقل ونسبه

هو عبدُ اللهِ بنُ أبي معقلٍ <sup>(١)</sup> بنُ نُهيك بنِ إسافٍ بنِ عدى بنِ زيدٍ <sup>(٢)</sup> ابنِ جُشم بنِ حارثةٍ <sup>(٣)</sup> بنِ الحارث بنِ الخزرج <sup>(٤)</sup> بنِ عمرو — وهو النبيتُ ابنِ مالك بنِ الأوس <sup>(٥)</sup> بنِ حارثة بنِ ثعلبة بنِ عمرو بنِ عامر بنِ حارثة بنِ امرئ القيس بنِ ثعلبة بنِ مازن بنِ الأزد بنِ النوث بنِ نبت بنِ مالك بنِ زيد بنِ كهلان . ابنِ سبأ بنِ يشجب <sup>(٦)</sup> بنِ يمرُب بنِ قحطان .

نسب

$$\frac{117}{20}$$

شاعرٌ مُلِّحٌ حِجَازِيٌّ <sup>(٧)</sup> من شعراء الدولة الأموية .

وكان يقالُ لأبيهِ : مُنِيبُ الوَرَقِ . وقيل : بل جدُّهُ المسمَّى بذلك ، لأنَّه كَسَبَ مالاً ، فعجب أهلُ المدينة من كثرتِهِ <sup>(٨)</sup> ، فأباحَهُمْ إِيَّاهُ فَنَهَبُوهُ <sup>(٩)</sup> .

أخبرني الحمويُّ بنُ أبي العلاء <sup>(١٠)</sup> قال : حدَّثني أبو بكر عبدُ اللهِ بنُ جعفر . ابنُ مُصَنَّب بنِ عبدِ اللهِ الزُّبَيْرِيُّ قال : حدَّثني جدِّي مُصَنَّب <sup>(١١)</sup> بن عبد الله ، عن ابن القداح أنَّه قال :

البيتان الأولان  
ليسا بجد

(١) الإصابة : « عبد الله بن معقل الأنصاري »

(٢) خد ، ف : « عمرو بن يزيد »

(٣) التجريد : « ابن عامر بن امرئ القيس » .

(٤) الخزرج : آخر ما في نسبه في نسخة : خد ، ف .

(٥) ج : أوس .

(٦) « ابن يشجب » : لم يذكر في التجريد .

(٧) كلمة « حجازي » لم يذكر في التجريد . وفي المختار : « حجازي شاعر »

(٨) التجريد : بكثرتة .

(٩) ج ، س : « فنهبوه والله أعلم » .

(١٠) « ابن أبي العلاء » : لم يذكر في س ، ب .

(١١) حدَّثني بجلي مصَنَّب . وبقيّة السند من ج ، خد ، ف .

هذا البيتان ، يعني قوله :

أُمُّ نُهَيْكٍ أَرْضَى الطَّرْفَ صَاعِدًا . . .

والذي بعده لعبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن إساف ، والناس يروونها  
لجده . وليس ذلك بصحيح ؛ هما لعبد الله <sup>(١)</sup> .

وكان عبّاد بن نهيك بن إساف ، عمه <sup>(٢)</sup> ، أدرك النبي — صلى الله عليه وسلم —  
وصحبه <sup>(٣)</sup> ، وصلى معه إلى القبلتين ، وصلى معه الظهر ، وصلى معه في ركعتين منها <sup>(٤)</sup>  
إلى بيت المقدس ، وركعتين إلى الكعبة .

وأدرك النبي — صلى الله عليه وسلم وآله <sup>(٥)</sup> — وهو شيخ كبير <sup>(٦)</sup> لا فضل  
فيه <sup>(٧)</sup> ، فوضع عنه الغزو .

وكان نهيك بن إساف يهاجي أبا الخضر <sup>(٨)</sup> الأشملي في الجاهلية . وأشعارهما <sup>(٩)</sup>  
موجودة في أشعار الأنصار .

أخبرني الحرث بن أبي العلاء <sup>(١٠)</sup> قال : حدثني عبد الله بن جعفر عن جده مصعب ،  
عن ابن القدّاح قال :

(١) نسب هذا البيتان في ج ، ت ، ب : لعبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن إساف  
(٢) عمه ، في خد : « عم أبيه » . وفي ب ، س : « وكان عبد الله بن نهيك بن إساف عثمانيًا ،  
أدرك . . . الخ »

(٣) « وصحبه » : لم تذكر في خد ولا التجريد  
(٤) ف : « وصل ركعتين منها » . والتجريد : « وصل معه الظهر ، ركعتين منها إلى بيت المقدس »  
(٥) وآله : لم تذكر في المختار — ولا التجريد

(٦) التجريد : « وكان شيخًا كبيرًا » .  
(٧) المختار : « لا فضل عنده » .

(٨) في بعض النسخ ومبايروت : « أبا الخضر » . وما أثبتناه من خد ، ف ، والمختار ، وكتب التراجم

(٩) ب ، ت : « وأشعارهم » .

(١٠) « ابن أبي العلاء » : لم يذكر في ج ، ولا خد ، ولا س .

فوقه ٤٠ يساره  
لبساره

كان ابنُ أبي مَعْقِلٍ مَحْسُودًا في قَوْمِهِ ، يُجَاهِرُونَهُ بِالْعِدَاوَةِ ، لِبَسَارِهِ وَسَعَةِ مَالِهِ ،  
وَيَحْسُدُونَهُ <sup>(١)</sup> ، وكان بَنَى قَصْرًا في بَنِي حَارِثَةَ ، وسماه : « مَرْغَمًا » وقال له قَائِلٌ <sup>(٢)</sup> :  
مَالَكَ وَلِقَوْمِكَ ؟ فقال : مَالِي إِلَيْهِمْ <sup>(٣)</sup> ذَنْبٌ <sup>(٤)</sup> إِلَّا أَنِّي أَثَرْتُ وَكُنْتُ مُعْدِمًا ،  
وَبَنَيْتُ مَرْغَمًا <sup>(٥)</sup> ، وَأَنْكَحْتُ مَرْيَمَ وَمَرْيَمَ — يعني ابنته مَرْيَمَ وَبنت  
ابنِهِ مَرْيَمَ .

فَأَمَّا ابنتُهُ مَرْيَمُ <sup>(٦)</sup> فَتَزَوَّجَهَا حَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ ، وَبنتُ  
ابنِهِ مَسْكِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ <sup>(٧)</sup> — وهى مَرْيَمُ — تَزَوَّجَهَا <sup>(٨)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ  
ابنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُصَنَّبٌ <sup>(٩)</sup>

قال :

خَطَبَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَحَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ  
ابنِ أَبِي مَعْقِلٍ ابنتَهُ مَرْيَمَ ، فَأَرْغَبَهُ حَبِيبٌ فِي الصَّدَاقِ <sup>(١٠)</sup> فَتَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا ، ثُمَّ شَبَّتْ مَرْيَمُ  
بنتُ مَسْكِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ، فَفَرَعَتْ فِي الْجَمَالِ <sup>(١١)</sup> . وَلَقِيَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ

مريم الكبرى  
والصغرى

(١) « ويحسدونه » : لم تذكر في غند ، ولا ف .

(٢) غند : « فقال قائل » . ف : « فقال له قائل » .

(٣) المختار : لهم

(٤) غند : « حابة ولا ذنب » .

(٥) ج : « فبنيت »

(٦) « مريم » : لم تذكر في ف .

(٧) ف : فبرعت في الجمال وهى مريم . وهذه العبارة واردة فيها بعد .

(٨) ف : « فزوجها » .

(٩) مصعب : لم يذكر في ف .

(١٠) ف : « في الصداق » ، ولقى محمد . وما بينهما ساقط .

(١١) غند : « فرغبت » .

يوساً<sup>(١)</sup> فقال له : وابن خالاه ، إن تكن مرمٌ قد فانتك قد يفت مريم بنت أنجبها<sup>(٢)</sup> ، وما هي بدونها في الجبال ، وقد آثرتك بها . قال : فتزوجها على عشرين ألفاً .  
وقال ابن القداح :

كان ابن أبي مفضل كثير الأسفار في طلب الرزق ، فلامته امرأته أم نهيك<sup>(٣)</sup> — وهي ابنة عمه — على ذلك ، وقد قدم من مصر ، فلم يلبث أن قال لها<sup>(٤)</sup> : جهزي إلى الكوفة ، إلى الصنيرة بن شعبة ، فإنه صديق وقد وليها<sup>(٥)</sup> ، فجهزته ثم قالت : لن<sup>(٦)</sup> نزال في أسفارك هذه نتردد<sup>(٧)</sup> حتى نموت ، فقال لها : أو أئري . ثم أنشأ يقول :

أم نهيك ارفقي الطرف صاعداً ولا تياهي أن يئري الدهر يائس  
وهي قسيمة فيها يما يفتي فيه قوله :

## صوت

١٠

١١٨  
٢٠

فلولا ثلاث من جملة التقي وجدك لم أحفل متى قام رامس<sup>(٧)</sup>  
فمنهن تحريك الكمية عناية إذا ابتدر التهب البعيد الفوارس  
ومنهن سبق الماذلات بشرية كأن أخاها — وهو يقظان — ناعس  
ومنهن تجريد<sup>(٨)</sup> الأوائس كالدهى إذا ابتزع عن كفالهن اللابرس

(١) يوساً : لم يذكر في المصادر .

١٥

(٢) بنت أنجبها : من المختار .

(٣) لها : لم ترد في المختار .

(٤) التجريد والمختار : فقد وليها وهو صديق .

(٥) التجريد : لا تزال . المختار : لم نزل .

(٦) نتردد : لم ترد في س .

٢٠

(٧) رامس : من يدفن الميت ويسوى عليه الأرض .

(٨) المختار : تحريك .

الفناء في هذه الأبيات : لمقاسم بن ناصح ، قيل أول بالبصرة . وفيها للحسين بن  
مُحَرِّز خفيفٌ قليل من جامع أغانيه . وهو لحنٌ معروفٌ مشهورٌ<sup>(١)</sup> .

قال ابن القداح :

ثم قَدِمَ المدينة ، فلم يزل مُقيماً بها<sup>(٢)</sup> حتى وليَ مُصعبُ بنُ الزُّبَيْرِ العراقَ<sup>(٣)</sup> ، فوفدَ  
إليه ابنُ أبي مَعْقِلٍ<sup>(٤)</sup> ، وَلَقِيَهُ ، فدخل إليه يوماً وهو يندُبُ الناسَ إلى غزوةِ زَرْجِجٍ .  
ويقول : مَنْ لها ؟

فوثبَ عبدُ اللهُ أبا مَعْقِلٍ وقال : أنا لها ، قال له : اجلس ، ثم<sup>(٥)</sup> ندبَ الناسَ ،  
فانتدبَ لها مرةً ثانيةً ، فقال له مُصعبٌ : اجلس ، ثم ندبهم<sup>(٦)</sup> ثالثةً ، فقال له عبدُ الله :  
أنا لها ، قال له : اجلس . قال له : أدتني إليك حتى أُكَلِّمَكَ ، فأذناه ، قال : قد  
علتُ أَنَّهُ ما يَمْنَعُكَ<sup>(٧)</sup> مِنِّي إلا أَنَّا نَعْرِفُ ، ولو انتدبَ إليها<sup>(٨)</sup> رجلٌ يَمْنَنُ لا تعرفه  
لبعثته ، فلعلَّكَ تحسُدُنِي<sup>(٩)</sup> أنْ أُصِيبَ خيراً<sup>(١٠)</sup> أو أَسْتَشْهَدَ فَأَسْتَرْجِعَ مِنَ الدُّنْيَا وَطَلِبُهَا<sup>(١١)</sup>  
فأعجبه قوله وجزأته فولاه ، فأصابَ في وجهه ذلكَ مالاَ كثيراً ، وانصرفَ إلى  
المدينة ، فقال لزوجته : أَلَمْ أَخْبِرْكِ في شعري أَنَّهُ :

يصيب مالا من  
غزوة زرجج

(١) ج ، خد ، س : « وهو لحن مشهور » . وما أثبتناه من ف

(٢) « بها » : لم تذكر في ج ، خد .

(٣) « العراق » : لم يذكر في ف .

(٤) المختار : « فوفد إليه ولقيه » .

(٥) من أول قوله : ثم ندب الناس إلى قوله : اجلس : ساقط من : خد ، ف ، التجريد .

(٦) المختار : « ثم ندب الناس » .

(٧) ف : « لا يمنك » .

(٨) ف : « لها » . . .

(٩) المختار : « تجهدي » .

(١٠) ج : « إذا أصبت » . س : « إن أصبت » .

(١١) التجريد ، خد ، ف : « والطلب لها » .

سَيْفُنِيكَ سَئِرِي فِي الْبِلَادِ وَمَطَلِي وَبَعْلُ الَّذِي لَمْ تَحْفَظْ فِي الْحَيِّ جَالِسٌ  
قَالَتْ : يَا وَاللَّهِ ، لَقَدْ أَخْبَرْتَنِي وَصَدَّقَ<sup>(١)</sup> خَيْرُكَ .  
قَالَ : وَفِي هَذِهِ الْفَرَاةِ<sup>(٢)</sup> يَقُولُ ابْنُ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ<sup>(٣)</sup> :

### صوت

إِنْ يَعْشُ مُضْمَبٌ فَنَحْنُ بِخَيْرٍ      قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَا نُرَجَّى<sup>(٤)</sup>  
مَلِكٌ يُطْعِمُ الطَّعَامَ وَيَسْقِي      لَبَنَ الْبُخْتِ فِي عِسَاسِ الْخَلْفَجِ<sup>(٥)</sup>  
جَلَبَ الْخَلِيلَ مِنْ تِهَامَةٍ حَتَّى      بَلَفَتْ خَيْلُهُ قُصُورَ زَرْجِجٍ<sup>(٦)</sup>

(١) المختار : « لَقَدْ أَخْبَرْتَنِي فَصَدَّقَ خَيْرُكَ » .

(٢) ضد : « الْفَرَاةُ » .

(٣) « ابْنُ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ » : مِنَ الْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَلَمْ يَنْسَبْ فِي بَقِيَّةِ النَّسْخِ مَا يَوْمَهُمْ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقَلٍ .

(٤) البيت الأول في اللسان والتاج (بخت) وفيهما : « فَلَمَّا بِخَيْرٍ » .

(٥) البيت الثاني في اللسان والتاج (بخت) وروايته لهما .

يجب الألف والخيول ويسقى      لَبَنَ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْجِ  
ولكن روى الشعر الأول في اللسان (خلنج) هكذا :

يلبس الخيل بالخيول ويسقى

(٦) في اللسان (زرجج) .

جلبوا . . . . . وردت خيلهم . . . . .

وجاءت الأبيات الثلاثة منسوبة في كل موضع .

والأبيات الثلاثة ضمن خمسة أبيات في معجم البلدان (زرجج) منسوبة لابن قيس الرقييات أيضا .

نيسبوت

يَهْلِكُنَا بِجَدِيدٍ لَيْسَ يَهْلِكُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْنُونُهُ بَادِي<sup>(١)</sup>  
 فَهَيْئُ بَنِيذَنْ مِنْ قَوْلٍ يُصَيِّنُ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْقَلَّةِ الْمَادِي<sup>(٢)</sup>  
 الشَّيْءُ : الْقَطَائِمِ . وَالنَّمَاءُ : لِاسْتِمَاقٍ . خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ<sup>(٣)</sup> بِالْوَسْطَى وَفِيهِ دَمَلٌ  
 بِهَوْلٍ .

(١) تَبَدُّدُ الْإِنْفَاقِ : ١٠ : وَلَا مَكْنُونُهُ . وَفِي الشَّعْرِ وَالشَّمَاءِ ٧٢٢ : « بَلَا غَلَفٌ » .

(٢) « الدِّيَوَانُ » : بَلَا غَلَفٌ .

(٣) « أَوَّلٌ » : لَمْ تَرُدْ فِي خَدِّ .



## ذكر نسب القطامي وأخباره<sup>(١)</sup>

الْقُطَامِيُّ لَقَّبَ غَلَبٌ عَلَيْهِ ، واسمُهُ مُعْمِرُ بْنُ شَيْمٍ <sup>(٢)</sup> ، وكان نصرانياً ، وهو شاعر إسلاميٌ مُقِلٌّ مُجِيدٌ <sup>(٣)</sup> .

أخبرني عمي قال : حَدَّثَنَا الْكَرَافِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَمَّرِيُّ ، عن الهيثم بن عدي ، عن عبد الله بن عياش ، عن مجالد ، عن الشعبي قال : قال عبد الملك بن مروان ، وأنا حاضر ، للأخطل : يا أخطل ، أُنْحِبْ أَنْ لَكَ بِشْعَرِكَ شَاعِرٌ مِنَ الْعَرَبِ ؟ قال : اللهم لا ، إلا شاعراً مِنَّا مُغْدَفَ الْقِنَاعِ <sup>(٤)</sup> ، خَامِلَ الذِّكْرِ ، حديث السنن ، إن يكن في أحدي خيرٍ فيكون فيه ، ولوددتُ أَنِّي سَبَقْتُهُ <sup>(٥)</sup> إلى قوله :

يَقْتُلُنَا بِمَحْدِثٍ لَيْسَ بَعْلُهُ      مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْنُونُهُ بَادِي  
فَهَنْ يَنْبَذَنَّ مِنْ قَوْلٍ يُصَيِّنَ بِهِ      مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْعَلَةِ الصَّادِي

أخبرني أبو الحسن الأسدي ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ <sup>(٦)</sup> التَّنَطُّاحُ قَالَ :

(١) لم يرد نسب القطامي وأخباره في هذا الموضع في نسخة ولا نسخة خد ، وآخر في نسخة ف إلى ما قبل ترجمة عروة بن حزام . وجاء في النسختين بعد الصوت الذي هو من شعر القطامي ، صوت من شعراء أبي نجيدة وسبب قوله هذا الشعر ، ثم خبر وقعة ذي قار .

(٢) في ديوانه ١ : عمير بن شيم بن عمرو بن عباد بن بكر بن حامر بن أسامة بن ملك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب .

(٣) في المختار : « وهو إسلامي شاعر فحل مقلد مجيد » . وفي التجرید : كما أثبتنا . ولم ترد : « مجيد » في ج ولا س .

(٤) أغد ف قناعه : أرسله على وجهه .

(٥) المختار : « سبقت »

(٦) « ابن » : من س . وقد ورد « ابن » في الأجزاء السابقة راجع مثلاً : ج ١٨ : ٩ ، ٢٠ .

أول من لقب  
صريع الغواني

القطامي أول من لقب « صريع الغواني » بقوله :

صريع غوانٍ راقنٌ ورُقنٌه      لَدُنْ شَبَّحَ حَتَّى شَابَ سُودُ الدَّوَابِ (١)  
قال أبو عمرو الشيباني :

نَزَلَ الْقَطَامِيُّ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ بِامْرَأَةٍ مِنْ مُحَارِبٍ قَيْسِيٍّ ، فَتَسَبَّهَا ، فَقَالَتْ : أَنَا مِنْ  
قَوْمٍ يَشْتَوُونَ الْقَدَّ (٢) مِنَ الْجُوعِ ، قَالَ : وَمَنْ هَؤُلَاءِ وَيَحْكُكِ ؟ قَالَتْ : مُحَارِبٌ ، وَلَمْ  
تَقْرِهِ ، فَبَاتَ عِنْدَهَا بِأَسْوَأِ لَيْلَةٍ ، فَقَالَ فِيهَا قَصِيدَةً أَوَّلُهَا :

هجوا امرأة  
محارب

نَأْتِكَ يَلِيلِي نَيْتَةً لَمْ تَقَارِبِ      وَمَا حُبُّ لَيْلِي مِنْ فَوَادِي يَذَاهِبِ

يقول فيها :

وَلَا بُدَّ أَنْ الضَّيْفَ يُخْبِرُ مَا رَأَى      مُخْبِرُ أَهْلِ أَوْ مُخْبِرُ صَاحِبِ (٤)  
سَأخْبِرُكَ الْأَنْبَاءَ (٥) عَنْ أُمِّ مَنْزِلِ      تَضَيِّقُهَا بَيْنَ الْعَذِيبِ (٦) فَرَايِبِ (٧)  
تَلَقَّعْتُ (٨) فِي طَلٍّ وَرِيحٍ تَلْفُفِي      وَفِي طَرْمَسَاءَ (٩) غَيْرِ ذَاتِ كَوَاكِبِ

(١) الديوان ٥٠ وضبطت فيه « صريع » بالجر ، لأنها صيغة لكلمة مجرورة في البيت السابق

عليه وهو :

لَمَسْتِكَ قَدْ كَادَ مِنْ شِدَّةِ الْهَوَى      يَمُوتُ وَمِنْ طَوْلِ الْمَدَاتِ الْكَوَاذِبِ

أما المختار ونسخة بيروت فقد ضبطت فيها صريع بالرفع .

(٢) القَدَّ ( يفتح القاف ) : جلد ولد الشاة ساعة يولد ويشوى ويؤكل في الجذب .

(٣) القصيدة في الديوان ٤٩

(٤) الديوان ٥١ : الشعر والشعراء ٧٢٥ : « مخبر ما رأى » ، وضبط في الديوان والمختار : مخبر أهل

أو مخبر بكسر الهمزة المشددة ويرفع آخرها . وفي الشعر والشعراء يفتح الهمزة ويرفع الآخر . وفي المختار :  
ما جرى بذلك ما رأى .

٢٥

(٥) الديوان ٥١ : سأخبر بالأنباء ، وبمعه : ويروي : مخبرك الأنباء ، وهذه الرواية الأخيرة في الشعر

والشعراء ٧٢٥ .

(٦) معجم البلدان : العليوب : ماء بين القادسية والحفصة .

(٧) معجم البلدان : راسب : أرض في شعر القطامي

٢٥

(٨) الشعر والشعراء : « تلقت » ، وفي الديوان كما هنا .

(٩) الطرماء : الظلمة الشديدة ، وقد يوصف بها فيقال : ليلة طرماء وليال طرماء : شديدة

الظلمة . ( السان )

إلى حَيَزَ بونٍ تُوقِدُ النارَ بعدمَا      تَلَفَعَتِ الظُّلُماءُ من كلِّ جانبِ  
تَصَلَّى بها بَرْدَ العِشاءِ <sup>(١)</sup> ولم تَكُنْ      تَخَالُ وَمِيعُ <sup>(٢)</sup> النَّارِ يَبْدُو لِرَاكِبِ  
فما راعها إلا بُغَامُ مَطِيَّةٍ <sup>(٣)</sup>      تُرِيحُ بِمَحْضُورٍ مِنَ الصَّوْتِ لا غِبِ  
تَقُولُ وقد قَرَبْتُ كُورِي وناقِي      إِلَيْكَ فلا تَذَعَرْ عَلَيَّ رِكاثِي  
فلما تنازعنا الحديثَ سألناها :      من الحَيِّ ؟ قالت : مَعَشَرٌ من مُحارِبِ  
من المُشْتَوِينَ <sup>(٤)</sup> القَدِّمًا تَرَاهُمْ      جِيعًا وَرِيفَ النَّاسِ <sup>(٥)</sup> لَيْسَ بِعَارِبِ <sup>(٦)</sup>  
فلما بَدَأَ حِرْمَانُها الضَّيفَ لم يَكُنْ      عَلَيَّ مُنَاحُ السَّوءِ ضَرْبَةً لا زِبِ

قال أبو عمرو بن العلاء :

أول ما حَرَكَ من القُطاميِّ ورفَعَ من ذِكْرِه أَنه قَدِمَ في خِلافةِ الوَلِيدِ بن  
عبد الملكِ دِمَشْقَ لِيَمْدَحَه ، فقيل له : إِنَّه بِجَحِيلٍ لا يُعْطَى الشُّعراءُ . وقيل : بل قَدِمَها في  
خِلافةِ عُمرَ بن عبد العزيز <sup>(٧)</sup> ، فقيل له : إِنْ الشُّعراءُ لا يَفْتَقُ عندَ هذا <sup>(٨)</sup> ولا يُعْطَى عليه <sup>(٩)</sup>  
شَيْئًا ، وهذا عبدُ الواحدِ بن سُلَيمانَ بن عبد الملكِ <sup>(١٠)</sup> فامْتَدَحَها ، فدَحَّه بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي  
أَوَّلَها <sup>(١١)</sup> :

(١) س : « برد الشتاء »

(٢) الديوان ٥١ : « ويوص النار » .

(٣) الشعر والشعراء : ٧٢٥ : « مطيق »

(٤) الشعر والشعراء : « من المشتوين »

(٥) س : « ورين الناس » ، ولعله من أراء الناس ، أي هلكت ماشيتهم .

(٦) الديوان ٥٢ : الشعر والشعراء ٧٢٦ : « بناحِب » .

(٧) في التجريد : بدأ الخبر هكذا ، وذكر أن القطامي قدم الشام مادحا عمر بن عبد العزيز - رضي

الله عنه - فقيل له ....

(٨) التجريد : « عنده »

(٩) « عليه » : من المختار .

(١٠) « ابن عبد الملك » : من التجريد .

(١١) ج ، س : « فامدحه فمدحه بقصيدة قال » :

يمدح عبد الواحد  
بن سليمان

١٥

٢٠

٢٥

إِنَّا مُحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الظَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ<sup>(١)</sup>

قال له : كم أملت من أمير المؤمنين ؟ قال : أملت أن يعطيني ثلاثين ناقة . قال :  
قد أمرت لك خمسين ناقة موقرة<sup>(٢)</sup> برأ وتمراً وثياباً ، ثم أمر بدفع<sup>(٣)</sup> ذلك إليه .  
وفي أول هذه القصيدة غناء نسبته :

### صوت

إِنَّا مُحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الظَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ  
يَمْشِينَ<sup>(٤)</sup> رَهْوَ<sup>(٥)</sup> فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكل

الفناء لسليم ، هزج بالنصر . وقيل : إنه لغيره .

أخبرني ابن عمار قال : حدثنا محمد بن عباد قال : قال أبو عمرو الشيباني : لو قال  
القطامي بيته<sup>(٦)</sup> :

١٢٠  
٢٠

يَمْشِينَ رَهْوَ<sup>(٥)</sup> فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكل  
في صفة النساء<sup>(٧)</sup> لكان أشعر الناس .

أشعر الناس

(١) الديوان ١ . والطيل : الدهر . وقد أورد البيت التالي في المختار بعد هذا البيت ، وهو وارد  
فيما بعد في الصوت .

(٢) المختار : « وأن توقرك » .

(٣) المختار : « ثم دفع ذلك إليه » . وفي التجريد : « ثم أمر بدفع » ..

(٤) الضمير في يمشين عائد على المجاز أي الثوب الكرام في بيت سابق ، وهو :

ينفض المجاز التي كانت تكون بها عرضية وهباب حين ترتحل

(٥) في المختار والتجريد : رهوا ، وهي إحدى الروايات . ورواية الديوان : « كا هنا ، والرهو : مصدر

رها يرها في السير أي رفق ، وقد أورد الجوهري البيت في الصحاح (رها) شاهداً على هذا المعنى .  
وفي نسخة س : « هونا » .

(٦) س : « في بيته » .

(٧) ج : « الناس » .

ولو قال كثير :

قلت لها : يا عز كل مصيبة إذا وطئت يوماً لها النفس ذلت<sup>(١)</sup>  
في مرثية أو صفة حرب<sup>(٢)</sup> لكان أشعر الناس .

وأخبرني أحمد بن جعفر جعظة قال : حدثني ميمون بن هارون قال : حدثني رجل<sup>١</sup>  
كان يديم الأسفار ، قال :

رأى أعرابي  
في حكمة له

سافرت مرة إلى الشام على طريق البر<sup>(٣)</sup> ، فجعلت أتمثل بقول القطامي<sup>(٤)</sup> :

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل<sup>(٥)</sup>

ومع أعرابي قد استأجرت<sup>(٦)</sup> منه مراكبي ، فقال : ما زاد قائل هذا الشعر على أن  
تبطئ الناس عن الخزم ، فهلاً قال بعد البيت<sup>(٧)</sup> هذا :

وربما ضر بعض الناس بطوئهم<sup>(٨)</sup> وكان خيراً لهم لو أنهم عجلوا<sup>(٩)</sup> ١٥

وكان السبب في أمر القطامي ، على ما حكاه من ذكرنا ، وذكر ابن الكلبي<sup>٢</sup>  
عن عوام بن حازم بن عطية الكلبي قال :

(١) ديوان كثير : ٩٧

(٢) بيروت : « حزن » . وما أثبتناه من : ج ، س ، والختار والخرابة ٤ / ٣٢٨

(٣) « حل طريق البر » : لم تذكر في التجريد ولا المختار . ١٥

(٤) المختار : فتمثلت بهذا البيت :

(٥) الديوان : ٣ .

(٦) في التجريد : « استعرت » .

(٧) في التجريد : قوله

(٨) في التجريد والمختار : « وبهم » . وفي س : وروى : ٢٠

وربما فات قوماً جل أمرهم من العوائ وكان الخزم لو عجلوا

ولم يرد هذا البيت في الديوان ، وأورد المحقق في المأش : ص ٢ وهو من الأبيات التي  
يستشهد بها النحويون على لو المصدرية . وقد جاء في مفتي الجيب ٢٦٥ مضموناً إلى الأخص وفيه : من تعالى .

(٩) قال ابن واصل الحموي في التجريد : قلت : وقد قال بعض المتأخرين بيها ، هو النصف

من هذين البيتين ، وهو : ٢٥

لا ذا ولا ذاك في الإفراط أحده وأحمد الأمر ما في ذاك يضل

- السبب في أسرهم .
- أغار زُفر بن الحارث على أهل المصبيخ<sup>(١)</sup> ، وبه جماعة من الحاج وغيرهم ، وقد أصاب أول النهار أهل ماء يقال له : حصيف<sup>(٢)</sup> ، وفيه سيّد بني الجلاج مصاد بن المؤيرة بن أبي جبلة ، فأسرهم ، فأتى به قرقيسيا<sup>(٣)</sup> ، ثم من عليه ، وقتل عفيف بن<sup>(٤)</sup> حسان بن حصين من بني الجلاج ، ثم مضى زُفر إلى المصبيخ فاجتمع من بها إلى عمير بن حسان ابن عمر بن جبلة فامتنعوا ، فقال لهم زُفر : إني لا أريد دماءكم ، فأعطوا بأيديكم . فأبوا . وقاتلوا<sup>(٥)</sup> فقتل<sup>(٦)</sup> منهم جماعة كثيرة ، وقتل معهم رجلان من تغلب ، يقال لأحدهما : جساس ، والآخر غني ، وهو أبو جساس . وقد قالت له امرأته : يا أبا جساس ، هؤلاء قومك فأنهم حين اجتمعوا وامتنعوا ، فقال : اليوم نزارى وأمس كلبي ! ما أنا بمفارقهم ، فقاتل حتى قتل ، فكانت القتلى يوم المصبيخ<sup>(٧)</sup> من كلب ثمانية عشر رجلاً والتغلبيين ، وبقي المله ليس فيه إلا النساء . فلما انصرف عنهم زُفر أراد النساء أن ١٠ يمررن القتلى إلى بئر يقال لها : كوكب . فلما أردن أن يمررن رجلاً قالت وليّته من النساء : لا يكون فلان تحت رجالكن كلهم ، فأتت أم عمير بن حسان ، وهي كيسة<sup>(٨)</sup>

(١) معجم البلدان : المصبيخ - يضم الميم وفتح الصاد وفتح الياء المشددة وبالحاء المعجمة - يقال له مصبيخ بن البرشاء ، وكانت به وقعة هائلة لحالد بن زفر بن الحارث هو أبو الهذيل زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصق بن خليف بن نقيل بن عمرو بن كلاب الكلابي ، كان كبير قيس في زمانه مات في خلافة عبد الملك (الخرافة ١/ ٢٩٣)

(٢) س : حصيف .

(٣) س : قرقيسيا ، وهي لغة في قرقيسيا - يمين وكسر التاء والمد وقد تقصر - وهي بلدة على نهر الحلاب وقرب رحبة مالك بن طوق (معجم البلدان)

(٤) « ابن » : لم تذكر في ج ، س .

(٥) ج ، س : « وقاموا » .

(٦) س : « فقتلت » .

(٧) « يوم المصبيخ » : من نسخة ج

(٨) ج : ونيسة .

بنت أبي ، فأعلقت في رجله رداءها ، ثم قالت : اجسرُ عيرُ فإن<sup>(١)</sup> أباك كان جسوراً ،  
ثم ألقت عليه الترابَ والحطبَ ليكونَ بينَهُ وبين أصحابِهِ شيءٌ . ثم جعلن كلَا التَّيْنِ  
رجلاً التَّيْنِ عليه الترابَ والحطبَ حتى وارثهم القليب . ولما بلغَ حميدَ بنَ حريثَ بن  
بحدلٍ ما لقيَ قومه أقبل حتى أتى تدمراً<sup>(٢)</sup> ليجمع أصحابه ، وليخبر على قيس . فلما وقعت  
الدِّماءُ نهضَ بنو نُميرٍ ، وهم يومئذٍ ببطنِ الجبل ، وهو على مياهٍ لم<sup>(٣)</sup> ، إلى حميدَ بن  
حريثَ بن بحدلٍ ، حتى<sup>(٤)</sup> قدِمَ وراءَهُ يتهبُّ للغارة ، واجتمعت إليه كلبٌ ، وقالوا له :  
إن كنت تُبرئنا ببراءتنا ، وتعرف جوارنا أقمنا ، وإن كنت تخوفُ علينا من قومِكَ  
شيئاً لحقنا بقومنا ، فقال : ائزِدون أن تكونوا أدلاءُهم حتى تنجلي هذه الفتنَةُ ؟  
فاحتبسهم فيها ، وخليفته في تدمرَ رجلٌ من كلبٍ يقال له : مطرُ بن عوص ، وكان  
فاتكاً ، فأراد حميداً على قتلِهِم ، فأبى وكرِهَ الدِّماءَ ، فلما سارَ حميدٌ ، وقد عاد زفرٌ  
أيضاً مغيراً ، ليُرْدَهُ عما يُريدُهُ ، فنزلَ قريةً له ، وبلغَهُ مسيرُ زفرٍ فاغتاظ وأخذ في التعمُّبَةِ ،  
فأتاه مطرٌ وكان خرج معه مُشيئاً له اتِّهازاً لدماءِ الذين في يديه من الثُميريين ، قال :  
ما أصنعُ بهؤلاءِ الأسارى الذين في يدي وقد قُتلَ أهلُ مُصْبِحٍ ؟ فقال وهو لا يَقِلُّ  
من الوجْدِ : اذهب فاقتلهم . فخرج مطرٌ يرْكُضُ إلى تدمرَ ، تخوفُ ألاَّ يبدوا له<sup>(٥)</sup> ،  
فلما أتى تدمرَ قتلَهُم<sup>(٦)</sup> ، وانتبه حميدٌ بعد ذلك بساعةٍ فقال : أينَ مطرٌ حتى أوصيته ؟  
قالوا : انصرف ، قال<sup>(٧)</sup> : أدركوا عدوَّ الله ، فإنِّي أخافُ كلَّ مَنْ بيده من الثُميريين .  
وبعث فارساً يرْكُضُ يمنعُ مطراً عن قتلِهِم ، فأتاه وقد قتلَ كلَّ مَنْ كان في يديه

(١) س : إن .

(٢) معجم البلدان (تدمر) : « مدينة قديمة مشهورة في بركة الشام »

(٣) ج ، س : « نيم » .

(٤) ج : « حين » .

(٥) بيروت : « تخوفاً لا يبدوا له »

(٦) ج : « فقتلهم » .

(٧) لم تذكر في ج .

سَنَ الْأَشْرَى إِلَّا رَجُلَيْنِ - وَكَانُوا سِتِّينَ رَجُلًا - فَلَمَّا بَلَغَهُ الرَّسُولُ رِسَالَةَ حُمَيْدٍ  
قَالَ النَّمِيرِيُّانِ الْبَاقِيَانِ : خَلَّ عَنَّا قَدْ أَمَرْتَ بِتَخْلِيَةِ سَبِيلِنَا ، قَالَ : أَبَدُ أَهْلِ الْمَصِيحِ أ  
لَا وَاللَّهِ لَا تُخْبِرَانِ عَنْهُمُ ، ثُمَّ قَتَلَهُمَا . فَلَمَّا بَلَغَ زُفَرٌ قَتْلَ النَّمِيرِيِّينَ بَسَطَ يَدَهُ <sup>(١)</sup> عَلَى كُلِّ  
مَنْ أَدْرَكَ مِنْ كَلْبٍ ، وَاسْتَحْلَ الدَّمَاءَ ، وَأَخَذَ فِي وَادٍ يُقَالُ لَهُ وَادِي الْجَبُوشِ ، وَقَدْ  
انْقَشَرَتْ بِهِ كَلْبٌ لِلصَّيْدِ ، فَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ ، فَقَتَلَ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِمِائَةٍ ، وَلَمْ  
يَلْقَهُ حُمَيْدٌ . ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى قَرِيبِيَاءِ .

وَذَكَرَ بَعْضُ بَنِي نُمَيْرٍ أَنَّ زُفَرَ أَغَارَ عَلَى كَلْبٍ يَوْمَ حَفِيرٍ <sup>(٢)</sup> وَيَوْمَ اللَّصِيخِ وَيَوْمَ  
الْفَرَسِ ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ ، قَالَ : وَأَغَارَ عَلَيْهِمْ زُفَرُ فِي يَوْمِ الْإِسْكَالِ  
فَقَتَلَ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، وَاسْتَأْثَرَ نَسَمًا كَثِيرَةً .

وَذَكَرَ عَرَامٌ <sup>(٣)</sup> قَالَ : قَتَلَ زُفَرُ يَوْمَ الْإِسْكَالِ جُبَيْرَ بْنَ ثَعْلَبَةَ مِنْ بَنِي الْجَلَّاحِ ،  
وَحَسَّانَ بْنَ حُصَيْنٍ مِنْ بَنِي الْجَلَّاحِ ، وَمُعَدَّ بْنَ طُقَيْلٍ بْنِ مُطَيْرٍ مِنْ أَبِي جَبَلَةَ ، وَعَمْرُو بْنُ  
حَسَّانَ بْنِ عَوْفٍ مِنْ بَنِي الْجَلَّاحِ ، وَمُعَدَّ بْنَ جَبَلَةَ بْنِ عَوْفٍ ، أَخُوَانِ لَأَمٍّ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ  
مِنْ بَنِي كَلْبٍ تَرْتِيهِمْ :

أَبَدَ مَنْ دَلَّيْتُ فِي كَوْكَبٍ يَا نَفْسُ تَرْجِيْنِ ثَوَاءَ الرِّجَالِ ؟

قَالَ لَقِيَطُ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ بَنِي نُمَيْرٍ قَالَ :

أَغَارَ حُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ عَلَى كَلْبٍ فَأَصَابَهُمْ يَوْمَ النُّوَيْرِ وَيَوْمَ الْهَبْلِ وَيَوْمَ كَابَةِ .  
فَأَمَّا يَوْمَ النُّوَيْرِ <sup>(٤)</sup> فَلِإِنَّهُ أَرْسَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ يُقَالُ لَهُ كَلْبُ بْنُ سَلَمَةَ عَيْنًا لَهُ ،  
لِيَعْلَمَ لَهُ عِلْمٌ <sup>(٥)</sup> ابْنُ بَحْدَلٍ ، وَكَانَتْ أُمُّ النَّمِيرِيِّ كَلْبِيَّةً ، فَكَانَتْ تَتَكَلَّمُ <sup>(٦)</sup> بِكَلَامِهِمْ ،

غارات حمير بن  
الحباب على كلب

(١) « يده » : لم تذكروني ج

(٢) ج : يوم غدير ، تحريف

(٣) ج : عوام

(٤) س : « نوير » .

(٥) س : « ليسيب له عينا ويعلم له علم » .

(٦) ج : « فكانت يتكلم » .



فكان الحسام<sup>(١)</sup> بن سالم طريفاً فيهم فتذروا به فقتلوه وأخذوا فرسه ، فلقي كليبُ ابنُ سلمة رجلاً من بني كلب فعرفه ، قال : من أين جئت ؟ قال : من عند الأمير حميد بن حريث ، قال : وأين تركته ؟ قال : بمكان كذا وكذا ، قال كليب : كذبت أنا أخذتُ به عهداً منك ، قال : فأين تركته أنت ؟ قال بغوير الضبع ، قال : لكنتُ فارقتُه أمس ، فخرج الثميري يسوق الكلبى إلى أصحابه — قال : فوالله لم يأتى لو أشاء أن أقتله لقتلته ، أو أخذه لأخذته — فخرج يسوقه ، حتى إذا نظر إلى القوم أنكرهم ، فقال : والله<sup>(٢)</sup> ما أرى هؤلاء أصحابنا . قال : ويستدبره الثميري فيطعن<sup>(٣)</sup> عند ناغض<sup>(٤)</sup> كتفيه اليمنى ، حتى أخرج السنان من حلة الثدي ، وأخطأ للقتل ، وحرث الكلبى فرسه مؤلياً ، فاتبعته الخيل حتى يدفع إلى ابن بحدل فانهزم ، قتلوا من كلب مقتلة عظيمة ، واتبع عمير بن بحدل فجعل يقول لفرسه :

أقدم صدام<sup>(٥)</sup> إنه ابن بحدل  
لا تدرك الخيل وأنت تدال<sup>(٦)</sup>  
ألاً تمرّ مثل مرّ الأجل<sup>(٧)</sup>

قال : فغضب حميد حتى يدفع إلى الغوير<sup>(٨)</sup> ، وقد كاد الرمح يناله ، فانطلق يريد الباب ، فطعن عمير الباب وكسر رنحه فيه ، فلم يقل من تلك الخيل غير حميد وشبل بن الحيتار . فلما بلغ ذلك بشر بن مروان قل خالد بن يزيد بن معاوية : كيف ترى خالي طرد خالك ؟

(١) ج ، س : « الحسام » .

(٢) س : والله والله .

(٣) س : « واستدبره الثميري مطنة » .

(٤) الناغض : أصل المتن حيث ينفض الإنسان رأسه أى يحركه .

(٥) صدام بكسر الصاد وتخفيف الدال : اسم فرس .

(٦) الدال والدالان : مشى يقارب فيه الخطر ويكون للفرس فيه كأنه مقتل من حمل .

(٧) الأجل : الصقر وأصله من الجدل أى الشد .

(٨) للغوير : ماء لبنى كلب بأرض السهارة ، بين العراق والشام .

## وقال عُمَيْرٌ :

وأفلتتَا رَكْضًا مُحِيدٌ بِنَاحِلٍ      على سَابِحٍ غَوَاجِ اللَّبَانِ مُثَابِرٍ<sup>(١)</sup>  
 وَمِنْ جَلْبَنَا الْخَلِيلَ قُبَا شَوَازِبَا      دِقَاقِ الْمَوَادِي دَامِيَاتِ الدَّوَابِرِ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا انْتَقَصَتْ مِنْ شَأْوِهِ الْخَلِيلُ خُلْفَهُ      تَرَامَى بِهِ فَوْقَ الرَّمَاحِ الشَّوَاجِرِ<sup>(٣)</sup>  
 تُسَائِلُ عَنْ حَيٍّ وَفَيْدَةٍ<sup>(٤)</sup> بَعْدَمَا      قَضَتْ وَطَرًا مِنْ عَبْدُودَةٍ وَعَامِرِ

## وقال شَيْبَلُ بْنُ الْخَلِيتَارِ :

نَجَى الْحَسَامِيَّةَ الْكَبْدَاءَ مُبْتَرِكُ<sup>(٥)</sup>      مِنْ جَرِيهَا وَحَيْثُ الشَّدِّ مَذْعُورُ<sup>(٦)</sup>  
 مِنْ بَعْدِ مَا التَّقَى السَّرْبَالَ طَمَعْتُهُ      كَأَنَّهُ يَنْجِيعُ الْوَرَسِ مَمْكُورُ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَى مُحِيدٍ وَلَمْ يَنْظُرْ فَوَارِسَهُ      قَبْلَ التَّقَرُّةِ وَالْمَفْرُورِ مَفْرُورُ<sup>(٧)</sup>  
 قَدْ جَزِعَتْ غَدَاةُ الرُّوعِ إِذْ لَقِيتُ<sup>١٠</sup>      أَبْطَالُ قَيْسٍ عَلَيْهَا الْبَيْضُ مَشْجُورُ  
 يَهْدِي أَوَائِلَهَا سَمْعُ خَلَاتِقِهِ      مَاضِيَ الْعِنَانِ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَنْصُورُ  
 يَخْرُجْنَ مِنْ بَرَضِ الْإِكْلِيلِ طَالِعَةٍ      كَأَنَّهُنَّ جَرَادُ الْحَرَّةِ الزُّورُ

(١) غوج البان : واسع جلده الصدر .

(٢) القاب : جمع أقب ، وهو الفاسم البطن . والشواذب جمع شاذب وهو الفاسم ، وعن الأصمعي :

الشاذب : التي فيه ضمور وإن لم يكن مهزولا .

(٣) ج : « قوت الرماح » . والشواجر : المختلفة المتداخلة .

(٤) ج : « عن حى زبيدة » .

(٥) الكبداء مؤنث الأكبد وهو الضخم الوسط ويكون بطيء السير . مبترك : مسرع في عذره

(٦) لثق الشيء والثنق : ابتل . الورس : نهت أصفر أو شيء يخرج على الرمث يلون الثوب

إذا أصابه . ممكور : مصبوغ بالمكر أى المغرة .

(٧) ج ، س : « قبل المغيرة » بدل التقرة وهي : الثبات والسكون . وهي مصدر كالتكرة ، والمغرة

والنصرة . ولعل الكلمة في البيت : المغرة بالعين وهي مصدر غرر بنفسه وماله تغيرا وتغيرا : عرضهما الهلكة من غير أن يعرف .

وذكر زياد بن يزيد بن عُمير بن الحُباب ، عن أشياخ قومه ، قال :  
أغار عُميرُ بن الحُباب على كلبٍ ، فلقِيَ جماعاً لهم بالإِكليل في سِتامة أو سَبِعمائة ،  
فقتل منهم فاكثراً ، فقالت هند الجُلاحية تُحرّضُ كلباً :

ألا هل نائِرٌ بدماء قومٍ أصابَهُمُ عُميرُ بن الحُبابِ !  
وهل في عامِرٍ يوماً نَكيرٌ وحَيٌّ عَبدٍ وُدٌّ أو جَنابِ !  
فإن لم يَنأروا مِن قَد أصابُوا فكانُوا أَعْبُدُ ابْنِي كِلابِ  
أبَدَ بَنِي الجُلاجِ وَمَن تَرَكْتُم بِجَانِبِ كوكِبٍ تَحْتَ القَرابِ  
تَظيبُ لَنائِرٍ مِنكم حِياةً أَلَا لا عِيشَ لِلحَيِّ المُصابِ

فاجتمعوا فقاتلهم عُميرٌ ، وأصاب فيهم ، ثم أغار فلقِيَ جماعاً منهم بالجوفِ فقتلهم ، ثم  
أغار عليهم بالسَّوَةِ فقتل منهم مَقَتَلَةً عظيمة ، قال عُميرُ :

ألا يا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي الجُلاجِ سَقِيتِ النِيتَ من قُلَلِ السَّعابِ  
أَلَمَّا تُخَسِرِي عَنَّا بَأَنًا نَرُدُّ الكَبشَ أَغْضَبَ في تَبابِ  
أَلَا يا هِنْدُ لو عابَنَتِ يوماً لَقَوْمِكَ لا مَتَنَتِ من الشَّرابِ  
غَدَاةً نَدُوسُهُمُ بِالخِيلِ حَتَّى أَهَادَ القَتْلُ حَتَّى بَنِي جَنابِ  
ولو عَطَفْتَ مَواصاةً مُحيداً لَنُودِرَ شِلوهُ جَزَرَ الذُّبابِ<sup>(١)</sup>

١٥

وذكر زياد بن يزيد بن عُمير بن الحُباب ، عن أشياخ قومه ، قال : خرج عُميرٌ  
فأغار على قومه<sup>(٢)</sup> أيضاً يومَ القُويرِ ، فلما دنا من القُويرِ وصار بين حُميدٍ ودمشقَ دُعا  
رجلاً من بني تَمِيمٍ ، وقال له : سِرْ الآن حَتَّى تأتي حُميدَ بن بَحْدَلٍ ، قُلْ له : أجب ،

(١) ج : « حذر الذباب » .

(٢) س : « قومهم » .

فإن قال : مَنْ ؟ قل : صاحب عقْدٍ<sup>(١)</sup> خرج قبل ذلك بيومين من دِمَشْقَ ، فإن جاء معك فلا تهججه حتى تأتيني به ، فنكون نحن الذين نلي منه ما نريد أن نلي ، فإنه إن ركب الحسامية لم يدرك . فأتاه النيرى فقال : أجب ، فقال : ومن ؟ قال : فلان بن فلان صاحب العقْد . قال : فركب ابنُ بحدل الحسامية . ثم خرج يسير في أثر النيرى ، حتى طلع النيرى على حمير ، قال النيرى في نفسه : أقتله أنا أحبُّ إلى من أن يقتله حمير لقتله الحسام بن سالم ، فمطف عليه ، وولى حميد ، واتبعه حمير وأصحابه ، وترك العسكر ، وأمرهم حمير أن يميلوا إلى القوم<sup>(٢)</sup> ، فذلك حيث يقول لفرسيه :

\* أقدم صداماً إنَّه ابنُ بحدل \*

فاستباح<sup>(٣)</sup> عسكر ابن بحدل وانصرف .

١٠ ثم أغار عليهم يوم دهمان كما ذكر عون بن حارثة بن عدى بن جبلة أحد بني زهير عن أبيه ، قال :

أغار حمير على كلب ، فأخذ الأموال ، وقتل الرجال ، وبلغ ابن بحدل يخرج من الجزيرة ، فجمع له ، ثم خرج يمارضه ، حتى إذا دنا منهم بعث العين يأخذ لهم<sup>(٤)</sup> أثر القوم ، فأتاه العين فأخبره أن حميراً قد أتى دهمان فاستباح فيهم<sup>(٥)</sup> ، ثم خلف عسكره وخرج هو في طلب قوم فد سمع بهم ، فقال حميد لأصحابه : تهيشوا للتيكات ، وليكن شعاركم : « نحن عباد الله حقاً حقاً »<sup>(٦)</sup> . فبيتهم فقتل فيهم فأوجع . وانقلب حمير حين أصبح ، إلى عسكره ، حتى إذا أشرف على عسكره رأى ما أنكره من كثرة السواد ،

(١) س : « صاحب عقل » .

(٢) ج : على النوير بدل : إلى القوم .

(٣) ج ، س بعد البيت : وأمر أصحابه أن يميلوا إلى النوير فاستباح . ولا دامي لزيادتها ٢٠ وقد سبقت قبل ذلك .

(٤) « لهم » : لم ترد في ج ، س .

(٥) ج : « فيه » .

(٦) ج : حقاً ، دون تكرار .

قال لأصحابه : إني أرى شيئاً ما أعرفه ، وما هو بالذي خلقنا ، فلما رآهم ابنُ محمدٍ  
قال لأصحابه : اهلوا عليهم ، قتل من الفريقين جميعاً<sup>(١)</sup> ، قال ابنُ خَلَّاه :  
أشدُّ طار في الأفاق أن ابنَ محمدٍ حميداً شفى كلباً قهرت عيونها

وقال مَذْأَبُ بن حَسَّان :

تُبادِيه الجوابير من مُحمَّدٍ تُبادِيه ونحو سافرة الضباب  
تُبادِيه بالجزيرة : يا قَدِيسٍ وقيرٌ بشن فتيان الصُّراب  
فوجدنا بينهم سائحين صبراً وألفنا بالسلج وبالروابي  
وأقلعتنا حبيبين بنو سليم يُفدِّي السُّهْرَ من عُبِّ الإهاب  
قالا الله والسُّهْرُ المُفدِّي السُّودِرَ ونحو قبال الإهاب

ثم سار السُّهْرُ ، وبيع لهم أكثر مما كان يجمع ، فأشار عليهم ، فقتل  
منهم من السُّهْرِ ، واستاق السُّهْرَ وسبى . فلما سميت كلبٌ يا قَدِيسٍ محمدٌ من  
منازلها مارية منه ، فلم يبق منهم أحدٌ في موضع ينادي مُحمَّدٌ على النارِ عليه  
إلا أن يجرى من إمامهم من الأشراف ، ويخلفه مدافن النام خلف ظهره ،  
ورأوا سبيها إلى السُّوَيْدِ<sup>(٢)</sup> ، فقال مُحمَّدٌ في ذلك :

يُسْمِعُ أولادَ الضُّمَّاعِ السُّوَيْجِ<sup>(٣)</sup> يُسْمِعُ السُّوَيْجِ بالسُّوَيْجِ<sup>(٤)</sup>  
وعُقْبَى لا كُورٍ بعد السُّوَيْجِ ما زال السُّوَيْجِ لهم وقصبي  
صل أبوزين يوماً يوم السُّوَيْجِ بالظهور الفاسح  
في يومٍ دُهاجٍ في يومٍ دُهاجٍ

(١) : وهو من طبرستان ، جلد ١ .

(٢) : السُّوَيْجِ .

(٣) : السُّوَيْجِ ، من قولهم : قهرت عيونها بالسُّوَيْجِ ، وهو السُّوَيْجِ .

(٤) : السُّوَيْجِ .

وقال رجلٌ من مُعَمِّيرٍ :

أَخَذْتُ نِسَاءَ عَبْدِ اللَّهِ قَهْرًا      وَمَا أُغْنِيَتْ نِسْوَةٌ آلِ كَلْبٍ  
صَبَحَنَامُ بِجَلِيلٍ مُقَرَّبَاتٍ <sup>(١)</sup>      وَطَلَعَنِي لَا كِفَاءَ لَهُ وَضَرْبٍ  
يُبَكِّينَ ابْنَ عَمْرٍو وَهُوَ تَسْنِي      عَلَيْهِ الرِّيحُ تُرْبًا بَعْدَ تُرْبٍ  
وَسَدُّ قَدْ دَنَا مِنْهُ حِمَامٌ      بِأَسْمَرَ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ صُلْبٍ  
وَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْهُ :      بُلَيْتُ وَمَا لُتَيْتُ لِقَاءَ صَعْبٍ  
وَقَدْ قَدَدَتْ مَعَانِي زَمَانًا      وَشَدَّ لِلْمُضْمِنِ قُوقٍ حَقْبٍ  
قَدْ بُدِّلَتْ بَعْدِي وَجْهَ سَوَاهٍ      وَأَنَارًا بِجِلْدِكَ يَا بَنَ كَعْبٍ  
قُلْتُ لَهَا كَذَلِكَ مِنْ بُلَاقٍ      عِتَاقِ الْخَلِيلِ نَحْلُ كُلِّ صَعْبٍ <sup>١٠</sup>

وقال المُجِيرُ بْنُ أَسْلَمِ الْقُشَيْرِيُّ :

أَصْبَحْتُ أُمُّ مَعْمَرٍ عَذْلَتِي      فِي رُكُوبِي إِلَى مُنَادِي الصَّبَاحِ  
قَدِيعِي أَفِيدُ قَوْمَكَ بَجْدًا      تَنْدِيئِي بِهِ لَدَى الْأَنْوَاحِ  
كُلٌّ حَيٌّ أَذَقْتُ نَمْعِي وَبُؤْسِي      بَيْنَ عَامِرِ الطَّلَوَالِ الرِّمَاحِ  
وَصَدَمَانَا <sup>(٢)</sup> كَلْبًا فَهَبْنِ قَتِيلٍ      أَوْ سَلِيمٍ مُشَرَّدٍ مِنْ جِرَاحِ <sup>١٥</sup>  
وَأَتَوْنَا بِكُلِّ أَجْرَدٍ صَافٍ      وَرَجَالِهِ مُعَدَّةٍ وَسِلَاحِ

وقال أيضًا :

أَبْلِغْ عَامِرًا عَنِّي رَسُولًا      وَأَبْلِغْ إِنْ عَرَضَتْ بَنَى جَنَابِ  
هَلُمَّ إِلَى جِيَادٍ مُضْمَرَاتٍ      وَيَبِضِي لَا تُنْقِلُ مِنَ الضَّرَابِ

(١) المقرَّبَةُ : الفرس التي تلحق وتقرَّب وتكدم ولا تترك .

(٢) ج - و - و صرمانا .

وَمُسْمِرٍ فِي الْمَسْزَةِ ذَاتِ لَيْنٍ      نُقِيبُ بِهِنَّ مِنْ صَعَرِ الرَّقَابِ  
إِذَا حَشَدَتْ سُلَيْمٌ حَوْلَ بَيْتِ      وَعَامِرَهَا الرُّكْبُ فِي النَّصَابِ  
فَمَنْ هَذَا يُقَارِبُ نَفَرَ قَوْمِي      وَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْجُو اغْتِصَابِي؟  
وقال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ :

يَا كَلْبُ قَدْ كَلِبَ الزَّمَانُ<sup>(١)</sup> عَلَيْكُمْ      وَأَصَابَكُمْ مَتَى عَذَابُ مُرْسَلٍ  
أَيُّهُنَا يَا كَلْبُ أَصْدَقُ شِدَّةٍ      يَوْمَ الْلِقَاءِ أَمْ الْهُوِيلُ الْأَوَّلُ  
إِنَّ السَّمَاءَ لَا سَمَاءَ فَالْحَقِي      بِالنَّوْرِ فَالْأَخَاصِ بِنَسِ الْوَيْلِ  
فَجَنُوبٌ عَكَّا فَالسَّوَاهِلُ إِنَّهَا      أَرْضٌ تَذُوبُ بِهَا اللَّقَاحُ وَتُهْزَلُ  
أَرْضُ الْمَذَلَّةِ حَيْثُ عَقَّتْ أُمُّكُمْ      وَأَبُوكُمْ أَوْ حَيْثُ مُزِعُ<sup>(٢)</sup> مُجْدَلٍ  
وقال مُعْمِرُ بْنُ الْحُبَابِ :

١٠

$$\frac{١٢٥}{٢٠}$$

وَرَدَدَنَّ عَلَى الْغَوِيرِ غَوِيرِ كَلْبٍ      كَانَ عَمِيونَهَا قُلْبُ انْتِزَاجٍ  
أَقْرَّ الْعَيْنَ مَضْرَعُ عَبْدِودٍ      وَمَا لَاقَتْ سَرَاءُ بَنِي الْجِلَاجِ  
وَقَائِمَةٌ تُنَادِي يَا لَكَلْبٍ      وَكَلْبٌ بَنَسَ فِتْيَانُ الصَّبَاجِ  
وقال مُعْمِرُ أَيْضًا :

وَكَلْبٌ تَرَكْنَا جَمْعَهُمْ بَيْنَ هَارِبٍ      حِزَارَ الْمَنَيا أَوْ قَتِيلٍ مُجْدَلٍ  
وَأَعْلَنَّا لِمَا التَّقِينَا بِعَاقِدٍ      عَلَى سَابِغٍ عِنْدَ الْجِرَاءِ ابْنُ مُجْدَلٍ  
وَأَقْسِمُ لَوْ لَا قَيْتُهُ لَعَلَّوْتُهُ      بِأَبْيَضَ قَطَاعِ الضَّرِيَةِ مِقْصَلٍ<sup>(٣)</sup>

١٠

(١) كَلِبَ الزَّمَانُ أَوِ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ : أَصَابَهُمُ بِالْهَلَاكِ .

(٢) مُزِعَ : تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ .

(٣) الضَّرِيَّةُ : كُلُّ مَا خَرِبَتْهُ بِسَيْفِكَ ، وَدِجَاسَى السَّيْفِ نَفْسُهُ خَرِيَّةٌ .

وقال مُعِيرٌ أَيْضًا :

وَكَلْبًا تَرَكْنَاهُمْ قُلُوبًا أَذِلَّةً أَدْرُنَا عَلَيْهِمْ مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَكْرِ

وقال جهمُ القُشَيْرِيُّ :

يَا كَلْبُ مَسْهَلًا عَنْ بَنِي عَامِرٍ فَلَيْسَ فِيهَا الْجَدُّ بِالْعَائِرِ

وَأَلَى حُمَيْدٍ وَهُوَ فِي كُرْبَةٍ عَلَى طَوِيلٍ مِثْنُهُ ضَامِرٌ

بِالْأَمِّ يَفْدِيهَا وَقَدْ ثَمَرَتْ كَاللَّبْوَةِ الْمُطُولَةِ الْكَاسِرِ

هَلَّا صَبَرْتُمْ لَلْفَنَاءِ سَاعَةً وَلَمْ تَكُنْ بِالْمَاجِدِ الصَّابِرِ ؟

وَقَالَ مُعِيرٌ :

وَأَفْلَتْنَا رَكْضًا حُمَيْدُ بْنُ بَخْدَلٍ عَلَى سَابِجِ غَوَاجِ اللَّبَانِ مُثَابِرِ

إِذَا انْتَقَصَتْ مِنْ شَأْوِهِ الْخَلِيلُ خَلْفَهُ تَرَامَى بِهِ فَوْقَ الرَّمَاكِ الشَّوَابِرِ

لِدُنْ خَدْوَةٍ حَتَّى نَزَلْنَا عَشِيَّةَ يَمْرُ كَمِيرِيخِ الْغُلَامِ الْخَطَائِرِ

وَقَالَ مُعِيرٌ :

يَا كَلْبُ لَمْ تَتْرُكْ لَكُمْ أَرْمَاحَنَا يَلُوى السَّمَاءُ فَالْفَوِيرِ مَرَادًا

يَا كَلْبُ أَحْرَمْنَا<sup>(١)</sup> السَّمَاءَ فَانْظُرِي غَيْرَ السَّمَاءِ فِي الْبِلَادِ بِلَادًا

وَلَقَدْ صَكَّكُنَا بِالْقَوَارِسِ جَمْعَكُمْ وَعَدِيدَكُمْ يَا كَلْبُ حَقٌّ بَادَا

وَلَقَدْ سَبَقْتُ بَوَاقِيَةَ تَرْكَنُكُمْ يَا كَلْبُ بِالْحَرْبِ الْعَوَانِ بَعَادَا<sup>(٢)</sup>

(١) س : أحرمت .

(٢) س : ولقد سبقيت . . . . . نفادًا



بِرَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ  
 رَحْمَةً لِّرَبِّكَ الْإِشْرَاقُ إِلَيْهِ يَهْدِي  
 بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا فَطَالَبُ فَانَا  
 وَلَكِنَّ بَيْنَهُمُ الْبَغْضَاءَ فَتُتَقَدَّرُ  
 أَتَانَكُمْ فَرِسَانٌ قَدِيرٌ فَأَلْزَمَكُمْ  
 بِأَيْدِيهِمْ يَزِيدُ فِي هَٰذِهِ مَا تُغْنِيهِمْ  
 فَخِشْتُمْ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالُوا  
 وَمَا لَنَا بِهَٰؤُلَاءِ الْآيَاتِ مَا نَكُونُ

10

فَقَالَ لَهَا يَوْمَ أَغْرَ مُجَبِّلٌ  
فَلَاوَا صَبَاحًا ذَاوَالِ وَقُتُوا  
وَالَا قَتِيلٌ فِي مَكْرٍ (١) مُجَبِّلٌ (٢)

10

**يقول فيرا :**

20

(٥) مجلد : صريع ملق على الجذالة ، أو

( ٢٤ - ٣ )

وقال ابن الصنار الجاربي<sup>(١)</sup> :

عَظُمَتْ مَصِيبَةُ تَغْلِبَ ابْنَةِ وَائِلٍ      حَتَّى رَأَتْ كَلْبٌ مُصِيبَتَهَا سَوَى<sup>(٢)</sup>  
 شَمَتُوا وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَخْزَاهُمْ      وَتُرِيدُ كَلْبٌ أَنْ يَكُونَ لَهَا أَسَا<sup>(٣)</sup>  
 وَبِكُمْ بَدَأْنَا بِإِلَ كَلْبٍ قَتَلَهُمْ      وَلَمَّا يَوْمًا نَعُودُ لَكُمْ عَسَى  
 أَخْنَتُ عَلَى كَلْبٍ صُدُورُ رِمَاحِنَا      مَا بَيْنَ أَقْبَلَةِ الْفَوِيرِ إِلَى سَوَا<sup>(٤)</sup>  
 وَعَرَكْنَ بِهَرَاءِ بْنِ عَمْرِو عَرَكَةً      شَفَّتِ الْغَلِيلَ وَمَسَّهْمٌ مِنَّا أَدَى

وقال الراعي :

مَتَى يَفْتَرِشُ يَوْمًا عَلِيًّا بِنَارَةٍ      يَكُونُوا كَعَوْسٍ أَوْ أَذَلٍّ وَأَضْرَعَا<sup>(٥)</sup>  
 وَحَيَّ الْجُلَاحُ قَدْ تَرَكَنَا بِلَارِمٍ      سَوَاعِدَ مُلْقَاةٍ وَهَامًا مُصَرَّعَا  
 وَنَحْنُ جِدَعْنَا أَنْفَ كَلْبٍ وَلَمْ نَدْعُ      لِبِهْرَاءِ فِي ذِكْرِ مِنَ النَّاسِ مَسْمَعَا  
 قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا      بَتَدْمُرُ أَلْفًا مِنْ قُضَاعَةٍ أَقْرَعَا<sup>(٦)</sup>

(١) ج : المحارب .

(٢) سوى (بضم السين وكسرها) ، أى نصفه وعدل .

(٣) أسا بالضم : جمع أسوة .

(٤) أقبله جمع قبالة ، وهى ما استقبلك من طريق أو غيره ، والفوير : ماء لكلب كما سبق ١٥  
 وسوا : ماء لبهاء من ناحية السهابة .

(٥) العوس (عوص) :

مَتَى يَفْتَرِشُ يَوْمًا غَلِيمٍ . . . نَكُونُوا

وعليم : أبو بطن ، قيل : هو عليم بن جثاب الكلبي . وعوص : اسم قبيلة من كلب .

ومعنى ففترش : نصيبهم ونستبيحهم . ٢٠

(٦) ألف أفرع أى تامة . جاء فى اللسان (قرع) : يعال : سقت إليك ألفا أفرع من الخيل وغيرها

أى تاما ، وهونعت لكل ألف ، كما أن هتيدة اسم لكل مائة .

قال الشاعر .

قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا      بَتَدْمُرُ أَلْفًا مِنْ قُضَاعَةٍ أَقْرَعَا

هذا ، ولم ترد هذه الأبيات فى ديوان الراعي ، وفيه أبيات من الوزن والقافية (حر) ٩٧ -- ١٠٢ ) ٢٥

وقال زُفَر بن الحارث - وذكر أبو عبيدة أنها لعقيل بن علفة<sup>(١)</sup> :

أقرَّ العيونَ أنَّ رهطَ ابنِ جَدَلٍ      أذيقُوا هَوَانًا بالذي كان قُدَمَا  
صَبَحْنَاهُمُ البَيْضَ الرَّفَاقَ ظُلُبَاتُهَا      بِجَانِبِ خَبْتٍ وَالوُشَيْجَ المَقَوَّمَا  
وَجَزْدَاءَ مَلَّتْهَا النُّزَاةُ فَكَلَّتْهَا      تَرَى قَلْبًا مَحْتِ الرَّحَالَةِ أَهْضَمَا  
بِكَلِّ قَتَى لَمْ تَأْبِرِ النَّخْلَ أُمَّهُ      وَلَمْ يَدْنِ يَوْمًا لِلْفَرَائِرِ مِعْكَمَا

وهذه الحروب التي جرت : ببناث قَيْن<sup>(٢)</sup> . فلما أُلْحِ عَمِيرٌ بالغارات على كلب رحلت حتى نزلت غَوْرَى<sup>(٣)</sup> الشام ، فلما صارت كلب بالموضع<sup>(٤)</sup> الذي صارت قيس ، انصرفت قيس في بعض ما كانت تنصرف من غَزْوِ كلب ، وهم مع عمير ، فَنَزَلُوا بِثَنِي من أَثْنَاءِ الْفُرَاتِ بين منازل بَنِي تَغْلِبَ ، وفي بَنِي تَغْلِبَ امرأةٌ من تميم يقال لها : أُم دُوَيْلَ نَاكِحَةٌ<sup>(٥)</sup> في بَنِي مَالِكِ بنِ جُشَمَ بنِ بَكْرِ ، وكان دُوَيْلَ من فرسانِ بَنِي تَغْلِبَ ، وكانت لها أَعْزَى بِمَجْنَبَةٍ<sup>(٦)</sup> ، فَأَخَذُوا مِنْ أَعْزَىهَا<sup>(٧)</sup> ، أَخَذَهَا غِلَامٌ مِنْ بَنِي الْحَرِيشِ ، فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَى عَمِيرٍ فَلَمْ يُشَكِّهِمْ ، وقال : مَعَرَّةُ الْجُنْدِ . فلما رأى أصحابه أنه لم يَقْدَعَهُمْ وَثَبَوْا عَلَى بَقِيَّةِ أَعْزَىهَا فَأَخَذُوهَا وَأَكَلُوهَا ، فلما أَتَاهَا دُوَيْلَ أَخْبَرْتَهُ بِمَا لَقِيت ، فَجَمَعَ

(١) سبق في الأغاني ١٢ - ٢٦٧ أبيات لعقيل بن علفة تتفق مع هذه الأبيات في الوزن والنافية

(٢) بناث قَيْن : اسم موضع كانت به وقعة في زمان عبد الملك بن مروان .

قال عوف القناني :

صَبَحْنَاهُمْ غَدَاةَ بَنَاتِ قَيْن      مَلْمَلَةً لَهَا بَلْبٌ طَحُونَا  
وَانْظُرِ السَّانِ (قَيْن) .

(٣) الغورى : ما انخفض من الأرض .

(٤) من أول قوله : بالموضع إلى كلب : ساقط من نسخة ج وسياق الكلام فيها : فلما صارت

كلب وهم مع عمير .

(٥) ج : « ناكحا » .

(٦) ج : « بمجنبة » .

(٧) ج : فَأَخَذُوا أَعْزَى لَهَا فلما رأى أصحابه ، وسقط ما بينهما .

جمعاً ثم سار فأغار على بني الحريش ، فلقى جماعة منهم قاتلوه ، ففرج رجلٌ من بني الحريش — زعمت تغلبٌ أنه مات بعد ذلك — وأخذ ذوفاً<sup>(١)</sup> لامرأة من بني الحريش يقال لها : أمّ الهيثم ، فبلغ الأخطل الواقعة ، فلم يذر ما هي ، وقال وهو برآذان<sup>(٢)</sup> :

أتاني وذوفاً الزايبان<sup>(٣)</sup> كلاهما ودجلة<sup>(٤)</sup> أنباءً أمرٌ من الصبر

أتاني بأن ابني زكاري تهادياً وتغلبٌ أولى بالوفاء وبالفذر

فلما تبين الخبر قال :

وجاءوا بجمعٍ ناصري أمّ هيثم فما رجعوا من ذودها ببعير

فلما بلغ ذلك قيساً أغارت على بني تغلب يلازم الخابور<sup>(٥)</sup> ، قتلوا منهم ثلاثة نفر ،

واستاقوا خمسة وثلاثين بعيراً ، فخرجت جماعة من تغلب ، فأتوا زفر بن الحارث وذكروا

له القربة والجوار ، وهم بقرقيسيا ، وقالوا : ائتنا برحالتنا ورد علينا نعمنا ، فقال : أما

النعم فرددتها<sup>(٦)</sup> عليكم ، أو ما قدرنا لكم عليه ، ونكل لكم نعمكم من نعمنا إن لم نصبها

كلها ، وندي لكم القتلى ، قالوا له : فدع لنا قريبات<sup>(٧)</sup> الخابور ، ورحل قيساً عنها ، فإن

هذه الحروب لن تطفأ ما داموا مجاورينا ، فأبى ذلك زفر ، وأبواهم أن يرضوا إلا بذلك ،

فناشدهم الله وألح عليهم ، فقال له رجلٌ من التمر كان معهم : والله ما يسرني أنه وقاني

حرب قيسٍ كلب أبقع تركته في غنى اليوم ، وألح عليهم زفر يطلب إليهم ويناشدهم ،

(١) الذود : القطيع من الإبل ، ما بين الثلاث إلى التسع أو العشر أو الخمس عشرة .

(٢) راذان ( بالراء والذال ) : منطقة بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة .

(٣) س : الرايبان . والزايبان : نهران بخاصة الفرات ، وقيل في سافلة الفرات ويسمى ما حولهما

الزوابي .

(٤) س : « وداعلت أنباء » ...

٢٠

(٥) الخابور : اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة ، وطلب اسمه لبل

ولاية واسعة .

(٦) ج : فردد .

(٧) س : « قريبات » . وقريبات هنا هي جمع قرية .

فَأَبَوْا أَنْ يُقَاتِلَ صَاحِبَهُ : لَا عَلَيْكَ ، لَا تُكْثِرْ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى عُيُونَ قَوْمٍ مَا يُرِيدُونَ إِلَّا مُحَارَبَتَكَ ، فَانْصَرَفُوا مِنْ عِنْدِهِ ، ثُمَّ جَمَعُوا جَمْعًا ، وَأَغَارُوا عَلَى مَا قَرُبَ مِنْ قَرْقِيسِيَا مِنْ قَوْمِ الْقَيْسِيَّةِ ، فَلَقِيَهُمْ عُيْرُ بْنُ الْحُبَابِ ، فَكَانَ النَّمِيرِيُّ الَّذِي تَكَلَّمَ عِنْدَ زُفَرٍ أَوَّلَ قَتِيلٍ ، وَمَنْزَمُ النَّتَائِيَّيْنِ ، فَأَعْظَمَ ذَلِكَ الْحَيَاتَنِ جَمِيعًا قَيْسُ وَتَغْلِبُ ، وَكَرِهُوا الْحَرْبَ وَشِمَاتَةَ الْمَدُوِّ .

فذكر سليمان بن عبد الله بن الأصم :

أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْخُرَّازِ ، أَحَدَ بَنِي عُتَيْبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَكَانَ شَرِيفًا مِنْ عِيُونَ تَغْلِبَ ، دَخَلَ قَرْقِيسِيَا لِيَنْظُرَ وَيُنَظِّرَ زُفَرًا كَانَ بَيْنَهُمْ ، فَشَدَّ عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ بِحْرَنٍ <sup>(١)</sup> الْفَرَشِيُّ قَتْلَهُ ، فَتَدَخَّلَ زُفَرُ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ كَرِيمًا مَجْمَعًا لَا يُحِبُّ الْفِرْقَةَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَمِيرِ <sup>(٢)</sup> ابْنِ قَرْشَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زُفَرٍ بْنِ عُتَيْبَةَ بْنِ بَغِجَ بْنِ عُتَيْبَةَ <sup>(٣)</sup> بْنِ سَعْدِ ابْنِ زُهَيْرٍ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْأَرْقَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمِ بْنِ تَغْلِبَ ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ أَنْ تَسُودَ بَنِي <sup>(٤)</sup> نَزَارٍ فَتَقِيلَ مَنَى الدِّبَةِ عَنْ ابْنِ عَمَّكَ ؟ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ . وَكَانَ قَرْشَةُ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي تَغْلِبَ ، فَتَلَاقَى زُفَرًا بَيْنَ الْحَيَّتَيْنِ ، وَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ، وَفِي الصَّدُورِ مَا فِيهَا ، فَوَقَدَ عَمِيرُ عَلَى الْمُصْتَصَبِ بْنِ الزَّيَّيرِ ، فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ أَوْجَحَ قَضَاعَةَ بِمَدَائِنِ الشَّامِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا حَيٌّ مِنْ رِبْعَةِ أَكْثَرِهِمْ نَصَارَى ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُوَلِّيَهُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : اكْتُبْ إِلَى زُفَرٍ ، فَإِنْ هُوَ أَرَادَ ذَلِكَ وَإِلَّا وَلَاكَ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى زُفَرٍ ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَشَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَكَرِهَ أَنْ يَلِيَهُمْ عَمِيرٌ فَيُضْعِفُ بِهِمْ وَيَكُونُ ذَلِكَ حَاجَةً إِلَى مَنَافَرَتِهِ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ قَوْمًا ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْفُقُوا بِهِمْ ، فَأَتَوْا أَخْلَاطًا مِنْ بَنِي تَغْلِبَ مِنْ مَشَارِقِ الْخَلَابُورِ فَأَعْلَنُوا الَّذِي

(١) مكانه يهاض في ج .

(٢) ج : « أمير » .

(٣) ج : « عتبة » .

(٤) ج .. « ابني » .

وَجَّهُوا بِهِ ، فَأَتَوْا عَلَيْهِمْ ، فَانصَرَفُوا إِلَى زُفَرٍ ، فَرَدَّاهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ الْمَصْعَبَ كَتَبَ إِلَيْهِ  
بِذَلِكَ ، وَلَا يَجِدُ بَدْءًا مِنْ أَخَذِ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَوْ مَحَارَبَتِهِمْ ، فَقَتَلُوا بَعْضُ الرُّسُلِ .  
وَذَكَرَ ابْنُ الْأَصَمِّ :

- أَنَّ زُفَرَ لَمَّا أَتَاهُ ذَلِكَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَكَرِهَ اسْتِفْسَادَ بَنِي تَغْلِبَ ، فَصَارَ إِلَيْهِمْ مُعْمِرُ بْنُ  
الْحُبَابِ فَلَقِيَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مَاكِسِينَ<sup>(١)</sup> عَلَى شَاطِئِ الْخَابُورِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَرْقِيسِيَا مَسِيرَةٌ  
يَوْمَ ، فَأَعْظَمَ فِيهَا الْقَتْلَ .

وَذَكَرَ زِيَادُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُمَيْرٍ<sup>(٢)</sup> بْنِ الْحُبَابِ :

أَسْرَ الْقَطَامِي

١٢٨  
٢٠

- أَنَّ الْقَتْلَ اسْتَحَرَّ بِنْتِي عَتَّابَ بْنَ سَعْدٍ ، وَالنَّعِيرَ ، وَفِيهِمْ أَخْلَاطُ تَغْلِبَ ، وَلَكِنَّ  
هَؤُلَاءَ مَعْظَمُ النَّاسِ ، فَقَتَلُوهُمْ بِهَا قَتْلًا شَدِيدًا ، وَكَانَ زُفَرُ بْنُ يَزِيدَ أَخُو الْحَارِثِ بْنِ  
جُشَمَ لَهُ عَشْرُونَ ذَكَرًا لَصُلْبِهِ ، وَأَصِيبُ يَوْمِئِذٍ أَكْثَرُهُمْ ، وَأَمِيرُ الْقَطَامِيِّ الشَّاعِرُ<sup>١٠</sup>  
وَأَخَذَتْ لِبَلُّهُ ، فَأَصَابَ عُمَيْرٌ وَأَصْحَابُهُ شَيْئًا كَثِيرًا مِنَ النَّعَمِ ، وَرِثِيسَ تَغْلِبَ يَوْمِئِذٍ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُرَيْحٍ بْنُ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَثُومَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَتَّابَ بْنِ سَعْدٍ  
ابْنِ زُهَيْرِ بْنِ جُشَمَ ، فَقُتِلَ ، وَقُتِلَ أَخُوهُ ، وَقُتِلَ مُجَاشِعُ بْنُ الْأَجْلَحِ ، وَعَمْرِو بْنُ مَعَاوِيَةَ  
مِنْ بَنِي خَالِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَعَبْدُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَسِيحِ الْأَوْسِيُّ ، وَسَعْدَانُ بْنُ  
عَبْدِ يَسُوعَ بْنِ حَرْبٍ<sup>(٣)</sup> ، وَسَعْدُ وَدَّ بْنِ أَوْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَجَمَلُ عُمَيْرٍ<sup>١٥</sup>  
يَصِيحُ بِهِمْ : « وَيَلِكُمْ لَا تَسْتَبِقُوا<sup>(٤)</sup> أَحَدًا » ، وَنَادَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ يَقَالُ لَهُ النَّدَّارُ :  
« أَنَا<sup>(٥)</sup> جَارٌ لِكُلِّ حَامِلٍ أَتَنِي ، فَهِيَ آمِنَةٌ » ، فَأَتَتْهُ الْحَبَالَى ، فَبَلَغَتْ أَنَّ الرَّأَةَ كَانَتْ تَشْدُو  
عَلَى بَطْنِهَا الْجَفْنَةَ مِنْ تَحْتِ ثَوْبِهَا تَشْبِيهَا بِالْحَبَلَى بِمَا جَعَلَ لَهَا . فَلَمَّا اجْتَمَعْنَ لَهُ بَقَرُ

(١) ج : « مِنْ مَاكِسٍ » . وَمَاكِسِينَ ( بِكسر الكاف والسين ) كَانِي مَعِجَمِ الْبِلْدَانِ .

(٢) ج : « زِيَادُ بْنُ يَزِيدَ » .

(٣) « ابْنُ حَرْبٍ » ، لَمْ تَذَكَرْ فِي ج .

(٤) ج : « لَا تَسْبِقُوا » .

(٥) ج : « إِذَا » ، تَحْرِيفٌ .

يَلُوتُهُنَّ فَأَقْلَعُ ذَلِكَ وَتُزِي وَأَسَافُهُ ، وَلَا مَ ذَفْرُ عُمَيْرًا فَيَمْنُ يُقِرُّ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ مَا فَعَلْتُهُ  
وَلَا أَمَرْتُ بِهِ ، قَالَ فِي ذَلِكَ الصَّغَارُ الْحَارِثِيُّ :

بَقَرْنَا مِنْكُمْ أَلْفِي سَقِيرٍ فَلَمْ تَتْرُكْ لِحَاصِلَةِ جَنِينَا

وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكُرُ ذَلِكَ :

ظَلِمْتَ ، أَيْلِيلَ قَدْ وَطِئْتَ قُشَيْرًا سَنَا بَنُهَا وَقَدْ سَطَعَ الصُّبَارُ

فَنَجَزِيهِمْ يَسْخَرُهُمْ عَلَيْنَا بَنِي أُبْنَى بِمَا فَعَلَ الْقُدَارُ

وَقَالَ الصَّغَارُ :

تَمَقِّدٌ بِالْحَابُورِ قَدِيمًا فَصَادَقَتْ مِنَايَا لِأَسْبَابٍ وَفَاقَ عَلَى قَدَرٍ

وَقَالَ بَجْرِيدٌ :

نُبِئْتُ أَنَّكَ بِالْحَبَابِ بَجْرِيدٍ مُتَمَقِّمٌ ثُمَّ انْفَرَجَتْ انْفِرَاجًا بَعْدَ إِفْرَارٍ<sup>(١)</sup>

قَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ يُسَاتِبُ عُمَيْرًا بِمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْخَابُورِ :

أَلَا مَرَّ مُبْلَغٌ عَشْرًا سِيرًا رِسَالَةً عَاتِبٍ وَعَلَيْكَ زَارِي

أَتَرَا<sup>(٢)</sup> ذِي كَلْبٍ قَدْ كَلَبَ وَتَجَلَّ<sup>(٣)</sup> حَدَّ نَائِكَ فِي نَزَارٍ

فَتَشَدَّ بِرَأْسِهِ إِسْدَى يَأْبَهُ نَفَاقَتُهُ يَوْهِي وَانْكِسَارٍ

وَلَدَا أَبُو النَّسَائِي<sup>(٤)</sup> أَلْفَ وَنِصْفَ<sup>(٥)</sup> يَمُوتُ بِمَا نَفَخَ صَبِيلُهُ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِائَةُ نَاقَةٍ ، كَمَا

ذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ بْنُ عِمْرَانَ السَّهْمِيُّ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ يَمْدَحُهُ :

قِيَّوْهُ قَابِلَ الْفُرْقِ يَا ضُبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْفَتْ مِنْكَ الْوَدَاعَا

(١) س : « إقدار » .

(٢) ج : « أترك » .

(٣) ج : « وتجل » .

(٤) ج : « ذفر » .

قنى فادى أسيرك إن قوى وقومك لا أرى لم اجتماعاً<sup>(١)</sup>  
 ألم يحزنك أن جبال قيس وتغلب قد نبأنت انقطاعاً  
 فصارا ما تفيهما أمورٌ تزيد سنا حريقها ارتفاعاً<sup>(٢)</sup>  
 كما العظم الكسير يهاض حتى يبت وإنما بدأ انصداعاً<sup>(٣)</sup>  
 فأصبح سيل ذلك قد ترقى<sup>(٤)</sup> إلى من كان منزله بقاعاً<sup>(٥)</sup>  
 فلا تبعد دمه ابني نزار ولا تقرر عيونه يا قضا<sup>(٦)</sup>  
 ومن يكن استلام إلى قوى فقد أحسنت يا زفر المتاع<sup>(٧)</sup>  
 أكفراً بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرثاعاً<sup>(٨)</sup>

١٢٩  
٢٠

(١) في الديوان ٣٧ : « قومي وقومك » ، يعني قيسا وتغلب في حرجهم التي كانت بينهم .

(٢) س : « قصارى ما نفيها أموراً ندير سنا .. »

وفي ج : يدير . وفي الديوان ٣٧ :

وصارا ما نفيها أمور تزيد سنا حريقها ..

وتفيها ، أي تأق يوما وتغيب عنهم يوما ، يقال : أغب وغب رهايا وثلاثيا .

(٣) يهاض : يكسر بعد الجهور ، يبت : ينقطع ، يقال : بت الشيء ( بالرفع ) يبت ( بكسر

الباء ) بتوتا .

١٥ وفي الديوان ٣٧ : يقول : كما أن العظم إنما انصدع فلم يتدارك بالجر حتى يعظم فلم يقدر  
 على إصلاحه . ويروى : كما العظم بالجر ، وما صلة ( زائدة ) يريد كالعظم يهاض أي كعظم كلما جبر  
 هيفس فكسر حتى يبت أي ينكسر وإنما كان صدعا .

(٤) ج ، س : « سهل ذلك حين ترقى » .

(٥) اليفاع : المرتفع من كل شيء ، يكون في المشرف من الأرض والجبل والرمل وغيرها .

(٦) س ، ويروى : « بني » ، وما أثبتناه من الديوان والمراد بابني نزار : مضر وريضة ، يريد

قيسا وتغلب . لا تبعد : لا تهلك ، وهي جملة دعائية ترد كثيرا في الشعر . ولا تقرر : لا تبرد أي  
 لا زال دمعها سخينا ، لأن دمع الفرح بارد ودمع الحزن سخين .

(٧) س : « ومن يكن استلام إلى قوى فقد أحسنت يا زفر المتاعا »

٢٥ وفي الديوان ٤١ : « ومن يكن استلام إلى قوى فقد أكرمت يا زفر المتاعا »

واستلام الرجل إلى الناس : استلمهم بفعل ما يلام ويلزم عليه . والقوى : الفسيف والمقيم . والمتاع :  
 الزاد . وفي اللسان (لوم) : إلى نوى بدل نوى .

(٨) الرثاع : التي ترعى كيف شامت في خصب وسعة .



فلو يدي سواك غداة زلت بي القدمان لم أرج أطلاعا<sup>(١)</sup>  
 إذن هلكت لو كانت صغارا<sup>(٢)</sup> من الأخلاق تبتدع ابتداء<sup>(٣)</sup>  
 فلم أر منعين أقل منا وأكرم عندما اصطنموا اصطناعا  
 من البيض الوجوه بنى فليل أبت أخلاقهم إلا اتسعا  
 بني القرم الذي علمت معه تفضل قومها سعة وإعا<sup>(٤)</sup>  
 وقال أيضا :

يا زفر بن الحارث ابن الأكرم قد كنت في الحرب فديم المقدم<sup>(٥)</sup>  
 إذ أحجم القوم ولما تحجم إنك وابنك حفظم محرمي  
 وحقن الله يكفئك دمي من بعد ما جف لسانى وفي<sup>(٥)</sup>  
 أهدتني من بطل<sup>(٦)</sup> معمم والخيلى تحت العارض السوم<sup>(٧)</sup>  
 \* وتقلب يدعون : يا للأرقم \*

(١) ج ، س : فلم يبدو بدل فلو يدي . ويريد بقوله : لم أرج اطلاعا : أى نجاة وقوة على الأمور .

(٢) س : « ... صغارا . . . تتزع انتزعا » .

وفي الديوان ٤٢ وبقيّة النسخ كما هنا .

(٣) الديوان ٤٢ تفرع قومها . ومعناه علام وفاتهم . والقرم من الرجال : السيد العظيم .

وفي س : « القوم » .

(٤) الديوان ٣٠ : « كريم المقدم » . وفي ج : « الحى » بدل الحرب .

(٥) الديوان ٣٠ : قد حقن . . . ذب لسانى

وفيه : ويرى :

أنت وأبنائك صنتم محرمي  
 تحت الموال يمد ما ذب قمي  
 وحقن الله بأيديكم دمي

(٦) س : بطل .

(٧) في الديوان ٣٠ : والخيلى ( بالجر ) عطف على بطل .

وقال أيضاً (١) :

يا ناقُ خُبِّي خَبَبًا زَوْراً<sup>(٢)</sup>      وقلِّي مَنَسَمَكِ المُنْفِيراً  
وعارضِي اللَّيْلَ إِذَا مَا اخْضَرَّا      سرف تَلَّاقِينَ<sup>(٣)</sup> جَوَادًا حُرَّا  
سَيِّدَ قَيْسٍ زُفَرَ الْأَغَرَّا      ذَاكَ الَّذِي بَايَعَ مُمَّ بَرَّا  
وَقَضَى الْأَقْوَامُ وَاسْتَرَّا      قَدْ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ وَضَرَّا  
• وَكَانَ فِي الْحَرْبِ شِهَابًا مُرَّا •

وقال أيضاً :

كَأَنَّ فِي الْمَرْكَبِ حِينَ رَاها<sup>(٤)</sup>      بَدْرًا يَزِيدُ الْبَصَرَ اقْتِضاحا<sup>(٥)</sup>  
ذَا بَلَغَ سَأْوَاكَ أَنِّي امْتاحا<sup>(٦)</sup>      وَقَرَّ عَيْنًا وَرَجَا الرَّبَّاحَا  
أَلَا تَرَى مَا غَشِيَ الْأَرْضَ كَاها<sup>(٧)</sup>      وَغَشِيَ الْخَابُورَ وَالْأَمَلَاها<sup>(٨)</sup>  
• يُصَفِّقُونَ بِالْأَكْفِ الرَّبَّاحَا •

(١) الديوان : وقال يملح زفر .

(٢) س : « مزورا » .

(٣) س : « تلقين » . وقبل هذا البيت في الديوان ٣٠ :

أخبرك البارح حين مرا

سوف ....

(٤) الديوان ٢٩ : كَانَ فِي الْمَرْكَبِ حِينَ لَاحَا .

(٥) الديوان : يَزِيدُ النَّظَرَ انْفِصَاحَا .

(٦) الديوان : أَفْلَحَ سَاقِي يَهْدِيكَ امْتَاها .

(٧) الأركح : الألفية . وفي س : « الأكرحاح » .

(٨) الأملاح . موضع . ونهر الخابور معروف .

وقال فيه أيضاً [ هذه القصيدة التي فيها الغناء المذكورُ بذكر أخبارِ  
القطامي<sup>(١)</sup> ] :

ما اعتادَ حُبُّ سُلَيْمَى حينَ معتادٍ ولا تَقْضَى بَوَاقِي دَيْنِهَا الطَّادِي<sup>(٢)</sup>  
بِيضَاءُ مَحْطُوطَةِ الْمُتَنِينَ بَهْكَنَةً رَبَّاءِ الرِّوَادِفِ . لم تُنْغِلْ بِأَوْلَادِ<sup>(٣)</sup>  
ما لِلْكَوَاعِبِ ودَّعْنَ الحَيَاةَ كما ودَّعْنِي واتَّخَذْنَ الشَّيْبَ مِبْعَادِي<sup>(٤)</sup>  
أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةً وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادِ  
إِذْ بَاطِلِي لَمْ تَقْشَعْ جَاهِلِيَّتُهُ عَنِّي وَلَمْ يَتْرُكْ الْخِلَافُ تَقْوَادِي  
كِنْيَةَ الْحَيِّ مِنْ ذِي الْقَيْضَةِ<sup>(٥)</sup> احْتَمَلُوا مُسْتَحْقِبِينَ فُؤَادًا<sup>(٦)</sup> مَالَهُ قَادِي  
بَانُوا وَكَانُوا<sup>(٧)</sup> حَيَاتِي فِي أَجْمَاعِهِمْ وَفِي تَرْقِيهِمْ قَتْلِي وَإِقْصَادِي  
يَقْتُلُنَا بِمَحْدِثِ لَيْسَ يَعْلَمُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكُونُهُ بَادِي<sup>(٨)</sup>  
فَهْنٌ يَنْبِذُنَ مِنْ قَوْلِ بَصْبَنَ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْغُلَّةِ الصَّادِي  
يَقُولُ فِيهَا فِي مَدْحِ زُفَرِ بْنِ الْحَارِثِ :  
مَنْ مُبْلَغٌ زُفَرِ الْقَيْسِيَّ مِدْحَتَهُ مِنْ الْقُطَامِيِّ قَوْلًا غَيْرَ إِفْنَادِ<sup>(٩)</sup>

(١) الأبيات التسعة الأولى لم ترد في س ولا ج .

(٢) الديوان ٧ : « وما تقضى » .

(٣) محطوطة المتنين : ممدودتهما (السان حطط وأورد البيت) . الممغل من النساء : التي تلد كل  
منة وتحمل قبل فطام الصبي . وقد استشهد صاحب السان (مغل) ببيت القطامي على هذا المعنى ، وقال في شرحه :  
يقول : لم يكثر ولدها فيكون ذلك مفسدة لها ويرهل عنها .

(٤) في الشعر والشعراء ٧٢٤ : « ما للعداى » . وفي الديوان ٧ : « ما للكواعب » ، كما هنا .

(٥) الشعر والشعراء : من ذى القويضة .. وفي الديوان : النضبة ، ويروى من ذى النضبة وهو مكان .

(٦) الديوان ٨ : أسيرا والمراد الفؤاد . ومعنى استحقب : احتمل . يريد الشاعر أن يقول :  
إن الكواعب ودعته كما ودعه حتى كان كلنا بهم واحتملوا معه فؤاده أسيرا لا يجد من يفديه .

(٧) الشعر والشعراء : « وكانت حياتي » .

(٨) الديوان ٨ : « لا مكتومه » .

(٩) هنا أول ما جاء في نسختي ج ، س من هذه القصيدة .

إِنِّي وَإِنْ كَانَ قَوْمِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ      وَبَيْنَ قَوْمِكَ إِلَّا ضَرْبُ الْهَادِي  
مُنِّ عَلَىكَ بِمَا اسْتَبْقَيْتَ مَعْرِفَتِي      وَقَدْ تَعَرَّضَ مِنِّي مَقْتَلُ بَادِي <sup>(١)</sup>  
وَلَنْ أُثِمِّبِكَ <sup>(٢)</sup> بِالنِّعْمَاءِ مَشْتَمَةً      وَلَنْ أَبْذُلَ إِحْسَانًا يَافِسَادِ  
فَإِنْ هَجَوْتُكَ مَا تَمَّتْ مَكَارِمِي      وَإِنْ مَدَحْتُ <sup>(٣)</sup> فَقَدْ أَجَسَدُ إِسْنَادِي  
وَمَا نَسِيتُ مَقَامَ الْوَرْدِ <sup>(٤)</sup> تَحِيَّهَ <sup>(٥)</sup>      بَيْنِي وَبَيْنَ خَفِيفِ الْخَايَةِ الْهَادِي  
لَوْلَا كِتَابُكَ مِنْ عَمْرِئٍ وَتَصُولُ <sup>(٦)</sup> بَهَا      أُرْدَيْتُ بِأَخِيرَ مَنْ يَنْدُو لَهُ الْهَادِي <sup>(٧)</sup>  
إِذْ لَا تَرَى الْعَيْنُ إِلَّا كُلَّ سَلْهَبَةٍ      وَسَابِغٍ مِثْلَ سَيْدِ الرَّدْهَةِ الْهَادِي <sup>(٨)</sup>  
إِذِ الْقَوَارِسُ مِنْ قَيْسٍ بِشِكَّتِهِمْ      حَوْلَى شُهُودٍ وَمَا قَوْمِي بِشُهَادِي <sup>(٩)</sup>  
إِذِ يَعْتَرِيكَ رَجَالٌ يَسْأَلُونَ دَمِي      وَلَوْ أَطْعَمَهُمْ أَبْكَيْتَ عُوَادِي  
قَدْ عَصَيْتَهُمْ وَالْحَرْبُ مُقْبِلَةٌ      لَا بَلْ قَدْ خُتَّ زَنَادًا غَيْرَ صَلَادٍ <sup>(١٠)</sup>

١٣٠  
٢٠

- (١) س : « وقد تعرض لي في مقتل بادي » .  
(٢) س : فلن أهدل بالنعماء مشتمة .  
(٣) الديوان ١٠ : لقد .  
(٤) زيد في بعض النسخ : قال أبو عمرو : الورد : فرس كان لفرسين الماروت .  
(٥) س : تحسته . وفي هامش الديوان ١٠ نملا عن إحدى النسخ : تجعله .  
(٦) س : يصول .  
(٧) قبل هذا البيت في الديوان ببت لم يذكر هنا ، وهو :  
قتلت بكرا وكلها واشتليت بنا      وقد أردت بأن يستجمع الوداي  
اشتليت بنا : اتيممتا .  
(٨) السلهب والسلهبة : الفرس الطويل . والسيد : اللقب . والردهة : شبه أكمة كثيرة الحجارة .  
عن التحليل .

- (٩) ج ، س : « وقومي غير أشهاد » . والشكة : السلاح الكامل .  
(١٠) ج : « غير أصلاذ » . والصلاد : الزند الذي لا يورى .  
وفي مخطوطة ف ، صفحة ١٣٤ بعد هذا البيت : ومدحه بفصانده أخرى كرهت الإطالة بذكرها .

٢٥

صوت

زارتك سلمى وكان السجن قد رقدا      ولم يخف من عدو كان يح رصا  
لقد وفيت لك سلمى باللى وعدت      لكن حقبة لم يوف الذى وعدا

والصَّيْدُ آلُ نَفِيلٍ خَيْرُ قَوْمِهِمْ      عند الشتاء إذا ما ضُنَّ بالزَّادِ  
المانعونَ غداةَ الرُّوعِ جارَهُمْ      بالشرَفِيَّةِ من ماضٍ ومُنَادٍ<sup>(١)</sup>  
أَيَّامَ قَوْمِي مَكَانِي مُنْصَبٌ لَمْ      ولا يظنُّونَ إلَّا أَنَّنِي رَادِي<sup>(٢)</sup>  
فَاتَنَاشَى لَكَ مِنْ غَمَاءٍ مَظْلَمَةٍ<sup>(٣)</sup>      حبلٌ تَضْمَنُ إِصْدَارِي وَإِيرَادِي  
ولا كَرْدُكَ مَالِي<sup>(٤)</sup> بَعْدَ مَا كَرَبْتُ      تُبْدِي الشَّمَاةَ<sup>(٥)</sup> أَعْدَائِي وَحُسَادِي  
فَإِنْ قَدَّرْتُ عَلَى خَيْرٍ<sup>(٦)</sup> جَزَيْتُ بِهِ      واللهُ يَحْمِلُ أَقْوَاماً بِمِرْصَادِ  
قَالَ ابْنُ سَلَامٍ فَلَمَّا سَمِعَ زُفْرُ هَذَا قَالَ : لَا أَقْدِرُكَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ .  
وَقَالَ أَيْضاً :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ زُفْرَ بْنِ عَمْرِو      وَخَيْرُ الْقَوْلِ مَا تَطْلُقُ الْحَكِيمُ<sup>(٧)</sup>

= عروضة من البسيط .

١٠

الشعر لابن مفرغ الحميري . والفتاء لابن سريج ، رمل بالوسطى عن أحمد بن المكي وفيه لقراد  
لحن من كتاب إبراهيم غير مجنس .  
وقد تقدمت أخبار ابن مفرغ مستقصاة فيما مضى .  
راجع الأغاني ١٨ من ٢٥٤ إلى ٢٩٨ .

### صوت

١٥

ما شأن عينك طلة الأحفان      مما تفيض مريضة الإنسان  
مطرقة تهوى الدموع كأنها      وشل تشلشل دائم الهتان  
الشعر : لصارة بن عقيل . والغناء لعتيم ثاني ثقييل بالوسطى  
وفي نفس الصفحة بعده .

أخبار صارة بن عقيل

٢٠

- (١) ج : « قاص » بدل « ماض » . وس : ومن ناد بدل : مناد . ومناد أي معوج .  
(٢) س : منصبت بدل منصبت .  
(٣) في الديوان ١٢ : من غبراء مظلمة . وفي س : نائتاني بدل فائتاني . ومعناها : تداركني  
(٤) الديوان . كردك هي .  
(٥) س : الشماة بدل الشماة ، تحريف .  
(٦) الديوان : « يوم » بدل : « خير » .  
(٧) هذه الأبيات في الديوان : ٥٤ .

٢٥

٦

أَبَى مَا يُقَادُّ الدَّهْرَ قَسْرًا <sup>(١)</sup> وَلَا لِهَوَى الْمَصْرِفِ يَسْتَقِيمُ  
 أَنْوْفٌ حِينَ يَفْضُبُ مُسْتَعِزًّا <sup>(٢)</sup> جَنُوحٌ <sup>(٣)</sup> يَسْتَبْدُّ بِهِ الْعِزِيمُ <sup>(٤)</sup>  
 فَمَا آلُ الْحَبَابِ <sup>(٥)</sup> إِلَى نَفِيلٍ <sup>(٦)</sup> إِذَا عُدَّ الْمُهْلُ وَالْقَدِيمُ  
 كَانَ أَبَا الْحَبَابِ إِلَى نَفِيلٍ حَارٌّ غَضَّةُ فَوْسٍ عَذُومٌ <sup>(٧)</sup>  
 بَنَى لَكَ عَامِرٌ <sup>(٨)</sup> وَبَنُو كَلَابٍ أَرُومًا مَا يُوَارِزُهُ <sup>(٩)</sup> أَرُومٌ

أخبرني أحمد بن جعفر جعظة، قال: حدثني علي بن يحيى المنجم، قال: سمعت  
 من لا أحصى من الرواة يقولون :

أحسن الإسلاميين  
 ابتداء قصيد

أحسن الناس ابتداء قصيد في الجاهلية امرؤ القيس، حيث يقول :

أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالَى <sup>(١٠)</sup> ..

وحيث يقول :

فَقَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ ..

١٠

(١) ج ، س : « ما يعاب الدهر قصرًا » .

(٢) س ، ب : « مستفز » .

(٣) ج ، س : « جموع » .

١٥

(٤) ج ، س : « العزيز ، والعزيم والعزيمة واحد » .

(٥) ج ، س : « الحبيب . والحباب هو جد عمير بن الحباب » .

(٦) بنو نفيل من بني عمرو بن كلاب بن عامر بن صعصعة ، ومن بني نفيل في الإسلام زفر  
 ابن الحارث الذي يمدحه القطامي هنا ( الاشتقاق : ٢٩٧ ) والمهل : المتروك المنسى

(٧) الفرس العذوم ( بالذال ) : يعلم بأسنانه أي يكدم ويعض .

٢٠

(٨) المراد عامر بن صعصعة . وكلات : جد بني ففل الذين منهم زفر بن الحارث .

(٩) الديوان ٥٦ : « ما يوازنه » .

(١٠) تكمله :

وهل يعمن من كان في العصر الخالي .

وهو مطلع قصيدة نظم أريمة وخمسين بيتا .

وفي الإسلاميين القطامي<sup>(١)</sup> ، حيث يقول :

إِنَّا نُحْيِيكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ<sup>(٢)</sup>

وفي المحدثين بشار<sup>(٣)</sup> ، حيث يقول :

أَبَى طَلَلٌ بِالْجَزْعِ أَنْ يَتَكَلَّمَا      وماذا عليه لو أجبَ مُتَيْسِمَا؟<sup>(٤)</sup>  
وبالْفُرْعِ آمَارٌ لِهِنْدٍ وَبِاللَّوِي      مَلَاعِبُ مَا يُعْرِقْنَ إِلَّا تَوَهُمَا

نسختُ من كتّاب أحمد بن الحارث الخزاز — ولم أسمعه من أحدٍ ، وهو خيرُ  
فيه طولٍ اقتصرْتُ<sup>(٥)</sup> منه على ما فيه من خيرِ القطامي — قال أحمد بن الحارث الخزاز :  
حدثني المدائني ، عن عبد الملك بن مسلم ، قال :

قال عبد الملك بن مروان للأخطل ، وعندهما عُمَيْرُ الشَّعْبِي : أَعْجَبَ أَنْ لَكَ قِيَاضًا<sup>(٦)</sup>

بشعرِكَ شعرَ أحدٍ من التَّربِ أَمْ<sup>(٧)</sup> تَحِبُّ أَنْكَ قَلْتَهُ ؟ قال :

لَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِلَّا أَنِّي وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ قَلْتُ أَيْتَانَا قَالَمَا رَجُلٌ  
مِنَّا مُنْدَفِ الْقِنَاعِ ، قَلِيلُ السَّمَاعِ ، قَصِيرُ الذَّرَاعِ ، قال : وما قال ؟ فأنشد قول  
القطامي<sup>(٨)</sup> :

إِنَّا نُحْيِيكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ      وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ<sup>(٩)</sup>

(١) متفق تكلمته في الصفحة التالية .

(٢) الخبر والأبيات ما عدا البيت الثاني لبشار في خزنة الأدب : ٢ / ٣٧١

(٣) ج : « اقتصرْتُ » وقال : « هذا الخبر من قبيل في أخبار النابغة الذبياني ( الأغاني ط . دار

الكتب : ١١ - ٢١ وما بعدها )

(٤) القياض : المتنايضة ، أو آفوس والبدل

(٥) في الأغاني ١١ - ٢٣ ( دار ) - « أو تحب » .

(٦) ج : فأنشده القطامي قوله .

(٧) هذه الأبيات من القصيدة الأولى في ديوانه ، وأبياتها اثنان وأربعون . وفي المدحاح :

الطول ويروي الطليل . ومعنى طال طولك وطيلك أي عمرك ويقال : غيبتك ، ويقال أيضا : طال  
طيلك وطولك ساكنة الياء والواو وطولاك وطاللك .

شعر القطامي بين  
الأخطل والشعبي  
عند عبد الملك

١٣١  
٢٠

ليس الجليد<sup>(١)</sup> به تقيّ بأشياء  
إلا تبيدوا وإن أنزل من السماء  
والعيش لا يعيش<sup>(٢)</sup> إلا ما تقيّ به  
شيء من ذلك إلى الأبد فبئس ما تقيّ به<sup>(٣)</sup>  
إن ترجى من أبي عتبة مني  
كأنه مني وإن أنزل من السماء  
والناس من يلقى خبراً قالوا له  
ما يشبهه وإنهم المظلمة النمل  
قد يدرك المتأني بسنن ما يجير  
بوقه يشبه من هم المستعجل الزل  
حتى أتى على آخرها<sup>(٤)</sup> .

قال الشعبي : قلت له : قد قال الأمازيغ : أنزل من السماء ماء فماتوا لا  
قلت : قال<sup>(٥)</sup> :

طرفت جنوباً رجالنا من مطرقت  
ما كنت إلا في القومية المظلمة<sup>(٦)</sup>  
قطعت إليك بمثل حبيد جذابة  
بمثل حبيد جذابة<sup>(٧)</sup>

(١) الضمير في به يعود على الدهر في بيت سابق لم يذكر في البيت السابق .

كانت منازلنا قد تحل بها .

(٢) ج : والعيش حيش .

(٣) ليس هذا البيت قاله لسانه في الديوان فهو البيت الثالث والاربعون : وما قبله هو البيت

السابع في القصيدة . ولهذا يشير إلى أن الخراف في القصيدة السابقة الواردة في بيت سابق لم يذكر هنا وهو :

أقول للمرف لما أن شكت أصلاً  
سنة الفمار وأثنى فيها الرجل

(الحرف : الناقة الفاسمة الصلبة . رنة : م . وقال رار : سديدة . نيم : على أذن الجير مكان  
الحكمة من الفرس . والى . الشحم ) .

(٤) الديوان من ص ١ إلى ص ٧

(٥) قلت : قال : سقطت من ج

(٦) القصيدة في الديوان من ص ٣٣ إلى ص ٣٦ .

جاءت هنا سقطت مع الخبر في الأغاني ٧٣/١١ و ٧٣/١٢ .

والحق مصدر موصى من أعتق : سار . رار : أودى مكان أي المكان الذي أعتقت منه .

(٧) البداية بكسر الهمزة وفتحها : الفزارة . وقال الأمازيغي : هي بمثابة النفاق من

الغم . والتومة ( بضم التاء ) : حبة نعمل من الفضة كالقزولة . وفي س : من المظلمة ترجمه .



وَمُصَرَّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّمَا بَكَرُوا النَّبُقَ مِنَ الرَّحِيقِ الْمُعْتِقِ (١)  
 مُتَوَسِّدِينَ ذِرَاعَ كُلِّ شِمْلَةٍ وَمُفَرَّجِ عَرِيقِ الْمَقْدُ مُنَوِّقِ (٢)  
 وَجَثَتْ عَلَى رُكْبَيْ تَهْدُ بِهَا الصَّنَاءَ وَعَلَى كِلَا كِلَ كَالنَّقِيلِ الْمَطْرَقِ (٣)  
 وَإِذَا سَمِعْنَ إِلَى هَامٍ رُقْقَةٍ وَمِنَ النُّجُومِ غَوَابِرٌ لَمْ تَحْقُقِ (٤)  
 جَلَتْ تُمِيلُ خُدُودَهَا آذَانَهَا طَرَبًا بَيْنَ إِلَى حُدَاهِ السُّوْقِ (٥)  
 كَالْمُنْصِتَاتِ إِلَى الزَّمِيرِ (٦) سَمِعْنَهُ مِنْ رَائِعِ لَهْوِبَيْنِ مُشَوِّقِ  
 فَإِذَا نَظَرْنَ إِلَى السَّطْرِيقِ رَأَيْنَهُ لَهْقًا كَشَاكِلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ (٧)  
 وَإِذَا تَخَلَّفَ بِمَدْنٍ لِحَاجَةٍ حَادٍ يُشَسِّعُ نَصْلَهُ لَمْ يَلْحَقِ (٨)

- (١) في الديوان ٣٣ : شربوا النبوق من الطلاء. المعرق ( والمعرق بصيغة اسم المفعول من أعرقت الكأس وعرقها ) بالتشديد « إذا أقللت ماءها ، وفي الأغاني ١١ : ٢٤ : شربوا النبوق من الرحيق المعرق . ويراد بالمعق هنا بصيغة اسم الفاعل : التي صارت ذات عتق أى قدم ، وهي المعتقة .
- (٢) في الديوان ٣٣ والأغاني ١١ / ٢٤ واللسان ( فرج ) : كل نجبية بدل شملة . والشطة : الناقة الخفيفة . والمقد : ما بين الأذنين من خلف ، والجمل المنرق : المذل الذي أحسنت رياسته .
- (٣) في الديوان : بركت بدل : وجثت وفي س : كالنقيل بدل كالنقيل جمع نقيلة وهي رقعة النمل . والمطرق : الذي وضع بعضه فوق بعض .
- (٤) بالشع : لم تلحق وما أثبتناه من الديوان ٣٣ والأغاني ١١ / ٢٤ أى لم تقب .
- وفي الديوان : فإذا سمعن هاهما من رفقة . والهام : جمع هيم : وهي نريد الصوت في الصدر .
- (٥) في الديوان ٣٣ بعد هذا البيت رواية أخرى لأبي نصر ، هي :  
 كانت حدود هجانين مائة أنقاهن إلى حدهاء الدرق
- (٦) الأنتاب : جمع نقب ( بفتح النون والقاف ) أى أذن .
- وفي س : إلى حداء . وفي ج : حدات بدل حداء .
- (٧) س : إلى زئير . وفي ج : يباغر مكان كلمة الزمير .
- ورواية الديوان : كالمصنعات إلى الحديث ، وفي الأغاني ١١ / ٢٤ : ... ستات إلى الفتاة .
- (٨) في الأغاني ١١ / ٢٤ : وإذا ، وفي الديوان ٣٤ : وإذا الحظن . والهبق : الأبيض الذي ليس بهى يريق .
- والشاكلة : الخاصرة .
- (٨) ج : يشمع بدل : يشع أى يجعل لها شمساً ، وهو سير يدنبل بين الإصبعين . ويدنبل طرفه في الثقب الذي في صدر النمل .

وَإِذَا يُصِيْبُكَ — وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ — حَدِثْ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ<sup>(١)</sup>

لَيْتَ الْهُمُومَ عَنِ الْقَوَادِرِ تَقَرَّجَتْ — وَخَلَا التَّكَلُّمُ لِلْسَّانِ الْمَطْلُوقِ<sup>(٢)</sup>

قال : قال عبد الملك بن مروان : نكيت القطامي أمه ، هذا والله الشعر ، قال : فالتفت إلى الأخطل فقال لي<sup>(٣)</sup> : يا شعبي ، إن لك فنونا في الأحاديث ، وإنما لنا فن واحد ، فإن رأيت ألا تحملي على أكتاف قومك فأدعهم حربى<sup>(٤)</sup> قلت : وكرامة<sup>(٥)</sup> ، لا أعرض لك في شعر أبدا ، فأقلى هذه<sup>(٦)</sup> المرة .

ثم التفت إلى عبد الملك بن مروان ، قلت : يا أمير المؤمنين : أسألك أن تستغفر لي الأخطل ، فإنى لا أعاود ما يكره ، فضحك عبد الملك بن مروان وقال : يا أخطل إن الشعبي في جوارى ، قال : يا أمير المؤمنين : قد بدأت بالتحذير ، وإذا ترك ما نكره لم نعرض له إلا بما يحب . قال عبد الملك بن مروان للأخطل : فلى ألا يعرض لك<sup>١٠</sup> إلا بما يحب أبدا ، قال له الأخطل : أنت تتكفل بذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال عبد الملك ابن مروان : أنا أكفل به ، إن شاء الله تعالى .

(١) في الديوان ٢٦ : - إذا أصابك . وجواب إذا في بيت تال لم يرد في الأغاني وهو :

فهم الربيع كل ذاك منهم تبهن في رجب وفي متضيق

(٢) في الديوان ٢٧ :

لئن الهوم ، يذر : ليت الهوم

وجواب التهم في بيت تال في الديوان لم يرد هنا وهو :

لئن حل المطى قصائد أذر الرواة بها طويل المنطق .

(٣) من . تال له .

(٤) في الأغاني ١١ - ٢٥ فأدعهم عرضا أى أجعلهم جهنم أذول الناس . وحرق هنا جمع

حرب وهو في اشتد غضبه .

(٥) كرامة : لم ترد في رواية الجزء الحادى عشر .

(٦) في الأغاني ١١ - ٢٥ : وفي هذه .

## صوت

يا بنَ الذينَ سَما كَسَرى لَجمَهمُ فجلُّوا وَجْهه قاراً بِذِي قارِ<sup>(١)</sup>  
 دوخَ خراسانَ بِالْجُرْدِ العِناقِ وبِالبِسمِ الرِّقاقِ بِأَيْدِي كلِّ مِسمارِ<sup>(٢)</sup>  
 الشَّعرِ لأبى نِجدة — واسمه جُلَيمُ<sup>(٣)</sup> بنَ سَعدٍ — شاعِرٌ من<sup>(٤)</sup> بَنِي عِجلٍ .

١٣٢  
٧٠

أخبرني بذلك جماعة من أهله . وكان أبو نَجدة هذا مع أحمد بن عبد العزيز بن دُلَفِ  
 ابن أبي دُلَفٍ ، منقطعاً إليه .

والغناء لكثير دبة<sup>(٥)</sup> ، ولحنه فيه خفيف<sup>(٦)</sup> بالبصرة ، ابتداءه نشيد .

وكان سببُ قوله هذا الشعر أن قائدًا من قُرَّادِ أحمد بن عبد العزيز التَّجَّأ<sup>(٧)</sup> إلى  
 عمرو بن اللَّيْثِ ، وهو يومئذٍ بخراسانَ ، فمَنَّ ذلكَ أحمدَ وأقلَّقه<sup>(٨)</sup> ، فدخل عليه  
 أبو نَجدة ، فأنشده هذين البيتين ، وبمدهما : ١٠

يا مَنْ تَيْتَمَ عَمراً بِسَجِيرٍ به أَمَّا سَمِعْتَ بَيْتَ فَيْدِ سَيَّارِ<sup>(٩)</sup>

(١) راجع الهامش الأول في ذكر نسب النطاسي وأخباره ، عن موقع هذا الصوت في النسخ  
 وقوله : لَجمَهم ، في خد : بجمعهم .

وذوقار : ماء ليكر بن وائل قريب من الكوفة ، وبه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس  
 (٢) الجرد جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر — وكذلك غيره من الدواب ، وذلك من  
 علامات العتق والكرم . والمسمر والمسمار : الشجاع موقد الحرب . ١٥

(٣) ج ، س : لَجم . والصواب بالجمع .

(٤) التجريد : شاعر نبي عجل .

(٥) خد ، ف : لكثير دبة .

(٦) خد ، ف : خفيف ثَقِيل . ٢٠

(٧) خد : هرب .

(٨) ف : فمَّ ذلكَ وأقلَّقه أحمد .

(٩) بدأ في التجريد ٢٤٤٥ بالبيت الثاني .

للمستجير بعمره عند كُرْبته كالمستجير من الرمضاء بالنار<sup>(١)</sup>  
 فسرَّ أحد ذلك ، وسرَّي عنه<sup>(٢)</sup> ، وأمر لأبي نجدة بجائزة ، وخلع عليه وحمله ،  
 وغنى<sup>(٣)</sup> فيه كنيزاً لحنه هذا<sup>(٤)</sup> ، وهو لحن حسن مشهور في عصرنا هذا ، فأمر  
 لكنيز أيضاً بجائزة ، وخلع عليه وحمله .

سمعت أبا عليٍّ محمد بن المَرْزبان يحدث أبي — رحمه الله — بهذا على سبيل  
 المذاكرة ، وكانت بيننا وبين آل المَرْزبان مودة قديمة وصهر .

(١) عمرو في البيت الأول هو عمرو بن الليث المذكور في المتن ، وعمرو في البيت الثاني هو عمرو بن الحارث الذي كان مع جساس بن مرة عند قتل كليب بن ربيعة ، فطلب منه كليب أن يغيثه بفربة ماء فأبى فالصوف عنه ، ثم طلب من عمرو أن يغيثه بشربة ماء فنزل إليه فأجهز عليه فقتل هذا البيت ( راجع الفاعر للمفضل بن سلمة : ٩٤ ) .

(٢) ج : وسرَّي بأبي نجدة عنه .

(٣) غن : بجائزة وغنى .

(٤) « لحنه هذا » : لم ترد في ج بل جاء فيها : غنى فيه كنيز وخلع عليه وحمله .

## خبر وقعة ذي قار<sup>(\*)</sup>

التي تُفخّر بها في هذا الشعر

أخبرنا بخبرها علي بن سليمان الأخفش ، عن السكري ، عن محمد بن حبيب ،  
عن ابن الكلبي ، عن خراش<sup>(١)</sup> بن إسماعيل . وأضفتُ إلى ذلك رواية الأثرم  
عن أبي عبيدة ، وعن هشام أيضاً ، عن أبيه ، قالوا :

كان من حديث ذي قار ابن كسرى أبو ريز بن هرمز لما غضب على النعمان بن  
المنذر أتى النعمان هاني بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيبان<sup>(٢)</sup> ،  
فاستودعه ماله وأهله وولده<sup>(٣)</sup> ، وألف شِكَّةً ، ويقال : أربعة آلاف شِكَّة -  
قال ابن الأعرابي : والشكَّة : السلاح كله<sup>(٤)</sup> - ووضع وضائع<sup>(٥)</sup> عند أحياء من  
العرب<sup>(٦)</sup> ، ثم هرب وأتى طيئاً<sup>(٧)</sup> لصهره فيهم .

\* يشمل : يوم قراقر ، ويوم الحنو حنو ذي قار ، ويوم حنو قراقر ، ويوم الجبايات ،  
ويوم ذي المعجم ، ويوم النهران ، ويوم البطحاء : يطحاء ذي قار . وكل هذه المواضع حول ذي قار  
ناريخ الطبري ٢ : ١٩٣ .

وفي تاريخ الطبري : قال أبو عبيدة : وقال بعضهم : لم يدرك هاني بن مسعود هذا الأمر إنما  
هو هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود وهو النبت عندي .

(١) ج : حراس .

(٢) في تاريخ الطبري ٢ : ٢٠٦ : ابن عامر الحصب بن عمرو المزدلف بن أبي ربيعة بن ذهل بن  
شيبان بن ثعلبة .

(٣) « ولده » : لم تذكر في ف وفي المختار ٣ : ٥٤٣ : « ماله وولده وأهله » -

(٤) التجريد : « السلاح الكامل » .

(٥) س : ودائع . وما أثبتناه من : ج ، غد ، ف ، والمختار . وفي معجم البلدان : وثم وضع  
وضائع له عند أحياء من العرب واستودع ودائع<sup>(٥)</sup> -

(٦) المختار : أحياء العرب .

(٧) المختار : فأتى . ج : وأتاه طيئاً .

وكانت عنده فرعة بنت سعيد<sup>(١)</sup> بن حارثة بن لأم<sup>(٢)</sup> ، وزينب بنت أوس بن حارثة ، فأبوا أن يسخلوه جيلهم<sup>(٣)</sup> ، وأنته بنور واحة بن ربيعة بن عيس<sup>(٤)</sup> ، فقالوا له : « أبيت اللعن ، أقم عندنا ، فإننا مانعوك مما نمنع منه أنفسنا » ، فقال : ما أحب أن تهلكوا بسببي ، فجزيتم<sup>(٥)</sup> خيراً .

ثم خرج حتى وضع يده في يد كسرى ، فخبسه بسابط<sup>(٦)</sup> ، ويقال بخانقين<sup>(٧)</sup> .  
— وقد مضى خبره<sup>(٨)</sup> مشروحاً في أخبار عدي بن زيد<sup>(٩)</sup> — قالوا : فلما هلك النعمان جعلت بكر بن وائل تغير على<sup>(١٠)</sup> السواد<sup>(١١)</sup> ، فوفد قيس بن مسعود ابن قيس بن خالد ذي الجدين<sup>(١٢)</sup> ، بن عبد الله<sup>(١٣)</sup> بن عمرو إلى كسرى ، فسأله أن يجعل له أكلًا وطعمة ، على أن يضمن له على بكر بن وائل ألا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه ، فأقطعه الأبله<sup>(١٤)</sup> وما والاها .

١٠

(١) في الجزء الثاني من الأغاني (دار) : ١٢٥ : فرعة بنت سعيد .

(٢) « لأم » : لم تذكر في ب .

(٣) خد : خيلهم . وفي الجزء الثاني من الأغاني ١٢٥ الجبلين « يعني جبل طي » : ( أجا وسلي )

(٤) خد : من عيس . وفي الجزء الثاني ١٢٥ : ربيعة بن قليعة بن عيس .

(٥) خد ، ف ، المختار . وفي غيرها : « وجزاهم » .

١٥

(٦) سابط : بلدة بما وراء النهر بالقرب من سمرقند ، وكانت لكسرى أبرويز .

(٧) خانقين : بلدة من نواحي السواد في طريق همدان من بغداد .

(٨) ف : مضى أخباره مشروحة .

(٩) الأغاني (دار) : ٢ : ١٢٥ .

(١٠) ج ، س والمختار : ذق السواد .

٢٠

(١١) السواد : رستاق العراق وضياعها التي فتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب . وخذ السواد من حديقة الموصل إلى عبادان طولاً ، ومن العديب إلى حلوان عرضاً .

(١٢) س ، ويروت : ابن ذي الجدين ، وما أثبتناه من ج ، ف ، والمختار ، والاشتقاق : ٣٥٩

(١٣) من خد ، ف ، والمختار .

(١٤) الأبله : بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج التي يدخل إلى مدينة البصرة .

٢٥

وقال : هل <sup>(١)</sup> ، تكفيك وتكني أعراب قومك ؟ .. وكانت له حُجرة <sup>(٢)</sup> فيها مائة <sup>(٣)</sup> من الإبل للأضياف ، إذا نُحِرَتْ ناقةٌ رُدَّت مكانها ناقةٌ أخرى <sup>(٤)</sup> وإتياء عني الشماخُ بقوله :

فادفعْ بالبنانها عنكم كما دَفَعَتْ عنهم إلهاحُ بني قيس بن مسعود <sup>(٥)</sup>

قال : فكان <sup>(٦)</sup> يأتيه من أناه منهم فيعطيه جُلَّةَ تمرٍ وكرْباسةً <sup>(٧)</sup> ، حتى قدم الحارثُ بن وعله بن مجالد <sup>(٨)</sup> بن يثرب بن الدَّيَّان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ، والمكسر بن حنظلة <sup>(٩)</sup> بن حَيٍّ بن ثعلبة <sup>(١٠)</sup> بن سيار ابن حَيٍّ بن <sup>(١١)</sup> حاطبة بن الأسد <sup>(١٢)</sup> بن جذيمة بن سعد بن عجل بن لجيم <sup>(١٣)</sup> ، فأعطاها جلستى تمرٍ وكرْباستين ، ففضبنا وأيا أن يقبلا ذلك منه ، فنفرجا واستغويا <sup>(١٤)</sup>

١٣٣  
٢٠

١٠ (١) ف : هي تكفيك .

(٢) الحجرة : حظيرة الإبل .

(٣) غد : مائة ناقة من الإبل .

(٤) س : أقيدت أخرى .

(٥) ديوان الشماخ (ذخائر) : ١١٩ والمعنى : ذد عن حسبك بهذه الإبل كما فعل قيس بن

مسعود . وفي نسخة ف : عنه .

(٦) المختار : وكان .

(٧) الجلَّة : القفَّة الكبيرة . والكرْباسة : ثياب غشة .

(٨) ج : المجالد . وفي الاشتقاق ٣٥٠ : وعله بن مجالد بن زيان بن يثرب .

(٩) ج : والمكسر بن حنظلة بن ثعلبة والمكسر بن حنظلة بن سيار بن حاطبة .

٢٠ (١٠) الاشتقاق : ٣٤٦ : ومن رجال بني عجل : حنظلة بن ثعلبة بن سيار صاحب القبة يوم

ذي قار ويوم فلج .

(١١) « حَيٍّ بن حاطبة » : من غد ، ف ، المختار .

(١٢) ب ، س ، ف : أسعد . والصواب من ج والمختار .

(١٣) غد : نجيم ، والصواب في بقية النسخ والاشتقاق : ٣٤٤ حيث ذكر من بني مل بن بكر

٢٥ ابن والي : بلحسا وهو تصغير بلح وهو دويبة تحفر الأرض ، ومن بني بلحيم بن صعب : عجل ..

(١٤) المختار : فاستغويا .

ناساً من بكر بن وائل ، ثم أغاروا على السواد ، فأغار الحارثُ على أسافل رُودميسان<sup>(١)</sup> وهي من جرود<sup>(٢)</sup> ، وأغار الكسرى على الأنبار ، فلقبه رجل من العباديين<sup>(٣)</sup> من أهل الحيرة ، قد نتجت بعض نُوقهم ، فحملوا الخوار على ناقته ، وصروا<sup>(٤)</sup> ، الإبل . فقال العبادي : لقد صبح الأنبار شرّاً ، جَلَّ بِحَمَلٍ جَلّاً<sup>(٥)</sup> ، وجَلَّ بِرُوءٍ<sup>(٦)</sup> عودٌ ، فحملوا يضحكون من جهله بالإبل .

قال : وأغار بُجَيْرُ بن عائد بن سويد المجلي<sup>(٧)</sup> ، ومعه مَفْرُوقُ بن عمرو الشيباني على القادسية وطيرناهاذ<sup>(٨)</sup> ، وما والاهما ، وكلّهم ملأ يديهم غنيمة . فأما مَفْرُوقٌ وأصحابه فوقع فيهم الطاعونُ فموت منهم خمسة نفر مع مَن مَوَتْ من أصحابهم ، فدَفِنُوا بالدَّجِيل ، وهو رحلة من العذيب يسيرة ، قال مَفْرُوقُ :

أَتَانِي بِأَنْبَاطِ السَّوَادِ يَسُوقُهُمْ إِلَى وَأَوْدَتِ رَجُلَتِي وَفَوَارِسِي  
فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ كِسْرَى اشْتَدَّ حَتَقُهُ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَبَلَغَهُ أَنَّ حَلَقَةَ<sup>(٩)</sup> التُّعْمَانِ  
وَوَلَدَهُ وَأَهْلَهُ عِنْدَهُمْ ، فَأَرْسَلَ كِسْرَى إِلَى قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَهُوَ بِالْأَبْلَةِ<sup>(١٠)</sup> قَالَ :

(١) س : رومستان . ج : رورستان . والصواب من بقية النسخ وفي معجم البلدان : رود من أسماء بعض القرى في فارس ، وميسان : اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط .

(٢) ف : من كرد . خد : من جرذ . ولم ترد في المختار . وجرود ( بكسر الجيم وسكون الراء ) : اسم بلدة بنواحي يرق كانت قديماً قسبة الكورة .

(٣) ج ، س : من العباد .

(٤) صر الناقة ونحوها : شد ضرعها بالصرار لتلا يرضعها ولدها .

(٥) ج ، خد : جملاً .

(٦) البرة : حلقة توضع في أنف البعير .

(٧) قال عنه في الاشتقاق ، ٣٤٥ : ومن رجالهم ( بنو عجل ) ببجير بن عائد ، كان شريفاً

ربيع الجيوش من صلبه عشرون رجلاً .

(٨) طير ناهاذ ( بكسر الطاء ) : موضع بين الكوفة والقادسية .

(٩) الحلقة : الدروع والسلاح .

(١٠) « وهو بالأبلة » : لم تذكر في ف .



غَرَرْتَنِي<sup>(١)</sup> مِنْ قَوْمِكَ ، وَزَعَمْتَ<sup>(٢)</sup> أَنَّكَ تَكْفِينِيهِمْ ، وَأَمَرَ بِهِ فَخِيسٌ بِسَابِاطَ ، وَأَخَذَ  
كَسْرَى فِي تَمْبِئَةِ الْجِيُوشِ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَهُوَ مَحْبُوسٌ<sup>(٣)</sup> ،  
مِنْ أَبْيَاتٍ<sup>(٤)</sup> :

أَلَا أُبَلِّغُ بَيْنِي ذُهْلَ رَسُولٍ      فَمَنْ هَذَا يَكُونُ لَكُمْ مَكَافَى<sup>(٥)</sup>  
أَيُّ كُلِّهَا ابْنُ وَعَلَةَ فِي ظَلِيفٍ      وَيَأْمَنُ هَيْثُمْ<sup>(٦)</sup> وَابْنَا سِنَانَ؟<sup>(٧)</sup>  
وَيَأْمَنُ فِيكُمْ الذُّهْلُ بَعْدِي      وَقَدْ وَسَّوَكُمْ سِمَةَ الْبِلَالِ  
أَلَا مَنْ مُبَلِّغٌ قَوْمِي وَمَنْ ذَا      يَبْلُغُ عَنْ أُسَيْرٍ فِي الْإِيَّانِ<sup>(٨)</sup>  
— بَعْنَى الْإِيَّانِ<sup>(٩)</sup> —

تَطَاوَلَ لَيْلُهُ وَأَصَابَ حُزْنًا      وَلَا يَرْجُو الْفِكَالَ مَعَ الْمِنَانِ<sup>(١٠)</sup>  
يعنى بالهَيْثُمْ<sup>(١٠)</sup> ، وَابْنِ سِنَانَ : الْهَيْثُمُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ إِسَافِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ  
ابْنِ ذُهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَأَبُو عَلِيَاءَ<sup>(١١)</sup> بَنُ الْهَيْثُمِ .

(١) المختار : « لقد غررتني » .

(٢) غدر ، والمختار : « فزعمت » .

(٣) « محبوس » : لم تذكر في ج .

(٤) « من أبيات » : زيادة من المختار . ١٥

(٥) ف : لهم مكافى .

(٦) في اللسان ( ظلف ) : يقال : ذهب به مجانا وظليفا إذا أخذه بغير ثمن ، وقيل : ذهب به  
ظليفا أي باطلا بغير حق .

(٧) ف : في إرواة .

(٨) من نسخة ف . ٢٠

(٩) ف : « وأصاب حربا » .

(١٠) س : « يعني الهيثم » .

(١١) في الاشتقاق ٤١٣ « علياء » .

وقال قيس بن مسعود يُنذِرُ<sup>(١)</sup> قومه :

أَلَا لَيْتَنِي أَرَشُو سِلَاحِي وَبَقَلْتِي لِمَنْ يُخْبِرُ الْأَنْبَاءَ نَكَرَ بْنَ وَائِلٍ<sup>(٢)</sup>

ويروى : لِمَنْ يُعَلِّمُ الْأَنْبَاءَ<sup>(٣)</sup>

فَأَوْصِيَهُمْ بِاللَّهِ وَالصُّلْحِ بَيْنَهُمْ لَيْصاً مَعْرُوفٌ وَيُزَحَرَ جَاهِلٌ<sup>(٤)</sup>

وصاة امرئ لو كان فيكم أعانكم على الدَّهْرِ ، والأَيَّامُ فيها الفَوَائِلُ

فَإِيَّاكُمْ وَالطَّفَّ لَا تَقْرَبْنَهُ وَلَا الْبَحْرَ إِنَّ الْمَاءَ لِلْبَحْرِ وَاصِلٌ<sup>(٥)</sup>

ولا أحسبكم عن بُعَا الْخَيْرِ إِنِّي سَقَطْتُ عَلَى خِرْغَامَةٍ فَهُوَ آكِلٌ<sup>(٦)</sup>

رواه ابن الأعرابيُّ قال :

... إِنَّ الْمَاءَ لِلْقَوْدِ وَاصِلٌ<sup>(٧)</sup>

أى أنه مُعَيَّنٌ لهم ، يَقُودُ الْخَيْلَ إِلَيْكُمْ<sup>(٨)</sup>

(١) غد : يندب .

(٢) في معجم الشعراء للمرزباني ٢١٠ : « لأن تعلم الأنباء والعلم وأكل » وبهذه الرواية يخلو البيت من الإقواء بسبب حركة الروى وهى الكسرة : فى وائل .

(٣) هذه الرواية لم تذكر فى ف . وفى ج : لأن يعلم .

(٤) فى التسخ : لينظاً معروف ، وليس فى المعجمات مادة ( نظاً ) ، ولعلها كما أثبتنا ومعناها « يرفع » ففى تاج العروس ( نصاً ) : نصاً الشيء بالهز نصاً : رفعه لفة فى نصصت عن الكسافى وأبي عمرو ، قال طرفة :

أمون كالأواح الإيران نصاتها

ومن معاني نصاً أيضاً : زجر وليس مراداً هنا .

وقوله بالله وفى ج ، س : قد .

(٥) الطف : ساحل البحر .

(٦) غد : « ولا أحسبكم » .

(٧) غد : للقود . وفى معجم الشعراء للمرزباني : . . . ولا الماء \* إن الماء للقود واصل

وفسره بقوله : لا تدنوا منه فتقاد إليكم الخيل .

(٨) غد : معين لهن . ج : معين لمن يقود الخيل .

قال : وقال قيس أيضاً يُنذِرُهُم :

تَعَنَّاءُ من ليلي مع اللَّيْلِ خائِلُ      وذِكْرُها في القَلْبِ ليس يُزائِلُ<sup>(١)</sup>  
أَحَبُّكَ حُبَّ الحَمِيرِ<sup>(٢)</sup> ما كان حُبُّها      إلىَّ وَكُلُّ في فُؤادِي داخِلُ  
أَلَا لَيْتَنِي أَرشُو سِلَاحِي وَبَغْلِي      فيُخَبِّرَ قَوْمِي اليَوْمَ ما أَنَا قائِلُ<sup>(٣)</sup>  
فإِنَّا نَوْبُنَا في شُعوبٍ وإِنَّهُمْ      غَزَتَهُمْ جُودٌ جَعَّةٌ وَقَبائِلُ<sup>(٤)</sup>  
وإِن جُنُودَ العُجَمِ يَبْنِي وَيَبْنِمْ      فإِيا فَلَجِي يا قَوْمُ إِن لَم تَقَاتِلُوا<sup>(٥)</sup>

١٣٤  
٢٠

قال : فلما وَضَحَ لِكِسْرَى واستَبَانَ أَنَّ مالَ النُّعْمانِ وحَلَقَتَهُ وولَدَهُ عند ابنِ مَسْعُودٍ بعثَ إليه كِسْرَى رَجُلًا يُخْبِرُهُ أَنَّهُ قالَ له : إِن النُّعْمانَ إِنما كانَ عامِلِي ، وقد اسْتودَعَكَ<sup>(٦)</sup> مالَهُ وأَهْلَهُ<sup>(٧)</sup> والحَلَقَةَ<sup>(٨)</sup> ، فابْعَثْ بِها إِلَيَّ<sup>(٩)</sup> ولا تَكْلِفْنِي أَن أبعِثَ إِلَيْكَ ولا إِلَيَّ<sup>(١٠)</sup> قَوْمِكَ بِالْجُنُودِ ، تَقْتُلُ المَقَاتِلَةَ وتَسْبِي الذُّرِّيَّةَ . فَبَعَثَ إِلَيْهِ هَانِيَّ<sup>(١١)</sup> .

إِنَّ الَّذِي بَلَغَكَ باطلٌ ، وما عِنْدِي قَلِيلٌ ولا كَثِيرٌ<sup>(١٢)</sup> ، وإِن بَكِنَ الأمرُ كما قِيلَ فإنما أَنَا أَحَدُ رَجُلَيْنِ ، إِمَّا رَجُلٌ اسْتودَعَ أمانَةً ، فهو حَقِيقٌ أَن يَرُدَّها على مَنْ اسْتودَعَها

(١) س : يزائل . خد : مع الدهر بدل : مع الليل .

(٢) خد ، ف : حب الخير .

(٣) خد ، ف : « ما أَنَا فاعل » .

(٤) خد : نوبنا بدل : ثوبنا .

(٥) خد : « فإن جنود » . خد ، ف : « ألا تقاتلوا » والفلج : داء الفالج ، وهو شلل يصيب أحد شقي الإنسان طولاً .

(٦) ف : « استودعتك » .

(٧) خد : « أهله وولده » .

(٨) خد : « والحلقة » .

(٩) ف : « فابعث بها ولا تكلفني » . المختار : « فابعث إلى بها » .

(١٠) ف : « وإلى قومك » .

(١١) « هانيء » : لم يذكر في خد .

(١٢) المختار : « لا قليل ولا كثير » . خد والتجريد : « كثير ولا قليل » .

إِيَّاهَا <sup>(١)</sup>، ولن <sup>(٢)</sup> يُسَلِّمَ الحُرُّ أَمَانَتَهُ . أو رجلٌ مَكْدُوبٌ عليه ، فليس يَنْبَغِي للمَلِكِ أَنْ يَأْخُذَهُ <sup>(٣)</sup> بِقَوْلِ عَدُوٍّ أو حَاسِدٍ .

قال : وكانت الأعاجمُ قوماً لمْ حِلْمٌ <sup>(٤)</sup> ، قد سَمِعُوا ببعضِ عِلْمِ العربِ <sup>(٥)</sup> ، وَعَرَفُوا <sup>(٦)</sup> أَنَّ هَذَا الأَمْرَ كائِنْ فِيهِمْ <sup>(٧)</sup> .

فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ هَانِيءٍ بِهَذَا <sup>(٨)</sup> حَمَلَتْهُ الشَّفَقَةُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ قَدْ اقْتَرَبَ ، فَأَقْبَلَ . حَتَّى قَطَعَ الْفُرَاتَ ، فَزَلَّ غَمْرُ بَنِي مُقَاتِلٍ <sup>(٩)</sup> . وَقَدْ أَحَقَّقَهُ مَا صَنَعَتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ فِي السَّوَادِ وَمَنَعَ هَانِيءَ إِيَّاهُ مَا مَنَعَهُ .

قال : ودعا كِسْرَى إِيَّاسَ بْنَ قَبِيصَةَ الطَّائِيَّ ، وَكَانَ عَامِلُهُ عَلَى عَيْنِ التَّمَرِ وَمَا وَالَاهَا إِلَى الْحِيرَةِ <sup>(١٠)</sup> ، وَكَانَ كِسْرَى قَدْ أَطْعَمَهُ ثَلَاثِينَ <sup>(١١)</sup> قَرْيَةً عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ، فَأَنَاهُ <sup>(١٢)</sup> فِي صَنَائِعِهِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْحِيرَةِ ، فَاسْتَشَارَهُ فِي الْغَارَةِ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَقَالَ : مَاذَا تَرَى ؟ وَكَمْ تَرَى أَنْ تُنْزِلِيَهُمْ مِنَ النَّاسِ ؟ فَقَالَ لَهُ إِيَّاسٌ : إِنْ الْمَلِكُ لَا يَصْلَحُ أَنْ يَعْصِيَهُ <sup>(١٣)</sup> أَحَدٌ مِنْ رَعِيَّتِهِ ، وَإِنْ تَطْعَنِي لَمْ تَعْلَمْ أَحَدًا <sup>(١٤)</sup> لَأَيِّ شَيْءٍ عَبَرْتَ

(١) ج : س : « أودعه إياها » . خد والتجريد : « وإلى من استودعه إياها » . المختار : « على من استودعها » .

(٢) ف : « ولم » .

(٣) ج ، س : « فليس ينبغي أن تأخذه » .

(٤) ج ، المختار : « لهم قوة وحلم » .

(٥) ف : « سمعوا بعض » . المختار : « وكانوا قد سمعوا بعض حكم العرب » .

(٦) ج : « وعلموا » .

(٧) خد ، ف : « قد سمعوا بعض علم العرب أن هذا الأمر واصل إليهم » .

(٨) « بهذا » : من خد والمختار .

(٩) ج : « صر بن مقاتل » .

(١٠) « إلى الحيرة » : لم تذكر في ف . وعين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة .

(١١) خد : « ثمانين » .

(١٢) المختار : « فأق » .

(١٣) المختار : « أن يعصيه » .

(١٤) خد : « لم يعلم أحد » .

وقطعت<sup>(١)</sup> الفرات ، فبرؤا أن شيئاً من أمر<sup>(٢)</sup> العرب قد كركبك<sup>(٣)</sup> ، ولكن ترجع  
وتضرب عنهم ، وتبعث عليهم العيون حتى ترى غيرة<sup>(٤)</sup> منهم ثم ترسل حلبة<sup>(٥)</sup> من  
العجم فيها بعض القبائل التي تليهم ، فيوقعون بهم وقعة الدهر ، ويأتونك بطيبتك .  
قال له كسرى : أنت رجل من العرب ، وبكر بن وائل أخوالك — وكانت أم  
إياس<sup>(٦)</sup> : أمانة بنت مسعود ، أخت هاني بن مسعود<sup>(٧)</sup> — فأنت تتعصب لهم ،  
ولا تألوهم نصحاً<sup>(٨)</sup> . قال إياس : رأي الملك أفضل<sup>(٩)</sup> . فقام إليه عمرو بن عدى بن زيد  
البيادي — وكان كاتبه وترجائه بالعربية ، في أمور العرب<sup>(١٠)</sup> — فقال له : أقم<sup>(١١)</sup>  
أيها الملك ، وابعث إليهم بالجنود يكفوك . فقام<sup>(١٢)</sup> إليه النعمان بن زُرعة بن هرمي ،  
من ولد السقاح التغلبي ، قال<sup>(١٣)</sup> : أيها الملك ، إن هذا الحي من بكر بن وائل إذا  
قاظوا<sup>(١٤)</sup> بذى قار تهافتوا تهافت الجراد في النار . فمعد للنعمان بن زُرعة على تغليب  
والنمير<sup>(١٥)</sup> ، وعقد خالد بن يزيد البهراني على قضاة وإباد ، وعقد لإياس بن قبيصة على

(١) التجريد : « لئى شيء قطعت الفرات » .

(٢) ج : س : « أن شيئاً من العرب » . وما أثبتناه من ف ، وغد . وفي المختار : « أن أمر العرب »  
وفي غد والمختار والتجريد : « فيرون » ، بالرفع . والنصب هنا أرجح بعد فاء السببية المجاب بها نفى

(٣) خد والتجريد : كركبك ، أى غمك . ١٥

(٤) المختار : « منهم غيرة » .

(٥) ج ، خد : « حيلة » . ف : خيلة . التجريد : خيلا . المختار : كتيبة .

(٦) وكانت أم إياس . . . : وردت في المختار بعد قوله : نصحا .

(٧) في التجريد : أخت هاني ، دون ذكر ابن مسعود .

(٨) التجريد : « ولا تألوهم جهداً في المناصحة » . ٢٠

(٩) المختار : « الملك أفضل رأياً » .

(١٠) « في أمور العرب » لم تذكر في ف ولا التجريد .

(١١) ف : فقال : أقم .

(١٢) التجريد ، ف : وقام .

(١٣) المختار : فقال له . ٢٥

(١٤) قاظوا بالمكاث : أقاموا به في الصيف .

(١٥) ف ، التجريد : واليمن . وعقد القيادة هنا على القبائل .

جميع العرب ، ومعه كتيبتاه الشهباء والدومر ، فكانت العرب ثلاثة آلاف . وعقد  
 للهامز على ألف من الأسورة<sup>(١)</sup> ، وعقد لخنايرين<sup>(٢)</sup> على ألف ، وبعث معهم  
 بالطيعة ، وهي غير كانت تخرج من العراق ، فيها البزّ والعطر والأطاف<sup>(٣)</sup> ، توصل  
 إلى باذام<sup>(٤)</sup> حامله باليمن ، وقال : إذا فرغتم من عدوكم فسيروا بها إلى اليمن ، وأمر  
 عمرو بن عدى أن يسير بها ، وكانت العرب تخفّرهم وتجيّرهم<sup>(٥)</sup> حتى تبلغ الطيعة  
 اليمن<sup>(٦)</sup> . وعهد كسرى إليهم إذا شرفوا بلاد بكر بن وائل ودنوا منها<sup>(٧)</sup> أن  
 يبعثوا إليهم الثمان بن زرة ، فإن أتوكم<sup>(٨)</sup> بالحلقة ومائة غلام منهم يكونون  
 رهنا<sup>(٩)</sup> بما أحدث<sup>(١٠)</sup> سفهاؤهم ، فاقبلوا منهم ، وإلا قاتلوهم<sup>(١١)</sup> . وكان كسرى  
 قد أوقع قبل ذلك بيني تميم ، يوم الصفقة<sup>(١٢)</sup> ، فالعرب وجلة خائفة منه<sup>(١٣)</sup> .

١٣٥  
٢٠

- ١٠ (١) الأساوره : جمع أسوار ( بضم الهمزة وكسرهما ) وهو الفارس المنال من جنود الفرس .  
 (٢) في التجريد : وعقد لأخر . وفي المختار : لخنايرين ، وفي ف : لخنايرين . وفي خد :  
 للخلايرين . وفي معجم البلدان : خناير ، والصواب ما أثبتنا .  
 (٣) الأطاف : جمع لطف ( بفتحين ) وهو الهدية والحنة ، يقال أهدى إليه لهما ، وما أكثر تحفه وأطافه .  
 (٤) س : يادام . التجريد : ياذان والصواب من معجم البلدان ( صفقه ) وج وف والمختار .  
 راجع الأغاني : ١٧ : ٣١٨ .

- ١٥ وفي الاشتقاق ٢٢٦ : ياذام وفي الهامش عن الصحاح - بالنون  
 (٥) التجريد : وكانت العرب تخفّر الطيعة وتجيّرهما .  
 (٦) المختار : إلى اليمن .  
 (٧) « دنوا منها » : لم تذكر في خد ولا في ف .  
 (٨) ف ، ج خد ، التجريد : فإن اتقوكم . وله وجه ، ولكن الأرجح أنوكم بدليل ما سيأتي  
 بعد في كلام النعمان بن زرة فادفعوها وادفعوا رهنا . وفي س والمختار ويروت : أنوكم .  
 (٩) التجريد : رهنا .  
 (١٠) التجريد ، خد : بما أخذت .  
 (١١) خد : ف ، وإلا قاتلوهم . التجريد : ولا تقاتلوهم .  
 (١٢) راجع « يوم الصفقة » في الأغاني : ١٧ : ٣١٨ وما بعدها .  
 (١٣) ج : منهم .

وكانت حُرْقَةُ بِنْتُ حَسَّانَ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ يَوْمَئِذٍ فِي بَنِي سِنَانٍ ، هَكَذَا فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ .

وقال ابنُ الكلبي : حُرْقَةُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ <sup>(١)</sup> ، وهي هندُ ، والحُرْقَةُ لقب ، وهذا هو الصحيح . فقالت تُنْذِرُهُمْ :

أَلَا أبلغُ بِنِي بَكْرٍ رَسُولًا      قد جَدَّ النَّفِيرُ بِمَنْقَفِيرٍ <sup>(٢)</sup>  
فَلَيْتَ الْجَيْشَ كُلَّهُمْ فِدَاكُمْ      ونَفْسِي وَالسَّرِيرَ وَذَا السَّرِيرِ <sup>(٣)</sup>  
كَأَنِّي حِينَ جَدَّ بِهِمُ إِلَيْكُمْ      مُعَلِّقَةُ الذَّوَائِبِ بِالتَّبُورِ <sup>(٤)</sup>  
فَلَوْ أَنِّي أَطَقْتُ لِذَاكَ دَفْعًا      إِذْنُ لَدَفَعْتُهُ بِدِي وَزِيرِي <sup>(٥)</sup>

فلما بَلَغَ بَكْرُ بْنُ وائِلٍ الْخَبْرُ سَارَ هَانِيٌّ بْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى <sup>(٦)</sup> ذِي قَارٍ ، فَنَزَلَ بِهِ ، وَأَقْبَلَ الثُّعْمَانُ بْنُ زُرْعَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ قِلْطِفَ بِنْتُ الثُّعْمَانِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ التَّغْلِبِيِّ ، وَأُمُّهَا الشَّقِيقَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْوَصَافِ الْعَجَلِيِّ <sup>(٧)</sup> ، حَتَّى نَزَلَ عَلَى ابْنِ أُخْتِهِ <sup>(٨)</sup>

(١) السنان ( حرق ) : حريق بن الثعمان من المنذر ، وحرقة بنته قال :

نقسم يا الله نسلم الخلفه      ولا حريقا وأخته الحرقه

(٢) المنقفير : الداهية من دواهي الزمان .

(٣) عبرت بالسريير هنا عن الملك والنعمة .

(٤) العبور أو الشعري العبور : كوكب نير يكون في الجوزاء ، سميت عبورا لأنها عبرت المجرة .  
الذوائب : جمع ذؤابة وهي شعر مقدم الرأس .

(٥) الزبر : الوتر الدقيق ، وتعنى هنا أوتار القلب أو العروق بعامة . وفي حد ، ف : ويرى  
والريرة : الميخ الفاسد أو السائل .

(٦) المختار . « حتى نزل بلى قار » .

(٧) الحارث بن مالك هو الوصاف العجل ( الاشتقاق ٣٤٥ ) وفي س ، ج ، ويبروت : الحارث  
ابن الوصاف . وما أثبتناه من غد ، ف والاشتقاق . وفي غد : الشقيقة .

(٨) غد : « ابن أخيه » .

مُرَّةَ بن عمرو<sup>(١)</sup> بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُعَاوِيَةَ بن عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> بن قيس<sup>(٣)</sup> بن سَعْدِ بن عَجَل ، فحَمِدَ اللَّهُ الثُّعْلَانُ وَأَتَيْتَنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ أَخَوَالِي وَأَحَدُ طَرَفِي ، وَإِنِّي الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ، وَقَدْ أَنَاكُمْ مَا لَا قَبِيلَ لَكُمْ بِهِ مِنْ أَحْرَارِ فَارِسَ ، وَفُرْسَانِ الْعَرَبِ ، وَالكَتَيْبَتَانِ : الشَّهْبَاءُ<sup>(٤)</sup> وَالذَّوْسَرُ ، وَإِن فِي هَذَا الشَّرُّ<sup>(٥)</sup> خِيَارًا . وَلَآنَ يَفْتَدِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصْطَلَمُوا<sup>(٦)</sup> ، فَانْظُرُوا هَذِهِ الْحَلَقَةَ فَادْفَعُوهَا وَادْفَعُوا رَهْنًا مِنْ أَبْنَائِكُمْ إِلَيْهِ بِمَا أَحْدَثَ<sup>(٧)</sup> سَفْهًاؤُكُمْ . فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : نَنْظُرُ فِي أَمْرِنَا . وَبَعَثُوا إِلَى مَنْ يَلِيهِمْ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَبَرَزُوا بِبَطْحَاءِ ذِي قَارٍ بَيْنَ الْجَلْهَتَيْنِ .

قال الأثرم : جَلْهَةُ الْوَادِي : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ وَاتَّسَعَ لَكَ<sup>(٨)</sup> . وقال ابن الأعرابي : جَلْهَةُ الْوَادِي : مُقَدَّمُهُ ، مِثْلُ جَلْهَةِ الرَّأْسِ إِذَا ذَهَبَ شَعْرُهُ ، يُقَالُ : رَأْسُ أَجَلٍ .

قال . وكان مرداسُ بن أبي عامر السَّلَمِيُّ مُجَاوِرًا فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ ، فَلَمَّا رَأَى الْجِيُوشَ قَدْ أَقْبَلَتْ إِلَيْهِمْ حَمَلَ عِيَالَهُ نَفْرَجَ عَنْهُمْ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ يَحْزَنُ بِهِمْ بِقَوْلِهِ :

أَبْلَغُ سَرَاةِ بَنِي بَكْرِ مُعْطَلَةٌ    إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِمْ سُرْبَةَ الدَّارِ<sup>(٩)</sup>

أبيات للعباس بن مرداس

(١) المختار : مرة بن عبد الله .

(٢) المختار : معاوية بن عبد بن سعيد . ف : معاوية بن سعد : خد : معاوية بن سعيد .

(٣) « بن قيس » : من حد ، ف ، المختار . ولم ترد في س ولا ج . ١٥

(٤) ج : والشهباء .

(٥) ج ، س : وإن في الشر .

(٦) اصطلم القوم بالبناء للمجهول : استوصلوا .

(٧) خد : من أبناؤكم بما أحدث .

(٨) خد ، ف : واتسع منه . ٢٠

(٩) المعطلة : الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد ، أو الرسالة مطلقا . ف : أخاف عليكم ج ، س :

سرية الواري . ، والسرية على هذا تكون الاستغفاء فالواري أي السارب المتواري (السان) أو تكون السرية جماعة الخليل المفيدة . والواري : الملتهب . وعلى الرواية الواردة في النسخ الأخرى تكون السرية كما جاء في السان أيضا : بمعد المذهب في الأرض ، واستشهد بهيت الشنفرى :



إِنِّي أَرَى الْمَلِكَ الْهَامُرَ زُ مُنْصَلِّتًا      يُزْجِي جِيَادًا وَرَكَبًا غَيْرَ أُبْرَارِ<sup>(١)</sup>  
لَا تَلْقُطُ الْبَحْرَ الْخَوْلَى نِسْوَتَهُمْ      لِلجَائِزِينَ عَلَى أُعْطَانِ ذِي قَارِ<sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنِّي رَافِعٌ غُلْمِي      وَمُنْشِبٌ فِي جِبَالِ الْوُبِ أَظْفَارِي<sup>(٣)</sup>  
وَجَاعِلٌ بَيْنَنَا وَرِدًا غَوَارِبُهُ      تَرْمِي إِذَا مَارَبَا الْوَادِي بَقْيَارِ

ربا : ارتفع وطال<sup>(٤)</sup> ، وقوله : ورداً غواربُهُ : أراد البحر .

قال على بن الحسين الأصفهاني<sup>(٥)</sup> :

هذه الحكايةُ عندي في أمرِ مرداسِ<sup>(٦)</sup> بن أبي عامرٍ<sup>(٧)</sup> خطأ<sup>(٨)</sup> ؛ لأنَّ وقعة<sup>(٩)</sup>  
ذِي قَارٍ كانت بعد هجرة النبيِّ — صلى الله عليه وسلم وآله — وكانت بين بَذْرِ وأُحُدٍ

== خرجنا من الوادي الذي بين مشعل وبين الجبلين هيات أنسأت سربتي  
أى : ما بعد الموضع الذي ابتدأت منه سيرها . وتكون السربة بمعنى السرعة في قضاء الأمر ، يقال :  
إنه لقريب السربة أى قريب المذهب ، أى أنه يخاف عليهم الهجوم القريب المتوقع .

(١) س : غير أعرار . والأعرار : جمع عر وهو الغلام . وفى ج : غير أعيار ، والأعيار :  
جمع عير بالفتح ، ومن معانيه : الحمار الوحشى . والمنصلت : المعرع من كل شيء .

(٢) ج : لا يلقك بدل لا تلتقط . خد : لا تلتقطهم ، بدل نسوتهم .

(٣) الظعن : الطاعنون أى المرتحلون . والظعن جمع ظعينة أى الجمل الذى يركب فى الرحلة لنسمة  
أو تحول ، كما تسمى المرأة فى هودج على جمل ظعينة ومنشب من أنشب أظفاره أى غرسها وأعلقها .  
وجبال الوُب : موضع . والوب جمع لابة ولوبة ، وهى الحرة .

(٤) « ربا : ارتفع وطال » : لم تذكر فى ف .

(٥) « ف : قال أبو الفرج الأصبهاني رحمه الله تعالى .

(٦) س : مرداس .

(٧) ف : ابن عامر .

(٨) ج : هذه الحكاية فى أمر . . . عندي خطأ .

(٩) النصر ، فى خد : لأنه مات هو وحرب بن أمية قبل ذلك بزمان ، فى مكان يعرف بالقرية .

ومثله فى ف فيها عدا قوله : « قبل ذلك بزمان » : وقد أشار أبو الفرج إلى هذا الخبر فى الجزء .

٢٥ الخامس : ٢٨

ومرداسُ بنُ أبي عامرٍ ، وحَرْبُ بنِ أُمَيَّةِ أَبُو أَبِي سُفْيَانَ مَاتَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ <sup>(١)</sup> ،  
كَانَا مَرًّا بِالْقَرْيَةِ <sup>(٢)</sup> ، وَهِيَ غَيْصَةُ مُلْتَفَةُ الشَّجَرِ ، فَأَحْرَقَا شَجَرَهَا لِيَتَّخِذَاهَا مَرْزَعَةً ،  
فَكَانَتْ تَخْرُجُ مِنَ الْغَيْصَةِ حَيَاتٌ بَيْضٌ فَتَطِيرُ حَتَّى تَغِيبَ ، وَمَاتَ حَرْبٌ وَمُرداسُ  
بَعِثَ ذَلِكَ ، فَتَحَدَّثَ قَوْمُهُمَا أَنَّ الْجِنَّ قَتَلَتْهُمَا لِأَخْرَاقِهِمَا مَنَازِلَهُمَا مِنَ الْغَيْصَةِ ، وَذَلِكَ قَبْلَ  
مَبْعَثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — بِحِينَ . ثُمَّ كَانَتْ بَيْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَبَيْنَ الْعَبَّاسِ .  
ابنِ مُرداسٍ مُنَازَعَةً فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، وَلَهَا فِي ذَلِكَ خَبْرٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ . وَأُظْهِرُ أَنَّ  
هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مُرداسٍ بْنِ أَبِي عامرٍ <sup>(٣)</sup> .

١٣٦  
٢٠

رجع الحديث إلى سياقته في حديث ذي قار .

قال :

وَجَعَلْتُ بَكْرُ بنُ وَائِلٍ حِينَ بَعَثُوا إِلَى مَنْ حَوْلَهُمْ <sup>(١)</sup> مِنْ قِبَائِلِ بَكْرِ لَا تُرْفَعُ  
لَهُمْ جَمَاعَةٌ إِلَّا قَالُوا : سَيِّدُنَا فِي هَذِهِ . فَرُفِعَتْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ ، قَالُوا <sup>(٢)</sup> : سَيِّدُنَا فِي هَذِهِ ، فَلَمَّا  
دَنَوْا إِذَا هُمْ بِعَبْدٍ <sup>(٣)</sup> عَمْرُو بْنُ بَشَرٍ مِنْ مَرْتَدٍ <sup>(٤)</sup> ، قَالُوا : لَا ، ثُمَّ رُفِعَتْ لَهُمْ أُخْرَى ،  
قَالُوا : فِي هَذِهِ سَيِّدُنَا ، فَإِذَا هُوَ جَبَلَةٌ بْنُ بَاعِثٍ بْنُ صَرِيمٍ الْيَشْكُرِيُّ ، قَالُوا : لَا ،

(١) في الأعلام أن مرداس بن أبي عامر توفي حوالي سنة ١٨ هجرية . وأن حرب بن أمية توفي

سنة ٣٦ قبل الهجرة .

(٢-٢) ما بين الرقمين ماقط من نسختي خد ، ف .

والقرية (بصيغة التصغير) كانت لبني مدوس من بني ذهل . (معجم البكري ١٠٧٠) .

(٣) ف : حوله .

(٤) عبارة المختار : لا تُرْفَعُ لَهُمْ جَمَاعَةٌ إِلَّا قَالُوا : سَيِّدُنَا فِي هَذِهِ الْجَمَاعَةِ إِلَى أَنْ رُفِعَتْ لَهُمْ

جَمَاعَةٌ فِيهَا حَفَلَةٌ بَنِي ثَعْلَبَةٍ وَلَمْ يَرِدْ فِي الْمَخْتَارِ تَكَرُّارُ رَفْعِ الْجَمَاعَاتِ وَالْأَشْخَاصِ الَّذِينَ ظَهَرُوا لِبَكْرِ  
ابنِ وَائِلٍ .

(٥) خد : إذا هم لعبد بن عمرو .

(٦) مرثد (بفتح الميم والثاء) من أشراف بني شيبان بن ثعلبة (الاشتقاق ٣٥١) .

فرفعت<sup>(١)</sup> أخرى ، قالوا : في هذه سيدنا ، فإذا هو الحارث بن وعلّة بن مجالد الدهلي<sup>(٢)</sup> فقالوا : لا ، ثم رفعت لهم أخرى ، قالوا : في هذه سيدنا ، فإذا فيها الحارث بن ربيعة بن عثمان التيمي ، من تيم الله ، قالوا : لا ، ثم رفعت لهم أخرى أكبر مما كان يحيى<sup>(٣)</sup> ، قالوا : لقد جاء سيدنا ، فإذا رجل أصلع الشعر ، عظيم البطن ، مشرب حمرة ، فإذا هو حنظلة بن ثعلبة بن سيار بن حيي<sup>(٤)</sup> بن حاطبة بن الأسعد بن جذيمة بن سعد بن عجل ، قالوا : يا أبا معدان ، قد طال انتظارنا ، وقد كرهنا أن نقطع أمرا دونك ، وهذا ابن أختك النعمان بن زُرعة قد جاءنا ، والرائد لا يكذب أهله ، قال : فما الذي أجمع عليه رأيكم ، واتفق عليه مملؤكم ؟ قالوا : قال : إن اللّخي أهون من الوهي<sup>(٥)</sup> وإن في الشرّ خياراً ، ولأن يفتدى بعضكم بعضاً خير من أن تضطّلوا<sup>(٦)</sup> جميعاً .

١٠ قال حنظلة : فسبح الله هذا رأياً ، لا تجرّ أحرار فارس غرلها<sup>(٧)</sup> ببطحاء ذي قار وأنا أسمع الصوت<sup>(٨)</sup> .

ثم أمر يقبته فضربت يوادي ذي قار ، ثم نزل ونزل الناس فأطافوا به ، ثم قال لهاني بن مسعود : يا أبا أمامة ، إن ذمتكم ذمتنا عامّة ، وإنه لن يوصل إليك

(١) ف : ثم رفعت .

(٢) من بني ذهل بن ثعلبة ( الاشتقاق ٣٥٠ ) وفي ج ، وحده : المحال

(٣) ف : أكبر منها ومما كان يحيى .

(٤) حد ، ف : « بن حيي المحل » . ولم يذكر بن حاطبة . . وقد جاء تفصيل هذا النسب في

النسختين فيما سبق .

(٥) في اللسان : ألحيته مالا : أعطيته . ولعل فيها أيضا ألحيته نلثيا . والوهي : الضعف والهلاك

والمعنى إعطاء المال خير من الهزيمة ولم يرد هذه الجملة في خد ولا ف . وعجالة ف : قال فلنا إن في

الشر . . .

(٦) خد ، ف : « نصطلم » .

(٧) الغرل جمع غرلة وهي الغلغة وفي بعض النصوص : أرجلها بدل غرلها . والمراد أنه لا يمحتمل إهانة

هجوم الفرس .

(٨) المختار : « صوبا » .

حتى تَفْقَى أرواحنا، فأخرج هذه الحلقة ففرقها بين قومك، فإن تظفر<sup>(١)</sup> فسترد عليك، وإن تهلك فأهون مفقود.

فأمر بها فأخرجت، ففرقها بينهم، ثم قال حنظلة للنعان: لولا أنك رسول لما أبت إلى قومك سالماً. فرجع النعان إلى أصحابه فأخبرهم بما رد عليه القوم، فباتوا ليلتهم مستعدين للقتال، وباتت بكر بن وائل يتأهبون للحرب.

فلما أصبحوا أقبلت الأعاجم نحوهم، وأمر حنظلة بالظعن<sup>(٢)</sup> جميعاً فوقها خلف للناس، ثم قال: يا معشر<sup>(٣)</sup> بكر بن وائل، قاتلوا عن ظعنكم أو دعوا<sup>(٤)</sup>، فأقبلت الأعاجم يسرون على تعبئة، فلما رأتهم<sup>(٥)</sup> بنوقيس بن ثعلبة انصرفوا فلحقوا بالحي<sup>(٦)</sup> فاستخفوا فيه، فسمي: «حي بن قيس بن ثعلبة» قال: وهو<sup>(٨)</sup> على موضع خفي فلم يشهدوا ذلك اليوم.

وكان<sup>(٩)</sup> ربيعة بن غزالة الشكوفى، ثم التجبي، يومئذ هو<sup>(١٠)</sup>، وقومه

(١) خد، والمختار: نظفر، ونهلك بالثو. والنقط غير واضحة في ف. وما أثبتناه من س والتجريد، ويدل عليه عبارة معجم البلدان: (قار): إن ظفروا بك المعجم أخذوها هي وغيرها، وإن ظفرت أنت بهم رددتها.

(٢) الظعن جمع ظعن، وهي المرأة في الهودج.

(٣) المختار: يا معشر بني بكر.

(٤) لم تدكر في التجريد.

(٥) ف: فلما رأوه بنوقيس.

(٦) المختار، بالحاء.. وفيه: بالحي.

(٧) ف، المختار: غياه، خد: غبي.

(٨) المختار، خد، ف: وهو موضع.

(٩) ج: وكانت.

(١٠) المختار: هو وقومه يومئذ.

نُزولاً في بني شيبان، قال : يا بني شيبان، أما لو أُنِّي<sup>(١)</sup> ، كنتُ منكم لأُشرتُ عليكم برأىٍ مثلِ عُرْوَةِ الْعِكمِ<sup>(٢)</sup> ، فقالوا : فأنْتَ<sup>(٣)</sup> والله من أوسطنا<sup>(٤)</sup> ، فأشِرَ<sup>(٥)</sup> علينا ، فقال : لا تُسْتَهْدَفُوا لهذه الأعاجم فتُهْلِككم بِنُشَابِها<sup>(٦)</sup> ، ولكن تكَرِدَسُوا لهم كراديس<sup>(٧)</sup> ، فيُشدَّ عليهم كُردوسٌ ، فإذا أقبلوا عليه شدَّ الآخرُ ، فقالوا : فإنَّكَ قد رأيتَ رأياً ، ففعلوا .

فلما التقى الزحفان ، وتقاربَ القومُ قام حَنْظَلَةُ بنُ ثعلبة فقال :

يا معشرَ بكرِ بنِ وائلٍ ، إنَّ النُّشَابَ الذي<sup>(٨)</sup> مع الأعاجم يعمِرُكم ، فإذا أُرْسِلوه لم يُخْطِطِكم<sup>(٩)</sup> ، فعاجلوهم باللقاء<sup>(١٠)</sup> ، وابدؤوهم بالشَّدة .

ثم قام هانيُّ بنُ مسعودٍ فقال : يا قومُ، مَهْلِكُ مَعْدُوِّ رِخِيرٍ من نِجَاءٍ<sup>(١١)</sup> معروفٍ<sup>(١٢)</sup>

١٣٧  
٢٠

١٠ (١) المختار : أما أني لو كنت .

(٢) ج ، س : العلم . والمكم : الثوب يسط ويوضع فيه المتاع ويشد ، أو هو أحد العدلين على جابىي الهودج . ويراد بمثل عروة المكم : الدقة والإحكام كما يشد المكم من العروة .

(٣) المضار : قالوا وأنت .

(٤) حد : أوسطنا .

١٥ (٥) المختار : أشر علينا .

(٦) النشاب : النبل . راحده ، نشابة .

(٧) مكردسوا : تجمعوا ، كراديس جمع كردوس وهو المطعة العظيمة من الخيل . ولم تذكر « لهم » في شد .

(٨) . : إلى .

٢٠ (٩) س . ب : يخطكم .

(١٠) ج : اللقاء .

(١١) ف ، والمختار : منجى .

(١٢) ف . والمختار : مغرور . والمغرور ( بالهيلة ) : من أصابته المعرفة . والمعرفة أى شدة الصال وأذاه فانهزم .

٢٥ والنجا : السرعة في الفرار . وفي السان ( نجا ) يقال للقوم إذا انهزموا : قد استنجوا ، أى أسرعوا .

وإن الحذر لا يدفع القدر ، وإن الصبر من أسباب الظفر ، للنية ولا الدنة ،  
واستقبال الموت خير من استدباره ، والظن في التفرخير<sup>(١)</sup> وأكرم من الظن في الدبر ،  
يا قوم ، جدوا فما من الموت<sup>(٢)</sup> بد ، فتح لو كان له رجال ، أسمع صوتاً ولا أرى  
قوماً ، يا آل بكر ، شدوا واستعدوا ، وإلاً نشدوا وتردوا .

ثم قام شريك بن عمرو بن شراحيل بن مرة بن همام فقال : يا قوم ، إنما  
تهابونهم أنكم ترونهم عند الحفاظ أكثر منكم ، وكذلك أنتم في أعينهم<sup>(٣)</sup> ،  
فعليكم بالصبر ، فإن الأسنة تزدى<sup>(٤)</sup> الأعنة ، يا آل بكر قدماً قدماً .

ثم قام عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم اليشكري فقال :

يا قوم لا تفرركم<sup>(٥)</sup> هذى<sup>(٦)</sup> انطرق ولا وميض البيض<sup>(٧)</sup> في الشمس يرق  
من لم يقاتل منكم هذى<sup>(٨)</sup> العنق<sup>(٩)</sup> فجنّبوه الراح<sup>(١٠)</sup> واسقوه المرق<sup>(١١)</sup>  
ثم قام حفظة بن ثعلبة إلى وضيعين راحلة<sup>(١٢)</sup> امرأته قطعه ، ثم تتبع

(١) ج : أكرم ولم يذكر خير . ف : وأكرم منه في الدبر . ولم ترد في المختار جملة : والظن  
في التفرخير وأكرم من الظن في الدبر .

(٢) المختار : « من الموت » بدل : « من الموت » .

(٣) المختار : في عيونهم .

(٤) ج : تزدى .

(٥) ج : لا يفرركم

(٦) ج : هذى

(٧) البيض ( يفتح الباء ) جمع بيضة ، وهي خوفة المقاتل ، والبيض بالكسر جمع أبيض ، وهو السيف

(٨) ج : هذى ، هذا .

(٩) من قولهم : هم عنق إليك ، أي مائلون إليك ومتطرونك .

(١٠) في المختار : اللحم ، بدل الراح .

(١١) المختار : وضيعين امرأته .

الظَّمَنَ يَقْطَعُ<sup>(١)</sup> وَضُنْهَنَ<sup>(٢)</sup> لَثَلَا يَفْرَ عَنْهُنَ الرِّجَالُ<sup>(٣)</sup> ، فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ : « مُقْطَعُ  
الْوَضِينِ »<sup>(٤)</sup> .

وَالْوَضِينِ . بِطَانُ النَّاكَةِ .

قالوا : وكانت<sup>(٥)</sup> بنو عَجَلٍ فِي الْمَيْمَنَةِ بِإِزَاءِ خُنَازِيرِينَ<sup>(٦)</sup> ، وكانت  
بنو شَيْبَانَ فِي الْمَيْسَرَةِ بِإِزَاءِ كَتِيبَةِ الْهَامُرُزِ ، وكانت أَفْنَاءُ<sup>(٧)</sup> بَكْرِينَ وَائِلٍ فِي  
الْقَلْبِ<sup>(٨)</sup> ، فَخَرَجَ أُسْوَارُ<sup>(٩)</sup> مِنْ الْأَعْجَمِ مُسَوَّرٌ<sup>(١٠)</sup> ، فِي أَذْنِيهِ دُرَّانَانِ ،  
مِنْ كَتِيبَةِ الْهَامُرُزِ يَتَحَدَّى النَّاسَ لِلْبِرَارِ ، فَنادَى فِي بَنِي شَيْبَانَ فَلَمْ يَبْرُزْ لَهُ أَحَدٌ<sup>(١١)</sup>  
حَتَّى إِذَا دَمَا مِنْ بَنِي يَشْكُرَ بَرَزَ لَهُ<sup>(١٢)</sup> يَزِيدُ بْنُ حَارِثَةَ أَخُو<sup>(١٣)</sup> بَنِي مُعَلْبَةَ بْنِ عَمْرِو  
فَشَدَّ عَلَيْهِ بِالرُّمَحِ ، فَطَعَنَهُ فَدَقَّ<sup>(١٤)</sup> صُلْبَهُ ، وَأَخَذَ حِلْيَتَهُ وَسِلَاحَهُ<sup>(١٥)</sup> ، فَذَلِكَ  
قَوْلُ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ يَفْتَخِرُ<sup>(١٦)</sup> :<sup>(١٧)</sup>

(١) « يقطع » : لم ترد في خد.

(٢) لم ترد عبارة : لثلا يفر عنهن الرجال في ج ولا س ، وجاءت في بقية النسخ .

(٣) حد والمختار : وتاريخ الطبري ٢/٢٠٨ : الوضن ، جمع وضين .

(٤) خد : « قال : فكانت » .

(٥) ، ف : خنا برزين . المختار : خنازيرين وهي هكذا حيثما وردت .

(٦) ف : أبناء . الأبناء : أخلاط من قبائل شق .

(٧) س : الغلل .

(٨) الأسوار أي القائه . مسور : لابس أسورة تميزه .

(٩) ج : مسور . وفي المختار : مسور مشنف .

(١٠) ج ، خد : « خرج من » .

(١١) خد ، ف ، المختار : فلم يبارزه أحد .

(١٢) خد : إليه .

(١٣) خد ، ف : أحد .

(١٤) ج : فلق عليه صلبه .

(١٥) خد ، ف : وأخذ فرسه وحليته وسلاحه . المختار : وأخذته وحليته

(١٦) ترجمته وأخبار في الألفاظ ( فار ) : ١٣/١٠٢ .

(١٧) خد ، ف : يفخر . وفخره لأنه من بني يشكر ( الاشتقاق ٣٤٠ ) .

ومنا يزيدُ إذ مَحْدَى<sup>(١)</sup> جُموعكم فلم تقربوه ، المرزبانُ المشهُرُ<sup>(٢)</sup>  
 وبارزهُ مِنّا غُلامٌ بِصارمٍ حُسامٍ إذا لاقى الضَّرِيبةَ يَبْتَرُ<sup>(٣)</sup>  
 ثم إن القومَ اقتتلوا صدرَ نهارهم أشدَّ قتالٍ<sup>(٤)</sup> رآه الناسُ<sup>(٥)</sup> ، إلى أن زالت  
 الشمسُ ، فشَدَّ الحوفزانُ<sup>(٦)</sup> — واسمه الحارثُ ابنُ شريك — على الهامُوزِ قَتَلَهُ ،  
 وَقَتَلَتْ بنو عجلٍ خُنايرينَ<sup>(٧)</sup> ، وضرب اللهُ وُجوهَ الفُرسِ فانهزَمُوا ، وتَبِعَتْهُمْ<sup>(٨)</sup>  
 بكرُ بنُ وائلٍ ، فلحقَ<sup>(٩)</sup> مرثدُ بنُ الحارثِ بنُ ثورٍ بنِ حرملةَ بنِ علقمةَ بنِ عمرو  
 ابنِ سدُوسٍ ، النعمانَ بنَ زُرعةَ ، فأهوى له طعنًا<sup>(١٠)</sup> ، فسبقَهُ النعمانُ بِصدرِ  
 فُرسِهِ فأفْلَتَهُ ، فقال مرثدٌ في ذلك :  
 وَخَيْلٌ تَبَارَى لِلطَّعَانِ شَهِدُهَا<sup>(١١)</sup> فَأُغْرِقَتْ فِيهَا الرُّمَحُ وَالْجَمْعُ مُحْجِمٌ

١٠

(١) ج : أن تجرى .

(٢) في الجزء الثالث عشر من الأغاني : ١٠٦ .

فمنا . . . فلم تفرحوه المرزبان ، المسور

(تفرحوه : تغلبوه) وفي نص الجزء الثالث عشر : يزيد : رجل من يشكر ، برز يوم ذى قار  
 إلى أسوار ، وحمل على بني شيان فأنكشفوا من بين يديه ؛ فاعترضه اليشكري دونهم فقتله ،

١٥

وعادت شيان إلى موقفها ففخر بذلك عليهم فقال ( البيت الثاني )

(٣) وفي تاريخ الطبري ٢/٢١٠ :

ومنا يزيد إذ تحدى جموعكم فلم تقربوه المرزبان المسورا  
 وفي الجزء ١٣ من الأغاني :

وأحجمت حتى علاه بصارم حسام إذا مس الضريبة يبتز  
 والضريبة : المضروب بالسيف .

٢٠

(٤) التجريد : أهد القتال .

(٥) « رآه الناس » : لم تذكر في ف .

(٦) هذا لقب الحارث بن شريك بن مطر لقب بالحوفزان لأن قيس بن عاصم التميمي حَفَزه  
 بالرمح حين خاف أن يفوته (الصباح - والاشتقاق ٢٥٨)

٢٥

(٧) التجريد : الثالث الآخر ، بدل : خنايرين .

(٨) س : وأتبعهم ، التجريد : وتبعهم بكر بن وائل يقتلونهم

(٩) ج ، خد : فطحق .

(١٠) ف : فأهوى إلى طعته .

(١١) ف ، المختار : تنادى . خد :

٢٠

وخيل تبارى الريح للطن فارفا



وَأَمْلَيْتِي الثَّمَانُ<sup>(١)</sup> قَابَ<sup>(٢)</sup> رَمَحِنَا وَفَوْقَ قَطَاةِ الْمَهْرِ أَرْزُقْ لَهْدَمُ<sup>(٣)</sup>  
 قال : وَلِحِقِ أَسْوَدُ بْنُ بُجَيْرٍ بِنَ عَائِذِ بْنِ شَرِيكَ الْعَجَلِيِّ الثَّمَانُ بْنُ زُرْعَةَ ، فَقَالَ  
 لَهُ : يَا ثَمَانُ ، هَلَمْ إِلَى ، فَأَنَا خَيْرُ أَسْرِكَ<sup>(٤)</sup> ، وَخَيْرُ لَكَ مِنَ الْعَطَشِ<sup>(٥)</sup> ،  
 قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : الْأَسْوَدُ<sup>(٦)</sup> بْنُ بُجَيْرٍ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ ، فَجَزَّ  
 نَاصِيَتَهُ ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ ، وَحَمَلَهُ الْأَسْوَدُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، وَقَالَ لَهُ : انْجُ عَلَى هَذِهِ<sup>(٧)</sup> ،  
 فَانْهَارَ أَجُودُ<sup>(٨)</sup> مِنْ فَرَسِكَ ، وَجَاءَ الْأَسْوَدُ بْنُ بُجَيْرٍ<sup>(٩)</sup> عَلَى فَرَسِ الثَّمَانِ بْنِ زُرْعَةَ  
 وَقَتَلَ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ الْبَهْرَانِيَّ<sup>(١٠)</sup> ، قَتَلَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ شَرِيكَ بْنِ عَمْرٍو ، وَقَتَلَ يَوْمَئِذٍ  
 عَمْرٍو بْنُ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ الشَّاعِرُ ، فَقَالَتْ أُمُّهُ قَرْنَمَةُ :

وَنَجَّ عَمْرٍو بْنُ عَدِيٍّ مِنْ رَجُلٍ حَانَ<sup>(١١)</sup> يَوْمًا بَعْدَ مَا قَتَلَ كُلَّ  
 كَانَ لَا يَمُوتُ<sup>(١٢)</sup> حَتَّى مَا إِذَا جَاءَ يَوْمٌ يَأْكُلُ النَّاسُ عَقْلُ  
 أَهْلِهِمْ دَلَّكَ عَمْرٍو الرَّدَى وَقَدِيمًا حَتَّى الْمَرْءِ الْأَجَلُ

١٣٨  
٢٠

- (١) خد ، ف ، المختار : ثمان .  
 (٢) س ، المختار : فوت ، والمفنى واحد .  
 (٣) قطاة المهر : عجزه . واللهم : الفاطم .  
 (٤) المختار : فأنا خير أسر . ج ، س ، ف : « خير أسد » .  
 (٥) خد والمختار : « أنا خير لك من العطش » . ج . : « أنا خير لك من الكمين » ب ، س :  
 « أنا خير لك من الكمين » .  
 والمراد بقوله : « أنا خير لك من العطش » ، أى من الموت عطشا بالهرب .  
 (٦) ج ، س : أسود .  
 (٧) التجريد : أنج حل يده فاته .  
 (٨) المختار : فهو خير .  
 (٩) ف : بجير للعجل .  
 (١٠) التجريد : البهراني ، وجاء صحيحا في موضع آخر سابق .  
 (١١) ب : خان .  
 (١٢) ج ، خد : « كان لا ينفك » .

لَيْتُ نَعْمَانَ عَلَيْنَا مَلِكٌ <sup>(١)</sup> وَبُنَى لِي <sup>(٢)</sup> حَتَّى لَمْ يَزَلْ  
 قَدْ تَنْظُرُنَا لِنَسْأَلَ أَوْبَةً <sup>(٣)</sup> كَانَ لَوْ أَغْنَى <sup>(٣)</sup> عَنِ الْمَرْءِ الْأَمَلْ  
 بَانَ مِنْهُ عَصْدٌ عَنْ <sup>(٤)</sup> سَاعِدِهِ بَوْسَ لِلدَّهْرِ وَبَوْسَى <sup>(٥)</sup> لِلرَّجُلِ

قال : وأفلتَ إلياسُ بنَ قَبِيصَةَ على فرس له ، كانت <sup>(٦)</sup> عند رجلٍ من بني  
 تميم الله ، يقال له : « أبو ثور » ، فلما أرادَ إلياسُ أن يَنْزُوهم أرسلَ إليه <sup>(٧)</sup> أبو ثور  
 بها ، فهما أصحابه أن يفعلَ ، فقال : والله ما في فرسِ إلياسِ ما يُعِزُّ رجلاً ولا يُزِلُّه ،  
 وما كنتُ لأَقْطَعَ رَحِمَهُ فيها <sup>(٨)</sup> ، فقال إلياس :

غَذَاهَا أَبُو ثَوْرٍ فَلَمَّا رَأَيْتُهَا دَخِيسَ دَوَاءَ لَا أُضِيْعُ غِذَاؤُهَا <sup>(٩)</sup>  
 فَأَعْدَدْتُهَا كُفًّا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ <sup>(١٠)</sup> إِذَا أَقْبَلْتُ بَكْرٌ تُجَرُّ رِشْلُوهَا <sup>(١١)</sup>

قال : وَأَتْبَعْتَهُمْ بَكْرٌ بَنِ وَائِلٍ يَقْتُلُونَهُمْ بِقِيَّةٍ يَوْمَهُمْ وَلِيْلَتُهُمْ <sup>(١٢)</sup> ، حَتَّى <sup>(١٣)</sup> أَصْبَحُوا ١٠

(١) ج : مالك . س : ملكا .

(٢) ج ، س : وبني .

(٣) ج ، س : بنى .

(٤) خد : من ساعد . ج : مع ساعد . وفي س ، ب : « بَانَ مِنْهُ عَصْدٌ سَاعِدٌ » .

(٥) ج ، س : بوسا .

(٦) خد : كانت له .

(٧) س : إليهم . وفي التجريد ، « أرسل بها إليه » .

(٨) هذه الجملة لم ترد في خد .

(٩) ج : س : غزاها ، بدل : غداؤها . الدخيس : المكتنز اللحم المنزل العظم .

(١٠) خد : فأعدتها لكل يوم كريمة .

(١١) ج ، س : رشاها .

(١٢) « وليلتهم » : لم تله كرفي المختار .

(١٣) من أول قوله : حتى أصبحوا إلى قوله في طلب القوم : ساقط من خد . وفي المختار :  
 « أصبحوا فلم يفلت منهم كبير أحد » ، ومقط ما بين ذلك .

من الغد ، وقد شَارَفُوا السَّوَادَ ودخلوه <sup>(١)</sup> ، فذكروا أَنَّ مائةً من بكر بن وائل ، وسبعين من عجل ، وثلاثين من أفناء بكر بن وائل ، أَصْبَحُوا وقد دَخَلُوا السَّوَادَ في طلبِ القومِ ، فلم يُفْلِتْ منهم كبيرٌ أحدٌ وأقبلتْ بكر بن وائلٍ على الغنائمِ فقَسَموها بينهم ، وقَسَمُوا تلكَ اللطائمَ بين نِسائِهِمْ ، فذلك قولُ الديانِ <sup>(٢)</sup> ، ابنِ جندل :

إِنْ كُنْتَ سَاقِيَةً يَوْمًا عَلَى كَرِيمٍ فَاسْتَقِي فَوَارِسَ مِنْ ذُهْلٍ بِنِ شَيْبَانَا  
وَاسْتَقِي فَوَارِسَ حَامُواً عَنْ دِيَارِهِمْ وَأَعْلَى مَفَارِقِهِمْ مِسْكَاً وَرِيحَانَا  
قال : فكان <sup>(٣)</sup> أولَ من انصرفَ إلى كسرى بالهزيمةِ إِيَّاسُ <sup>(٤)</sup> بن قبيصةَ  
وكان لا يأتيه أحدٌ بهزيمةٍ جيشٍ <sup>(٥)</sup> إِلَّا تَزَعَّ كَتِفِهِ ، فلَمَّا أَتَاهُ إِيَّاسُ سَأَلَهُ عن الخبرِ ،  
فقال : هَزَمْنَا <sup>(٦)</sup> بكر بن وائلٍ ، فَأَتَيْنَاكَ <sup>(٧)</sup> بنسائِهِمْ ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ كَسْرَى وأمر  
له بكَسْوَةٍ ، وَإِنَّ <sup>(٨)</sup> إِيَّاسًا اسْتَأْذَنُهُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فقال : إِنْ أَخِي مَرِيضٌ بَعَيْنُ التَّمْرِ ،  
فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ <sup>(٩)</sup> ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَنْتَحِيَ عَنْهُ ، فَأَذِنَ لَهُ كَسْرَى « فَتَرَكَ فَرَسَهُ  
« الحَمَامَةِ » وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ أَبِي ثَوْرٍ بِالْحَيْرَةِ <sup>(١٠)</sup> ، وَرَكِبَ نَجِيَّةً <sup>(١١)</sup> فَلَحَقَ

(١) من أول : ودخلوه فذكروا .. إلى قوله : وقد دخلوا . ساقط من ف بسبب انتقال نظر الناسخ .

(٢) ج ، حد ، س : الديان . ١٥

(٣) المختار : وكان .

(٤) ف : الديان رجاء بعد ذلك صحيحا .

(٥) التجريد : جيشه .

(٦) التجريد وحده : قد هزمنا .

(٧) غد ، ف ، المختار : وأتيناك . ٢٠

(٨) ف ، المختار : ثم إن .

(٩) « فأردت أن آتيه » : لم يذكر في ف .

(١٠) « بالحيرة » : لم يذكر في المختار .

(١١) ج ، التجريد : « نجية » . المختار : جنبته ، حد : نجية له .

بأخيه ، ثم أتى كسرى رجلاً من أهل الحيرة <sup>(١)</sup> وهو بالخوَرَق، فسأل : هل دخل على الملك أحد ؟ قالوا : نعم ، إياس ، فقال : نكيت إياساً أمه ! وظن أنه قد حدثه بالخبر ، فدخل عليه فحدثه بهزيمة القوم وقتلهم ، فأمر به فترعت كتفاه <sup>(٢)</sup> .

الرسول عليه السلام  
يشيد بنصر العرب  
قال : وكانت وقعة ذى قار بعد وقعة بدرٍ بأشهر ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة ، فلما بلغه ذلك قال : « هذا يوم <sup>(٣)</sup> انتصفت فيه العرب من المعجم ، وبني نصرُوا » .

قال ابن الكلبي <sup>(٤)</sup> : وأخبرني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : ذُكرت وقعة ذى قارٍ عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : « ذلك يوم انتصفت فيه العرب من المعجم وبني نصرُوا » .

وروي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثلت له الوقعة وهو <sup>(٥)</sup> بالمدينة ، فرفع يديه فدعا لبي شيبان ، أو لجماعة ربيعة بالنصر ، ولم يزل يدعو لهم حتى أرى هزيمة الفرس .

وروي أنه قال : « إياها <sup>(٦)</sup> بني ربيعة ، اللهم انصر بني ربيعة <sup>(٧)</sup> » فهم إلى الآن إذا حاربوا دعوا <sup>(٨)</sup> بشعار النبي - صلى الله عليه وسلم - ودعوتهم لهم ، وقال قائلهم : « يا رسول الله وعدك » ، فإذا دعوا بذلك نصرُوا .

١٣٩  
٢٠

(١) خد : أهل المدينة الحيرة .

(٢) التجريد : « فأمر فالتزعت كتفاه » .

(٣) خد : « هذا أول يوم » .

(٤) خد : « قال الكلبي » .

(٥) « وهو » : لم تذكر في بيروت ، وهي في النسخ الأخرى .

(٦) س : لبيح . ج : يهني .

(٧) المختار : انصرهم .

(٨) المختار : « نادوا » .

الشعر بعد النصر

وقال أبو كلبَةَ<sup>(١)</sup> التيميُّ يفخر<sup>(٢)</sup> بيوم ذي قارٍ :

لولا فوارِسُ لا ميلٌ ولا عُزْلٌ      من الهازِمِ ما قِظْتُمْ بذي قارٍ<sup>(٣)</sup>  
 ما زِلْتُ مُفْتَرِسًا أجسادَ أفتيةٍ<sup>(٤)</sup>      تُشِيرُ<sup>(٥)</sup> أعطافها منها بآثارِ  
 إنَّ الفَوارِسَ من عِجلٍ مُمُّ أنفوا      من أن يُخَلِّتُوا كِيسرى عَرِصةَ الدَّارِ<sup>(٦)</sup>  
 لا قَوا فَوَارِسَ من عِجلٍ بِشَكَّتِها<sup>(٧)</sup>      ليسوا إذا قَلَصَتْ حَرْبٌ بأَغمارِ  
 قد أَحَسَنْتْ ذَهْلُ شِيبانٍ وما عدَلَتْ      في يومِ ذِي قَارٍ فُرْسَانُ ابنِ سِيَّارِ  
 مُمُّ الَّذِينَ أَتَوْهُمْ عَنْ شِمالِهِمْ<sup>(٨)</sup>      كما تَلَبَّسَ وَرَّادٌ بِصُدَّارِ  
 فَأَجابَهُ الأَعشى قُتال :

أبلغ أبا كلبَةَ التيميَّ مالِكَةَ      فأنتَ من مَعرِجٍ - والله - أَشْرَارِ  
 شِيبانُ تَدْفَعُ عَنْكَ الحَرْبَ آوَنَةً      وأنتَ تَنْبَحُ نُبْحَ الكَلْبِ في الفارِ<sup>(٩)</sup>  
 وقال بُكَيْرُ الأَصمِ<sup>(١٠)</sup> :

إن كنتِ ساقيةَ المُدَمَةِ أَهلها      فاسقِي على كَرَمٍ بني هِثامِ<sup>(١١)</sup>

(١) ف ، التجريد : أبو كلب ، وصوابه من النسخ والاشتقاق ٣٥٥

(٢) يفخر : سقطت من خد . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : فلما مدح الأعشى والأصم بن

١٥ شيبان خاصة غضبت الهازم ، فقال أبو كلبَة أحد بني قيس يؤنبها بذلك .

(٣) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١٢ : ما قاطلوا بدل ما قظتم .

(٤) المختار : مفترشا أحشاء دامية .

(٥) المختار : يشير .

(٦) التجريد ، والمختار : « بأن يخلوا » .

(٧) ج : شبكتها . المختار : لولا فوارس بدل لا قوا .

(٨) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : نحن أتيناهم من عند أشملهم

(٩) المختار : في الدار . ولم أجد هذين البيتين في ديوان الأعشى .

(١٠) خد : بكير بن الأصم . ج : بكر بن الأصم . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ بكير

أصم بن الحارث بن حباد

(١١) ف : « على كرم همام » . وسقطت : بني

وَأَبَا رَبِيعَةَ كُلِّهَا وَمُحَلَّمًا سَبَقُوا بِأَنْجَدٍ غَايَةَ الْأَيَّامِ (١)  
 زَحَفُوا بِجَمْعٍ لَا تُرَى أَقْطَارُهُ لَقِحتْ بِهِ حَرْبٌ لَغِيرِ تَمَامٍ  
 عَرَبٌ ثَلَاثَةُ آلْفٍ وَكِتِيَّةٌ أَلْفَانِ عُجْجٌ مِنْ بَنِي الْقَدَامِ (٢)  
 ضَرَبُوا بَنِي الْأَحْرَارِ يَوْمَ لَقُومِهِمْ بِالْمَشْرِقِ عَلَى شُتُونِ الْهَامِ (٣)  
 وَغَدَا ابْنُ مَسْعُودٍ فَأَوْقَعَ وَقْعَةً ذَهَبَتْ لَهُمْ فِي مُعَرِّقٍ (٤) وَشَامٍ

وقال الأعشى :

فَدَيْ لَبْنِي ذُهْلٍ بِنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي وَرَاكِبُهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ وَقَلَّتِ  
 مُمُّ ضَرَبُوا بِالْحَنُوقِ حِنُوقَ قُرَاقِرٍ مُقَدِّمَةَ الْهَامُرِزِ حَتَّى تَوَلَّتِ (٥)

- (١) ج ، س : سبقوا لغايته أفضل الاقسام . وفي تاريخ الطبري ٢-٢١١ : « سبقا بنياة أمجد الأيام » .
- (٢) خد : القدام . والقدام من قدم فمه أى غطاء . ولم يتكلم . قال صاحب اللسان : وقيل : كان سقاء الأعاجم إذا سقوا قدموا أفواههم ، أى غطوها .  
 وفي تاريخ الطبري ٢/٢١١ :
- عربا ثلاثة ألف وكتيبة ألفين أعجم من بني القدام  
 والنصب منا على المقعولية لضربروا في قوله :
- ضربوا بني الأحرار يوم لقومهم بالمشرق على مقيل الهام  
 وقد ورد في تاريخ الطبري مقدا وجاء في الأغاني مؤخرا عن البيت عرب ..
- (٣) ف : لقوا وفي تاريخ الطبري ٢/٢١١ : على مقيل الهام .
- (٤) ج ، س : مغرب . والبيت كما جاء في تاريخ الطبري :
- شد ابن قيس شدة ذهبت لها ذكرى له في معرق وشام
- (٥) البيتان في ديوانه : ٢٥٩  
 والفسير في قلت يعود - كما ذكر صاحب اللسان (قرر) - على الفدية أى قل لهم أفديهم بنفسى  
 وناقى وعلى هذا تكون قل بمعناها الظاهر ضد كثر .
- وقال شارح الديوان : إن الفسير في قلت يعود على ذهل بن شيبان يقدّم بناته وبنته  
 وعلى هذا تكون قلت بمعنى علت وارتفعت وقوله : هم ضربوا وهناك رواية أخرى هي : وهم ، ولكن ابن  
 برى أنكر هذه الرواية الأخيرة .
- والحنوق في اللغة : كل شيء فيه امواج . وحنوقراقر : يقع خلف الهمة ودون الكوفة بالقرب من ذي قار .

وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ رِبِيعَةَ <sup>(١)</sup> فِي يَوْمِ ذِي قَارِ :

أَلَا مَنْ لِلَّيْلِ لَا تُغَوِّرُ <sup>(٢)</sup> كَوَاكِبُهُ      وَهَمْ سَرَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ جَانِبُهُ <sup>(٣)</sup>  
أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ جِيئَتْ عَرَمَرَمًا      بِأَسْفَلِ ذِي قَارٍ أُبِيدَتْ كِتَابَتُهُ <sup>(٤)</sup>  
فَمَا حَلَقَةُ النُّعْمَانِ يَوْمَ طَلَبَتْهَا      بِأَقْرَبَ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ تَرَاقِبُهُ

وَقَالَ الْأَعَشَى :

حَلَقْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَبِالْعُزِّ      ي وَبِاللَّاتِ تُسَلِّمُ الْحَلَقَةَ  
حَتَّى يَظُلَّ الْهَامُّ مُنْجِدِلًا      وَيَقْرَعُ النَّبْلُ طُرَّةَ الدَّرَقَةِ <sup>(٥)</sup>  
وَقَالَ ابْنُ قِرْدٍ الْخَزِيرِيُّ الْقَيْمِيُّ <sup>(٦)</sup> :

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي ذُهْلٍ رَسُولًا      فَلَا شَتَا أُرِدْتُ وَلَا فُسَادًا  
هَزَرْتُ الْحَامِلِينَ لَكِي يَتَوَدُّوْا      إِذَا يَوْمٌ مِنَ الْخِلْدَانِ عَادَا <sup>(٧)</sup>  
وَجِئْتُ الرَّفْدَ رِفْدَ بَنِي بَلْجَمٍ      إِذَا مَا قَلَّتِ الْأَرْفَادُ زَادَا  
هُمْ ضَرَبُوا الْكَتَائِبَ يَوْمَ كَسَرَى      أَمَامَ النَّاسِ إِذْ كَرِهُوا الْجِلَادَا  
وَهُمْ ضَرَبُوا الْقِيَابَ بِبَطْنِ قَلْجٍ      وَذَادُوا عَنْ مَحَارِمِنَا ذِيَادَا

(١) غد : بنى ربيعة .

(٢) ج : تغور .

(٣) ف : جانبه .

(٤) ج ، س : تداركتائبه .

(٥) لم أجد البيتين في ديوانه . وهما في اللسان (خلق) بدون نسبة هكذا .

حلقت بالملح والرماد وبالنار وبالله نسلم الحلقة  
حتى يظل الهوام منمعدراً وبخضب القليل عروة الدرقه

(٦) س : الخزير القيسى ، غد ، ف : ابن قرد القيسى .

(٧) هزرت : ضربت ضرباً شديداً .

وقال الأعشى في ذلك :

- لو أن كل معد كان شاركنا في يوم ذى قار ما أخطأهم الشرف<sup>(١)</sup>  
 لما أتونا كأن الليل يقدمهم مطبق الأرض تشاشا لم سدف<sup>(٢)</sup>  
 بطارق وينو ملك مرازية من الأعاجير في آذانها النطف<sup>(٣)</sup>  
 من كل مرجانية في البحر أحرزها<sup>(٤)</sup> تيارها<sup>(٥)</sup> ووقاها طينها الصدف<sup>(٦)</sup>  
 وظمننا<sup>(٧)</sup> خلفنا تجرى<sup>(٨)</sup> مدايمها أكبادها وجلا مما ترى تجف<sup>(٩)</sup>  
 يحسرن عن أوجه<sup>(١٠)</sup> قد عاينت عبراً<sup>(١١)</sup> ولاحها غبرة ألوانها كسف<sup>(١٢)</sup>  
 ما في الخلود صود عن وجوههم ولا عن الطمن في اللبات منحرف<sup>(١٣)</sup>

- (١) القصيدة في الديوان ٣٠٩-٣١١ (٢٥ بيتاً) مع اختلاف في ترتيب بعض الأبيات صاهنا ، ولم يرد في الديوان البيتان اللذان سنشير إليهما .  
 (٢) هذا البيت لم يرد في ف . . وفي خد : مطبق الأرض وفي الديوان : ينشاشا بهم .  
 (٣) في الديوان : ججاج . . . غطارفة . والججاج : السادة . والغطارفة : جمع غطريف ، وهو السيد الشريف . والمرازبة : جمع مرزبان ، ( معرب من الفارسية ) ، وهو الفارس الشجاع المقدم . والنطف : جمع نطفه ، وهي القلوة الصافية اللون .  
 (٤) الديوان : أخرجها .  
 (٥) الديوان : غواصها .  
 (٦) خد : نطمننا .  
 (٧) خد : مجرى . وفي الديوان : كحلا .  
 (٨) الديوان : وحف .  
 (٩) الديوان : حواسر عن حدود .  
 (١٠) خد ، ف : أبصرت عبراً . والمعبر جمع عبرة وهي الدفعة .  
 (١١) الديوان : « ولاحها وعلاها غبرة كسف » . وفي النسخ : مبرة . وما أثبتناه من الديوان .  
 (١٢) لم يرد هذا البيت والذي يليه في ديوان الأعشى .



عَوْدًا عَلَى يَدَيْهِمْ <sup>(١)</sup> مَا لَمْ يُلْبِثْهُمْ كَرَّ الصُّقُورِ بَنَاتِ السَّاءِ تَحْتَفِفُ  
لَا <sup>(٢)</sup> أَمَالُوا إِلَى النَّشَابِ أَيْدِيَهُمْ مِلْنَا بِبَيْضِ قِظَلِّ الْمَسَامِ يُقْتَطِفُ <sup>(٣)</sup>  
وَحِيلُ بَكْرِ فَا تَنَفَّكَ تَطْعَنُهُمْ حَتَّى تَوَلَّوْا وَكَادَ الْيَوْمُ يَنْتَقِصُ  
وَقَالَ حُرَيْمٌ <sup>(٤)</sup> بِنَ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ :

وَلِإِنَّ بَلَجِيًّا أَهْلُ عَزِيٍّ وَرَوَّةٍ وَأَهْلُ أُيُودٍ لَا يُنَالُ قَدِيمُهَا  
هُمْ مَنَعُوا فِي يَوْمٍ قَارٍ نِسَاءَنَا كَمَا مَنَعَ الشُّوْلَ الْحِجَانِ قُرُومُهَا <sup>(٥)</sup>  
إِذَا قِيلَ يَوْمًا أَقْدِمُوا بِتَقْدَمُوا <sup>(٦)</sup> وَهَلْ يَمْنَعُ <sup>(٧)</sup> الْخِزَاةَ <sup>(٨)</sup> إِلَّا صَمِيمُهَا  
قَالَ : وَلَمْ يَزَلْ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ فِي سِجْنِ كَسْرَى <sup>(٩)</sup> بِسَاهِطًا ، حَتَّى مَاتَ فِيهِ .

(١) ج ، س : « عودا على يده كرماء يلبيثهم » .

(٢) الديوان : إذا

(٣) الديوان : يختلف .

(٤) ج : حريم بن الحرب ، س : غريب بن الحرب غد : الحريم بن ابا التيمى

(٥) القروم : السادة ، جمع قرم وفي ج : قدومها .

(٦) ف : « قلموا يتقدموا » . ج : فتقدموا .

(٧) غد : يمنع . ف : يمنع .

(٨) ف : المسراة .

(٩) ف : في السجن .

## صوت

خَلِيلَ مَا صَبَرَى عَلَى الزَّفَرَاتِ وَمَا طَاقَتِ بِالْمَمِّ وَالْقَسَبَاتِ  
تَسَاقَطُ نَفْسِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَلَى إِثْرِ مَا قَدْ فَاتَهَا حَسَرَاتِ  
الشعر : للضعيف الثقيل . والبناء : لإبراهيم الموصلي<sup>(١)</sup> ، رمل بالوسطى<sup>(٢)</sup> ، عن  
عروة بن بانه<sup>(٣)</sup> ، وذكر الهشام أن الرمل لعلوية ، وأن لحن إبراهيم من الثقيل .  
الأول<sup>(٤)</sup> بالوسطى<sup>(٥)</sup> .

(١) جده ، ج ، س : « لإبراهيم » .

(٢) جده : بالوسطى ، ولم يذكر : رمل .

(٣) ب : « عن عروة » .

(٤) ج : والبناء لإبراهيم من القول الأول بالوسطى . وبه قطع ما بينهما .

(٥) ن : من الثقيل بالوسطى ، ولم تذكر الأول .

## أخبار القحيف ونسبه

القحيف بن حمير<sup>(١)</sup> ، أحد بنى قشير بن مالك بن خفاجة بن عقيل<sup>(٢)</sup> بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

شاعر مقل من شعراء الإسلام .

يشيب بخرقاء  
صاحبة ذى الرمة

وكان<sup>(٣)</sup> يشيب بخرقاء التي كان ذو الرمة يشبب بها<sup>(٤)</sup> .

فأخبرني محمد بن خلف بن وكيع<sup>(٥)</sup> ، وعمي ، قالا : حدَّثنا هارون بن محمد بن عبد الملك ، عن القدوي ، عن أبي الحسن المدائني ، عن الصَّبَّاح بن الحجاج عن أبيه<sup>(٦)</sup> ، قال :

مررت بخرقاء وهي بفلج<sup>(٧)</sup> قالت : أفضيت حَجَّك وأتممتَه ؟ قلتُ : نعم ،  
قالت : لم تفعل شيئاً ، قلت : ولم ؟ قالت : لأنك لم تُلِّم بي ولا سلَّنت علي ،  
أو ما سمعت قول ذى الرمة<sup>(٨)</sup> :

١٤١  
٢٠

تمام الحج أن تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام<sup>(٩)</sup>

(١) ضبط في التجريد ( ضبط قلم ) : حمير ، يكمرا الحاء وسكون النون ( صوابه في الاشتقاق ٢٩٩ )

(٢) عد ، ف ، التجريد : طفيل بدل عقيل . وبنو عقيل من بطون كعب بن ربيعة ( الاشتقاق :

١٥ ٢٩٧ ) وفي عد : خفاجة بن عمرو بن عقيل .

(٣) « كان » : لم تذكر في ج .

(٤) في عد ، ف : شب . وخرقاء إحدى نساء بني عامر بن ربيعة ، وقد سبقت أخبارها مع

ذو الرمة في الجزء الثامن عشر : ٣٧ وما بعدها .

(٥) عد و ف : خلف وكيع .

(٦) الحجاج بن عمير بن يزيد ، كما جاء في الخبر في الأغاني ١٨ / ٤٠ .

(٧) فلج ( بفتح فسكون ) : زاد بطريق البصرة إلى مكة بيطه منازل للحاج .

وفي عد ، س ، ف : بقلجة .

(٨) ف : زيادة في « بتشديد الهاء » .

(٩) الأغاني ١٨ / ٤٠ .

قال : هيهات يا خرقاء ، ذهب ذاك<sup>(١)</sup> منك ، فقالت : لا تقل ذلك ، أما سمعت قول القُصيفِ عمك<sup>(٢)</sup> :

وخرقاء لا تزدادُ إلا مَلاحَةً ولو عُمِرتَ نعيمَ نُوحٍ وجَلَّتْ

أخبرني الحرَبيُّ بنُ أبي التَّلاء قال : حدَّثنا الزبير بن بكار قال حدَّثنا<sup>(٣)</sup> عبدُ الله ابن إبراهيم الجحفي قال : حدَّثني أبو السَّبلِ<sup>(٤)</sup> المَدَنِيُّ<sup>(٥)</sup> قال :

نَسَبَ<sup>(٦)</sup> ذو الرُّمَّةُ بخرقاءَ البَكَّائِيَّةِ ، وكانت أصبحَ من القَبَسِ<sup>(٧)</sup> ، وبقيتُ بقاءً طويلاً ، فنَسَبَ<sup>(٨)</sup> بها القُصيفُ العُقَيْلِيُّ<sup>(٩)</sup> قال :

وخرقاء لا تزدادُ إلا مَلاحَةً ولو عُمِرتَ نعيمَ نُوحٍ وجَلَّتْ

أخبرني حبيبُ بن نصرٍ المَهَلَبِيُّ قال : حدَّثنا عُمرُ بن شَبَّةٍ قال : حدَّثني أبو غسان دَمَازُ<sup>(١٠)</sup> قال :

كَبِرتُ خرقاءُ حتى جاوزتُ تسمينَ سَنَةٍ ، وأحَبَّتْ أن تَفُتَّقَ ابنتُها وتُخَطِّبَ ، فأرسلتُ إلى القُصيفِ العُقَيْلِيِّ ، وسألتُهُ أن يَشَبَّ بها ، فقال :

خرقاء لا تزيدنا  
السن إلا ملاحَةً

(١) غد ، ف : « ذاك » ، وفي ج : ذهب منك وستطعت ذلك .

(٢) « عمك » : لم تذكر في غد ولا ف . وجاءت في بقية النسخ ، وسبقت في الأغاني ١٨ - ٤٠ .

(٣) غد : حدَّثني .

(٤) ج : أبو السَّبلِ

(٥) ج ، س : المَدَنِيُّ . وقد سبق جوابه في الأغاني ١٨ - ٣٩

(٦) ج : تشبب ؛ غد : شَبَّ

(٧) غد ، ف ، التجريد : من الفرس . صوابها من بغية النسخ ، ومن الخبر السابق في الأغاني

١٨ - ٣٩ .

(٨) ج ، غد : فتشَبَّب . ف : فنسبها .

(٩) غد : للعُقَيْلِيُّ ، بدل العُقَيْلِ ، وجاء صحيحاً بعد ذلك .

(١٠) جاء السند في غد هكذا : « أخبرني الحرَبيُّ بن التَّلاء قال : حدَّثنا عمر بن شَبَّةٍ قال :

حدَّثنا حبيب بن نصر المَهَلَبِيُّ ، قال حدَّثنا أبو غسان دَمَازُ » .

لَقَدْ أَرْسَلْتُ خَرَقَاءُ نَحْوِي جَرِيَّهَا<sup>(١)</sup> لِيَتَجَلَّنِي خَرَقَاءُ مِّنْ أَصْلَتِ  
وخرقاء لا تزاد إلا ملاحاة ولو عثرت تعمير نوح وجلت

وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني :

يهم بامرأة من ميس  
ويحل عنها

كان القحيف العُقَيْلِي يتحدث إلى امرأة من عَبَس ، وقد جاورهم وأقام عندهم شهراً  
وهام بها عَشَقًا ، وكان يخبرها أن له نَعَمًا ومالاً ، وهويته العَبَسِيَّةُ ، وكان من أَجَلِ  
الرجالِ وَأَشْطَهُم<sup>(٢)</sup> ، فلما طال عليها واستخيا من كَذِبِهِ إِيَّاهَا فِي مَالِهِ ارْتَحَلَ عَنْهُمْ ، وقال :

تَقُولُ لِي أُخْتُ عَبَسٍ : مَا أَرَى إِلَّا  
فقلت : يَكْفِي مَكَانُ اللَّوْمِ مُطَرِدٌ فِيهِ الْقَتِيرُ بِسَمَرِ الْقَيْنِ مَشْدُودٌ<sup>(٣)</sup>  
وَشِكَّةٌ صَاغَهَا وَفَرَاءُ كَامِلَةٌ وَصَارَتْ مِنْ سُيُوفِ الْهِنْدِ مَقْدُودٌ  
إِنِّي لَيَزْعِي رِجَالٌ لِي سَوَاءُهُمْ لِي الْعَقَائِلُ مِنْهَا وَالْمَقَاحِيْدُ<sup>(٤)</sup>

١٠

وقال أبو عمرو :

شعره حول  
عنوان المبير

كان الوليدُ بن يزيد بن عبد الملك وَلِيَّ عَلِيٍّ بن المهاجر بن عبد الله السِكَلَابِيَّ البِيَامَةَ .  
فلما قُتِلَ الوليدُ بن يزيدَ جَاءَهُ الْمُهَيَّرُ بن سُلَيْمٍ الْحَنْفِيُّ قَالَ لَهُ : إِنْ الوليدَ قَدْ قُتِلَ ، وَإِنْ  
لَكَ عَلَىَّ حَقًّا ، وَكَانَ أَبُوكَ لِي مُكْرِمًا ، وَقَدْ قُتِلَ صَاحِبُكَ<sup>(٥)</sup> ، فَاخْتَرِ خَصْلَةً مِنْ ثَلَاثٍ :  
إِنْ شِئْتَ أَنْ تُقِيمَ فِينَا وَتَكُونَ كَأَحَدِنَا فَافْعَلْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَصْعَلَ عَنَّا إِلَى دَارِ

١٠

(١) جريها : رسولها .

(٢) الشطاط : الطول واعتدال القامة . وفي بيروت : وأشعرهم . وما ألتناه من حج ، غده ، ف .

(٣) القتير : رؤوس المسابير . السمر : شد الشيء بالمسار . القين : الحداد .

(٤) العقائل : جمع عقيلة ، وهي كرائم الإبل . والمقاحيد : جمع مقحاد وهي الناقة المطلوبة القعدة

٢٠ وهي السنام .

(٥) « وقد قتل صاحبك » : لم ترد في غده .

عَمَّكَ ، فَتَنْزِلُهَا أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ إِلَى أَنْ يَرِدَ أَمْرُ الْخَلِيفَةِ الْمَوْلَى فَعْمَلْ بِمَا (١) يَأْمُرُ بِهِ ،  
فَافْعَلْ . وَإِنْ شِئْتَ تُنْخِذْ مِنَ الْمَالِ الْجَمْعَ مَا شِئْتَ وَالْحَقُّ بِدَارِ قَوْمِكَ .. فَأَنْفَ عَلَى بَنِ  
الْمُهَاجِرِ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَقْبَلْهُ ، وَقَالَ لِلْمُهَيَّرِ :

أَنْتَ تَعْمَلِي (٢) يَا بِنَ الْأَخْنَاءِ (٣) ؟ تَخْرِجُ الْمُهَيَّرَ مُغَضَّبًا ، وَالتَّفَّ (٤) مَعَهُ أَهْلُ  
الْيَمَامَةِ ، وَكَانَ مَعَ عَلَى سِتْمَانَةِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَمِثْلُهُمْ مِنْ قَوْمِهِ وَزُؤَارِهِ ، فَدَعَاهُمْ  
الْمُهَيَّرُ وَذَكَرَ لَهُمْ رَأْيَهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ وَقَاتَلُوهُ ، وَجَاءَ سَهْمٌ عَائِرٌ فَوَقَعَ فِي كَيْدِ صَانِعٍ مِنْ أَهْلِ  
الْيَمَامَةِ ، فَقَالَ الْمُهَيَّرُ : احْمِلُوا عَلَيْهِمْ ، فَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ (٥) فَانْهَزَمُوا ، وَقَتِلَ مِنْهُمْ نَفَرٌ ،  
وَدَخَلُوا الْقَصْرَ وَأَغْلَقُوا الْبَابَ وَكَانَ مِنْ جُدُوعٍ ، فَدَعَا الْمُهَيَّرُ بِالسَّعْفِ فَأَحْرَقَهُ ، وَدَخَلَ  
أَصْحَابُهُ (٦) فَأَخَذُوا (٧) مَا فِي الْقَصْرِ ، وَقَامَ (٨) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الثُّعْمَانِ (٩) الْقَيْسِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ  
قَوْمِهِ فَحَمَوْا بَيْتَ الْمَالِ وَمَنْعُوا مِنْهُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ الْمُهَيَّرُ ، وَجَمَعَ الْمُهَيَّرُ جَيْشًا يُرِيدُ أَنْ  
يَغْزُو بِهِمْ بَنِي عُقَيْلٍ وَبَنِي كِلَابٍ ، وَسَائِرَ بَطُونِ بَنِي عَامِرٍ (١٠) ، فَقَالَ الْقُحَيْفِيُّ بْنُ حُمَيْرٍ  
لَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ (١١) :

١٤٢  
٢٠

(١) ف : « لنفعل ما يأمر به » .

(٢) ف : تعمرني ، ج : تعملني .

(٣) الأخناء : التي لم تحسن .

(٤) ج : والتفت .

(٥) خد : « فحمل عليهم المهير » .

(٦) خد : « ردعا أصحابه » .

(٧) ف : « فأحرقه وأخذ ما في القصر » .

(٨) ج : وأقام .

(٩) ف : « عبد الله القيسى » .

(١٠) ف : « وسائر بطون العرب من بني عامر » .

(١١) ج : لما بلغه ، س : لما بلغه قوله .

## صوت

أَمِنْ أَهْلِ الْأَرَاكِ عَفَّتْ رُبُوعٌ<sup>(١)</sup> نَعَمْ سَقِيًا لَمْ لَوْ نَسْتَطِيعُ  
زِيَارَتَهُمْ ، وَلَكِنْ أَخْضَرْنَا مُهْمًا مَا يَزَالُ لَهَا مُشِيعُ  
غَنَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَا ذَكَرَهُ هُوَ<sup>(٢)</sup> فِي كِتَابِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ :  
كَانَ الْبَسِينُ جَرَّعَنِي زُعَافًا<sup>(٣)</sup> مِنْ الْحَيَاتِ مَطْمَعُهُ قُطِيعُ  
وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ عَلَى جِبَاهُ<sup>(٤)</sup> حَامٌّ حَامٌّ<sup>(٥)</sup> وَقَطَاً وَتَوَعُّ  
وَمَّا يُغْنَى فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

## صوت

جَلَّتْ عِمَامَتِي صِلَةً لَدَلْوِي<sup>(٦)</sup> إِلَيْهِ حِينَ لَمْ تَرِدِ النَّسُوعُ<sup>(٧)</sup>  
لَأَسْقِيَ فِتْنَةً وَمُنْقَبَاتٍ<sup>(٨)</sup> أَضْرَّ بِنَفْسِيهَا<sup>(٩)</sup> سَقَرًا وَجِيعُ

(١) ج : هوى يربح ، خد ، ف : هوى تربح .

(٢) « هو » : من ج

(٣) خد : ذعافا . وقد سقط هذا البيت من ج

(٤) الجبي : الماء المجموع في الخوض للإبل . وفي خد : على حياة .

(٥) س : حيام حوام .

(٦) في ج ، خد : « لبدوي » .

(٧) النسوع : جمع نسع ، وهو سير عريض تشد به الخقالب والرحال ونحوها .

(٨) ج : ومنقبات ومثلها في طبقات ابن سلام ، ومعناها : منقبات . وفي خد ، ف :  
وملهفات . ومنقبات : رقيقة الأخفاف .

(٩) النقي : منخ المظلم .

قال أبو الفرج <sup>(١)</sup> : غنّى في هذين البيتين سليمٌ ، خفيف رملٍ بالوسنلى ، ذكر ذلك حبش <sup>(٢)</sup> :

قد جمع المهيرُ لنا قُلُونا : أمحسبنا تروُعنا الجموعُ ؟  
 ستزهبنا حنيفةٌ <sup>(٣)</sup> إن رأنا وفي أيماننا البيضُ اللموعُ  
 عقيلٌ تنزى <sup>(٤)</sup> وبنو قشيرٍ توارى <sup>(٥)</sup> عن سواعدها الدروعُ  
 وجعدةٌ والحريشُ <sup>(٦)</sup> ليوثُ غابٍ لهم في كلِّ معركةٍ صريعُ  
 فغممَ القومُ في الزباتِ <sup>(٧)</sup> قوى بنو كعبٍ إذا جحد <sup>(٨)</sup> الربيعُ  
 كهولٌ معقلٌ الطرداءُ فيهمُ وخبانٌ فطارفةٌ فروعُ  
 فهلاً يا مهيرُ فانت عَبدٌ لكعبٍ سامعٌ لهم مُطيعُ

قال : وبعث المهيرُ رجلاً من بني حنيفةً يقال له : المندلِف <sup>(٩)</sup> بن إدريس الحنفي ، إلى القلج ، وهو منزلُ لبني جعدة ، وأمره أن يأخذ صدقات بني كعب جميعاً ، فلما بلغهم خبره أرسلوا في أطرافهم <sup>(١٠)</sup> يستعصرون عليه <sup>(١١)</sup> ، فأقام أبو لطيفة بن مسلة العقيلي في عالم من عقيل ، فقتلوا المندلِف وصلبوه ، فقال القحيفُ في ذلك :

(١) قال أبو الفرج : من ف

(٢) ج ، خد ، س : عن حبش .

(٣) خد : حنيفة

(٤) جد ، ف : تنزى . وتنزى : نقصد

(٥) ف : سوارى

(٦) ج : والحريش

(٧) الزبات : الشدائد ، مفردا لزبة ( بسكون الزاي ) .

(٨) ف : جحر .

(٩) ج ، ف : المندلِب . خد : المندلث

(١٠) ج ، خد : إلى أطرافهم

(١١) ف : إليه .



أَنَا بِالْقَيْسِ صَرِيحٌ كَنْبٍ فَنَ النَّبْعُ وَالْأَسْلُ الثَّهَالُ<sup>(١)</sup>  
وَحَالَفْنَا الشُّيُوفَ وَمُضَمَّرَاتٍ سَوَاهُ هُنَّ فِينَا وَالْعِيَالُ<sup>(٢)</sup>  
تَعَادَى شُرْبًا مِثْلَ السَّعَالِ وَمِنْ زُبْرِ الْحَدِيدِ لَهَا نِعَالُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ أَيْضًا ، وَيُرْوَى<sup>(٤)</sup> لِنَجْدَةِ الْخَفَاجِيِّ :

لَقَدْ مَنَعَ الْفَرَاثِضَ عَنْ عَقْمِلٍ يَطْعَنُ تَحْتَ الْوَيْدِ وَضَرْبِ  
تَرَى<sup>(٥)</sup> مِنْهُ الْمُصَدِّقُ يَوْمَ وَاقٍ أَطْلُ عَلَى مَبَاشِرِهِ بِصَنْبِ

قال أبو عمرو في أخباره :

وَنَظَرَ بَعْضُ فَقَهَاءِ<sup>(٦)</sup> أَهْلَ مَكَّةَ إِلَى الْقَحِيفِ ، وَهُوَ يَحِدُّ النَّظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ ، فَفَنَاهُ  
عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ لَهُ : أَمَا تَعْتَقِي اللَّهَ<sup>(٧)</sup> ؟ تَنْظُرُ هَذَا النَّظَرَ إِلَى غَيْرِ حُرْمَةٍ لَكَ وَأَنْتَ  
مُحَرَّمٌ<sup>(٨)</sup> ؟ قَالَ الْقَحِيفُ :

أَفْسَمْتُ لَا أُنْسَى وَإِنْ شَنَنْتِ النَّوَى عَرَانِيْنَهُنَّ الشُّمَّ وَالْأَعْيْنَ النَّجْلَا

يقول في المتن

١٤٣  
٢٠

(١) المقيط : واد بالحجاز . الصريح : للغيث ، والمستغيث ، من الأضداد .  
النبيح : شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي . الأسل : جمع أسلة : نبت له أغصان كثيرة دقاق  
بلاورق ، ويطلق الأسل على الرماح تشبيها بهذا النبات في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه ووصف  
الأسل بأنها نهال أي مصطفة إلى الدم فإذا شربت منه رويت والتامل من الأضداد : المطشان والريان .

(٢) ف : والبهال .

(٣) شرب جمع شارب وهو الضامر . زهر الحديد : قطع منه . وفي ج ، س : في الوغى ، بدل  
شربا . وفي عد : تعادى بيننا بدل شربا أيضا .

(٤) ف.. وتروى .

(٥) ج : يرى .

(٦) عد : فقهاء مكة .

(٧) الله تعالى .

(٨) « وأنت محرم » : من ف

ولا المسك من أعطافهن ولا البرى صَمَنَ وقد لوَّينها قُصْبًا خُدلاً<sup>(١)</sup>  
يقول لي المفتي وهنَّ عَشِيَّةَ بِمَكَّةَ يُلْمَحْنَ المَهْدَبَةَ الشُّحْلًا<sup>(٢)</sup> :  
تَقِ اللَّهَ لا تَنْظُرْ إليهنَّ يا قَتِي وما خِلْتُنِي في الْحَجِّ مُلْتَمِسًا وَمُضِلًا  
وإنَّ صِبا ابنِ الأَرَمِينَ لَسَبَّةٌ فكيف مع اللأى مثلنَ بنا مثلاً<sup>(٣)</sup>  
عَوَاكِفَ بالبيتِ الحرامِ ورُبُّما رأيتَ عيونَ القَوْمِ من نحوها تُجَلًا<sup>(٤)</sup> .

(١) البرى جمع برة ذبذبة - فيما حكاه سيبويه - وهي الحلقة من خلخال أو سوار . والخدل جمع خدلاء وهي من النساء الغليظة الساق المستديراتها ، ويقال : مغلخلها خدل أى ضخم .  
وفي خد ، س : قصبا ، والقصب : كل عظم مستدير أجوف وقد جاء في شعر ذي الرمة بمعنى عظام الساق ، إذ قال :

١٠ جواعل في البرى قصبا خدالا  
قال في اللسان ( قصب ) . : يعنى عظام أسوقها أنها غليظة .  
(٢) ج : يرتحن بدل : يلصحن . وفي خد ، يرمحن . وفي ف : المهربة بدل المهديّة ، وهي ذات الأهداب . ويريد بالمهديّة السمل : الثياب البيض الرقيقة ذات الأهداب .  
(٣) مثل بالرجل يمثل مثلاً ومثلة : نكل به .  
(٤) خد : قبل ، بدل : قبل .

## صوت

كَفَفْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلٍ وَقُلْنَا : الْقَوْمُ إِخْوَانُ<sup>(١)</sup>  
عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا  
فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ وَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدُوِّ نِ دِنَانُمْ كَمَا دَانُوا

الشعر : للفند الزماني ، والفناء : لعبد الله بن دحان ، خفيف رمل بالبصرة ،  
عن بَذل والحشامى وابن الكي .

وتمام هذا الشعر<sup>(٣)</sup> :

شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ غَدَاً وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ  
بَضْرَبٍ فِيهِ تَفْجِيعٌ وَتَأْيِيسٌ وَإِزْنَانُ<sup>(٤)</sup>  
وَطَمْنٌ كَفَمِ الزَّقِّ غَدَاً وَالزَّقُّ مَلَانُ<sup>(٥)</sup>  
وَفِي الْعُدُوِّ لِلْعُدُوِّ نِ تَوْهِينٌ وَإِقْرَانُ  
وَبَعْضُ الْحَلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانُ  
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيْ نَ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ  
قوله : دِنَانُمْ كَمَا دَانُوا ، أَيْ جَزَيْنَاهُمْ<sup>(٦)</sup> .

(١) ف ، التجريد : صفحتنا ، بدل : كففتنا . ج ، غد : هند ، بدل : ذهل .

(٢) غد ، ف ، التجريد : فأمسى .

(٣) التجريد : « وبقية الشعر » ثم اقتصر على الأبيات : الثالث ، والخامس والسادس من الواردة هنا

(٤) ف : تأييم . غد : وإزفان .

(٥) غد ، ف : وهى وفى التجريد : « غدا » .

(٦) ف : « قوله : دنانهم : جزيناهم » .

ومثله قول الآخر :

إِنَّا كَذَلِكَ نَدِينُ النَّاسَ <sup>(١)</sup> بِالذِّينِ

والتأيم <sup>(٢)</sup> : ترك النساء أيامي . والإزنان والرتة : البكاء والمويل .

والإقران : الطاعة للشئ ، قال الله عز وجل : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ <sup>(٣)</sup>  
أى مُطِيعِينَ .

(١) ف : الذين بدل الناس .

(٢) ف : والتأيم .

(٣) سورة الزمر : ١٢ .

## أخبار الفند الزماني(\*) ونسبه

الفند : لقب غلب عليه ، شبه بالفند من الجبل ، وهو القطعة العظيمة<sup>(١)</sup> ، اسمه ونسبه لعظم خلقه .

واسمه : شهل<sup>(٢)</sup> بن شيبان بن ربيعة بن زيمان<sup>(٣)</sup> بن مالك بن صعب<sup>(٤)</sup> بن علي . ابن بكر بن وائل .

وكان أحد فرسان ربيعة المشهورين<sup>(٥)</sup> للعدودين ، وشهد حرب بكر<sup>(٦)</sup> ، يشهد حرب بكر وتغلب وقد قارب المائة سنة<sup>(٧)</sup> ، فأبلى بلاء حسناً ، وكان مشهده في يوم التحالقي<sup>(٨)</sup> الذي يقول فيه طرفة :

سألوا عنا الذي يعرفنا بقوانا يوم تحلاق النعم  
يوم تبدي البيض عن أسواقها وتلف الخليل أعراج النعم<sup>(٩)</sup>

(\*) الزماني : من ف .

(١) العظيمة : من خد ، ف ، التجريد ، والمعجمات .

(٢) في بيروت ، ج ، خد ، س ، ف والتجريد : سهل وما أثبتناه من الاشتقاق ٣٤٤ ، وشرح الحامسة للمرزوقي ، واللسان والقاموس (فند) .

(٣) زمان : من ف والتجريد والجزء الخامس من الأغاني ٤٥ والاشتقاق ٣٤٤ وفي بقية النسخ : مازن .

(٤) ج : كعب . صوابه من الاشتقاق وبقية النسخ .

(٥) « المشهورين » : لم ترد في ف .

(٦) ف : بكر بن وائل

(٧) التجريد : مائة سنة .

(٨) هو يوم ثنية نضفة ، وهي الثنية التي وقع فيها جمل صوف بن مالك فسدها ووقع الناس إلى الأرض لا يرون مجازا فتحالقوا لتعرفهم النساء ، وقيل : إنهم رأوا أن يتخلدوا علما يعرف به بعضهم بعضا فتحالقوا فسمى يوم التحالقي وقد سبق خبره في الأغاني ٤٢/٥ .

(٩) البيتان في الجزء الخامس من الأغاني ٤٤ ولم يرد البيت الثاني في خد . وفي ج : تهل بقل تبهي .

٢٥ أسوق مهموزة جمع ساق لفة في أسوق . والأعراج جمع عرج ( بالفتح والكسر ) ويطلق على القطعة من الإبل نحو الثمانين أو أكثر .

١٤٤  
٢٠

هو والشيطانان  
في بني شيبان

وقد مضى خبره في مقتل كليب<sup>(١)</sup> :

فأخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثني عبي عن العباس بن هشام  
عن أبيه قال :

أرسلت بنو شيبان في محاربتهم بني تغلب إلى بني حنيفة يستنجذونهم<sup>(٢)</sup> ،  
فوجهوا إليهم بالفند الزماني في سبعين رجلاً<sup>(٣)</sup> ، وأرسلوا إليهم : إنا قد بعثنا  
إليكُم ألف رجل<sup>(٤)</sup> .  
وقال ابن الكلب<sup>(٥)</sup> :

لما كان يوم التحالق أقبل الفند الزماني إلى بني شيبان ، وهو شيخ كبير  
قد جاوز مائة سنة ، ومعه بنتان له شيطانان من شياطين الإنس<sup>(٦)</sup> ، فكشفت إحداهما  
عنها وتجردت ، وجعلت تصيح بيني شيبان ومن معهم من بني بكر<sup>(٧)</sup> :

وَعَا وَعَا وَعَا وَعَا<sup>(٨)</sup> .

حَرَ الْجَوَادُ وَالتَّظَى<sup>(٩)</sup> .

وَمِلَّتْ مِنْهُ الرَّبَى<sup>(١٠)</sup> .

(١) الأغاني ٤٤/٥ ( دار ) .

(٢) ج : يستجرونهم

(٣) ج : رسلا .

(٤) ولذلك يلقب الفند : « عديد الألف » ( اللسان : فند ) .

(٥) ج : الاسم .

(٦) ف : من بكر بن وائل .

(٧) ف : وعا وعا وهو بالعين وبالفين : الأصوات في الحرب

(٨) ج ، س : « حر الجياد والبطا » . وفي ف : « حر الجراد والمطى » . وما أثبتناه من هذه . والجواد

بضم الجيم . : جهد المطش أو الهلاك ( كما في اللسان ) . والتظى : افند ويكون حر فعلا بن الحرارة

(٩) من خد ، وف ، وفيها : الذي بدل الرذ .

يا حَبْنًا يا حَبْنًا .

الْمُلْحِقُونَ<sup>(١)</sup> بِالضُّحَى<sup>(٢)</sup> .

ثم مجرّدت الأخرى وأقبلت<sup>(٣)</sup> تقول :

إِنْ تُقْبِلُوا نُعَانِقُ وَنَفْسِرِشِ النَّارِقُ

أَوْ تُدِيرُوا نُفَارِقُ فِرَاقَ غَيْرِ وَامِقُ<sup>(٤)</sup>

قال : والتقى الناس يومئذ ، فأصمّد عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة<sup>(٥)</sup> ، ابنته على جمل له في ثلثة قِصّة<sup>(٦)</sup> ، حتى إذا توسّطها ضرب عرقوبى الجمل ، ثم نادى :

أَنَا الْبُرْكُ أَنَا الْبُرْكُ

أَنْزَلُ حَيْثُ أُدْرِكُ<sup>(٧)</sup>

ثم نادى : وَمَحْلُوفَةٌ لَا يَمُرُّ بِي رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِلَّا ضَرْبَتْهُ بِسَيفِي هَذَا ،  
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَقْرَئُونَ فَيَعْطِفُ الْقَوْمُ ؟

(١) ج ، س : «المحلّقون» .

(٢) ج : بالغى . غد : بالصخا ، ف : بالصحا .

(٣) ج : وأقبلت عليهم .

(٤) في تاريخ الطبرى ٢٠٨/٢ جاء هذا الرجز على لسان امرأة من عجل في خبر ذى قار ، وروايته .

إِنْ تَهْزِمُوا نَعَانِقُ

أَوْ تَهْزِمُوا . . . .

(٥) من بكر بن وائل .

(٦) الثنية : الطريقة في الجبل كالنقب ، أو هي العقبة في الطريق أو الجبل . وقصة ( بوزن

عدة ) : موضع . ( راجع خبر هذه الواقعة فيما سبق : الأغاني ٤٢/٥ ) .

(٧) الاشتقاق ٣٥٧ : البرك هو عوف بن مالك ، وكان من المشهورين في حرب بكر وثعلب ،

وهو الذى قال في يوم قصة . « أنا البرك » أهلك حيث أدرك ، وفي الأغاني ٤٣/٥ وخد كذلك : أهلك

والبرك : بضم ففتح : البارك على الشيء ( اللسان ) .

قَاتَلُوا حَقَّ ظَفَرُهَا فَانْهَزَمَتْ تَغْلِبُ .

قال ابن الكلبي :

ولحق الفند الزماني رجلاً من بني تغلب يقال له : مالك بن عوف ، قد طعن صبيّاً من صبيان بكر بن وائل ، فهو في رأس قتاته ، وهو يقول :

يا وئس أم الفرخ ، فطنته الفند وهو وراءه ردف<sup>(١)</sup> له فأضدهما جميعاً ،  
وجمل يقول :

أبا طعنة ما شنيخ كبير يفن بالي<sup>(٢)</sup>

تقتت بها إذ كره الشكة أمثالي

تقيم المائم الأعلى على جهد وإغوال

كجيب الدفنس الورها ريمت بمد إجفال<sup>(٣)</sup>  
ويروي : قد ريمت إجفال<sup>(٤)</sup> .

(١) ج ، س : مردف . والمردف « الردف بمعنى : وفي اللسان ( قفى ) : حمل على فارس كان مردفاً لآخر فانتظمها .

(٢) اللسان ( قفى ) ، وفي الاشتقاق ٣٤٤ : يا طعنة ، واليفن : الفانى ( خلق الإنسان : ٢٧ )

(٣) الأبيات في شرح الحماسة للمرزوق . وفي نسخة : قد ريمت إجفال أى الرواية الثانية ١٥

والدفنس : المرأة الخمقاء . وجاء في الإصحاح ( دفنس ) عن أبي عمرو بن العلاء بست فيه الدفنس نسبة لفند الزماني ، ويروي لامرئ القيس بن عابس الكلبي وهذا البيت هو :

كجيب الدفنس الورها ريمت وهي تستفل

مع أبيات أخرى .

(٤) من ف .



## أخبار عبد الله بن دحمان

عبدُ الله بن دَحمان الأشقر المُنَقي .

وقد تقدّم خبرُ أبيه <sup>(١)</sup> وأخيه الزُّبير <sup>(٢)</sup> .

وكان عبدُ الله في <sup>(٣)</sup> جَنبة <sup>(٤)</sup> إبراهيمَ بن المهدى ومتعصباً له ، وكان أخوه الزُّبير  
في جَنبة <sup>(٥)</sup> إسحاقَ اللوصلي ومتعصباً له ، فكان كلُّ <sup>(٥)</sup> واحدٍ منهما يرفع من  
صاحبه ويُشيدُ بذكره <sup>(٦)</sup> فلا الزُّبيرُ بتقديمِ إسحاقَ له ، لتكنِ إسحاقَ وقبولُ  
الناسِ منه ، ولم يرتفع عبدُ الله <sup>(٧)</sup> بذكر إبراهيمَ له <sup>(٨)</sup> ، معَ فضلِ إسحاقَ منه ،  
وكان الزُّبيرُ على كلِّ حالٍ يتقدّمُ أخاهُ عبدُ الله .

فأخبرني <sup>(٩)</sup> الحسينُ بن يحيى ، عن حمّادٍ ، عن أبيه ، قال : كان أبي كثيراً  
ما يقولُ : ما رأيتُ أقلَّ عقلاً ومعرفةً مِن يقولُ : إنَّ دَحمانَ كانَ فاضلاً ، واللهِ

(١) الجزء السادس : ٢١ (دار) .

(٢) الجزء الثامن عشر : ٣٠٠ (دار) .

(٣) ضد ، ف : « من » وجاءت « في » بعد ذلك ( في جَنبةِ إسحاق ) .

(٤ - ٤) ما بين الرقبتين ساقط من نسخة ج .

(٥) ضد ، ف : « فكل واحد » .

(٦) ف : « من ذكره » .

(٧) في الجزء الثامن عشر : عهد الله وهي كذلك حيث جاءت ، وفي هامشه إشارة إلى أن في نسخة

ب : عهد الله .

(٨) ضد ، ف : « إبراهيم بن المهدى » .

(٩) هذا الخبر كله ساقط من ج .

ما يساوى غناؤه كله <sup>(١)</sup> فَلَسَيْنِ <sup>(٢)</sup> ، وأشبهُ الناسَ به <sup>(٣)</sup> صَوْتًا وصنعةً وبلادةً وبرداً <sup>(٤)</sup> : ابنه عبدُ الله ، ولكنَّ الحسنَ — واللهِ — المُجَمِّلَ المؤدِّيَ الضاربَ المطربَ : ابنه الزُّبيرُ .

١٤٥  
٢٠

<sup>(٥)</sup> وقال يوسفُ بن ابراهيم :

كان أبو إسحاقَ يؤثِّرُ عبدَ الله بن دَحْمَانَ ويقدمه ، وإذا صنع <sup>(٦)</sup> صوتاً •  
عرَّضَهُ على أبي إسحاقَ فيقومُ له ويصلحُه ، مضادةً لأخيه الزُّبيرَ في أمره ؛ لميل <sup>(٧)</sup>  
الزُّبيرَ إلى إسحاق <sup>(٨)</sup> وتعصبه له ، وأوصله إلى الرشيدِ مع المنينِ ، عدةَ مرَّاتٍ ،  
أخرج له في جميعها جائزةً .

(١) ف : « مثله » .

(٢) الرواية في الجزء الثامن عشر ٣٠٣ عن الحسين بن يحيى عن حماد أيضا : « ما كان دحمان يساوى على الفناء أربعمئة درهم ، وأشبه خلق الله به غناء ابنه عبد الله » .

(٣) « به » : لم تذكر في نحد .

(٤) ف : « وبردا وبلادة » .

(٥) هذا الخبر أيضا لم يرد في ج .

(٦) من نحد ، ف . وفي س ، بيروت : « سمع » .

(٧) نحد : « بميل » .

(٨) ف : إلى أبي إسحاق ، وهو خطأ لأن أبا إسحاق الأول كنية لإبراهيم بن المهدي أما إسحاق هنا فهو الموصل .

## صوت

أَقُولُ لَنَا أَنَا نِي تَمَّ مَصْرَعُهُ لَا يَبْعَدُ الرُّمَحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ  
التَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلُ  
لَيْسَ بَعْلٌ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ لَهُ لَكِنْ أَثِيلَةٌ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلُ  
يُجِيبُ بَعْدَ الْكِرَى لَبَّيْكَ دَاعِيَهُ مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ قُلْتُ عَجَلُ

قوله : لَا يَبْعَدُ الرُّمَحُ ، يَعْنِي ابْنَهُ الَّذِي رَمَاهُ ، شَبَّهَهُ بِالرُّمَحِ فِي نَفَازِهِ وَحِدَّتِهِ .

وَالنَّصْلَانِ (١) : السُّنَانُ وَالزُّجْجُ .

وَالرَّجُلُ (٢) : يَعْنِي بِهِ ابْنَهُ أَيْضًا مِنَ الرَّجُلَةِ (٣) ، يَصِفُهُ بِهَا ، أَوْ أَنَّهُ (٤) عَنَى :  
لَا يَبْعَدُ الرَّجُلُ وَرَحْمَهُ .

وَالْعَلُّ : الْكَبِيرُ السِّنُّ الصَّغِيرُ الْجِسْمُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْقَرَادِ : عَلٌّ

وَالْمُقْتَبِلُ : الْمَقْبِلُ (٥) .

وَقَوْلُهُ : مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَقْطَعُ هَوَاهُ وَلَا يَتَّبِعُهُ فِيمَا يَغْضُ  
مِنْ قَدْرِهِ .

وَقُلْتُ : خَفِيفٌ (٦) سَرِيعٌ ، وَالْمُتَقَلِّقُ : الْخَفِيفُ (٧) .

(١) ف : « والنصل » .

(٢) لم يذكر في ج .

(٣) الرجلة والرجولة والرجلية والرجولية .

(٤) ج : « إلا أنه » . ف : « لأنه » .

(٥) في الصحاح : رجل مقتبل الشباب ، إذا لم يكن فيه أثر كبير

(٦) ف : « سريع غفيف » .

(٧) بدلما في ف : « أيضا » .

الشَّعْرَ لِمَتَنَخَّلِ الْهَدْلَى . والغناء : لمُعْبَدَ، وله فيه لحنان :  
أحدهما من القَدَرِ الأوسطِ من الثَّقِيلِ الأوَّلِ ، بإطلاقِ الوترِ في تجزئِ  
البِنْصَرِ ، عن إسحاقَ ، والآخرُ خفيفٌ ثَقِيلٌ بالبِنْصَرِ ، عن عمرو .  
وذكر الهشامِيُّ أنَّ فيه للفريضِ <sup>(١)</sup> لحنًا من الثَّقِيلِ الأوَّلِ <sup>(٢)</sup> ، ابتداءؤه :  
\* لَيْسَ بِمَلٍّ كَبِيرٍ لَا شَبَابَ لَهُ \*

والذي بعده :

وَأَنْ لَجِيْلَةً فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ . وفيه ثانی ثَقِيلٌ <sup>(٣)</sup> يُنسَبُ إِلَى ابْنِ سُرَيْجٍ ،  
وَأَظْلُهُ لِيَحْيَى الْمَكِّيَّ <sup>(٤)</sup> .  
وقال حبشٌ : فيه لمُعْبَدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبِنْصَرِ .

(١) ف : « أَيْضًا » .

(٢) « الأوَّل » : لم تذكرني ف .

(٣) « وفيه ثانی ثَقِيلٌ » : سقطت من عند وف .

(٤) ف : « ابْنِ سُرَيْجٍ وَالْهَشَامِيُّ وَابْنُ الْمَكِيِّ » .

## أخبار المتنخل ونسبه

الْمُتَنَخِّلُ لَقَبٌ ، واسمه مالكُ بنُ عُوَيْرِ بنِ عَثَانَ بنِ سُويْدِ بنِ حُبَيْشٍ<sup>(١)</sup> ، اسمه ونسبه  
ابنُ خُناعةَ بنِ الدَّبِلِ بنِ عادِيَةَ بنِ صَعَصَعَةَ بنِ كَعْبِ بنِ طابِجَةَ بنِ لِحْيَانَ بنِ هُذَيْلِ  
ابنِ مُدْرِكَةَ بنِ إِيَّاسِ بنِ مُضَرَ بنِ نِزَارِ .  
هذه روايةُ ابنِ الكلبيِّ وأبي عمرو .

وَرَوَى الشُّكْرِيُّ عَنْ الرَّيَّاشِيِّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وَعَنْ ابْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ  
وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ اسْمَهُ مَالِكُ بنُ عُوَيْرِ بنِ عَثَانَ بنِ حُبَيْشٍ<sup>(٢)</sup> بنِ عادِيَةَ  
ابنِ صَعَصَعَةَ بنِ كَعْبِ<sup>(٣)</sup> بنِ طابِجَةَ بنِ لِحْيَانَ بنِ هُذَيْلِ ، وَيَكْنَى أبا أُمَيْلَةَ .  
من شعراء هُذَيْلٍ وفُحُولِهِمْ<sup>(٤)</sup> وفُصَحَائِهِمْ .

وهذه القصيدةُ يَرْتَقِي بِهَا ابْنَتَهُ أُمَيْلَةَ ، قَتَلَتْهُ بَنُو سَعْدِ بنِ فَهْمٍ بنِ عَمْرِو<sup>(٥)</sup> بنِ قَيْسِ  
ابنِ عَيْلَانَ بنِ مُضَرَ .

وكان من خَبَرِ مَقْتَلِهِ فِيمَا ذَكَرَ<sup>(٦)</sup> أَبُو عَمْرٍو<sup>(٧)</sup> الشَّيْبَانِيُّ :  
أَنَّهُ خَرَجَ فِي فَرَسٍ مِنْ قَوْمِهِ يُرِيدُ الْغَارَةَ عَلَى فَهْمٍ ، فَسَلَكُوا النَّجْدِيَّةَ<sup>(٧)</sup> ،

(١) خد ، وشرح أشعار الهذليين ١٢٤٩ : غنيس . ولم تذكر سويد في ج .

(٢) خد : « عويمر بن غنيس » .

(٣) في ج ، خد ، ف : صعب ، وما هنا موافق لبقيّة النسخ وشرح أشعار الهذليين .

(٤) ف : « وفصحائهم وفحولهم » .

(٥) ما بين الرقنين ساقط من نسخة ج .

(٦) ف : « ذكره » .

(٧) حد ، ف : « لنجدية » .

حتى إذا بَلَّغُوا السَّرَاةَ<sup>(١)</sup> أَتَاهُ رَجُلٌ قَال : أَيْنَ تَرِيدُونَ ؟ قَالُوا<sup>(٢)</sup> : نُرِيدُ فِهْمًا  
 قَال : أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup> ، وَعَلَى قَوْمٍ دَارُهُمْ خَيْرٌ مِنْ دَارِ فَهْمٍ<sup>(٤)</sup> ؟  
 هَذِهِ دَارُ بَنِي حَوْفٍ<sup>(٥)</sup> عِنْدَكُمْ ، فَاَنْصَبُوا عَلَيْهِمْ عَلَى الْكَدَاءِ حَتَّى تُبَيِّتُوا  
 بَنِي حَوْفٍ . فَبَلَّغُوا مِنْهُ وَانْحَرَفُوا عَنْ طَرِيقِهِمْ ، وَسَلَكُوا فِي شِعْبٍ فِي ظَهْرِ  
 الطَّرِيقِ<sup>(٦)</sup> حَتَّى نَفَذُوهُ ، ثُمَّ سَلَكُوا عَلَى السَّمَرَةِ ، فَرُّوا بِدَارِ « بَنِي قُرَيْمٍ » بِالسَّرَوِ ،  
 وَقَدْ لَصِقَتْ سَيْوُفُهُمْ بِأَغْصَانِهِمْ<sup>(٧)</sup> مِنَ الدَّمِ ، فَوَجَدُوا إِيَّاسَ بْنَ الْمُقْعَدِ فِي الدَّارِ ،  
 وَكَانَ سَيِّدًا ، قَال : مِمَّنْ أَتَيْنَ أَقْبَلْتُمْ ؟ قَالُوا : أَتَيْنَا بَنِي حَوْفٍ ، فَدَعَا لَهُمْ<sup>(٨)</sup> بِطَعَامٍ  
 وَشَرَابٍ ، حَتَّى إِذَا أَكَلُوا وَشَرِبُوا<sup>(٩)</sup> دَلَّهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ وَرَكِبَ مَعَهُمْ ، حَتَّى أَخَذُوا  
 سَنَنَ قَصْدِهِمْ ، فَأَتَوْا بَنِي حَوْفٍ ، وَإِذَا هُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا مَعَ بَطْنٍ مِنْ فَهْمٍ لِلرَّحِيلِ  
 عَنْ دَارِهِمْ ، فَلَقِيَهُمْ أَوْلَى مِنَ الرُّجَالِ عَلَى الْخَيْلِ<sup>(١٠)</sup> فَرَفَوْهُمْ ، فَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ وَأَطْرَدُوهُمْ  
 وَرَمَوْهُمْ ، فَأَثْبَتُوا<sup>(١١)</sup> أَثِيلَةَ جَرِيحًا وَمَضُوا لِيَطِيَّتِهِمْ . وَعَادَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَأَدْرَكُوهُ  
 وَلَا تَحْمَلُ بِهِ ، فَأَقَامُوا عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ ، وَدَفَنُوهُ فِي مَوْضِعِهِ .

١٤٦  
٢٠

(١) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الطُّودُ . الْجَبَلُ الْمَشْرِفُ عَلَى عُرْفَةٍ يَنْتَاقِدُ إِلَى صَنْعَاءَ يُقَالُ لَهُ السَّرَاةُ ،  
 فَأَوَّلُهُ سَرَاةٌ ثَقِيفٌ ، ثُمَّ سَرَاةٌ فَهْمٌ وَعَدَوَانٌ ، ثُمَّ الْأَزْدُ ثُمَّ الْحَرَّةُ . ( السَّانُ : سَرَا ) .

١٥

(٢) ف : فَقَالُوا .

(٣) ج : ف : ذَلِكَ . خَد : « خَيْرٌ مِنْ فَهْمٍ » .

(٤) ف : « مِنْ دَارِهِمْ » .

(٥) ج : هَلْهُ بِنَحْوِ حَوْفٍ . . وَفِي خَدِ وَف : خَوْفٍ . وَجَاءَتْ بِالْهَاءِ يَمَعُ ذَلِكَ فِي ف .

(٦) ج : فِي ظَهْرِ بَوَّحٍ دَرَاوِزٍ .

٢٠

(٧) خَد ، ف : « بِأَغْصَانِهِمَا » .

(٨) ج : « فَدَعَا لَهُمْ بِطَعَامٍ » .

(٩) لَمْ تَذَكَّرْ فِي خَد ، ف .

(١٠) ف : « فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَّا وَالرُّجَالِ عَلَى الْخَيْلِ » .

(١١) أَيْ قَبَضُوهُ .

يعلم بمقتل ابنه  
ويرثه

فلما رجعوا سألهم عنه المتنخل<sup>(١)</sup> ، فلما تجوه<sup>(٢)</sup> وستروه .

ثم أخبره بعضهم بخبره ، فقال يرثيه :

ما بال عينك تبكي دمعها حصيل<sup>(٣)</sup> كما وهى سرب<sup>(٤)</sup> الأخراب<sup>(٥)</sup> مُنزل<sup>(٦)</sup>  
لا تفتأ الدهر من سبج<sup>(٧)</sup> بأربعة<sup>(٨)</sup> كأن<sup>(٩)</sup> إنسانها بالصَّاب<sup>(١٠)</sup> مُكتحل<sup>(١١)</sup>  
تبكي على رجل لم تبل<sup>(١٢)</sup> جدته<sup>(١٣)</sup> خلى عليها فجاجا<sup>(١٤)</sup> بينها خلل<sup>(١٥)</sup>  
وقد عجبنت وهل بالدهر من عجب<sup>(١٦)</sup> أنى قُتلت<sup>(١٧)</sup> وأنت الحازم<sup>(١٨)</sup> البطل<sup>(١٩)</sup> ؟  
ويل أمه رجلاً ثأى به غبنا<sup>(٢٠)</sup> إذا تجرد<sup>(٢١)</sup> لا خال<sup>(٢٢)</sup> ولا بخل<sup>(٢٣)</sup>

(١) غد ، ف : « سألهم المتنخل عن خبره »

(٢) دامبه وداجاه : جائله وواقفه على ما فى نفسه . وكم عنه ما يضايفه .

(٣) ويروى : الأخرات . وفى س : الأجداث .

وبعد هذا البيت فى غد شرح لسه : « الأخراب » جمع حربة وهى عروة المزايدة .

ورواية الديوان ١٢٨٠ : الأخرات . وفى الشرح : السرب : السائل يكون فيه وهى فوسرب

الماء منه ، والأخرات : جمع حرت ، وهو الثقب ، ومن قال الأخراب فأراد العرى ، واحداً خربة

والعروة حرز حولها يقال لها الكلية . ومن قال الأخرات ، فكل خرت خرق . يقول : مبتلة تبخل كل

شيء من كثرة دموعها .

(٤) الصاب : شجرة إذا ذبحت يخرج منها لبن إذا أصاب شيئاً أحرقه ، وإذا أصاب العين أنهملت .

(٥) شرح أشعار الهذليين : عليك بدل : عليها والضمير هنا العين وفيه : « لم تبل جنته » : لم

يستمتع به ، مات شاباً ، يقول : لم يتحل به . « فجاجا بينها سبل » يقول : كان يسه عنك كل

مسد من المكروه ، فلما مات خلى عليك فجاجا بينها سبل سلك عليها من الشر .

(٦) ف : آخر هذا البيت عن البيت التالى . ف : وأنت الفارس . وفى شرح الديوان :

وما بالدهر بدل : وهل .

(٧) « ويل أمه رجلاً » : كلمة يتعجب بها ، ولا يراد بها الدعاء عليه . « لا خال ولا بخل »

أى لا مخيلة ولا بخل ، يقال : بخيل بين البخل والبخل .

وفى السان ( غيل ) : رجل خال أى غتال ، ومنه قوله :

« إذا تجرد لا خال ولا بخل »

وضبط بخل ( بفتح فكس ) ضبط قلم . وفيه : تجرد بدل : تجرد وفى خطوط ف : لا نكس

ولا بخل . والنكس : الجبان . وفى س : عبتا بدل : غبنا .

— خال : من الخلاء . ويروى : خذل<sup>(١)</sup> —

- السالكُ الثُّغْرَةَ اليَقْظَانَ كَالْثَمَاءِ مَشَى الْهَلُوكُ عَلَيْهَا الْخَيْطَلُ الْفُضْلُ<sup>(٢)</sup>  
وَالتَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أُنَامِلُهُ كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلِ<sup>(٣)</sup>  
مُجَذَّلًا يَنْسَتِي جِلْدُهُ دَمَهُ كَمَا يُقَطِّرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ<sup>(٤)</sup>  
لَيْسَ بَعْلٌ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ بِهِ لَكِنَّ أَمِيلَةً صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلُ<sup>(٥)</sup>  
يُجِيبُ بَعْدَ الْكَرَى لَبَّيْكَ دَاعِيَهُ مِجْذَامَةٌ لِهَوَاهُ قُلُقُلٌ عَجِجِلُ<sup>(٦)</sup>  
حُلُوٌّ وَمُرٌّ كَمَطَفِ الْقِدْحِ مِرَّتُهُ فِي كُلِّ آتٍ أَتَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَمِلُ<sup>(٧)</sup>  
فَازْهَبْ فَأَيُّ فَتَى فِي النَّاسِ أَحْرَزَهُ مِنْ حَنْفِهِ مُظْلَمٌ دُعِجٌ وَلَا جَبِلُ<sup>(٨)</sup>

(١) لم يرد هذا السطر في نسخة ف لأن الرواية فيها : لانكس . . وفي خذ : ويروى لا خال  
— وهو من الخلاء — ولا خلل ولم ترد هذه الرواية الأخيرة في شرح الديوان .

(٢) الثُّغْرَةُ والثَّر. موضع الخفاة . والهلوك : التي تهاك أي تتمايل ، وهي الغنجة المتكسرة .  
الخيمل : ثوب أو درع يحاط أحد شقيه ويترك الضلع الآخر . والفصل : التي ليس في درعها إزار .  
وفي نسخة خذ بعد هذا البيت شرح لمشي الهلوك ؛ نصه : « الهلوك : المتعجبة المتكسرة ، أي  
سلكتها وهو مطمئن لا يهاب شيئا » وفي س : العرة

(٣) في شرح أشعار الهذليين : يقول : نزع دمه حتى ذهب دمه ، واصفرت أنامله وعاد كانه  
سكران . والمقار : الخمر .

(٤) في شرح أشعار الهذليين : النخلة ويروى : الدومة كما هنا ، والدومة : نخلة المغل .  
والقطل : المقطوع .

(٥) غد : بعد هذا البيت شرح نصه : « المل : الكبير السن الصغير الجسم » .

(٦) في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٢ : وقل ( يفتح فكسر ) ويروى : وقل ( يفتحين ) وعجل  
( يفتح فكسر ) وعجل ( يفتحين ) .

(٧) في شرح أشعار الهذليين : - بكل إلى جذاذ الليل . وفي غد تملق بعد البيت نصه : « في  
الديوان : دعاه الليل ، وروى : « إلى جذاذ الليل » وقوله : كمطف القدح : أي يطوى كما يطوى القدح .  
ومرّه : قتله . ويقتل : يسرى في كل ساعة من الليل من هدايته . وإلى : واحد الآفاء وهي الساعات .

(٨) من شرح أشعار الهذليين ، وفي النسخ : « ولا حيل » ويؤيد رواية الديوان البيت الثاني : ولا السها كان .



فلو قُتِلَتْ ورجلى غيرُ كارهةٍ إلـ إذْلاجٍ فيها قَبِيضُ الشَّدِّ والنَّسْلِ<sup>(١)</sup>  
 إذَنْ لأَعْمَلْتُ نَفْسِي فِي غَزَاتِهِمْ أَوْ لَابْتَعَثْتُ بِهِ نَوْحاً لَهُ زَجَلٌ<sup>(٢)</sup>  
 أقولُ لَمَّا أَتَانِي النَّاعِيَانِ بِهِ : لَا يَبْعَدُ الرَّمَحُ ذُو التَّصْلِيْنِ وَالرَّجُلُ<sup>(٣)</sup>  
 رُمَحٌ لَنَا كَانَ لَمْ يُفَلِّلْ نَفْوَ بِهِ نُوْفِي بِهِ الْحَرْبُ وَالْمَرْءُ وَالْجَلَلُ<sup>(٤)</sup>  
 رَبَاءُ شِمَاءُ لَا يَدْنُو لِقَتَّتْهَا إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا النَّوْبُ وَالسَّبَلُ<sup>(٥)</sup>

وقال أبو عمرو والشيباني : كان عمرو بن عثمان ، أبو المتنخل يُكنى أبا مالك ،  
 فهلك ، فرثاه المتنخل<sup>(٦)</sup> فقال :

أَلَا مَنْ يُنَادِي أَبَا مَالِكٍ أَفِي أَمْرِنَا أَمْرُهُ أَمْ سِوَاهُ<sup>(٧)</sup>

(١) علو قبض : شديد . النسل : من نسلان اللائب ، وهو ضرب من المشي نحو الهدج ،  
 ١٠ يقول : لو قتلت ورجل صحيحة فيها ما أنقبض به في حاجتي لعملت ( شرح أشعار الهذليين ) .

(٢) في شرح أشعار الهذليين وخد : « أعلمت » . وفي بيروت وج وس وف : « أعلمت » .

(٣) ج ، س : « الناعيات له » ، وما أثبتناه من شرح الديوان وبقية النسخ .

(٤) في خد ، ف : « رمح كان لم يفلل إذ تنوء به »

وعلق في خد : « في أصل الديوان :

\* رمح لنا كان لم يفلل تنوء به \* »

١٥

وهذا التعليق صحيح . فذلك هي رواية الديوان ( شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥ ) وفي ج ، س :

« يوقى به الحرب والضرأ » .

نوفى : تعل . المزاء : الشدة : والجمل جمع جل ، وهي العظيم من الأمر .

(٥) في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥ : لا يأوى يدل : لا يدنو ، وإلا الأوب ؛ بدل النوب .

٢. وأورد بعد البيت رواية أبي عمرو الشيباني للخطر الثاني :

\* إلا العقاب وإلا الأوب والسبل \*

والأوب كذلك ، في نسخة خد . والأوب : رجوع النحل ، والنوب : النحل . وعلق في خد

بعد البيت : « الأوب : رجوع النحل . السبل : المطر ، أي هذه الحظبة لا يعلوها من طولها إلا السحاب

والنحل والمطر »

(٦) في شرح أشعار الهذليين ١٢٧٦ : وقال يرقى أباه عومراً .

٢٥

(٧) هذا البيت هو الخامس في المقطوعة في شرح أشعار الهذليين .

فوالله ما إن أبو مالك بوان ولا بضعيف قواه<sup>(١)</sup>  
ولا بالذ له نازع يصادى أخاه إذا ما نهاه<sup>(٢)</sup>  
ولكنه هين لين كماله الرشح عرذ نساء<sup>(٣)</sup>  
إذا سدت مطواعة ومهما وكلت إليه كفاء<sup>(٤)</sup>  
أبو مالك قاصر قره على نفسه ومشيح غناه<sup>(٥)</sup>

١٤٧  
٢٠

حدثني أبو عبيد<sup>(٦)</sup> الصيرفي قال : حدثنا الفضل بن الحسن البصري قال : حدثنا  
أحمد بن راشد<sup>(٧)</sup> قال : حدثني عمي سعيد بن خنيم<sup>(٨)</sup> قال : كان أبو جعفر محمد بن  
علي — عليهما السلام<sup>(٩)</sup> — إذا نظر إلى أخيه زيد تمثّل :

أبو جعفر محمد بن  
علي يمثّل بضمه

لعمرك ما إن أبو مالك بواه ولا بضعيف قواه<sup>(١٠)</sup>  
ولا بالذ له نازع يصادى أخاه إذا ما نهاه

(١) في شرح أشعار الهذليين : لعمرك ، بدل : فوالله . وفيه أيضا : ويروى : « بواه ولا بضعيف »  
وهو الأجود عند أبي العباس .

(٢) س : « ولا بالإله له نازع » . ف . « ولا بالذواله نازع » وجاءت له صحيحة بعد  
ذلك ، وفي شرح أشعار الهذليين : يفارى بدل يصادى . ومعنى يفارى أخاه : يماريه ويعلق به ولا يكاد  
يفات منه . والألد : الشديد الخصومة . نازع : ليس له طبيعة سوء يتزعه إلى أن يفارى أخاه .

١٥

(٣) عرد نساء : شديد ساقه .

(٤) إذا سدت . . : إذا كنت فوقه أطاعك ولم يعصك .

(٥) ف : قاصر نفسه على فقره وكتب صحيحا بعد ذلك .

وقد جاء هذا البيت في ميوّن الأخبار ٣ : ١٧٩ منسوبا إلى البريق الهذلي .

(٦) بيروت : « أبو حميدة » ، وفي الجزء السابع عشر ٣٤١ : أبو عبد الله ، وما أثبتناه من

٢٠

نقد ، وفي الجزء الثامن عشر ٥٦ .

(٧) ج ، ف : « وهذ » .

(٨) ج : خنيم .

(٩) لم تذكر في ف .

(١٠) الرواية التي سبقت « بوان » : وأشرنا في الهامش إلى هذه الرواية .

٢٥

ولكنه مَينٌ لَينٌ كمالية الرُمحِ عَرْدُ نَساه  
إذا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ ومهما وَكَلَتْ إِلَيْهِ كَفَاهُ  
أَبُو مالِكٍ قاصِرٌ فَقَرَهُ على نَفْسِهِ ومُشِيعٌ غِنَاهُ  
ثم يقول :

« لقد أَنجَبَتْ أُمٌّ وَلَدَتْكَ يا زَيْدُ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ أَزْرِي زَيْدُ »  
أخبرني (١) محمد بن العباس البزدي قال : حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ ، عن الأَصْمَعِيِّ  
قال :

أَجُودُ طائِيَةٍ قَالَتْهَا الْعَرَبُ قَصِيدَةُ الْمُتَنَخِّلِ :  
عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فَنِغَافٍ عِرْقٍ عَلامَاتٍ كَتَحْيِيرِ النَّطِاطِ (٢)  
كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَّاتِ فِيهَا قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ (٣)  
في هذين البيتين غِنَاءٌ (٤) .

(١) ج ، غد : « أخبرنا » .

(٢) مطلع قصيدة من أربعمائة بيتا في شرح أشعار الخليلين ١٢٦٦ وفي الشرح : أجدت ، ولغاف  
عرق ، قال أبو سميده : هي مواضع . والنطاط : جمع نط . كتحجير : كتنقيش .  
وفي غد تعليق على هذا البيت نصه : « شبه آثار الديار بتحجير النطاط وهو وشيه وتزيينه » .  
(٣) ليس هذا البيت تالياً للبيت الأول في القصيدة ، بل هو البيت التاسع والمفرد فيها .  
وقد علق أبو سميده السكري على هذا البيت بقوله : هذا بيت القصيدة : ما أحسن  
ما وصف .

(٤) لم يرد هذه الجملة في ف .

## صوت

عَجِبْتُ لِسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ<sup>(١)</sup>  
 فَيَاهْجِرَ لَيْلَى. قَدْ بَلَغْتَ بِي الْمَدَى وَزِدْتَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بَلَغَ الْهَجْرُ  
 وَيَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلَوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْخَشَرُ  
 أَمَّا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكَ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرُهُ الْأَمْرُ  
 لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشَ أَنْ أَرَى أَلْيَفِينَ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الزَّجْرُ

الشعر: لأبي صخر الهذلي. والغناء: لمعبّد في الأوّل والثاني من الأبيات،  
 ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو، ولابن سريج في الرابع والخامس ثقيل أول<sup>(٢)</sup>

(١) هذا الصوت والتعليق عليه من نسختي: غد، ف ويعدّه فيهما - كما أثبتنا - أعيان أبي صخر ونسبه.

١٠

أما نسختنا ج، س فقد جاء فيهما:

وما يفتني فيه من شعرا أبي صخر المذلي قوله من قصيدة له:

بيد الذي شغف الفؤاد بكـم فرج الذي ألقى من الهم

هم . . . . .

فاستيقنى . . . . .

١٥

قد كان . . . . .

وهو صوت سيّاق بعد.

أما أعيان أبي صخر ونسبه فلم يذكر منها في النسختين إلا الجزء الذي يعلو هذا الصوت، وسنشير إليه في موضعه.

(٢) «أول»: من غد، ف.

٢٠

ولعربَ فيهما<sup>(١)</sup> أيضاً ثقيلٌ أولٌ آخرٌ ، وهو الذي فيه استهلالٌ ، وللوائق فيهما<sup>(٢)</sup> رملٌ ، ولا بنٌ سُرِيجٍ أيضاً ثانيٌ ثقيلٌ في الثالث<sup>(٣)</sup> وما بعده ، عن أحمدَ بنِ المكيِّ ، وذكر<sup>(٤)</sup> ابنُ المكيِّ أن الثقيلَ الثاني بالوسطى<sup>(٤)</sup> لجدّه يحيى المكيُّ .

(١) غد : ف ، فيها .

(٢) عبارة ف : « في الثالث ثانی ثقيل عن أحمد بن المكي » .

(٣) هذه العبارة كلها سقطت من غد .

(٤) « بالوسطى » : لم تذكر في ف .

أخبار أبي صخر الهذلي<sup>(١)</sup> ونسبه<sup>(٢)</sup>

اسمه ونسبه هو عبد الله بن سلم<sup>(٣)</sup> السهمي ، أحد بني مريض<sup>(٤)</sup> . وهذا أكثر ما وجدته من نسب في نسخة الشكري ، وهي أتم النسخ مما يأتوه عن الرياشي عن الأصمعي ، وعن الأثرم عن أبي عبيدة ، وعن ابن حبيب ، عن ابن الأعرابي .

مدائحه في بني مروان وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وكان موالياً لبني مروان<sup>(٥)</sup> ، متعصباً لهم ، وله في عبد الملك<sup>(٦)</sup> بن مروان مدائح<sup>(٧)</sup> ، وفي أخيه عبد العزيز ، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد<sup>(٨)</sup> بن أسيد .

وحبسه ابن الزبير إلى أن قتل .

فأخبرني يحيى بن أحمد<sup>(٩)</sup> بن الجون ، مولى بني أمية — لقيته بالرقة — قال :

١٠ (١) «الملل» : لم تذكر في خد . وفي المختار : « عبد الله بن صخر الهذلي » .  
(٢) سقطت هذه الترجمة من نسخة بولاق وهي والصوت التي قبلها جاءت في هذا الموضع في نسخة خد ، ف .  
(٣) خد ، ف ، التجريد : « مسلم » . وفي شرح أشعار الهذليين ٩١٥ : « سلمة » ، وفي المختار كما هنا سلم .

(٤) في شرح أشعار الهذليين : مريض ، بفتح الراء والميم للثانية مشددة ، وفيه : كذا بخطه (أبي سعيد) في هذا الموضع . وفي موضع آخر يكسر الميم ، والكسر الصواب . وفي المختار —  
١٥ كما هنا — يسكون الراء وكسر الثانية .

ولم تذكر « مريض » في خد ، ف ، والتجريد وذكر بدلاً منها : هذيل .

(٥) خد ، ف ، التجريد : أمية بدل : مروان

وفي المختار : وكان موالياً لم بدل لبني مروان .

(٦) خد : عبد الله .

٢٠ (٦) عبارة التجريد : « وله في عبد الملك بن مروان وأخيه عبد العزيز بن مروان مدائح كثيرة »  
وفي المختار : « مدائح » .

(٧) ف : وفي أخيه عبد العزيز بن عبد الله ، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد ، وسهائي في المتن ما يؤيد ذلك في الفقرة التي عنوانها يرثي أبا خالد وهو حي وقد جاء عبد الله في شرح أشعار الهذليين ٩٥٠ .

(٨) خد ، ف : « يحيى بن عبد الله » .

حدثني القيص بن عبد الملك قال : حدثني مولاى<sup>(١)</sup> عن أبيه ، عن مسلة بن الوليد القرشي ، عن عبد العزيز<sup>(٢)</sup> بن عمرو بن عبد العزيز قال :

لما ظهر عبد الله بن الزبير بالحجاز وغلب عليها ، بعد موت يزيد بن معاوية ، وتشاغل بنو أمية بالحرب بينهم في مرج راهط<sup>(٣)</sup> وغيره ، دخل عليه أبو صخر الهذلي ، في هذيل<sup>(٤)</sup> .

وقد جلدوا ليقبضوا عطاءهم<sup>(٥)</sup> ، وكان عارقاً بهواه في بني أمية ، ففهم عطاءه ، فقال : علام<sup>(٦)</sup> تمنى قتلى ؟ وأنا امرؤ مسلم ، ما أحدث في الإسلام حدثاً ، ولا أخرجت من طاعة يداً ؟ قال : عليك بني أمية فاطلب عندهم<sup>(٨)</sup> ، عطاءك .

قال : إذن أجدم سياطاً<sup>(٩)</sup> أ كففهم ، سمحة أنفسهم ، بذلاء<sup>(١٠)</sup> لأموالهم وهابين لمجديهم ، كريمة أعراقهم ، شريفة أصولهم ، زاكية فروعهم ، قريباً من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — نسبهم وسبهم ، ليسوا إذا نسبوا بأذناب ولا وشائظ<sup>(١١)</sup> ولا أنباغ ، ولا هم في قریش كقفعة<sup>(١٢)</sup> القاع ، لهم السؤدد في

(١) ف : « ابن عبد الملك مولاى عن أبيه » . وسقط : « قال : حدثني » .

(٢) في ف : « عبد الله » .

(٣) راهط ، ويقال له : مرج راهط : موضع بالنبوة من دمشق في شرقه .

(٤) في هذيل : لم تذكر ، في ف ولا التجريد .

(٥) عبارة التجريد : « دخل عليه أبو صخر الهذلي ليقبض » .

(٦) التجريد : « فقال : بمنى » .

(٧) ف ، التجريد : بمنى .

(٨) « عندهم » : لم تذكر في خد .

(٩) جمع سبط ( بكسر فسكون ) : سمح سخي .

(١٠) ف ، التجريد : بذلاء ، وكلاهما مقبوس .

(١١) الوشائظ : اللذلاء في القوم ليسوا من صميمهم .

(١٢) القفعة ( بكسر ففتح ) جمع فقع ( بكسر فسكون ) وفقع ( بكسر فسكون ) : ضرب

٢٥ من الكساء ، ويضرب بها الخيل في الذلة ، فيقال : أذل من فقع فناع .

الجاهلية ، والمُلكُ في الإسلام ، لا كن لا يُعدُّ في غيرها ولا نفيرها <sup>(١)</sup> ، ولا حُكْمُ  
 آباؤُه في غيرها ولا قِطْمِرها <sup>(٢)</sup> ، ليسَ منْ "أخلافها المطيبين" <sup>(٣)</sup> ، ولا منْ  
 ساداتها المطمِين ، ولا منْ جُوداتها <sup>(٤)</sup> الوهاين ، ولا منْ هاشمها المنتخين ،  
 ولا عبد شمسها المسودين ، وكيف تُقابلُ الرؤوسُ بالأذنانِ ؟ وأين التَّصلُّ  
 من الجفن ؟ والسَّنانُ من الرُّجِّ ؟ والدُّناني من القُدامي ؟ <sup>(٥)</sup> وكيف يُفضَّلُ  
 الشَّحِيحُ على الجَوادِ ، والسُّوقَةُ على المَلِكِ ، والمُجِيعُ <sup>(٦)</sup> مُبْخَلًا على المطمِ فضلاً ؟  
 ففضِبَ ابنُ الرُّبَيْرِ حتى ارتعدتْ فرائضُه ، وعَرِقَ جبينُه ، واهتزَّ من قَرْنِه إلى قَدَمِه  
 وَامْتَقِعَ لَوْنُه ، ثم قال له <sup>(٧)</sup> : يا ابن البوالة على عقيها ، يا جِلْفُ ، أما والله  
 لولا الحُرَماتُ الثَّلاثُ : حُرْمَةُ الإسلامِ ، وحُرْمَةُ الحَرَمِ ، وحُرْمَةُ الشهر الحرامِ ،  
 لأخذتُ الذي فيه عَيْنَاكَ .

١٠

ثم أمرَ به إلى سجنِ عارمِ <sup>(٨)</sup> ، فَحُسِبَ به <sup>(٩)</sup> مُدَّةً ، ثم استَوْهَبَتْهُ هُذَيْلٌ <sup>(١٠)</sup>

(١) أصل هذا التعمير في الفاخر : ١٧٧

(٢) التغير : نقرة في ظهر النواة . والقطيم : القشرة الرقيقة على النواة كالفاقة لها ، ويطلق  
 كلاماً على الشيء الحقير .

(٣) الأخلاف المطيبون ، هم بنو هاشم ، وبنو زهرة ، وبنو عبد مناف ، اجتمعوا في دار ابن جدهان  
 في الجاهلية ، وجعلوا طيباً في جفنة وغسوا أيديهم فيه ، وتحالفوا على التناصر والأخذ  
 بالمظلوم من الظالم فسموا المطيبين ، وقد شهد الرسول الله - صل الله عليه وسلم - حلف المطيبين مع  
 صومته وهو غلام . وكان أبو بكر رضي الله عنه من المطيبين .

(٤) جوداء جمع جواد مثل جود وأجاد ( الصحاح ) .

(٥) القُدامي : مقدم ريش الطائر ؛ والدُّناني للطائر كالذنب للفرس ، والطائر أربع ذنان  
 بعد الخواقي .

(٦) من : « والجامع » .

(٧) المختار : « وقال »

(٨) بيروت : « عارف » . وما أنبتاه من خد ، ف ، والتجريد ، والمختار .

(٩) خد ، ف : فيه . وفي المختار . : فسجن ، يدل : حبس .

٢٥

(١٠) خد ، ف ، التجريد : « قريش وهذيل » .



وَمِنْ لَهُ بَيْنٌ <sup>(١)</sup> قَرِيشٍ خُوْلَةٌ فِي هُذَيْلٍ ، فَأَطْلَقَهُ بَعْدَ سَنَةٍ ، وَأَقْسَمَ أَلَّا يُعْطِيَهُ عَطَاءً مَعَ السُّلَمِيِّينَ أَبَدًا .

فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْجَمَاعَةِ وَوُلِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَحِجَّ ، لَقِيَهُ أَبُو صَخْرٍ ، فَلَمَّا رَأَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ قَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ <sup>(٢)</sup> لَمْ يَخْفَ عَلَى خَيْرِكَ « مَعَ الْمَلْحَدِ » <sup>(٣)</sup> وَلَا ضَاعَ لَكَ عِنْدِي هَوَاكَ وَمَوَالِيكَ <sup>(٤)</sup> ؛ قَالَ : أَمَا إِذَا <sup>(٥)</sup> شَفَى اللَّهُ مِنْهُ نَفْسِي <sup>(٦)</sup> ، وَرَأَيْتُهُ <sup>(٧)</sup> قَتِيلَ سَيْفِكَ ؛ وَصَرِيحَ <sup>(٨)</sup> أَوْلِيَاكَ ، مَصْلُوبًا مَهْتُوكَ السِّتْرِ ، مَفْرَقَ الْجَمْعِ <sup>(٩)</sup> ، فَمَا أَبَالَى مَا قَاتَنِي مِنَ الدُّنْيَا .

ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ أَبُو صَخْرٍ <sup>(١٠)</sup> فِي الْإِنْشَادِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَثَلَّ بَيْنَ يَدَيْهِ قَائِمًا <sup>(١١)</sup> ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ <sup>(١٢)</sup> :

عَقَّتْ ذَاتُ عِرْقِي عُصْلَهَا فِرْعَانُهَا فَنَهْنَأُهَا وَخَشْنٌ وَأَجْلَى سَوَامُهَا <sup>(١٣)</sup>

- (١) ف : « من قريش » .
- (٢) عه ، ف ، المختار : لم يخف ولم يذكر له .
- (٣) « مع الملحدين » ، من عه ، ف ، والتجريد والمختار .
- (٤) في بعض النسخ : ولا مواليك . وما أثبتناه . من عه ، وف ، والتجريد : والمختار .
- (٥) عه : إذا .
- (٦) المختار : « نفسي منه » .
- (٧) التجريد : وأرائه .
- (٨) المختار : صريح ، بغير الروا .
- (٩) المختار : الجماعة .
- (١٠) « وأبو صخر » لم يذكر في عه .
- (١١) عه ، ف : « فثل قائما بين يديه » .
- (١٢) التجريد : فأشده تصديده التي أوطأ . ولم يذكر فيه : فثل . - والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ٩٥٣ .
- (١٣) شرح أشعار الهذليين ، واللسان ( عسل ) ، ( فصحى ) والمختار : « ففصحياؤها » بدل فرقامها .
- ٢٥ وهي موضع ، وكذلك : عسل ودرغام والنعناء . .
- وفي ف : عسلها وتمامها وفي المختار : عسلها بالمعجمة .

على أن مَرَسَى خَيْمَةٍ خَفَّ أَهْلُهَا      بِأَبْطَحَ بِحِلَالٍ وَهَيْهَاتَ عَلَمِهَا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا اعْتَلَجَتْ فِيهَا الرِّيحُ فَأَذْرَجَتْ      عَشِيًّا جَرَى فِي جَانِبِهَا قُضَامُهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ مَعَاجَى فِي الدِّيَارِ وَمَوْقِفَى      بِدَارَسَةِ الرَّبْعَيْنِ بِأَلٍ مَمَامُهَا<sup>(٣)</sup>  
 لَجَلْ وَلَكْنَى أَسْلَى ضَمَانَةً      يُضَعْفُ أَسْرَارَ الْفَوَادِ سَقَامُهَا<sup>(٤)</sup>  
 فَاقْصِرْ فَلَا مَا قَدْ مَضَى لَكَ رَاجِعٌ      وَلَا لَذَّةُ الدُّنْيَا يَدُومُ دَوَامُهَا<sup>(٥)</sup>  
 وَفَدٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي رَمَى      بِجَاوَاءِ جُحُورٍ تَسِيلُ إِكَامُهَا<sup>(٦)</sup>  
 مِنْ أَرْضِ قُرَى الزَّيْتُونِ مَكَّةَ بَعْدَمَا      غُلِبْنَا عَلَيْهَا وَاسْتَحْلَ حَرَامُهَا  
 يَقُولُ : رَمَى مَكَّةَ بِالرِّجَالِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَهِيَ أَرْضُ الزَّيْتُونِ<sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا حَاتَ فِيهَا النَّكَثُونَ وَأَفْسَدُوا      نَحِيفَتَ أَقَاصِيهَا وَطَارَ حَمَامُهَا<sup>(٧)</sup>

- (١) شرح أشعار الهذليين : سوى بدل : حل ، بأهر ، بدل : بأبطح . والأهر : اللين من الأرض . والأبطح : سهل الوادى .  
 (٢) شرح أشعار الهذليين : وأذرجت .  
 (٣) ف ، شرح أشعار الهذليين : فإن معاجى للخيام ، بوانية البنتين ، بدل : بدارسة الربعين . وفى المسان ( بند ) : برابية البنتين . وجاء البيت منسوباً لشاهداً حل أن البند هو الذى يسكر من الماء وقال بعد البيت : بهن ييوتا ألقى عليها ثمام وشجر ينبت .  
 (٤) وقال السكوى فى الشرح : واثية : ضمنية قد ضعفت وأغلقت . والبندان : شرط الخيام التى تشد بها ، واحدها بند ، وهى ييوت من ثمام أو شجر .  
 (٥) غد ، ف : أجل ضمانة . وفى شرح أشعار الهذليين : أصل زمالة .  
 (٦) « وفد » : من غد ، ف ، التجريد ، وشرح أشعار الهذليين ، و ييوت : وإن .  
 « جمهور » : فى ف : همود وربما كانت بهمود وهو من أسماء الرمال . « تسيل » : فى شرح  
 أشعار الهذليين : تمرور . إكامها : فى ف والتجريد : « ركامها » .  
 (٦) لم يرد هذا التعليق فى ف .  
 (٧) فى شرح أشعار الهذليين :  
 وأخذ فيها الفاسقون وأفسدوا      فخافت فواشيها وطار حمامها  
 الفواشى : المال الراعى .  
 وفى التجريد : الفاسقون بدل : الناكثون وبقية البيت كما أثبتنا . وفى ف : وطلت حمامها .

فَشَجَّ بِهِمْ عَرْضَ الْفَلَاةِ تَعَسُّفًا إِذَا الْأَرْضُ أَخْفَى مَسْتَوَاهَا سَوَاهُهَا (١)  
 فَصَبَّحُهُمْ بِالْخَيْلِ تَزْحَفُ بِالْقَنَا وَبَيضاءَ مِثْلِ الشَّمْسِ يَبْزُقُ لَامُهَا (٢)  
 لَمْ عَسْكَرٌ ضَافِي الصُّغُوفِ عَرْمَرَمٌ وَجُمْهُورَةٌ يَثْنَى الْعَدُوَّ انْتِقَامُهَا (٣)  
 فَطَهَّرَ مِنْهُمْ بَطْنَ مَكَّةَ مَاجِدٌ أَبِي الضَّمِيمِ وَالْيَلَاءِ حِينَ يُسَامُهَا (٤)  
 فَدَعَا ذَا وَبَشَّرَ شَاعِرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ بِأَيَّاتٍ مَا خِزْيٍ طَوِيلٍ عُرَامُهَا (٥)  
 شَاعِرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ : رَجُلَانِ مِنْ كِنَانَةَ كَانَا مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، يَمْدَحَانِهِ وَيَحْرُضَانِهِ  
 عَلَى أَبِي صَخْرٍ ، لَعْدَاوَةٌ كَانَتْ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ (٦) .  
 فَإِنَّ تَبْدُ تُجَدِّعُ مَنْخِرَاكَ بِمُدْيَةٍ مُشْرِشْرَةٍ حَرَّى حَدِيدٍ حُسَامُهَا (٧)

(١) في شرح أشعار الهذليين :

١٠ فَشَجَّ .... وَأَمَّا إِذَا يَخْفَى مِنْ أَرْضٍ عَلَامُهَا . وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ (عِلْمٌ) وَنِسْبَةٍ :  
 قَالَ ابْنُ جَنَى : عَلَامُهَا ، يَلْبِغِي أَنْ يَحْمِلَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ : عَلَامُهَا ، فَأَشْبَحَ الْفَتْحَةُ فَتَشَاتَ بَعْدَهَا أَلِفٌ .  
 وَفِي ف : مَسْتَوَاهَا عَلَامُهَا .

(٢) فَصَبَّحُهُمْ ... : لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي ف ، وَلَا فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ، وَأَثْبَتَهُ مُحَقِّقُ الشَّرْحِ  
 فِي حَامِشِهِ ، نَقْلًا عَنِ الْأَخَانِي .

١٥ لَامُهَا : اللَّامُ بِالْهَمْزِ ، وَقَدْ يَتْرَكَ الْهَمْزُ تَخْفِيفًا : أَدَاةُ الْحَرْبِ ، وَيُقَالُ السَّيْفُ ، وَالرَّمْحُ ، وَالذَّرْعُ :  
 لَامَةٌ .

(٣) في شرح أشعار الهذليين :

لَمْ عَسْكَرٌ طَاحِي الصُّغُوفِ عَرْمَرَمٌ وَجُمْهُورَةٌ يَزْهِي الْعَدُوَّ احْتِمَامُهَا  
 وَفِي خَلَمٍ ، ف : احْتِمَامُهَا .

٢٠ (٤) رَقِمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْقَصِيدَةِ ٢٠ وَمَا قَبْلَهُ : ٢٣

(٥) فَدَعَا ذَا .. لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ، وَنَقَلَهُ مُحَقِّقُ الشَّرْحِ فِي حَامِشِهِ مِنْ  
 الْأَخَانِي وَفِي يَبْرُوتَ : «بِأَيَّاتٍ مَخْزِيَّةٍ» . وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ عَدٍّ ، ف :  
 وَفِي عَدٍّ : عُرَامُهَا .

(٦) لَمْ يَذْكُرْ هَذَا التَّعْلِيقُ فِي ف .

٢٥ (٧) مَوْقِعُهُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ مَكَانُ الْبَيْتِ التَّالِيِ وَدَوَائِقُهُ فِيهِ :

وَأَنَّ تَبْدُ تَجْدَعُ مَنْخِرَاكَ بِمُدْيَةٍ مُشْرِشْرَةٍ حَرَّى وَمِثْلُ حُسَامُهَا

وإن تخفَ عَنَّا أَوْ تَخَفَ مِنْ أَذَاتِنَا ، تَنَوَّشُكَ نَابَا حَيَّةٍ وَسِمَامُهَا (١)  
 فلولاً قريشٍ لَاسْتُرِقَّتْ عَجُوزُكُمْ ، وَطَالَ عَلَى قُطَيْبٍ رَحَاها احْتِزَامُهَا (٢)  
 قال : فَأَمَرَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ نَمَّا فَأَتَهُ مِنَ الْعَطَاءِ (٣) ، وَمِثْلِهِ حِيلَةٌ (٤) مِنْ مَالِهِ ،  
 وَكَسَاهُ وَحَمَلَهُ .

ورئي أبا خالد وهو  
 ونَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ أَبِي سَعِيدٍ الشُّكْرَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ ابْنِ  
 الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ (٥) قَالَا :

كَانَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ مُنْقَطِعًا إِلَى أَبِي خَالِدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ  
 أُسَيْدٍ (٦) ، مَدَّاحًا لَهُ ، فَقَالَ لَهُ يَوْمًا : ارْتِنِي يَا أَبَا صَخْرٍ ، وَأَنَا حَيٌّ (٧) ، حَتَّى (٨) أَسْمَعَ  
 كَيْفَ تَقُولُ ، وَأَيْنَ مَرَاتِيكَ لِي بَعْدِي مِنْ مَذِيحِكَ (٩) إِيَّايَ فِي حَيَاتِي ؟ .  
 قَالَ : أُعِيدُكَ بِاللَّهِ أَيُّهَا الْأَمِيرُ مِنْ ذَلِكَ (١٠) ، بَلْ يُبْقِيكَ اللَّهُ (١١) وَيَقْدِمُنِي قَبْلَكَ ،  
 قَالَ : مَا مِنْ ذَلِكَ بَدٌّ . قَالَ : فَرَأَاهُ بِقَصِيدَتِهِ (١٢) الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

- (١) رواية شرح أشعار الهذليين :  
 فَإِنْ تَخَفَ أَوْ تَخَفَ تَقْضِ عَلَى أَذَى وَيَنْطَلِقُ نَابَا .....  
 (٢) هذا البيت هو رقم ٢٧ في شرح أشعار الهذليين وما قبله ٢٩ وما قبله ٣٠ .  
 (٣) المختار : « من عطائه » .  
 (٤) المختار : « ووصله بمثله من ماله » .  
 (٥) غد ، ف : « من أبي عبيدة وابن الأعرابي » .  
 (٦) غد : « إلى أبي خالد عبد العزيز بن أسيد » . ف : « إلى أبي خالد بن عبد العزيز » .  
 (٧) ف : « ارتني وأنا حي يا أبا صخر » .  
 (٨) « حتى » : لم تذكر في المختار .  
 (٩) المختار : « ومذحك » .  
 (١٠) « من ذلك » : لم ترد في المختار .  
 (١١) « والله » : من غد ، ف :  
 (١٢) القصيدة في شرح أشعار الهذليين ٩٥٠ ومطلوها :  
 فلما سرف من جمل فالمرتمى قفسر فغضب فأدبار الثنيات فالقفسر  
 وتقع في ٢٩ بيتاً . واتصر أبو الفرج هنا على الأبيات من ١٩ إلى ٢٩

- أبا خالدٍ نفسي وقتٌ نفسك الرّدى      وكان بها من قبلٍ عثرتك العثر<sup>(١)</sup>  
 لتبكيك يا عبدَ العزيزِ قلائصُ      أضرَّ بهانصُ المواجر والزّجر<sup>(٢)</sup>  
 سمونَ بنا يَحْتَبِنُ كلَّ تنوفةٍ      تَصِلُ بها عن بيضهنّ القطا الكدر<sup>(٣)</sup>  
 فما قدِمتُ حتى تواترَ سيرُها      وحتى أُنِيختُ وهي ظالمةٌ دُبرُ<sup>(٤)</sup>  
 ففرّجَ عن رُكبائها الهمَّ والطوى      كرمُ الحيا ماجدٌ واجدٌ صقرُ<sup>(٥)</sup>  
 أخوشتواتٍ تقتلُ الجوعَ دارُهُ      لمن جاء لاصيقُ الفناء ولا وعرُ<sup>(٦)</sup>  
 ولا تمنّئي الفتيانَ بعدك لذةٌ      ولا بلّ هَامَ الشامتين بك القطرُ<sup>(٧)</sup>  
 وإن تَمَسَّ رمساً بالرّصافةِ ثاوياً      فامات يابنَ العيصِ نائلُك الغمرُ<sup>(٨)</sup>  
 وذى ورقٍ من فضلِ مالكٍ ماله      وذى حاجةٍ قد رشت ليس له وفرُ<sup>(٩)</sup>  
 فأمسى مُريحاً بعد ما قد يؤويه      وكلّ به المولى وضاق به الأمرُ<sup>(١٠)</sup>

- (١) خد ، ف : لغى ، بدل : وقت  
 (٢) الشطر الثاني في شرح أشعار الهذليين .  
 . أضر بها طول المتعة والزجر .  
 (٣) في المختار : يَحْتَبِنُ ، بدل : يَحْتَبِنُ .  
 والتنوفة : الأرض التي لا ماء بها ولا أنيس ، أو هي الفلاة الواسعة المتباعدة ما بين الأطراف .  
 (٤) في المختار : ظالمة ( بالمهملة ) وفي شرح أشعار الهذليين : داهقة ، بدل : ظالمة .  
 والداهق : المعسى . وفيه : ويروى : زاهقة ، أى رقيقة المخ .  
 (٥) خد ، المختار : واحد ( بالمهملة ) .  
 (٦) في بيروت : يقتل الجوع زاده ... لاصيق الفؤاد .  
 وما أثبتاه من : خد ، ف ، المختار ، شرح أشعار الهذليين .  
 (٧) شرح أشعار الهذليين : « فلا نفع الفتيان » .  
 قوله : لا تمنّئي : هتأق الطعام يهتقى ويهتوى : صار هنيئاً .  
 (٨) « وإن » : من خد ، ف ، المختار ، وفي شرح أشعار الهذليين : فإن ، وفيه : « أيامك الزهر » بدل : نائلك الغمر .  
 (٩) بيروت والمختار : فأمسى ، وفي هامش المختار : في الأصل : فأمسى . وما أثبتناه  
 من خد ، ف ، شرح أشعار الهذليين . وفي خد : « ثوابه » ، بدل : « يؤويه » . وفي خد ، ف :  
 « الصدر » بدل : « الأمر » .

قال : فأَضَفَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ جَائِزَتَهُ وَوَصَّلَهُ ، وَأَمَرَ أَوْلَادَهُ <sup>(١)</sup> فَرَوُوا  
القصيدَةَ .

يرثى ابنه داود وقال أبو عمرو الشيباني :

كان لأبي صَخْرٍ ابنٌ يُقالُ لَهُ دَاوُدُ <sup>(٢)</sup> لم يكن لَهُ وَلَدٌ غَيْرُهُ ، فَاتَ ، فَجَزِعَ  
عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا حَتَّى خُوِّلَتْ ، فَقَالَ يَرْمِيهِ <sup>(٣)</sup> :

لَقَدْ هَاجَنِي طَيْفٌ لِدَاوُدَ بَعْدَمَا دَنَتْ فَاسْتَقَلَّتْ تَالِيَاتُ الْكُوكَبِ  
وَمَا فِي ذُحُولِ النَّفْسِ عَنْ غَيْرِ سَلَوَةٍ رَوَّاحٌ مِنَ الشَّقَمِ الَّذِي هُوَ غَالِي <sup>(٤)</sup>  
وَعِنْدَكَ لَوْ يَحْيَا صَدَاكَ فَتَلْتَقِي شِفَا لِمَنْ غَادَرْتَ يَوْمَ التَّنَاضُبِ <sup>(٥)</sup>  
فَهَلْ لَكَ طِبٌّ نَافِعٌ مِنْ عَلاقَةٍ تَهَيَّئُنِي بَيْنَ الْحِشَا وَالتَّرَائِبِ  
تَشْكِيَتِهَا إِذْ صَدَّعَ الدَّهْرُ شَعْبَنَا فَأَمْسَتْ وَأَعْيَتْ بِالرُّقَى وَالطَّبَائِبِ <sup>(٦)</sup>  
وَلَوْ لَا يَقِينِي أَنَّمَا الْمَوْتُ عَزْمَةٌ مِنْ اللَّهِ حَتَّى يُبْعَثُوا لِلْمَحَاسِبِ <sup>(٧)</sup>  
لَقُلْتُ لَهُ فِيمَا أَلِمْتُ بِرَمْسِهِ : هَلْ أَنْتَ غَدًا غَادٍ مَعِيَ فَمُصَاحِبِي

(١) «أمر أولاده» : لم تذكر في المختار .

(٢) «دواد» ثم جاء في الشعر صحيحا .

(٣) في قصيدة من ٦٤ بيتا في شرح أشعار المهذلين ٩١٥ مطلعها :

مُزِيَّتْ عَنْ ذِكْرِ الْعَبَا وَالْجَنَابِ وَأَصْبَحَتْ هَزْمِي لِعَبَا كَالْمَجَانِبِ  
وأول بيت هنا هو السابع والعشرون في القصيدة . وروايته : وقد ، بدل : لقد .

(٤) في شرح أشعار المهذلين : وما في ذحول الناس . وفي هامشه : في الأغاني : وما في ذحول  
الناس . وما أثبتناه من : غد ، ف .

(٥) في شرح أشعار المهذلين : لما غادرت .

(٦) في يبروت : « فأمسّت وقد أعيت على مذاهي » .

وفي غد : « فأمسيت وأعيت في الرق والطبايب » .

وفي شرح أشعار المهذلين : « فأمسّت قد أعيت في الرق والطبايب » وما أثبتناه من ف .

(٧) في شرح أشعار المهذلين : « ولولا يقيني » .

وماذا ترى في غائبٍ لا يُغيثي      فلستُ بناسيه وليس بآثب<sup>(١)</sup>  
 سألتُ مليكاً إذ بلاني بفقدِهِ      وفاةً بأيدي الروم بين المقائبِ  
 ثَنَوْنِي وقد قدَّمتُ نأري بطعنةٍ      تَجِيشُ بمَوَارٍ من الجوفِ ثاعِبِ<sup>(٢)</sup>  
 قد خِفْتُ أن ألقى المنايا وإثني      لتأبِيعُ مَنْ وافي حَمَامِ الجوالِبِ<sup>(٣)</sup>  
 ولما أطاعنُ في المدوِّ تنفلاً      إلى اللهِ أبغى فضلهُ وأضاربِ<sup>(٤)</sup>  
 وأعطيَ وراءَ المُسلمينَ بطعنةٍ      على دُبُرٍ مُجَلٍ من العيشِ ذاهِبِ<sup>(٥)</sup>

وقال أبو عمرو :

بلغ أبا صخر<sup>(٦)</sup> أن رجلاً من قومه عابهُ وقدح فيه ، فقال أبو صخر  
 في ذلك<sup>(٧)</sup> :

ولقد أتاني ناصحٌ عن كاشحٍ      بعداوةٍ ظهرتْ وقُبِحَ أقولِ<sup>(٨)</sup>

- (١) في بيروت : «وما تدرى في غائب لا يغيثي» وفي شرح أشعار الهذليين : فنادا تدرى في غائب لا يغيثي «وما أثبتناه من عد» ف . ويغيثي : من أغببت الرجل وغيبته عنه : زرت يوماً وتركته يوماً .
- (٢) عد : تحيس ، بدل : تَجيش . وفي شرح أشعار الهذليين : تَجيش بقلاس . قلاس : يفيض بشدة ، وهو بمعنى موار . وفي الشرح : ثَنَوْنِي : ودوني بطعنة ، قدمت نأري : قتلت واحداً قبل أن أقتل . ثاعب : ترمى به : وفي اللسان : ثعب الجرح يشعب دماً : جرى .
- (٣) في شرح أشعار الهذليين : «وقد» .
- الحمام : الموت . والجوالِب : جوالِب القدر ، واحداً : جالبة .
- (٤) تنفلاً في عد : فضلاً ، «تخريف» .
- (٥) «بطعنة» : من عد ، ف . وفي شرح أشعار الهذليين وبيروت : بشدة مجل : ذاهب عيشه
- (٦) عد : الهللي .
- (٧) في قصيدة من ٣٤ بيتاً في شرح أشعار الهذليين ٩٢٧ مطلعها :
- بكر الصبا عنا يَكُور مزايل      جعل الشباب به فليس بقافل  
 والشعر الوارد هنا يبدأ من البيت السابع عشر .
- (٨) في شرح أشعار الهذليين : بل قد أتاني . . . وزفر أقول .
- زفر : كثرة . وفي عد ، ف : «وسوء أقول» .

يرد على رجل  
 قلح فيه

أَفَحِينَ أَحْكَنِي الشَّيْبُ فَلَاقِيْ هُمُرٌ وَلَا قَعْنَمٌ وَأَعْصَلُ بَازِلِيْ (١)  
 وَلَيْسَتْ أَطْوَارَ الْعَيْشَةِ كُلُّهَا بِمُؤَيَّدَاتٍ لِلرَّجَالِ دَوَاغِلِيْ (٢)  
 أَصْبَحْتَ تَنْقُصُنِيْ وَتَقْرَعُ مَرَوْتِيْ بَطْرًا وَلَمْ يَرْعَبْ شِعَابُكَ وَابِلِيْ (٣)  
 وَتَنَلُّكَ أَظْفَارِيْ وَيَبْرِكُ مِسْحَلِيْ بَرَى الشَّيْبُ مِنَ السَّرَّاءِ الذَّاغِلِيْ (٤)  
 فَتَكُونُ لِلْبَاقِينَ بِعَدِكَ عِبْرَةً وَأَطَا جَبِينُكَ وَطَاةَ الْمُتَثَاغِلِ

وقال أبو عمرو :

شعره في أم حكيم  
بعد رحيلها

وكان أبو صخر المذلي يهوى امرأة من قضاة ، مجاورة فيهم ، يقال لها ليلى  
 بنت سعد ، وتكنى أم حكيم ، وكانا يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت  
 ورخل بها زوجها إلى قومه (٥) ، فقال في ذلك أبو صخر :

أَلَمْ خَيَالٌ طَارِقٌ مُتَأَوِّبٌ لَأُمِّ حَكِيمٍ بَعْدَ مَا نِمْتُ مُوَصِّبٌ (٦)  
 وَقَدْ دَنَّتِ الْجُوزَاءُ وَهِيَ كَأَنَّهَا وَمِرْزَمَهَا بِالْفَوْزِ تَوَزُّ وَرَبْرَبٌ (٧)

(١) أعصل بازله : اشتد نابه وذلك إنما يكون بعد ما بين . وقد أوردته في السان (عصل) شاهدا  
 حل هذا المعنى .

(٢) الشطر الثاني في شرح أشعار المذليين :

١٥ وعرفت من حق وراع عواذل

أما الشطر الثاني الوارد هنا فهو في بيت آخر :

وذبيت عن أفناء خندف كلها بمؤيدات للرجال عدا مل

مؤيدات : وحشيات يعنى الشعر . عدا مل : قديمة

ويروى : للرجال يذل : الرجال : والرجام هو القتال بالكلام .

(٣) يرب : يملأ .

٢٠

(٤) في غد : وبذلك أظفاري : ويرى السراء من الشيب : خطأ من الناسخ .

والشيب : القوس . السراء : شجر تتخذ منه القسي ، وفي ف : السراء .

(٥) غد ، ف : « ثم زوجت ، ودخل بها ، ونقلها إلى قومه » .

(٦) هذا مطلع القصيدة ، وتتألف من ١٦ بيتا ، في شرح أشعار المذليين ٩٣٦ . وفي

٢٥

الشرح : موصب : من الوصب : الوجع والمرغص .

(٧) المرزوم : نجم من نجوم المطر ، وهما مرزمان ، مع الشعرين .



فبات شرابي في المنام مع المني

غريضُ اللَّمَى بِشَنَى جَوَى الْحَزَنِ أَشَقَبُ<sup>(١)</sup>

مُضَاعِيَّةٌ أَدْنَى دِلَارٍ تَحُلُّهَا قَنَاءُ وَأَنَّى مِنْ قَنَاءِ الْمُحَصَّبِ<sup>(٢)</sup>

سَرَاجُ الدَّجَى تَفْتَلُّ بِاللَّسْكَ طَفَلَةٌ فَلَهِى مِتْقَالٌ وَلَا اللَّوْنُ أَكْهَبُ<sup>(٣)</sup>

دَمِيمَةٌ مَا تَحْتَ الثِّيَابِ عَمِيمَةٌ هَضِيمُ الْحَشَا يَكْرُ الْمَجْسَةِ ثَيْبُ<sup>(٤)</sup>

تَعَلَّقْتُهَا خَوْدًا لَذِيذًا حَدِيثُهَا لِيَالَى لَا تُنْحَى وَلَا هِيَ تُجَجَّبُ<sup>(٥)</sup>

فَكَانَ لَهَا وَدَى وَمَحْضُ عِلَاقِي وَلَيْدًا إِلَى أَنْ رَأَيْتَ الْيَوْمَ أَشَيْبُ<sup>(٦)</sup>

فَلَمْ أَرَ مِثْلَى أَبَاسَتٍ بَعْدَ عِلْمِهَا بُوْدَى وَلَا مِثْلَى عَلَى الْيَاسِ يَطْلُبُ

وَلَوْ تَلَقَّيْتُ أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا

وَمِنْ دُونِ رَمْسِينَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَبُ<sup>(٧)</sup>

لَظَلَّ صَدَى رَمْسِي وَلَوْ كُنْتُ رِمَّةً

لِصَوْتِ صَدَى لَيْلَى يَهْشُ وَيَطْرَبُ<sup>(٨)</sup>

(١) في المختار : فبات سرار . . غريض لمن يسمى من الحزن أشهب .

و.أورد المحقق رواية الأغاني في الهامش ، كما هنا . وفي ف : « من جوى الحزن » .

(٢) ف : تحله . وقناة : موضع .

(٣) يفتل : تتعطر ، وهو من الغالية : متقال : متنته الريح . أكهـب : أغمـر ، سواد

في يياض ، من الكهبة .

(٤) ف : « ما تحت الإزار » . وفي شرحه قال السكري : عمية : طويلة . بكر المجسة ثيبا :

جسمها حسن لم يتغير ، فإذا جسمتها قلت : بكر ، وهي ثيب .

(٥) في شرح أشعار الهذليين : - « تعلقها بكراً . . . ليال لا تملى » . تملى : تشغل .

(٦) في شرح أشعار الهذليين : - فكان لها أدى وريقة موعى - أدى : ردى . وريقة : أوله .

(٧) في شرح أشعار الهذليين : منكـب ، بدل سبـب .

(٨) ف : « ولو كنت ثاويها » .

قصيدة من مختار شعر هذيل  
وقصيدة أبي صخر<sup>(١)</sup> التي فيها الغناء المذكور من مختار شعر هذيل<sup>(٢)</sup> ، وأولها :

لَيْلَى بذاتِ الجيشِ دارٌ عرقَتْها      وأخرى بذاتِ البينِ آياتُها سطرٌ<sup>(٣)</sup>  
وقتٌ برسمِها فلما تنكَّرا      صدقتُ وعيني دمعها سربٌ همرٌ<sup>(٤)</sup>  
وفي الدَّمعِ إن كَذَبْتُ بالحُبِّ شاهدٌ  
يُسيِّئُ ما أخفي كلَّ بَينِ البَدْرِ

صبرتُ فلما غال شقى وشفها  
عجاريْفُ نايِ دُونِها غَلِبَ الصَّبْرُ<sup>(٥)</sup>  
إذا لم يَكُنْ بينَ الخليلينِ رِدَّةٌ

سوى ذِكْرِ شيءٍ قد مضى درسَ الذِّكرِ<sup>(٦)</sup> .  
وهذا البيت خاصَّةً رواه الزُّبيرُ بن بَكَارٍ لُنُصَيْبٍ<sup>(٧)</sup> :  
إذا قلتُ هذا حينَ أسلو يَهيجُ  
نسيمُ الصَّبَا من حيثُ يَطلُعُ الفَجْرُ

(١) ف : « الملل » .

(٢) في المختار : ومن مختار شعر أبي صخر قوله :

(٣) القصيدة مؤلفة من ٣١ بيتاً في شرح أشعار الملل ٩٥٦ والبيت فيه :

ليلى بذات البين . . . بذات الجيش آياتها سطر

وروى : سفر . وتقديم ذات البين أيضاً في خد ، ف . وفي المختار : بذات العرق ، بدل :

البين ، وذات الخمس ، بدل : الجيش . والبيت كما جاء هنا في الأمالي ١ - ١٤٨ وسط اللال

١ - ٣٩٩ وفي تثقيف اللسان لابن مكي المقل تحفيق ١٤٣ وقال : الرواية فتح الحليم من الجيش ،  
وكرر الهاء من البين .

(٤) سرب : جار . همر : منصوب غزير .

(٥) في شرح أشعار الملل : عجاريْف ما تأتي به . . . وفي ف ، عجائب ما يأتي به .

وفي المختار ، عجاريْف تأتي . وعجاريْف الدهر : حوادثه ، واحداً : عجروف .

(٦) ردة : بقية .

(٧) لم تذكر هذه العبارة في ف .

وإني لتعروني لذكرالكِ فثرة<sup>(١)</sup> كما انتفض المصفور<sup>(٢)</sup> بملله القطر<sup>(٣)</sup>  
 هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى وزرئتك حتى قيل ليس له صبر<sup>(٤)</sup>  
 صدقت أنا الصب المصاب الذي به تباريح حب خامر القلب أو سخر<sup>(٥)</sup>  
 أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر<sup>(٦)</sup>  
 لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى أليفين منها لم يروعهما الزجر<sup>(٧)</sup>  
 فهاهجر ليلى قد بلغت بي المدى وزدت على ما لم يكن بلغ الهجر<sup>(٨)</sup>  
 ويا حبها زدني جوى كل ليلة وياسلوة الأيام موعذك الحشر<sup>(٩)</sup>

(١) الشطر الأول في شرح أشعار الهذليين : - وإذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها - وفي المختار  
 رعدة بدل : فثرة . والبيت في ديوان مجنون ليل ١٢٠ ضمن شعره وفيه : نفضة . وجاء في الشعر  
 والشعراء ٥٦٤ كما في شرح أشعار الهذليين ، ضمن أبيات أبي صخر التي نخلت للمجنون .

(٢) في شرح أشعار الهذليين :

وصلتك حتى قلت لا يعرف القل . . . .

ثم عقب قائلا :

هجرتك حتى قلت لا يعرف الهوى

أجود .

(٣) أما والذي : ترتب هذا البيت في شرح الديوان التاسع : وما قبله يقع في شرح  
 الديوان بعده فهو الثاني عشر .

(٤) في شرح أشعار الهذليين : أغبط ، بدل : أحسد ، ولا يروعهما الزجر . ومثله في التجريد .

وفي المختار : « لا يروعهما الدهر » . وفي غدد : لا « يروعهما التفر » .

وهذه الأخيرة رواية الشعر والشعراء ٥٦٣ ضمن شعر أبي صخر الذي نخل للمجنون وستأتي  
 رواية : لا يروعهما الزجر في المتن من حماد بن إسحاق . .

(٥) البيت في شرح أشعار الهذليين كما جاء هنا . وفي غدد : « قد أضرني المدى » .  
 وفي التجريد : « ويا هجر » .

وجاء البيت منسوباً لمجنون ليل في ديوانه ١٢٠ : أيا هجر . . .

(٦) في شرح أشعار الهذليين كما هنا . وجاء في ديوان مجنون ليل ١٢٠ منسوباً إليه .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

عَجِبْتُ لَسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا      فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ<sup>(١)</sup>  
فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحَمَى بِرَوَاجِعٍ      لَنَا أَبَدًا مَا أَوْرَقَ السَّلْمُ النَّضْرُ<sup>(٢)</sup>

### صوت

وَإِنِّي لَأَتِيهَا لَكَيْمًا تُثَبِّتُنِي      وَأَوْذُنُهَا بِالضَّرْمِ مَا وَضَحَ الْفَجْرُ<sup>(٣)</sup>  
فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً      فَأُبْهَتَ لَا أَعْرِفُ لَدَى وَلَا تُنْكَرُ<sup>(٤)</sup>  
تَكَادُ يَدِي تُنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا      وَيَلْتَبُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخُضْرُ<sup>(٥)</sup>  
في هذه الأبياتِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ قَدِيمٌ مَجْهُولٌ ، وفي البيت الأخير لعريب خَفِيفٌ  
ثَقِيلٌ ، وقد أضافت إليه بيتًا ليس من الشعر ، وهو :  
أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا حُبَّهَا عَامِرِيَّةً      لَهَا كُنْيَةُ «عَمْرُو» وَلَيْسَ لَهَا «عَمْرُو»<sup>(٦)</sup>

- ١٠ (١) جاء في ديوان مجنون ليل ١٣٠ ، وهو في شرح أشعار المهذلين كما هنا .  
(٢) في شرح أشعار المهذلين :  
أليس عشيّات ...  
وفي غد : عشيّات الولى ، بدل : الحمى .  
(٣) من نسخة ف ، وهي مثل رواية شرح أشعار المهذلين ما عدا : أو أودنها بدل ، وأودنها  
ومثل رواية المختار ، ما عدا : بالصرم وهي مطابقة لرواية التجريد ، غير أن قوله : وأودنها وزع  
بين شطري البيت في الطهاعة ، وهو بالقطع في الشطر الثاني . وفي بيروت :  
وَإِنِّي لَأَتِيهَا وَفِي النَّفْسِ هَجْرَهَا      بِنَاتَا لِأُخْرَى الدَّهْرِ مَا وَضَحَ الْفَجْرُ  
وهذا البيت كما جاء في بيروت في الأمال ١ - ١٤٨  
(٤) في شرح أشعار المهذلين : بخلوة ، بدل ، فجاءة .  
(٥) في شرح أشعار المهذلين : مسسها ، بدل : لستها ، وعلق بعده : هذا لمجنون . . .  
وفي هامشه زيادة في الشرح المطبوع . ولعلها إشارة إلى أن هذا البيت يروى لمجنون ليل  
وهو في ديوانه ١٣٠ .  
(٦) لم يرد هذا البيت في شرح أشعار المهذلين ، ولا في المختار ، ولا التجريد .  
وهو من الأبيات التي نسبت لمجنون ليل ( ديوانه ١٣٠ ) .

الهادي يثني  
نبيمه إجابا  
بشمره الدناي

أخبرني محمد بن مزيد قال :

حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أبي عن جدّي قال :

دخلتُ يوماً على موسى الهادي وهو مصطبّحٌ ، فقال لي : يا إبراهيمُ غنّني ،  
فلن أطربنّي فلكَ حكمك ، فغنّيته :

وإني لتعروني لذكرائك فترة<sup>(١)</sup> كما انتفض المصفور بلله القطرُ

فضرب يده<sup>(٢)</sup> إلى جنب درّاعته فشَقّها حتى انتهى به إلى صدره .  
ثم غنّيته :

أما والدي أبكي وأضحك والدي أُمات وأخيا والذي أمره الأمرُ  
لقد تركتني أحسدُ الوحش أن أرى أليفين منها لا يروعهما الزجرُ  
فشق درّاعته حتى انتهى<sup>(٣)</sup> إلى آخرها .

ثم غنّيته :

فما حُبّها زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الأيام موعدك الحشرُ  
فشقّ جبّة كانت تحت الدرّاعة حتى هتكها .  
ثم غنّيته :

عجبتُ لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهرُ  
فشقّ قيصاً كان تحت ثيابه حتى بدا جسده<sup>(٤)</sup> . ثم قال : أحسنت والله

( ١ ) غد ، ف : « لفظة » .

( ٢ ) ف : « يده » .

( ٣ ) غد ، ف : « آل » .

( ٤ ) غد ، ف : « جسده » .

فاحتكم . فقلتُ : تَهَبْ لِي ، يَا أَمِيرٌ <sup>(١)</sup> الْمُؤْمِنِينَ ، عَيْنَ مَرَوَانَ <sup>(٢)</sup> بِالْمَدِينَةِ ،  
فَفَضِبَ حَتَّى دَارَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَا ، وَلَا كَرَامَةً ، أَرَدْتُ أَنْ تَجْمَلَنِي  
أَحَدُؤُمَةً لِلنَّاسِ ، وَتَقُولَ : أَطَرَبْتُهُ فُحَكْنِي ، فُحَكْتُ ، فَأَمَضَى حُكْمِي .

ثُمَّ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ الْحَرَّانِي : خُذْ يَدَ هَذَا الْجَاهِلِ وَأَدْخِلْهُ <sup>(٣)</sup> ، بَيْتَ مَالِ الْخَاصَّةِ <sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ أَخَذَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ فَلَا تَمْنَعْ مِنْهُ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ فَأَخَذْتُ مَالًا جَلِيلًا وَانصرفت <sup>(٥)</sup> .  
و <sup>(٦)</sup> مِمَّا يُفْنَى فِيهِ مِنْ شَعْرِ أَبِي صَخْرٍ الْمَذَلِيِّ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ :

### صوت

يَيْدِ الَّذِي شَفَعَ الْفَوَادَ بِكُمْ فَرَجُ الَّذِي أَلْقَى مِنَ الْمَهْمِ <sup>(٧)</sup>  
هَمٌّ مِنْ أَجْلِكَ لَيْسَ يَكْشِفُهُ إِلَّا مَلِيكَ جَائِزُ الْحُكْمِ <sup>(٨)</sup>  
فَاسْتَيْقَنِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْصَلِي مَا شِئْتَ عَنْ عِلْمِ <sup>(٩)</sup>  
قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا فَسَجَلَتْ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصَّرْمِ

( ١ ) ف : « أمير » .

( ٢ ) ف : « مردن » .

( ٣ ) ف : « فأدخله » .

( ٤ ) خذ : « بيت المال » .

١٥

( ٥ ) « وانصرفت » : من خذ ، ف . وفي بيروت : « وخرجت » .

( ٦ ) من هنا يبدأ ما جاء في نسختي ج ، س عن أبي صخر .

( ٧ ) س : به ، بدل : بكم . وفي التجريد كما هنا .

( ٨ ) في شرح أشعار المذليين :

٢٠

كرب من أجلك ليس يلزجه إلا ملوك الناس ذو الحكم  
وفي التجريد ، جائز الحكم .

( ٩ ) الأغاني ٨ - ٢٤٩ : « فتيقني » .

الشعر لأبي صخر الهذلي . والفناء للغريض ، ثقیلٌ أولٌ بالوسطى ، عن عمرو .  
وفیه لسیاط ثقیلٌ أولٌ آخرٌ بالبصر ، ابتداءً نشید<sup>(١)</sup> :

• فاستيقنی أن قد کلفتُ بکم •

وهكذا ذکر المشاميُّ أيضاً ، وذكر أن لحن الغريض ثانی ثقیلٌ ، وأن فیهِ  
لابن جامع خفیف رمل<sup>(٢)</sup> .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن الحسن الحرون<sup>(٣)</sup> قال :  
حدثني الكسري<sup>(٤)</sup> قال :

كهی إبراهيم النظم غلاماً<sup>(٥)</sup> أمرده<sup>(٦)</sup> فاستحسنه ، قال له : يا بُنيَّ ، لولا أنه  
قد سبق من قول الحكماء ما جعلوا<sup>(٧)</sup> به السبيلَ لمثلِي إلى مثلك في قولهم<sup>(٨)</sup> : « لا ينبغي  
لأحد أن يكبر عن<sup>(٩)</sup> أن يسأل » ، كما لا ينبغي لأحد أن يصغر عن أن يقول »

( ١ ) وردت هذه الجملة بعد شعر البيت في نسخة س ، وفي ف : ابتداءً ، ولم يذكر : نشيد .

( ٢ ) ج ، س : « خفيف ثقیل » .

( ٣ ) ج : « ابن الحرون » .

( ٤ ) ف : الكسري .

( ٥ ) ورد خبر النظم والغلام من قبل في الأغاني ٨ - ٢٤٨ و ٢٤٩ في ( ذكر أبي دلف  
ونسبه وأخباره )

( ٦ ) الجزء الثامن : وحسن الوجه ، فاستحسنه وأراد كلامه ، فعارضه ، ثم قال له : يا غلام :  
إلك لولا ما سبق ... »

( ٧ ) في الجزء الثامن : « ما جعلوا » . وفي بيروت : « ما سبق وجعلوا » ، وما أثبتناه من ج ،

٢٠ س ، ف ، التجريد .

( ٨ ) ج : « في قوله » . س : « من قولهم » .

( ٩ ) « عن » : لم تذكر في ف ، ولكنها جاءت بعد ذلك في قوله يصغر من .

لَمَّا أُنِسْتُ<sup>(١)</sup> إِلَى غَاطِبَتِكَ ، وَلَا هَشِشْتُ<sup>(٢)</sup> لِمُحَادَثَتِكَ<sup>(٣)</sup> ، وَلَكِنَّهُ سَبَبُ الْإِخَاءِ ،  
وَعَقْدُ الْمَوَدَّةِ ، وَمَحَلُّكَ مِنْ قَلْبِي<sup>(٤)</sup> مَحَلُّ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْجَبَانِ . قَالَ لَهُ النَّعْلَامُ  
وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ : كَيْنَ قُلْتَ ذَلِكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ قَدْ قَالَ الْأَسْتَاذُ إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ<sup>(٥)</sup> :  
« الطَّبَائِعُ مُجْذِبٌ<sup>(٦)</sup> مَا شَاكَلَهَا بِالْمَجَانِسَةِ ، وَمِمِيلٌ إِلَى مَا يُوَاقِعُهَا بِالْمُؤَانَسَةِ<sup>(٧)</sup> »  
وَكَيْفَى مَائِلٌ إِلَى كَيْفَانِكَ بِكُلِّيَّتِي ، وَلَوْ كَانَ مَا أَنْطَوَى<sup>(٨)</sup> لَكَ عَلَيْهِ عَرَضًا مَا اعْتَدْتُ  
بِهِ وَدًّا ، وَلَكِنَّهُ جَوْهَرُ جِسْمِي ، فَبَقَاؤُهُ بَقَاءُ النَّفْسِ ، وَعِلْمُهُ بِمَدْمِهَا ، أَقُولُ كَمَا قَالَ  
الْهَذْلِيُّ :

فَاسْتَيْقَى أَنْ قَدْ كَلَّفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمٍ<sup>(٩)</sup>

(١) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : أُنِسْتُ

(٢) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : « وَلَا الْفَرْجَ صَدْرِي » .

(٣) خَد : التَّجْرِيد : « إِلَى مُحَادَثَتِكَ » .

(٤) « وَمَحَلُّكَ مِنْ قَلْبِي » : مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ ، وَخَد ، ف ، وَفِي ج : وَمَحَلُّكَ فِي مَسَائِي

وَفِي س : « وَمَحَلُّكَ مِنْ مَسَائِي » ، وَفِي يَبْرُوت : « مِنْ قَبْلِ »

(٥) هَذِهِ الْمُبَاهَرَةُ لَمْ تَرُدْ فِي : ج ، خَد ، س ، ف وَهِيَ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ وَفِي يَبْرُوت .

(٦) « مُجْذِبٌ » : فِي س : تَوَافَقَ .

(٧) بِالْمَجَانِسَةِ ، وَالْمُؤَانَسَةِ . . مِنْ ج ، خَد ، التَّجْرِيد . . وَفِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : مُجْذِبٌ

مَا شَاكَلَهَا بِالْمَجَانِسَةِ وَمِمِيلٌ إِلَى مَا قَارَبَهَا بِالْمُؤَافَقَةِ . وَمِثْلُهُ فِي يَبْرُوت ، هَذَا الْمَجَانِسَةِ ، فَأَثْبَتَتْ فِيهَا :  
بِالْمَجَالِسَةِ .

(٨) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : « وَلَوْ كَانَ الَّذِي أَنْطَوَى .. » وَفِي خَد ، س ، ف ، وَالتَّجْرِيد :

« وَلَوْ كَانَ الْوَدَّ الَّذِي أَنْطَوَى .. »

(٩) الْجُزْءِ الثَّامِنِ : فَتَيَقَنُ .



قال له النظام : إنما خاطبتك بما سمعت<sup>(١)</sup> ، وأنت عندي غلامٌ مستحسنٌ ، ولو علمتُ أنك بهذه المنزلة لرفعتك إلى رتبته<sup>(٢)</sup> .

قال أبو الحسن الأخفش : فأخذ أبو دلف<sup>(٣)</sup> هذا المعنى فقال :

أحبتك يا جنانُ وأنتِ مني محلُّ الروحِ من جسدِ الجبانِ<sup>(٤)</sup>

ولو أئني أقولُ مكانَ نفسي نلتُ عليكِ بادرةَ الزمانِ<sup>(٥)</sup>

لإقْدامي إذا ما نخليلُ خامت<sup>(٦)</sup> وهابَ كما تُها حرَّ الطَّمانِ<sup>(٧)</sup>

وتمام<sup>(٨)</sup> أبيات أبي صخر الميمية التي ذكرتُ فيها الفناء الأخيرَ وخبره أنشدنيها الأخفشُ عن السكري عن أصحابه :

(١) في الجزء الثامن : « إنما كلمتك بما سمعت » . ولم يرد قوله : بما سمعت في ج ،

س ، ف .

(٢) رواية الجزء الثامن : « ولو علمت أن محلك مثل محل معمر وطبقته في الجدل لما عرضت

لك » ومعمر الذي يقصده هو أبو عبيدة معمر بن المثنى ( المتوفى ٢١١ هـ )

وقد جاء في يبروت هذه الرواية . وما أثبتناه من : ج ، خد ، س ، ف ، التجريد .

( ٣ ) هو القاسم بن عيسى . « سبقت أخباره » : ٨ - ٢٤٨ .

( ٤ ) خد : « وأنت عندي » . وفي الجزء الثامن : « بنفسي يا جنان وأنت مني . . . »

( ٥ ) ج ، س : « من ويب الزمان » ، بدل : « بادرة الزمان » .

( ٦ ) « خامت » في س ، والجزء الثامن : خامت : أي نكصت .

( ٧ ) في ف : « وهاب حاتها » .

وهذه الأبيات الثلاثة تمثل أحد أصوات الأغاني ، وقد سبقت مع ترجمة أبي دلف : ٨ - ٢٤٨

وقد قال أبو الفرج هناك : وهذا البيت الأول أخذه من كلام إبراهيم النظام .

( ٨ ) خد ، س : قال أبو الحسن الأخفش : وتمام أبيات الهذلي . وفي ف : وتمام أبيات

الهذلي ثم أورد الأبيات الأربعة التي فيها الصوت وبعد ذلك قال :

وتمام أبيات أبي صخر الميمية .

هذا والقصيدة مؤلفة من ٣٥ بيتاً وهي في شرح أشعار الهذليين ٩٧٢

( ٩ - ٢٤ )

ولما بقيت ليبيقين جوى بين الجوانح مضجع جنى<sup>(١)</sup>  
ويقر عيني وهي نازحة ما لا يقر بين ذى الحلم<sup>(٢)</sup>  
أطلال نعم إذ كلفت بها بأدين هذا القلب من نعم<sup>(٣)</sup>  
ولو أنني أسقى على سقى بلى عوارضها شنى سقى<sup>(٤)</sup>  
ولقد عجت لبلى مقتدر يسط القواد بها ولا يذى<sup>(٥)</sup>  
يرنى فيجرخى برميند فلو أنى أرمى كما يرمى<sup>(٦)</sup>  
أو كان قلب إذ عزمت له صرمى وهجرى كان ذا عزم<sup>(٧)</sup>  
أو كان لى غم بذكركم أمسيت قد أثريت من غم<sup>(٨)</sup>

( ١ ) هذا البيت هو السابق على آخر بيت في القصيدة ، وبعده : فاستيقنى . . .

ومضجع جسمى : موهن له .

( ٢ ) هذا البيت هو السادس عشر في القصيدة

وهو في شرح أشعار الخليلين كما هنا والشرط الثانى فى ج ، خد ، ف :

دارى وليس كذا أخو الحلم

وفى س : «دارا وليس كذا أخو الحلم» .

وفى التجريد كما هنا ، ما عدا ذى ، حلم بدل الحلم .

( ٣ ) هو البيت التاسع عشر ، وهو فى شرح أشعار الخليلين كما هنا وفى س : « يأتوين » ،

بدل : ( يأتين ) .

( ٤ ) ترتيبه فى شرح أشعار الخليلين : الثالث والعشرون

( ٥ ) يسط : يهل فى وسطه ، وفى بيروت : «نيط القواد» وفى س ، ف ، التجريد : «وما يرمى»

( ٦ ) فى شرح أشعار الخليلين :

يرمى فلا تشويك رميته .

وهو من قولهم :رمى فأشوى : إذا أصاب الأطراف ولم يصب المقتل .

( ٧ ) فى شرح أشعار الخليلين : «ولو أن قلبى» . وفى خد ، ف : «عزمت به» .

( ٨ ) فى شرح أشعار الخليلين :

أو كان لى غمنا تذكركم

وهذان البيعان الأخيران لم يذكرهما فى ج ، س .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

أخبرني الحسين<sup>(١)</sup> بن يحيى ، عن حماد عن أبيه ، عن أبي عبد الله الأنصاري ، مجوز تنفي شعره  
عن غزير<sup>(٢)</sup> بن طلحة<sup>(٣)</sup> الأرقم<sup>(٤)</sup> قال : قال لي أبو السائب الخزومي ، وكان  
من أهل الفضل والنسك : « هل لك في أحسن الناس غناء » ؟ قلت : نعم . وكان  
على يومئذ<sup>(٥)</sup> طيلسان لي أسميه من غلفله وثقله « مقطع الأزار »<sup>(٦)</sup> فخرجنا حتى  
جئنا إلى الجبانة<sup>(٧)</sup> ، إلى دار مسلم<sup>(٨)</sup> بن يحيى الأرت صاحب الحمر ، مولى بني زهرة<sup>(٩)</sup>  
فأذن لنا ، فدخلنا بيتاً طوله اثنتا عشرة ذراعاً<sup>(١٠)</sup> في مثلها<sup>(١١)</sup> ، وسنكه في السماء  
سِتّ عشرة<sup>(١٢)</sup> ذراعاً ، ما فيه إلا نمرقتان قد ذهبت منهما<sup>(١٣)</sup> اللحم وبقي السدى ،  
وفراش محشو ليفاً<sup>(١٤)</sup> ، وكُرسيان من خشب قد تقلع<sup>(١٥)</sup> عنهما الصبغ من قديمهما<sup>(١٦)</sup>

- ( ١ ) س : « الحسن »  
١٥ ( ٢ ) خد ، س : عزيز ، وهي كذلك حيث جاءت بعد  
( ٣ ) ج : « ابن أبي طلحة » .  
( ٤ ) ج : الأوصى  
( ٥ ) « يومئذ » : لم تذكر في خد .  
( ٦ ) خد : « في غلفله وثقله » : مقطع الإزار  
١٥ وفي ف : « من ثقله وغلفله » : مقطع الأردان .  
( ٧ ) ف : جبانة .  
( ٨ ) ج : « سليمان » .  
( ٩ ) ج ، س : « زهير »  
( ١٠ ) في اللسخ ما عدا ج ، س : اثنا عشر ، وما بعدها : ستة عشر وقد اختلفنا ما جاء  
٢٠ في ج ، س لأن الغالب في الذراع التأنيث .  
( ١١ ) من ج ، ف . وفي غيرها : في مثله .  
( ١٢ ) من ج ، س . وفي غيرها : ستة عشر .  
( ١٣ ) ج : « منها » .  
( ١٤ ) ج ، س : « ريشا » .  
٢٥ ( ١٥ ) تقلع : تشقق وتقطع . وفي خد : تقطع .  
( ١٦ ) س : « فوقها »

وبينهما مِرْقَتَانِ مَحْشَوَتَانِ بِاللَّيْفِ . ثُمَّ طَلَعْتُ<sup>(١)</sup> عَلَيْنَا عَجُوزٌ كَلْفَاءُ<sup>(٢)</sup> ،  
كَأَنَّ شَعْرَهَا شَعْرُ مَيِّتٍ ، عَلَيْهَا قَرَقُلٌ<sup>(٣)</sup> هَرَوِيٌّ أَصْفَرُ غَسِيلٍ<sup>(٤)</sup> ، كَأَنَّ وَرَكِيهَا  
فِي خَيْطٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ رَسْحِهَا<sup>(٦)</sup> حَتَّى جَلَسَتْ ، فَقُلْتُ لِأَبِي السَّائِبِ : يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي<sup>(٧)</sup>  
مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : اسْكُتْ : فَتَنَاوَلْتُ حُودًا فَضَرَبْتُ ، وَغَنَّتْ :

يَدِ الَّذِي شَغَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ فَرَجُ الَّذِي أَلْتَنَى مِنَ الْمَهْمِ .  
قَالَ غُرَيْرٌ : فَحَسُنْتَ — وَاللَّهِ<sup>(٨)</sup> — ، فِي عَيْنِي ، وَجَاءَ ثَقْلًا وَصَفَاءُ<sup>(٩)</sup> ، فَأَذْهَبَ  
الْكَلْفَ مِنْ وَجْهِهَا ، وَزَحَفَ<sup>(١٠)</sup> ، أَبُو السَّائِبِ وَزَحَفْتُ مَعَهُ . ثُمَّ غَنَّتْ<sup>(١١)</sup> :

## صوت

بَرِّحِ الْخَفَاءُ فَايَّ مَا بَكَ تَكْتُمُ وَلَسَوْفَ يَظْهَرُ مَا يُسَرُّ فَيُعْلَمُ<sup>(١٢)</sup>  
مِمَّا تَضْمَنَ مِنْ غُرَيْرَةٍ قَلْبُهُ يَا قَلْبُ إِنَّكَ بِالْحِسَانِ لُمَغْرَمٌ<sup>(١٣)</sup>

( ١ ) ف : « وطلعت » .

( ٢ ) الكلف : حمرة كدرة تملو الوجه ، والنمش يملو الوجه كالسمم .

( ٣ ) القرقل : قميص بلا كين تلبسه الجارية .

( ٤ ) غسيل : مفعول وفي ف : « غسيل أصفر » .

( ٥ ) ج : « حبل » .

( ٦ ) الرشح : قلة لحم المعجز والفخذين . وفي خد ، س ، ف : رشحها .

( ٧ ) خد : بأبي وأمي .

( ٨ ) « والله » : لم تذكر في ج ، س .

( ٩ ) س : « فحسنت في عيني وصفاء » .

( ١٠ ) خد : « فزحف » .

( ١١ ) ج ، س : « غننت » .

( ١٢ ) خد : « يكتم » . س ، ف : ما تصر . ف : « يبطل » ، بدل : « يظهر »

( ١٣ ) س : « من عزيز »

- يَا لَيْتَ أَنَّكَ يَا حُسَامُ بَارَضْنَا نُتْلِي الْمَرَايِي دَائِمًا وَنُخَيِّمُ<sup>(١)</sup>  
فَنَذُوقَ لَذَّةَ عَيْشِنَا وَنَعِيمَهُ وَنَكُونُ أَجَوَارًا فَإِذَا تَنَقَّمُ<sup>(٢)</sup>  
الغناء لحكم ، خفيف رملٍ بِالْوُسْطَى ، عَنْ الْهَشَامِيِّ .
- فَقَالَ أَبُو السَّائِبِ : إِنْ نَقِمَ هَذَا فَيَعِضُ<sup>(٣)</sup> بَطْرَ أُمِّهِ ، وَزَحَفَ وَزَحَفَتْ مَعَهُ ، حَتَّى  
تَارِبَتِ النَّرْقَةُ وَرَبَّتِ<sup>(٤)</sup> الْعَجْزَاءُ فِي عَيْنِي كَمَا يَرَبُّو السَّوِيْقُ شَيْبَ بِنَاءِ قَرَبَةٍ<sup>(٥)</sup> .  
ثُمَّ غَنَّتْ :

### صوت

- يَا طَوْلَ لِسْنِي أَعَالِجُ السَّعْمَا إِذْ حَلَّ دُونَ الْأَحْبَةِ الْحَرَمَا  
مَا كُنْتُ أَخْشَى فِرَاقَ بَيْنِكُمْ فَالْيَوْمَ أَضْحَى فِرَاقُكُمْ عَزَمًا<sup>(٦)</sup>
- ١٠ الغناء للغريض ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى فِي مَجْرَاهَا ، وَلَهُ أَيْضًا فِيهِ<sup>(٧)</sup> ، خَفِيفٌ  
ثَقِيلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ جَمِيعًا ، عَنْ إِسْحَاقَ .
- قَالَ غُرَيْرٌ : فَأَلْقَيْتُ طَيْلَسَاتِي وَتَنَاوَلْتُ شَاذَ كَوْنَةٍ<sup>(٨)</sup> ، فَوَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي  
وَصَحَّتْ كَمَا يُصَاحُ بِالْمَدِينَةِ : الدُّخْنُ بِالتَّوَيِّ ، وَقَامَ أَبُو السَّائِبِ ، وَتَنَاوَلَ رُبْعَةً<sup>(٩)</sup>

( ١ ) ج : خد : « بل ليت » .

( ٢ ) ج : « أحراراً » بدل « أجواراً » س : « ينقم »

١٥

( ٣ ) خد : « إن تقم هنا فعض » . ج : يعض . ف : « فقال أبو السائب : يعض » .

( ٤ ) ج : فربت .

( ٥ ) ف : شب قرنه

( ٦ ) خد ، ف : « فراق بينهم » خد ، ف : « فراقهم » .

( ٧ ) خد : « وله فيها أيضا »

٢٠

( ٨ ) الشاذكونة : مضربة يعملها النجاد .

( ٩ ) الربعة : جونة المطار .

فيها قوارير دهن كانت في البيت ، فوضعتها على رأسه ، وصاح ابن الأرت<sup>(١)</sup>  
صاحب الجارية ، وكان ألتغ : « قواليلي قواليلي<sup>(٢)</sup> » — يريد :  
قواريري قواريري — أسألك بالله ، فلم يلتفت أبو السائب إلى قوله ، وحرك  
رأسه مَرَحًا فاضطربت<sup>(٣)</sup> القوارير وتكسرت ، وسال الدهن على وجه أبي السائب  
وظهره وصدره<sup>(٤)</sup> ، ثم وضع الرُبعة وقال لها : لقد هيجت لي داء قديمًا  
قال : ومكثنا نختلف إليها سنين ، في كل جمعة يومين ، وقال :  
ثم بعث عبد الرحمن بن معاوية بن هشام من الأندلس ، فاشترت له المعجونة  
وَحَمَلَتْ إليه .

( ١ ) ف : « أبو الأرت » .

( ٢ ) خد ، ف : « قوارير قوارير » .

( ٣ ) ف : « فاصطقت القوارير » . خد : « وأصطقت » .

( ٤ ) ج ، خد ، ف : « وصدره وظهره » .

## صوت

- ألا هل إلى ربح الخزامى ونظرة إلى قرقرى قبل المات سبيل<sup>(١)</sup>  
 فيا أثلات القاع من بطن توضيح حننى إلى أطلالكن طويل<sup>(٢)</sup>  
 ويا أثلات القاع قلبى موكل<sup>(٣)</sup> بكن ، وجدوى خيركن قليل<sup>(٤)</sup>  
 ويا أثلات القاع قدمل<sup>(٥)</sup> صحتى وقوفى ، فهل فى ظلكن مقيم<sup>(٦)</sup> ؟  
 الشعر : يحيى بن طالب<sup>(٥)</sup> الحنفى ، والفناء لعلوية ، خفيف رمل بالوسطى<sup>(٧)</sup> ،  
 عن عمرو . وفيه لإبراهيم لحن<sup>(٨)</sup> ماخورى بالوسطى ، وفيه لعرىب رمل<sup>(٩)</sup> ، ولتيم  
 خفيف رمل آخر<sup>(١٠)</sup> عن الهشامى . وفيه لابن المكى خفيف<sup>(١١)</sup> ثقيل من كتابه<sup>(١٢)</sup>  
 وذكر ابن المعتز أن لحن عريب ومتم<sup>(١٣)</sup> جميعا من الرمل .

- ١٠ ( ١ ) قرقرى : أرض باجماعيتها قرى وزروع ونخل كثير ، وحل قرقرى يمر قاصد الإمامة من البصرة .  
 ( ٢ ) فى معجم البلدان : أيا أثلات . وفى ف : «أفياكنم» ، والتجريد : «أفياكنم»  
 ( ٣ ) ج ، التجريد : غيركن  
 ( ٤ ) هذا البيت مقدم على سابقه فى خد .  
 قوله : وقوفى : فى بيروت : وقومى  
 وفى س : وقوفى . وفى هامشه : ويروى : مسيرى ، وهذه الرواية الأخيرة فى معجم البلدان  
 وما أثبتناه من س ، ف ، المختار ، التجريد .  
 ( ٥ ) ج ، ف : ابن أبى طالب .  
 ( ٦ ) « بالوسطى » : لم يذكر فى ج .  
 ( ٧ ) ج ، س : ولتيم خفيف<sup>(١٤)</sup> ثقيل من كتابه . وسقط ما بينها . وقوله : خفيف رمل  
 من بند ، وخفيف ثقيل من خد أيضا .

أخبار يحيى بن طالب<sup>(١)</sup>

يحيى بن طالب : شاعرٌ من أهل الإمامة ، ثم<sup>(٢)</sup> من بني حنيفة . لم يَقَعْ إلى نسبهِ .  
 وهو من شعراء<sup>(٣)</sup> الدولة العباسية مُقِلٌّ ، وكان فصيحاً شاعراً غزلاً فارساً<sup>(٤)</sup> .  
 وركبهُ دَيْنٌ في بلده فهرب إلى الرقة ، وخرج مع بعثٍ إليها<sup>(٥)</sup> ، فأت بها ، وقد  
 ذَكَرَ ذلك في هذه القصيدة قال :

أُرِيدُ رَجُوعاً نَحْوَكُمْ فَيَصُدُّنِي إِذَا رُمْتُ دَيْنٌ عَلَى ثَقِيلٍ<sup>(٦)</sup>

حدثني محمد بن مزيد<sup>(٧)</sup> قال :

حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : عَنَّ أبي الرشيد في شعري يحيى بن طالب :

أَلَا هَلْ إِلَى شَمِّ الْخُرَامِيِّ وَنَظَرِهِ إِلَى قَرْقَرَى قَبْلَ الْمَاتِ سَبِيلُ

فأطربهُ ، فسأله عن قاتل الشعر ، فذكره له<sup>(٨)</sup> وأعلمه أنه حيٌّ ، وأنه هرب من  
 دَيْنٍ عليه ، وأنشده قوله :

أُرِيدُ رَجُوعاً نَحْوَكُمْ فَيَصُدُّنِي إِذَا رُمْتُ دَيْنٌ عَلَى ثَقِيلٍ

( ١ ) ف ، التجريد : « يحيى بن أبي طالب » وقد جاء صحيحاً في بقية النسخ والمختار -

٨ - ٢٢٦ وفي الشعر بعد .

( ٢ ) « ثم » : لم تذكر في خد .

( ٣ ) خد : « وهو مقل من شعراء » .

( ٤ ) نص المختار : « شاعر من الإمامة ، ثم من بني حنيفة ، مقل ، من شعراء الدولة

العباسية ، فصيح ، غزل ، فارس ، جواد ، جميل ، حال لأثقال قومه ومفارمهم ، سمح  
 يقرى الأضياف ما تشاء أن ترى في فتي خصلة جميلة إلا رأيتها فيه » وستأتي هذه الأوصاف فيما بعد

( ٥ ) التجريد : فخرج إليها مع بعث وجه إليها .

( ٦ ) في معجم البلدان ( قرقري ) : « أريد انحداراً نحوها » .

( ٧ ) ج ، س : « يزيد » .

( ٨ ) خد : « فذكر له » .



فأمر الرشيد أن يكتب إلى عامل الرى بقضاء دينه<sup>(١)</sup> ، وإعطائه نفقة ، وإفادته إليه على البريد<sup>(٢)</sup> ، فوصل الكتاب يوم مات يحيى بن طالب .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع وعمى قالا : حدثنا عبد الله بن شبيب قال :  
حدثني الجهم بن المغيرة قال : كنا عند حُرْث<sup>(٣)</sup> بن ثمال القرظي بصرية<sup>(٤)</sup> ، فَرَّتْ بنا جارية صفراء مَوْلدة ، فقال لي حُرْث : استفتح كلامها فانظر فيها ظريفة ، قلت لها :<sup>(٥)</sup>  
يا جارية<sup>(٦)</sup> ، أين نشأت ؟ قالت : بقرقرى ، قلت لها : أين من شعب<sup>(٧)</sup> ؟ فضحكت ثم قالت : بين الخوض والمطن ، قلت : فمن الذى يقول :

يا صاحبي فذت نفسى نفوسكما عوجا على صدور الأبقل السن<sup>(٨)</sup>

ثم ارفعا الطرف ننظر صبيح خامسة لقرقرى يا عناء النفس بالوطن<sup>(٩)</sup>

١٠ ( ١ ) المختار : «دينه عنه» .

( ٢ ) «على البريد» : لم تذكر فى خد ، ف ، التجريد . وفى ج : «إلى البريد» .

( ٣ ) من خد ، ف . وفى ج ، س : جرث . وفى المختار : حبوش ، وقد كتب هذا الاسم فى هذه النسخ هكذا حيث جاء .

( ٤ ) بصرية : قرية هامة قديمة فى طريق مكة من البصرة

( ٥ ) «لها» لم تذكر فى خد ، ف .

( ٦ ) المختار : «يا جويرية» .

( ٧ ) شعب : اسم ماء باليمامة . وفى المختار : شبيب

( ٨ ) فى معجم البلدان : يا صاحبي أطال الله رشدا .

السن : فى س : «السن» ، المختار : «السن» .

( ٩ ) فى معجم البلدان :

ثم ارفعا الطرف هل تبدو لنا ظمن

بحائل ، يا عناء النفس من ظمن

وفى خد ، ف : «ما عناه» .

ناصر قرقرى  
وظريفها

يا ليت شعري والإنسان ذو أملٍ والعين تذرِفُ أحيانا من الحزن<sup>(١)</sup>  
 هل أجعلنَ يدي للخذِّ مِرْقَةً على شَمْبَعٍ بين الخوضِ والتعلُّقِ؟<sup>(٢)</sup>  
 فالتفتتُ إلى حُثْرش بن ثُمَالٍ قَالَتْ<sup>(٣)</sup> : أخبره بقائلها ، قال : ما أعرفُهُ ،  
 قَالَتْ : بئلى ، هذا يقوله شاعِرنا وظَريفُ بلادِنَا وغَزَلُها . فقال لها حُثْرش : ويحك ،  
 ومَن ذلك ؟ قَالَتْ : أشهد إن كنتَ لا تعرفُهُ وأنتَ من هذا البلدِ إنها لسوأةٌ<sup>(٤)</sup> ،  
 ذلك يحيى بن طالبِ الحنفى ، أقسم بالله ما منَعَكَ من معرفته إلا غِلظُ الطبعِ ، وجفاءُ  
 الخلقِ . فجعل يضحكُ من قولها وتعجبنا منها<sup>(٥)</sup> .  
 أخبرني<sup>(٦)</sup> هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا أبو غسان دَمَاز ، عن أبي عُبَيْدَةَ  
 لا يركب البحر  
 قال :

قال رجلٌ ليحيى بن طالبِ الحنفى : لو ركبْتَ معي في البحرِ<sup>(٧)</sup> ، وشغَلْتُ مالكَ في  
 تجاراتِهِ<sup>(٨)</sup> لأقربتَ وحسنتَ حالَكَ ، قال يحيى بن طالب :  
 لشُرْبِكَ بالأفْهَرِ نَقًّا وصافِيًا أَعَفُّ وأَعْفَى من ركوبِكَ في البحرِ  
 إذا أنتَ لم تنظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِيًا أحاطتْ بك الأحزانُ من حيثَ لا تدري

( ١ ) معجم البلدان : «يا ليت شعري والأقدار غالبة» .

وفي غد : « بل ليت » .

( ٢ ) المختار : «شعنب» .

( ٣ ) ف : « فالتفتت فقال » .

( ٤ ) س : «إنها سوأة» . المختار : «لسوأة لك» .

( ٥ ) «وتعجبنا منها» لم تذكر في ج ، غد ، س ، والمختار ، وجاءت في ف .

( ٦ ) ف : «أخبرنا» .

( ٧ ) ف : «لو كنت معي في البحر» .

( ٨ ) يروت : «تجاراته» .

حدثني (١) محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال : مات قبل وصول  
حدثني أبو علي الحنفي ؛ قال : حدثني عبي (٢) عن علي بن عمر قال :  
غنى الرشيد يوماً بشعر يحيى بن طالب :

ألا هل إلى شمس الخزامى ونظرة إلى قرقى قبل المات سبيل  
وذكر الخبر كما ذكره (٣) حماد بن إسحاق (٤) ، إلا أنه قال : فوجده قد مات قبل  
وصول البريد بشهر .

أخبرني (٥) هاشم بن محمد الخزامي قال : حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، عن  
عمه قال :

كان يحيى بن طالب يجالس امرأة من قومه ويألفها ، ثم خرج مع والي اليمامة إلى  
مكة ، وابتاع (٦) منه الوالي إبلاً بتأخير ، فلما صار إلى مكة (٧) عزل الوالي ، فلو (٨)  
يحيى بماله (٩) مدة ، فضاقت صدره ، وتشوق (١٠) إلى اليمامة وصاحبه التي كان يتحدث  
إليها ، قال :

نصبرت عنها كارهًا وهجرتها (١١) وهجرانها عندي أمر من الصبر (١٢)

( ١ ) هذا الخبر سقط كله من ج ، س .  
( ٢ ) غدي : « أن عمه حدثه » .

( ٣ ) غدي : « كما ذكره » .

( ٤ ) « ابن إسحاق » : لم يذكر في غدي .

( ٥ ) غدي : « حدثني » .

( ٦ ) التجريد : « فابتاع » .

( ٧ ) التجريد : « بمكة » .

( ٨ ) ج ، س : « ومطل » وهو بمعنى .

( ٩ ) ف : « ماله » .

( ١٠ ) ج ، غدي ، س : « وتشوق اليمامة » . وفي التجريد : إلى .

( ١١ ) « وهجرتها » : سقطت من ج .

( ١٢ ) قال في هامش س : ويروى :

تسللت عنها كارهًا وتركتها وكان فرائها أمر من الصبر

## صوت

١٥١  
٢٠

إِذَا ارْتَحَلْتَ نَحْوَ الْيَمَامَةِ رُقْفَةً دَعَانِي الْهَوَىٰ وَاهْتَجَّ قَلْبِي لِلذُّكْرِ<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ فَوَادِي كُلًّا عَنْ ذِكْرُهَا جَنَاحًا غُرَابٍ رَامَ نَهْضًا إِلَى وَكْرِ<sup>(٢)</sup>  
الْفَنَاءِ لِلزَّفِّ ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ عَنِ الْمَشَامِيِّ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ .

وقال فيها :

مُدَايِنَةُ السُّلْطَانِ بَابُ مَذَلَّةٍ وَأَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْقَنَسَاعَةِ وَالْفَقْرِ  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِيًا أَحَاطَتْ بِكَ الْأَحْزَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَذَرِي  
(٣) أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الذَّيَّالِ الْخَنْفِيُّ :  
خَرَجَ يَحْيَى بْنُ طَالِبِ الْخَنْفِيِّ مِنَ الْيَمَامَةِ يُرِيدُ خُرَاسَانَ عَلَى الْبَرِيدِ ، فَقَالَ وَهُوَ بِقَوْمِسَ :  
أَقُولُ لِأَصْحَابِي وَنَحْنُ بِقَوْمِسَ مُنْزَوِحٌ أَكْتَافَ الْحَذَقَةِ الْجُرْدِ<sup>(٤)</sup>  
بُعْدَنَا وَعَهْدُ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ قَرْقَرٍ وَفِيهَا الْأَلَى نَهْوَى وَزِدْنَا عَلَى الْبُعْدِ<sup>(٥)</sup>  
أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ  
بِإِسْنِ دِيَارِ أَمْنِيَةِ الْمُتَنَبِّئِ ابْنُ بَشَرٍ ، عَنْ أَبِي فَرَّاسٍ الْهَيْثَمِيِّ بْنِ فَرَّاسٍ الْكِلَابِيِّ قَالَ :

( ١ ) ج ، هـ س : «دعائك» . . قلبك . وفي التجريد : «عصبة» ، بدل : «رفقة» .

( ٢ ) التجريد : «جناحا عقاب» .

( ٣ ) هذا الخبر إلى آخر البيتين : سقط من ج ، س

( ٤ ) الشطر الثاني في معجم البلدان ( قومس )

ونحن على ألباج ساهمة جرد

وقومس ( تمويب قومس ) : كورة كبيرة واسعة في ذيل جبال طبرستان ، تشتمل على مدن

وقرى ومزارع .

( ٥ ) « وعهد الله » : في خد ومعجم البلدان : «وبيت الله» . « من أهل » : في خد ومعجم

البلدان : «من أرقس» . ورواية الشطر الثاني في معجم البلدان هكذا :

« وعن قاع موحوش وزدنا على البعد »

كنتُ مع أبي، ونحن قاصِدُونَ الْإِمَامَةَ<sup>(١)</sup>، فلما رأينا رجلاً، فقال له أبي :  
أين قرقرى ؟ قال : وراءك . قال : فأين شَعْبَبٌ ؟ قال : يلزائِهِ ، قال : أرني ذلك ،  
فأراه<sup>(٢)</sup> لِمَا هُنا حتى عَرَفَهُ ، فقال لي : ارجع بنا إلى الموضع ، فقلت له . يا أبتِ<sup>(٣)</sup> قد تبعنا  
وتبعنا ركائبنا ، فإليك هناك<sup>(٤)</sup> . قال : إنيك لأحقُّ ، ارجع ويلك<sup>(٥)</sup> ، فرجعتُ معه .  
حتى أتى شَعْبَبٌ ، وصار إلى الحوض والعطن ، وأناخ راحلته ، وقال لي : أنيخ<sup>(٦)</sup> ،  
فأنخنتُ ، ونزل فنظر إلى شعبب وقرقرى ساعة ، ثم اضطجع بين الحوض والعطن  
اضطجاعة<sup>(٧)</sup> ، وبده<sup>(٨)</sup> تحت خدّه ، ثم قام فركب<sup>(٩)</sup> ، فقلت : يا أبتِ ما أردتَ بهذا ؟  
قال : يا جياهلُ ، أما سمعتَ قولَ يحيى بن طالب :

هَلْ أَجْمَلَنَّ يَدِي لِلخَدِّ مِرْقَةً عَلَى شَعْبَبٍ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطْنِ

أفلبسَ عجزاً أن نكونَ قد أتينا عليهما وهما أُمْنِيَةُ الْمُتَمَنَّى<sup>(١٠)</sup> . فلا ننال ما تَمَنَّاهُ  
منهما ، وقد قدرتُ<sup>(١١)</sup> عليه ؟ فجعلتُ أعجبُ من قوله وفعله .

أخبرنا<sup>(١٢)</sup> محمدُ بن جعفر النحوي قال : حدثني طلحةُ بن عبد الله الطَّلحيُّ قال : في سهل الله  
حدثنا أبو العالية عن رجل من بني حنيفة قال :

( ١ ) غد : « إلى الإمامة » .

( ٢ ) ج : « قال فأراه » .

( ٣ ) غد والمختار : « يا أبت » .

( ٤ ) المختار : « هناك » .

( ٥ ) المختار : « ويلك ارجع بنا » .

( ٦ ) المختار : « أنيخ راحلتك » .

( ٧ ) المختار : « ساعة » .

( ٨ ) المختار : « وجعل يده . . » .

( ٩ ) المختار : « ليركب » .

( ١٠ ) المختار : « أتيناها وعبرنا عليها . و » يا منيعة المتمنى » .

( ١١ ) غد ، والمختار : « قدرت » .

( ١٢ ) غد : « أخبرني » .

كان يحيى بن طالب جواداً ، شاعراً ، جليلاً ، حلالاً لأهوال قوميه ومنارهم ،  
سمحاً<sup>(١)</sup> يقرى الأضياف ، ما تشاء أن ترى فى قتي خصلة جميلة إلا رأيتها فيه. فدخلت  
عليه وهو فى آخر رمق<sup>(٢)</sup> ، فسأله عن خبره ، وسليته وقلت له ما طابت به نفسه ، ثم  
أنشدنى قوله<sup>(٣)</sup> :

- ما أنا كالتول الذى قلت إن زوى<sup>(٤)</sup>      تحلّى عن مالى حذار: التوائب  
بـ منزلة بين الطريقين قابلت      يوادى كحليل كل ماشٍ وراكب<sup>(٥)</sup>  
حلت على رأس السباع ولم أكن      كن لاذ من خوف القرى بالحواجب  
فلا تسأل الضيفان من هم وأدبهم      هم الناس من معروف وجه وجانب  
وقولوا إنا ما الضيف حلّ بنجوة      ألا فى سبيل الله يحيى بن طالب  
قال أبو العليّة : كحليل : نخل بناحية قرآن<sup>(٦)</sup> دون قرقى ، وهناك كان منزله<sup>١٠</sup>  
يحيى بن طالب<sup>(٧)</sup> .

( ١ ) «سمحاً» : لم تذكر فى ج ، س .

( ٢ ) «رمق» : «رمقه»

( ٣ ) «قوله» : لم تذكر فى ج .

( ٤ ) س : «روى» .

( ٥ ) كحليل : فى ج ، س : «كل ماش» : فى ج ، س : «كلما من» .

( ٦ ) ج ، قرآن . «ج» : قرآن . وفى معجم البلدان : قرآن « بفتح أوله وتخفيف ثانيه

وآخره فون » . وذكرها فى حرف الفاء

( ٧ ) كتب صحيحاً فى ج ، وكتب فيها مرّة قبل ابن أبي طالب .

## صوت

وقد جمع معه كل ما يُفنى فيه من القصيدة :

- لعمرك إنى يوم بُشْرِى وناقى لَمُتَغَفَاً <sup>(١)</sup> الأهواء مُصْطَحِبَانِ  
متى تَحْمِلِ شَوْقِي وشَوْقَكَ تَظَلِّي ومالكِ بِالْحَمْلِ الثَّقِيلِ يَدَانِ  
ألا يا غُرَابِي دِمْنَةُ الدَّارِ خَبْرَا أِبَالَتَيْنِ من عَفَاءِ تَنْتَحِبَانِ ؟ <sup>(٢)</sup>  
فإن كان حَقًّا ما تَقُولَانِ فَانْهَضَا بِلَحْمِي إِلَى وَكْرَيْكُمَا فَكُلَا نِي <sup>(٣)</sup>  
ولا يَظَلْنِ النَّاسُ مَا كَانَ مِيتَتِي <sup>(٤)</sup> ولا يَأْكُلَنَّ الطُّيُورُ مَا تَذَرَانِ  
جَعَلْتُ لِعِرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ وَعِرَافِ حَجَرِي إِنْ هُمَا شَفَيَانِي <sup>(٥)</sup>  
فما تَرَكَا مِنْ حِيلَةٍ يَعْلَمَانِيهَا ولا رُقِيَةٍ إِلَّا وَقَدْ رَقِيَانِي <sup>(٦)</sup>  
وَقَالَا : شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا لَنَا بِمَا حَمَلْتُ مِنْكَ الضُّلُوعَ يَدَانِ <sup>(٧)</sup>

(١) ج ، س ، التجريد : « لمختلف » .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : كما هنا . وفي ديوانه ١٦ « بيننا » ، « بدل » : « غرابا » ، « أبا

الصرم » ، « بدل » « بالين » .

(٣) في الشعر والشعراء : كما هنا . وفي ديوانه : « فاذهبنا » ، « بدل » : « فانهضنا » .

(٤) المختار : « قصتي » ، « بدل » : « ميتتي »

١٥

(٥) اللسان (سلا) : « وعراف نجده » ، « بدل » : « حجير » . وسجور هي مدينة اليمامة وأم قراها .

(٦) في اللسان (سلا) ، والشعر والشعراء ٦٢٤ : « من رقية .. ولا سلوة إلا بهاسقياف » .

وجاء في اللسان قبل إنشاد البيتين : قال الأصمعي : يقول الرجل لصاحبه : سقيتني سلوة

وسلواناً أي طيبت نفسي عنك . وأورد قبل ذلك أيضاً : السلوة والسلوان والسلوانة : شيء ، أو

٢٠ دواء يسقاه العاشق أو الحزين ليسلو عن المرأة .

(٧) الشعر والشعراء : « فقالا » . وقول : « ما لنا بما حملت منك الضلوع يدان » ، معناه : لا طاقة

لنا به ، جاء في اللسان (يدي) لا يدان لأحدته المهم أي لا قدرة ولا طاقة ، يقال : مال هذا

الأمري ولا يدان ، لأن المباشرة والدفاع إنما يكونان باليد ، فكان يديه معدومتان لمجزئه عن دفعه .

وفي التجريد : « بما حملت » ، « بدل » : « حملت » .

كَأَنَّ قَطْلَةً هُلَّقَتْ بِمَنَاحِيهَا عَلَى كَبِيدِي مِنْ شِدَّةِ اتِّخَفَقَانِ

الشعر لثروة بن حزام ، والقناة لإبراهيم الموصلي في الأربعة الأبيات الأول ،  
 قيل أول بالوسطى ، ولعريب في الرابع والخامس والسادس والتاسع هزج مطلق في  
 مجرى البنصر ، عن إسحاق ، وفي السابع وما بعده إلى آخرها قيل أول ينسب إلى  
 أبي العباس بن حمدون ، وإلى غيره .



## أخبار عروة بن حزام

هو عُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ بْنِ مُهَاصِرٍ ، أَحَدُ بَنِي حِزَامِ بْنِ ضَبَّةَ<sup>(١)</sup> بْنِ عَبْدِ بْنِ كَيْبَرٍ<sup>(٢)</sup> اسمه ونسبه ابن عُدْرَةَ<sup>(٣)</sup> .

شاعِرٌ إسلاميٌّ ، أَحَدُ الْمُتَمِيمِينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ الْهَوِيُّ ، لَا يُعْرَفُ لَهُ شِعْرٌ إِلَّا فِي عَفْرَاءَ بَنَاتِ عَمِّهِ : عِقَالِ بْنِ مُهَاصِرٍ ، وَتَشْبِيهِهَا<sup>(٤)</sup> .

أَخْبَرَنِي بِخَبَرِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ ؛ فَهُنَا مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْآدَمِيُّ<sup>(٥)</sup> قِصَّةُ حُبِّ عُرْوَةَ وَغَفْرَاءَ .  
قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عِيسَى الْجَعْفَرِيُّ ، عَنْ الْأَسْبَاطِ بْنِ عِيسَى الْعُدْرِيِّ .

وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الْمِرْدَاسِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَزِيدٍ<sup>(٦)</sup> عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَجَالِهِ .

وَأَخْبَرَنِي<sup>(٧)</sup> أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ . وَأَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ أَسَدٍ إِلَيْهِ . وَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ ابْنُ أَيُّوبَ الصَّائِفِ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ .  
وَقَدْ سَقَتْ رَوَايَاتِهِمْ وَجَمَعْتُهَا :

١٥ ( ١ ) خد : « غنة » .

( ٢ ) المختار : « كثير » : وخد : « عبد كبير » .

( ٣ ) ج : « من عُدْرَةَ » .

( ٤ ) لم يذكر في المختار .

( ٥ ) ج : « سويد » . س : « سريد » .

٢٠ ( ٦ ) من أول قوله : وأخبرني أحمد بن عبد العزيز .... إلى ابن قتيبة : لم يذكر في ج ولا

س . وهو في خد ، ف ، كما هنا .

قال الأسباط<sup>(١)</sup> بن عيسى — وروايته كأنها أتم الروايات وأشدّها انساقاً<sup>(٢)</sup> —  
أدركتُ شيوخ الحى يذكرون :

أنّه كان من حديث عروة بن حزام وعفراء بنت عقال : أن حزاماً هلك وترك<sup>(٣)</sup>  
ابنه عروة صغيراً فى حجر عمّه عقال بن مھاصر . وكانت عفراء تربّياً لعروة ، يلعبان  
جميعاً ، ويكونان معاً ، حتى ألف<sup>(٤)</sup> كل واحد منهما صاحبه إلّفاً شديداً . وكان عقال  
يقول لعروة ، لما يرى من إلفهما : أبشّر ، فإن عفراء اسرأتك<sup>(٥)</sup> ، إن شاء الله .  
فكانا كذلك حتى لحقت عفراء بالنساء ، ولحق عروة بالرجال ، فأتى عروة عمّة له  
يقال لها : هند بنت مھاصر ، فشكا إليها ما به من حب عفراء<sup>(٦)</sup> ، وقال لها فى بعض  
ما يقول لها : يا عمّة ، إننى لأكلمك<sup>(٧)</sup> وأنا منك مستح<sup>(٨)</sup> ، ولكن لم أفعل هذا  
حتى ضفت ذرعاً بما أنا فيه ، فذهبت عمته إلى أخيها فقالت له<sup>(٩)</sup> : يا أخى ، قد  
أنتك فى حاجة أحب أن تحسن فيها الرد<sup>(١٠)</sup> ، فإن الله يلجرك بصلّة رحلك<sup>(١١)</sup> فيها<sup>(١٢)</sup>

( ١ ) ج : « أسباط » .

( ٢ ) ف ، بيروت : « وروايته آتمها وأشد انساقاً عن الروايات جميعها . وما أتمناه ،  
من : ج ، خد ، س .

( ٣ ) التجريد : « ونزل » .

١٥

( ٤ ) ج ، س : « ألف » .

( ٥ ) س : « أسرأتك » .

( ٦ ) عبارة : « فشكا إليها ما به من حب عفراء » : سقطت من ج .

( ٧ ) س : « لكلمك » .

( ٨ ) س : « وإنى منك لمستحى » . خد : « وإنى منك . مستحى والتجريد : « مستحى . ومستح  
ومستحى جائزاد كلامها .

( ٩ ) ل : « لم تذكر فى ف » .

( ١٠ ) لم تذكر كلمة الرد فى : خد ، و لا ف ، ولا التجريد ، ولا المختار .

( ١١ ) المختار : « الرحم » .

٢٥

( ١٢ ) ذ ، س : « فى ما أسالك » .

أَسَأَلْتُكَ . قَالَ لَهَا : قُولِي ، فَلَنْ تَسْأَلِي (١) حَاجَةً إِلَّا رَدَدْتُكَ بِهَا . قَالَتْ : تُزَوِّجُ عُرْوَةَ ابْنَ أَخِيكَ (٢) بِابْنَتِكَ (٣) عَفْرَاءَ ، فَقَالَ : مَا عَنْهُ مَذْهَبٌ ، وَلَا هُوَ دُونَ رَجُلٍ يُرْغَبُ فِيهِ (٤) ، وَلَا بِنَا عَنْهُ رَغْبَةٌ ؛ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِذِي مَالٍ ، وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عَجَلَةٌ . فَطَابَتْ نَفْسُ عُرْوَةَ ، وَسَكَنَ بَعْضُ الشُّكُونِ .

عفراء تخطب  
فيتوسل إلى عمه

١٥٣  
٢٠

وَكَانَتْ أُمُّهَا سَيِّئَةَ الرَّأْيِ فِيهِ ، تَرِيدُ (٥) لَا بِنْتَهَا ذَا مَالٍ وَوَفْرٍ ، وَكَانَتْ عُرْضَةً ذَلِكَ كَمَالًا وَجَمَالًا ، فَلَمَّا تَكَامَلَتْ سِنُهُ (٦) وَبَلَغَ أَشَدُّهُ عَرَفَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ ذَا يَسَارٍ وَمَالٍ كَثِيرٍ يَخْطُبُهَا ، فَأَتَى عَمَّهُ ، فَقَالَ : يَا عَمِّ ، قَدْ عَرَفْتُ حَقِّي وَقَرَابَتِي ، وَإِنِّي وَلَدُكَ وَرَبِيتُ فِي حِجْرِكَ ، وَقَدْ بَلَغْنِي أَنْ رَجُلًا يَخْطُبُ (٧) عَفْرَاءَ ، فَإِنْ أَسَمَقْتَهُ (٨) بَطَلَبْتَهُ قَتَلْتَنِي وَسَفَيْكَتَ دَمِي ، فَأَنْشُدْكَ اللَّهُ وَرَحْمِي وَحَقِّي ، فَرَّقَ لَهُ وَقَالَ لَهُ (٩) : يَا بُنْتِي ، أَنْتِ مُعْتَدِمٌ ، وَحَالُنَا قَرِيبَةٌ مِنْ حَالِكَ ، وَلَسْتُ تُخْرِجُهَا إِلَى سِوَاكَ ، وَأُمُّهَا قَدْ أَبَتْ أَنْ تُزَوِّجَهَا (١٠) إِلَّا بِمَهْرٍ غَالٍ ، فَاضْطَرَبَ وَاسْتَزَيَّقَ اللَّهُ تَعَالَى (١١) .

فَجَاءَ إِلَى أُمِّهَا فَأَلْطَفَهَا (١٢) وَدَارَاهَا ، فَأَبَتْ أَنْ تُجِيبَهُ إِلَّا بِمَا تَحْتَكِمُهُ (١٣) مِنَ التَّهْمِ ، وَبَعْدَ أَنْ يَسُوقَ شَطْرَهُ إِلَيْهَا ، فَوَعَدَهَا بِذَلِكَ .

- ( ١ ) غَد ، الْمُخْتَار : « فَلَنْ تَسْأَلِي » .  
 ( ٢ ) ف ، التَّجْرِيد : تَزَوِّجُ ابْنَ أَخِيكَ عُرْوَةَ .  
 ( ٣ ) الْمُخْتَار : « ابْنَتِكَ » ف وَالتَّجْرِيد : « بِنْتِكَ » .  
 ( ٤ ) ج ، س : « عَمَّهُ » .  
 ( ٥ ) التَّجْرِيد : « وَتَرِيدُ » .  
 ( ٦ ) التَّجْرِيد : « سِنُ عُرْوَةَ » .  
 ( ٧ ) الْمُخْتَار : « يَخْطُبُ » .  
 ( ٨ ) غَد : « سَمَقْتَهُ » .  
 ( ٩ ) « لَه » : لَمْ يَذْكُرْ فِي غَدِ الْمُخْتَارِ .  
 ( ١٠ ) التَّجْرِيد : « وَأُمُّهَا أَبَتْ أَنْ تُخْرِجَهَا » .  
 ( ١١ ) الْمُخْتَار : « عَزَّوَجَلَّ » .  
 ( ١٢ ) غَد ، التَّجْرِيد : « فَلَا طَفَهَا » .  
 ( ١٣ ) التَّجْرِيد : « تَحْتَكِمُ » ، غَد : « يَحْتَكِمُ » ، الْمُخْتَار : « تَحْتَكِمُ عَلَيْهِ » .

ولم أنه لا ينفعه قرابة ولا غيرها إلا بالمال<sup>(١)</sup> الذي يطلبونه<sup>(٢)</sup> ، فعمل على قصد ابن عم له مؤسّر كان متعباً باليمن<sup>(٣)</sup> ، فجاء إلى عمه وامرأته<sup>(٤)</sup> فأخبرها بعزمه ، فصوباه ووعده ألاّ يحدثا<sup>(٥)</sup> حدثاً حتى يعود .

لا بد من المال

وصار في ليلة رحيله إلى عفرأ ، فجلس عندها ليلة هو وجواري الحى<sup>(٦)</sup> ، يتحدثون حتى أصبحوا<sup>(٧)</sup> ، ثم ودّعها وودّع الحى وشدّ على راحلته ، وصحبته في طريقه فتیان من بنى هلال<sup>(٨)</sup> بن عامر كانا يالفانه<sup>(٩)</sup> ، وكان حياً ثم متجاورين ، وكان في طول سفره ساهياً يكلمانه فلا يفهم ، ففكر في عفرأ<sup>(١٠)</sup> ، حتى يردّ القول عليه<sup>(١١)</sup> مراراً ، حتى قدم على ابن عمه ، فلقّيه<sup>(١٢)</sup> وعرفه حاله وما قدّم له ، فوصله وكساه ، وأعطاه مائة من الإبل ، فانصرف بها إلى أهله .

رحلته إلى ابن عمه

وقد كان<sup>(١٣)</sup> رجل من أهل الشام من أسباب<sup>(١٤)</sup> بنى أميّة نزل في حى<sup>(١٥)</sup> عفرأ ، ١٠

يزوجونها غيره

(١) من والمختار : « المال » .

(٢) التجريد : طلبوه .

(٣) ج ، س : بالرى ، وما أثبتناه من خد ، والتجريد ، والمختار .

(٤) المختار : « وامرأة عمه وأخبرها » .

(٥) س : « يحدث » .

(٦) التجريد : « وجوار لها » .

(٧) المختار : « إلى أن أصبحوا » .

(٨) س : « هليل » .

(٩) من أول قوله : إلى عفرأ ، إلى قوله : يالفانه : ساقط من ج .

(١٠) ف ، بيروت : من عفرأ . وما أثبتناه من ج ، خد ، س ، التجريد وضبط في المختار : ٢٠

فكره في عفرأ . يضم الراء والماء .

(١١) المختار : « عليه القول » .

(١٢) المختار : « حتى لقي ابن عمه فعرقه » .

(١٣) التجريد : « وكان » .

(١٤) س : « من أنساب » .

(١٥) المختار : « بجى » .

فَنَحَرَ وَوَهَبَ وَأَطْعَمَ<sup>(١)</sup> ، وَكَانَ ذَا مَالٍ عَظِيمٍ<sup>(٢)</sup> ، فَرَأَى عَفْرَاءَ ، وَكَانَ مَنْزِلُهُ قَرِيبًا مِنْ مَنْزِلِهِمْ ، فَأَعْجَبَتْهُ وَخَطَبَهَا<sup>(٣)</sup> إِلَى أَبِيهَا ، فَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ : قَدْ سَمَّيْتُهَا إِلَى ابْنِ أَخِي<sup>(٤)</sup> لِي يَتَدَلَّهَا<sup>(٥)</sup> عِنْدِي ، وَمَا إِلَيْهَا لغيره سَبِيلٌ<sup>(٦)</sup> ، فَقَالَ لَهُ : إِنِّي أُرْغَبُكَ فِي الْمَهْرِ ، قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ<sup>(٧)</sup> ، فَعَدَلَ إِلَى أُمِّهَا ، فَوَافَقَ هُنْدًا قَبُولًا ، لِبَهْذِهِ وَرَغْبَتِهِ<sup>(٨)</sup> فِي مَالِهِ ، فَأَجَابَتْهُ وَوَعَدَتْهُ<sup>(٩)</sup> ، وَجَاءَتْ إِلَى عَقَالٍ فَأَذَنَتْهُ<sup>(١٠)</sup> وَصَخِبَتْ مَعَهُ<sup>(١١)</sup> ، وَقَالَتْ : أَيُّ خَيْرٍ فِي عُرْوَةٍ حَتَّى تُجْبَسَ ابْنَتِي عَلَيْهِ وَقَدْ جَاءَهَا الْغَنِيُّ يَطْرُقُ عَلَيْهَا بِأَبَاهَا ؟ وَاللَّهِ مَا تَذَرِي أَعْرُوهَ حَتَّى أُمِّ مَيِّتٍ ؟ وَهَلْ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ<sup>(١٢)</sup> بِخَيْرٍ أَمْ لَا ؟ فَتَكُونُ قَدْ حَرَمْتَ ابْنَتَكَ خَيْرًا حَاضِرًا وَرِزْقًا سَنِيًّا<sup>(١٣)</sup> ، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ<sup>(١٤)</sup> حَتَّى قَالَ لَهَا : فَإِنْ عَادَ لِي خَاطِبًا أَجِبْتُهُ . فَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ أَنْ عُدَّ إِلَيْهِ<sup>(١٥)</sup> خَاطِبًا . فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ نَحَرَ جُزْرًا<sup>(١٥)</sup> عِدَّةً ، وَأَطْعَمَ

- ١٠ (١) خد ، التجريد ، المختار . « فنحَرَ وأطعمَ ووهب » .  
 (٢) « عظيم » : من تدوَّف والتجريد والمختار .  
 (٣) التجريد : « فخطبها » .  
 (٤) المختار : « لابن أخ » ، خد والتجريد : « باسم ابن أخ » .  
 (٥) المختار : « وهو يعدلها » .  
 ١٥ (٦) خد : « ما لغيره سبيل » ، التجريد : « وما إلى تزويجها إلى غيره سبيل » . والمختار : « وما لها إلى غيره سبيل » .  
 (٧) خد ، في ذلك ، التجريد : « إلى ذلك » .  
 (٨) س : ويبروت : وروغت وما أثبتناه من : ج « خد » ، والتجريد وفي المختار .  
 (٩) « ووعدته » : لم تذكر في التجريد .  
 ٢٠ (١٠) س : فأذنته .  
 (١١) التجريد : « فصخبَ عليه » . ج ، س : « واستصحبته » وفي المختار : « وصخبته » . وقال محققه :  
 هكذا في الأزهر والنيمورية ، وفي الأغاني : واستصحبه ، كأنه بمعنى جعلته يصخب أي ينقاد . وما أثبتنا من خد .  
 ٢٥ (١٢) « إليك » : لم تذكر في المختار .  
 (١٣) المختار : « ورزقا حسنا سنيا » .  
 (١٤) المختار : « اغد عليه » .  
 (١٥) ج ، خد ، المختار : « جزوراً » .

ووهب وجمع الحى معه على طعامه ، وفيهم أبو عفراء ، فلما طعموا<sup>(١)</sup> أعاد القول في الخطبة ، فأجابه وزوجه<sup>(٢)</sup> ، وساق إليه المهر ، وحولت إليه عفراء<sup>(٣)</sup> وقالت قبل أن يدخل بها<sup>(٤)</sup> :

يَا عُرْوُ إِنَّ الْحَىَّ قَدْ قَضَى عَنْهُدَ الْإِلَهِ وَحَاوَلُوا النَّدْرَا

في أبيات طويلة .

فلما كان الليل دخل بها زوجها ، وأقام فيهم ثلاثاً ، ثم ارتحل بها إلى الشام ، وعمد أبوها إلى قبر عتيق ، فجذده وسواه ، وسأل الحى<sup>(٥)</sup> كتمان أمرها<sup>(٦)</sup> .

وقدم عروة بعد أيام ، فنهاها أبوها إليه ، وذهب به<sup>(٧)</sup> إلى ذلك القبر ، فكث يختلف إليه أياماً وهو مضنى هالك ، حتى جاءته جارية من<sup>(٨)</sup> الحى فأخبرته الخبر<sup>(٩)</sup> ، فتركهم وركب بعض إبله ، وأخذ معه زادا وفقة ، ورحل إلى الشام قديمها<sup>(١٠)</sup> وسأل عن الرجل فأخبر به ، ودل عليه ، فقصدته وانتسب له إلى عدنان<sup>(١١)</sup> ، فأكرمه وأحسن ضيافته ، فكث أياماً<sup>(١٢)</sup> حتى أنسوا به ، ثم قال لجارية لم : « هل لك في يد تولينها<sup>(١٣)</sup> ؟ »

يعرف الحقيقة  
فيرحل إليها

(١) من أول قوله : فلما طعموا .. إلى قوله : وحولت إليه عفراء : ساقط من : ج .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٢ : « وخطب عفراء ابن عم لها من البلقاء ، فتزوجها » .

(٣) غد والمختار : وعفراء إليه .

(٤) في المختار : فدخل عليه .

(٥) في المختار : « القوم » .

(٦) بيروت : أمره . وما أثبتناه من ج ، غد ، من ، والتجريد والمختار .

(٧) « به » : لم تذكر في ج .

(٨) من الحى : لم تذكر في غد .

(٩) في المختار : « فأخبرته بخبرهم » .

(١٠) غد ، والتجريد ، وفي المختار : « حتى قدمها » .

(١١) ج ، غد والتجريد : « في عدنان » .

(١٢) ج : « فكث يختلف إليها أياماً وهو مضنى هالك » .

(١٣) التجريد والمختار : « تولينها » .

١٥٤

٢٠

قالت : نعم ، قال : تدفعين خاتمي هذا إلى مولاتك . قالت<sup>(١)</sup> : سوءة لك ، أما تستحي لهذا<sup>(٢)</sup> القول ؟ فأمسك عنها ، ثم أعاد عليها وقال لها : ونحك اهي<sup>(٣)</sup> والله بنت عمتي ، وما أحد منا<sup>(٤)</sup> إلا وهو أعز علي صاحب من الناس جميعا<sup>(٥)</sup> ، فاطرحي هذا الخاتم في صَبْوِ حِيا<sup>(٦)</sup> ، فإذا<sup>(٧)</sup> أنكرت عليك فتولي لها : اصطبَح ضيفك<sup>(٨)</sup> قبلك ، ولله سقط منه . فرقت الأمة وفعلت ما أمرها به .

فلما شربت عفره اللبن رأت الخاتم فعرفته ، وشبهت<sup>(٩)</sup> ، ثم قالت : اصدقيني عن الخبر ، فصدقتها<sup>(١٠)</sup> . فلما جاء زوجها قالت له : أتدرى من ضيفك هذا<sup>(١١)</sup> ؟ قال : نعم ، فلان بن فلان<sup>(١٢)</sup> ، للنسب الذي انتسب له عروة ، قالت : كلا والله يا هذا<sup>(١٣)</sup> ، بل هو عروة بن حزام ابن عمتي ، وقد كنتم<sup>(١٤)</sup> نفسه<sup>(١٥)</sup> حياء منك .

١٠ (١) خد : « قالت » .

(٢) التجريد : « من هذا » . المختار : « بهذا » .

(٣) التجريد : « وقال : وهي والله بنت عمتي » .

(٤) خد : « وما منا أحد » ، التجريد : « وما هنا أحد » .

(٥) « جميعا » : لم تذكر في ج ولا س .

١٥ (٦) الصبوح : ما يشرب أو يؤكل في الصباح ، وهو خلوة الثبوق التي يشرب أو يؤكل في المساء

وفي س : « في صحتها » .

(٧) ج ، خد ، التجريد : « فإذا » .

(٨) خد ، التجريد ، المختار : « ضيفك » .

(٩) خد : « فشرقت » .

٢٠ (١٠) ج : « فأصغتها » .

(١١) « هذا » : لم تذكر في التجريد .

(١٢) زاد في المختار : المد نافي .

(١٣) خد : « بل هذا » .

(١٤) ج ، خد ، المختار : « كنتم » .

٢٥ (١٥) التجريد : « نفسه » .

وقال عمرُ بنُ شُبَّة في خبره :

بل جاء ابنُ مُمٍّ له قال : أترَكْتُم هذا الكلب الذي قد<sup>(١)</sup> نَزَلَ بِكُمْ هكذا في داركم بفضحكم ؟ فقال له<sup>(٢)</sup> : ومن تمنى ؟ قال : عُروَةُ بن حزام المَذَرِيُّ ضيفك<sup>(٣)</sup> هنا ، قال : أو لئله<sup>(٤)</sup> لعروَةُ ؟ بل أنت والله الكلبُ ، وهو الكَرِيمُ القَرِيبُ .

قالوا جميعاً :

ثم بعث إليه فدعاه ، وعاتبه على<sup>(٥)</sup> كتمانِه نفسه لإيَّاه<sup>(٦)</sup> ، وقال له : بالرحب والسمعة ، نشدتك الله إن رمت<sup>(٧)</sup> هذا المكان أبداً ، وخرج وتركه مع عفراء يشحذان<sup>(٨)</sup> ، وأوصى خادماً له بالاستماع عابهما ، وإعادة ما تسمعه<sup>(٩)</sup> منهما عليه ، فلما خلوا تشاكيا ما وجد<sup>(١٠)</sup> بعد الفراق ، فمال الشكوى ، وهو يبكي أحراً بكاء ، ثم أتته بشراب وسألته أن يشربه ، فقال : والله ما دخل جوف حرام أبط<sup>(١١)</sup> ، ولا ارتكبته منذ كنت ، ولو استحللت حراماً لكنت<sup>(١٢)</sup> ، قد استحللت منك ، فأنت<sup>(١٣)</sup> حظي من الدنيا ، وقد ذهبت مني ، وذهبت بعدك فما أعيش !

(١) « قد » ، تلم لذكر في غد .

(٢) ج : « فقالوا » .

(٣) في المختار : « ضيفكم » .

(٤) غد ، المختار : « ولئله » .

(٥) ج : من ، بدل : حل .

(٦) ج : « لإيَّاه » . وفي غيد والتجريد والمختار : « لإيَّاه نفسه » .

(٧) إن رمت : أي ما بارحت ، ولأن هنا : نافية .

(٨) المختار : يشحذان .

(٩) غد ، التجريد : ما يسمعه .

(١٠) التجريد : من ، بدل : بعد .

(١١) في المختار : « كنت قد » .

(١٢) غد : « وأنت » .



وقد أجل هذا الرجلُ الكريمُ وأحسنَ ، وأنا مستحيي<sup>(١)</sup> منه ، وواللهِ  
لا أقيمُ بعدَ علمي مكانِي<sup>(٢)</sup> ، ولأني عالمٌ<sup>(٣)</sup> أني أرحلُّ<sup>(٤)</sup> إلى منيقي . فبكتُ  
وبكى ، وانصرف .

فلما جاء زوجها أخبرته<sup>(٥)</sup> الخادم بما دار بينهما<sup>(٦)</sup> ، فقال : يا عفراء ، امنعي  
ابن عمك من الخروج ، فقالت : لا يمتنع ، هو والله أكرم وأشدُّ حياءَ  
من أن يُقيمَ بعدَ ما جرى بينكما ، فدعاه وقال له : يا أخي<sup>(٧)</sup> ، اتقي الله في نفسك ،  
فقد عرفتُ خبرك ، وإنك إن رحلتَ<sup>(٨)</sup> نلتَ ، ووالله لا أمنعُكَ من الاجتماعِ  
معهما أبداً<sup>(٩)</sup> ، ولئن<sup>(١٠)</sup> شئتَ لأفارقنهما<sup>(١١)</sup> ، ولأنزلن<sup>(١٢)</sup> عنها لك . فجزأه  
خيراً ، وأثنى عليه ، وقال : إنما كان الطمعُ فيها آفياً ، والآن قد<sup>(١٣)</sup> يئستُ ،  
وقد<sup>(١٤)</sup> حملتُ نفسي على اليأس<sup>(١٥)</sup> والصبر ، فإنَّ اليأسَ يُسلي<sup>(١٦)</sup> ، ولي أمورٌ ،

(١) من ج ، غد ، س ، والمختار : وفي التجريد : « استحيى » وفي بيروت : « استحيى » .

(٢) غد : « بمكاني » .

(٣) غد : « لعالم » ، التجريد : « أعلم » .

(٤) المختار : « أرحل » .

(٥) غد ، التجريد : « أخبره » .

(٦) غد : « بما جرى بينهما » ، المختار : « بما كان منهما » .

(٧) ج : « يا أخ » .

(٨) غد : « وإن رحلت » ، التجريد : « فإنك إن رحلت » .

(٩) « أبداً » : لم تذكر في التجريد .

(١٠) في المختار : « وإن » .

(١١) التجريد : « فأفارقها » .

(١٢) التجريد : « وأنزل » .

(١٣) « قد » : لم تذكر في غد .

(١٤) قد : لم تذكر في ج ، غد ، س ، المختار .

(١٥) « اليأس » : من المختار ، ويدل عليها قوله بعد ، فإنَّ اليأس يسلي .

(١٦) التجريد : « يسلي » .

وَلَا يُدَلِّي مِنْ رُجُوعِي <sup>(١)</sup> إِلَيْهَا ، فَإِنْ وَجَدْتُ مِنْ نَفْسِي <sup>(٢)</sup> قُوَّةً عَلَى <sup>(٣)</sup> ذَلِكَ ، وَإِلَّا رَجَعْتُ <sup>(٤)</sup> إِلَيْكُمْ وَزُرْتُكُمْ ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مِنْ <sup>(٥)</sup> أَمْرِي مَا يَشَاءُ . فَرَزَّ دَوَاهُ وَأَكْرَمُوهُ وَشَجِّعُوهُ ، فَاَنْصَرَفَ <sup>(٦)</sup> . فَلَمَّا رَحَلَ عَنْهُمْ نَكَسَ بَعْدَ صَلَاحِهِ <sup>(٧)</sup> وَتَمَاسَّكَهُ ، وَأَصَابَهُ غَشْيٌ وَخَفَقَانٌ ؛ فَكَانَ كَلِمًا أَغْمِيًا <sup>(٨)</sup> عَلَيْهِ أَلْتِي عَلَى وَجْهِهِ خَرَّازٌ لَعَفَاءٌ زَوَّدَتْهُ إِيَّاهُ ؛ فَيُنْفِقُ .

دور عراف اليمامة

قَالَ : وَلَقِيَهُ فِي الطَّرِيقِ ابْنُ مَكْحُولٍ <sup>(٩)</sup> عَرَّافُ الْيَمَامَةِ ، فَرَأَاهُ وَجَلَسَ عِنْدَهُ ، وَسَأَلَهُ عَمَّا بِهِ ؛ وَهَلْ هُوَ خَبِلٌ أَوْ <sup>(١٠)</sup> جُنُونٌ ؟ فَقَالَ لَهُ عُنُزَةُ : أَلَاكَ عِلْمٌ بِالْأَوْجَاعِ ؟ . قَالَ : نَعَمْ ؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَمَا بِي <sup>(١١)</sup> مِنْ خَبَلٍ وَلَا <sup>(١٢)</sup> بِي جِنَّةٌ <sup>(١٣)</sup> وَلَكِنْ عَمِي يَا أَخِي كَذُوبٌ <sup>(١٤)</sup>

- ١٠ (١) غد والتجريد : « الرجوع » .  
 (٢) ج ، س ، المختار : بي ، بدل : من نفسي . وفي التجريد : « في نفسي » .  
 (٣) ج : « إلى » .  
 (٤) ج ، غد ، س : « عدت » .  
 (٥) المختار : في .  
 (٦) التجريد : « وانصرف » .  
 ١٥ (٧) من ج ، غد ، التجريد ، المختار . وفي غيرها : « تماسكه » .  
 (٨) في المختار : أغشى .  
 (٩) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : عراف اليمامة هو : رياح أبو كلبة ، مولى بني الأعرج بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم .  
 ٢٠ ( ١٠ ) المختار : « أم »  
 ( ١١ ) غد ، س : « ما بي » ، بدون الواو  
 ( ١٢ ) التجريد والمختار : « وما » .  
 ( ١٣ ) التجريد : « صبغة » .  
 ( ١٤ ) روى البيهقي في الشعر والشعراء ٦٢٤ :  
 ٢٥ فما بد ، من سقم ولا طيف جنة ولكن عهد الأعراس كلوب  
 ويزيد عهد الأعراس : عراف اليمامة مولى بني الأعرج . وفي هامش نسخة س : ورواه .  
 فها ب من داء ولا من جنة ولكن عمي الحميري كذوب  
 وهذه الرواية في ديوانه ٢٩ .

١٥٥  
٢٠

أَقُولُ لِمَرَّافِ الْيَمَامَةِ دَاوِيْنِي فَإِنَّكَ إِنِّ دَاوِيْتَنِي لَطَيْبٌ<sup>(١)</sup>  
فَوَاكِدًا أُمْسَتْ رُقَاتًا كَأَنَّمَا يَلْدَعُهَا بِالْمُوقِدَاتِ طَيْبٌ<sup>(٢)</sup>  
عَشِيَّةَ لَا عَفْرَاءُ مِنْكَ بَعِيدَةٌ فَتَسْلُو وَلَا عَفْرَاءُ مِنْكَ قَرِيبٌ<sup>(٣)</sup>  
عَشِيَّةَ لَا خَلْفِي مَكْرٌ وَلَا الْهَوَى أُمَامِي وَلَا يَهْوَى هَوَايَ غَرِيبٌ<sup>(٤)</sup>  
فَوَاللَّهِ لَا أُنْسَاكَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَمَا عَقَبَتْهَا فِي الرِّيحِ جَنُوبٌ<sup>(٥)</sup>  
وَأِنِّي لَتَغْشَانِي لَذِكْرَاكِ هِزَّةٌ<sup>(٦)</sup> لَهَا بَيْنَ جِلْدِي وَالْعِظَامِ دَيْبٌ<sup>(٧)</sup>

وقال أيضاً مخاطب صاحبيه المهملتين بقصته<sup>(٨)</sup>:

خَلِيلِي مِنْ عَلِيَّاهُ لَالٍ<sup>(٩)</sup> بِنِ عَامِرٍ بَصْنَعَاءَ عَوْجَا الْيَوْمِ وَانْتَظِرَانِي

- (١) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : قفلت لمراف ، وجاء البيت سابقا على ما قبله . وفي ديوانه ٢٩ : أبرأتني ، بدل : داويتني وفي نسخ خد والتجريد والمختار : « لأريب » بدل : « لطيب » .  
(٢) ديوانه ٣٠ وبينه وبين سابقه فيه سبعة أبيات . وروى الشطر الثاني في خزانة الأدب ٣ - ٢١٥ ( هارون ) .

- يلدعها بالكف كف طيب  
وفيه إقواء ، ونص البغدادي على ذلك . وفي التجريد والمختار : « بالموقدات لطيب »  
(٣) ديوانه وخزانة الأدب ٣ - ٢١٥ ( هارون ) :  
عشية لاعفراء دان مزارها فترجى . . .  
(٤) ديوانه ٣٠ كما هنا . وفي خزانة الأدب ٣ - ٢١٥ :  
عشية لا خلق مفر ، ولا الهوى قريب ولا وجلى كوجد غريب  
وفيه إقواء ونص البغدادي على ذلك .  
(٥) نقله ناسرا الديوان عن الأغاني ، وذكر أنه لم يرد في أصل شعر عروة . وفي خد : « وما عاقبتها » . وفي المختار : « وما أعقبها » .  
(٦) ج ، خد ، المختار : فترة وفي الشعر والشعراء ٦٢٤ وخزانة الأدب ٣ - ٢١٤ : وإني لتعروني للذكراك روعة  
وفي ديوانه ٢٨ : لتعروني . . . رعدة .  
(٧) في ديوانه ٢٨ : جسسى ، بدل : جلبي .  
(٨) المختار : « بقصتيه »  
(٩) ج ، هليل . وفي الديوان كما هنا .

أما على عفرأ

ولا تزهدي في الذُّخْر<sup>(١)</sup> عندى وأجلا      فإنكأ بي اليومَ مُبتليان  
ألبا على عفراءَ إنكأ غداً      بوشك<sup>(٢)</sup> النوى والبين معترفان  
فيا واشي عفراءَ ويحكأ بمن      وما إلى من جئتأ<sup>(٣)</sup> تشيان؟<sup>(٤)</sup>  
بمن لو أراه عانياً لقد يتة      ومن لو رآنى عانياً لقدانى<sup>(٥)</sup>  
متى تكشفا عني القميصَ تبينأ      بي الضر من عفراءَ يا فتیان  
إذن تريا لحماً قليلاً وأهظماً      بليين وقلباً دائماً الخفقان<sup>(٦)</sup>  
وقد تركتني لا أعي لحدث      حديثاً وإن ناجيته ونجائي<sup>(٧)</sup>  
جملت لعراف اليمامة حكمة      وعراف حنجر إن هما شفياني<sup>(٨)</sup>

(١) المختار: «الأجر». بدل: «الذخر».

(٢) ديوانه ١١: «بشطح».

(٣) التجريد: «حيثأ».

(٤) رواية البيت في الديوان ١١.

فيا واشي عفراء دعاني ونظرة      نقرها عيناى      ثم دعاني

(٥) رواية الديوان ١٨:

ومن لو أراه عانياً لكفيت      ومن لو يراني عانياً لكفاني

وقوله: ومن: معطوف على من في قوله قيل ذلك في الديوان:

فياحبذا من دوله تعذلوني      ومن حليت عني به ولساني

أما في رواية الأغاني بمن قالها ومن متعلقان بقوله: تشيان

(٦) في ديوانه ١٦: إذن تحملا ... دقائقاً

وإذن هنا جواب لما جاء في بيت سابق جاء في ديوانه ١٦ وسبق في الصوت منفصلاً عن هذا البيت

ولم يذكر في هذه الرواية، وهو:

فإن كان حقاً ماتقولان فاذهبا      بلحمي إلى وكريكمأ فكلافي

وقد أشرنا في موضعه إلى اختلاف روايته هنا عن رواية الديوان..

(٧) ضد: «فقد تركتني»، التجريد: «لقد».

(٨) ضد: «سيقان».

فما تركا من حيلة يعرفانها ولا شربة إلا وقد سقياني<sup>(١)</sup>  
ورشاً على وجهي من الماء سلعةً وقاما مع العواد يبتدران  
وقالا : شفاك الله والله مالنا بما ضمنت منك الضلوع يدان<sup>(٢)</sup>  
فويلي على عفراء وبلاد<sup>(٣)</sup> كأنه على الصدور والأحشاء<sup>(٤)</sup> حدسنان  
أحب ابنة المذرى حباً وإن فأت ودانيت فيها<sup>(٥)</sup> غير ما متداني<sup>(٦)</sup>

## صوت

إذا رام قلبي هجرها حال دونه شفيعان من قلبي لها جدلان<sup>(٧)</sup>  
غنته شارية ؛ ولحنه من الثقيل الأول<sup>(٨)</sup> :  
إذا قلت : لا ، قال : بلى ، ثم أضبحاً  
جميعاً على الرأي الذي يريان

( ١ ) قوله : فما تركا . . . ساقط من خد . وراجع الاختلاف في رواية هذا البيت فيما سبق ( البيت السابع من الصوت ) .

( ٢ ) راجع الاختلاف في رواية هذا البيت فيما سبق ( البيت الثامن من الصوت ) .

( ٣ ) خد ، التجريد : «ويل» .

( ٤ ) المختار : وعز . وفي الديوان ٢٣٠ : «عل النحر» ، بدل : «الصدر» ، وفي رواية أخرى : القلب .

( ٥ ) خد : منها .

( ٦ ) التجريد : «غير ما هو داني» ، المختار : «غير ما يريان»

( ٧ ) التجريد : جدلان .

( ٨ ) جاءت هذه العبارة : ( غنته شارية . . . ) في نسختي ج ، س عقب البيت : أحب ابنة . . . وسقط من النسخين البيتان الأولان في الصوت : إذا رام . . . إذا قلت . . . أما في نسخة خد فقد جاءت عبارة : ( غنته شارية . . . ) بعد البيت الثاني في الصوت : إذا قلت : لا . . . وقد حلق ناشر الديوان ٢٣ على هذين البيتين بأنهما لم يردا في الأصل ، وهما من تزوين الأسواق وفوات الوفيات .

تَحَمَّلْتُ<sup>(١)</sup> من<sup>(٢)</sup> عَفْرَاءٍ مَالِيسَ لِي بِهِ وَلَا لِلْجِبَالِ<sup>(٣)</sup> الرَّاسِيَاتِ يَدَانِ  
فَيَا رَبُّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الَّذِي تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءٍ مِنْذُ زَمَانٍ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّ قَطَاةً عُلِّقَتْ بِمَنَاخِيهَا عَلَى كَبَدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ<sup>(٥)</sup>  
في : تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءٍ . . . . .

- والذي بعده ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ، يُقَالُ إِنَّهُ لِأَبِي الْمُبَيْسِ بْنِ حَمْدُونَ .  
قال : فلم يزل في طريقه<sup>(٦)</sup> حتى ماتَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَيْهِ بِثَلَاثِ لَيَالٍ ،  
وبلغ عَفْرَاءُ خَبْرُ وفاته ، فَجَزَعَتْ جَزَعًا شَدِيدًا ، وقالت تَرْثِيهِ :

عَفْرَاءُ تَرْثِيهِ  
وتموت بعده

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْمُخِيبُونَ<sup>(٧)</sup> وَيَحْكُمُ بِحَقِّ<sup>(٨)</sup> نَعْنِمُ عُروَةَ بْنِ حَزَامٍ  
فَلَا<sup>(٩)</sup> تَهْنَأُ الْفَتَيَانِ بِمَلِكٍ لَذَّةٌ وَلَا رَجَعُوا مِنْ غَنِيَةٍ بِسَلَامٍ

- ١٠ ( ١ ) ج . « تكلمت » .  
( ٢ ) التجريد : « عن » .  
( ٣ ) التجريد : « ولا بالجبال » .  
( ٤ ) جاء هذا البيت في المختار قبل البيت : تحملت . . وهو في الديوان : ١٣ وقد علق ناسرا  
الديوان على هذا البيت ( فيارب . . ) بأنه لم يذكر في المخطوطة ، بل ذكر في الأغاني وتزيين الأسواق  
وفوات الوفيات  
١٥ ( ٥ ) المختار : « الرجفان » ، بدل : « الخفقان » .  
( ٦ ) المختار : « ثم لم يزل مضى في طريقه » .  
( ٧ ) فوات الوفيات : « المجنون » .  
( ٨ ) في الديوان ٣٧ : أحقا . وفيه رواية أخرى البيت هي :  
٢٠ أَلَا أَيُّهَا الْقَصْرُ الْمَقْلُ أَهْلُهُ نَعْنِمَا إِلَيْكُمْ عُروَةُ بْنُ حَزَامٍ  
وفي الخزانة ٣ - ٢١٧ ( هارون ) : أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ . . . إِلَيْكُمْ نَعْنِمَا  
( ٩ ) في الديوان ٣٨ (رواية لابن الأثير) : فلا تقي المتيان . لذة وفي الشعر والشعراء ٦٢٧ فلا نفح . . .  
وفي رواية أخرى في الديوان :  
فلا يطلع الفتیان بملك لذة ولا مالتوا من صحة وسلام

وقل<sup>(١)</sup> للحبالي : لا تُرجينَ غائباً ولا فرحاتٍ بعدهُ بسلام<sup>(٢)</sup> .  
قال : ولم تزل تردُّ هذه الأبيات وتندبه<sup>(٣)</sup> بها ، حتى ماتت بعده  
بأيام قلائل<sup>(٤)</sup> .

وذكر عمر بن شبة في خبره :

مفاجأة

١٥٦  
٢٠

أنه لم يعلم بتزويجها حتى لقي الرقعة التي هي فيها ، وأنه كان توجه إلى ابن عم<sup>٥</sup>  
له بالشام ، لا باليمن<sup>(٥)</sup> ، فلما رآها وقف دهباً<sup>(٦)</sup> ، ثم قال :  
فأمر<sup>(٧)</sup> إلا أن أراها فبصاءة فأنهت حتى ما أكاد أجيب  
وأصيف<sup>(٨)</sup> عن رأي الذي كنت أرتسى  
وأنسى الذي أزممت<sup>(٩)</sup> ، حين<sup>(١٠)</sup> تغيب  
ويظهر قلبي عذرها ويعينها على فإلي في القواد نسيب<sup>١٠</sup>

( ١ ) في الديوان ٣٨ « عن ابن الأباري » : وفي الشعر والشعراء ٦٢٧  
وقل ... ولا فرحت من بعده بسلام

( ٢ ) في الديوان رواية أخرى هي :

فلا وضعت أني تماماً بمظه ولا فرحت من بعده بسلام

( ٣ ) المختار : « تندبه » . بدون الواو . وفي خد : « تردد هذه الأبيات أياما » .

( ٤ ) س : « بعد أيام قلائل بعده » . التجريد : « بعد أيام قلائل » . ج : « بأيام قلائل » . وما أوجتاه

من خد .

( ٥ ) ج ، س : « لا بالري » .

( ٦ ) المختار : « وقف ودهش » .

( ٧ ) الديوان ٢٨ : « فما هو » ..

( ٨ ) الديوان ٢٨ : وأصرف .

( ٩ ) الديوان : « حدثت » . الشعر والشعراء ٦٢٣ : « أهدت » .

( ١٠ ) الديوان . « ثم »

وقد عَلِمْتُ فِى مَكَانَ شِفَايَا قَرِيبًا ، وَهَلْ مَالَا يُنَالُ قَرِيبُ ؟  
 حَلَفْتُ رَبُّ السَّاجِدِينَ لَهُمْ خُشُوعًا ، وَفَوْقَ السَّاجِدِينَ رَقِيبُ <sup>(١)</sup>  
 لَنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ حَرًّا صَادِيًا إِلَى حَبِيبًا لِمَنْهَا لَحِيبُ <sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ <sup>(٣)</sup> أَبُوزَيْدٍ فِي خَبَرِهِ :

ثُمَّ عَادَ مِنْ عِنْدِ عَفْرَاءَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَقَدْ صَنِيَ وَنَحَلَّ ، وَكَانَتْ لَهُ أَخَوَاتٌ وَخَالَاتٌ  
 وَجَدَّةٌ ، فَجَعَلَ يَعْظُمُهُ وَلَا يَنْفَعُ <sup>(٤)</sup> ، وَجُنَّ <sup>(٥)</sup> بِأَبِي كُحَيْلَةَ رَاحَ بْنِ شَدَّادٍ <sup>(٦)</sup>  
 مَوْلَى بَنِي تُعَيْلَةَ <sup>(٧)</sup> ، وَهُوَ عَرَّافُ حَجَّرٍ <sup>(٨)</sup> ، لِيَدَاوِيَهُ فَلَمْ يَنْفَعُهُ دَوَاؤُهُ .  
 وَذَكَرَ أَبُوزَيْدٍ قَصِيدَتَهُ الْهُنُونِيَّةَ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا ، وَزَادَ فِيهَا :

وَعَيْنَانِ مَا أَوْفَيْتُ نَشْرًا <sup>(٩)</sup> فَتَنْظُرَا مَا قِيَمَا <sup>(١٠)</sup> إِلَّا هَا تَكْفِيَانِ  
 سَوَى أَنْبَى قَدْ قُلْتُ يَوْمًا لِمَصَاحِبِي ضَحَى وَقُلُوصَانَا بِنَا تَحْدَانِ  
 أَلَا حَبْدًا <sup>(١١)</sup> مِنْ حُبِّ عَفْرَاءَ وَادِيَا نَعَامٌ وَبُزْلٌ <sup>(١٢)</sup> حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ

لا ينفعه وعظ  
ولا دواء

(١) فى الديوان ٢٩ : الراكمين ، بدل : الساجدين ، فى الشطرين .  
 (٢) فى الديوان : عطشان ، بدل : حران ، وفى الشعر والشعراء ٦٢٣ : أبيض صافيا بدل حران صاديا .  
 وفى الميزان ١ - ٢١٨ ( هارون ) : نسب المبرد فى الكاسل بيت الشاهد : ( لَنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ . .  
 إِلَى قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ . . وَذَكَرَ مَا قَبْلَهُ هَكَذَا :  
 حَلَفْتُ لَهَا بِالشَّعْرَيْنِ وَزَمْزَمَ وَذَرَّ الْعَرْشَ فَوْقَ الْمُقَمِّمِينَ رَقِيبَ  
 وَنَسَبَهُ الْعَيْنَى إِلَى كَثِيرِ هَزَةٍ . قَالَ الْبَغْدَادِيُّ : وَالصَّحِيحُ مَا قَنَمَتَاهُ وَالْبَتَانِ مِنْ شَعْرِ قَيْمَرٍ دَخِيلَ .

(٣) غمد : قال .  
 (٤) المختار : « فمأجلته فلم ينفع » .  
 (٥) غمد ، والمختار : « وجاؤوه » .  
 (٦) المختار : « أسد » .  
 (٧) ج : « فغيلة » . غمد والمختار : « مولى بنى يشكر »  
 (٨) زاد فى المختار : « وهو أبو نخيلة »  
 (٩) من : « وعينان ما أرقب بفرا . . »  
 (١٠) غمد ، والشعر والشعراء ٦٢٦ : بمأقيهما . وفى الديوان ٢٢ : وعينان  
 (١١) غمد : « ألاحها » .  
 (١٢) غمد : « وبرك » .



يلصق صدره  
بمياض الماء

وقال أبو زيد :

وكان عروة يأتي حياض الماء التي كانت لإبل عفرأ تردّها فُيلصق صدره بها ، فيقال له : مهلاً ، فإنّك قاتل نفسك ، فاتق الله (١) . فلا يقبل ، حتى أشرف على التلّف ، وأحسّ باللوت .

فجعل يقول :

يَيَّ اليأسُ والداءُ الهيامُ سَقِيْتُهِ فَإِيَّاكَ عَنِّي لَا يَكُنْ بِكَ مَا يَيِّا (٢)

أخبرني (٣) الحرّميّ بن أبي العلاء قال : حدّثنا الزُّبير بن بَكَار قال : حدّثني من أي شيء مات عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ، عن أبي السائب قال :

أخبرني ابنُ أبي عتيق قال : واللهِ إنّي لأسيرُ في أرضِ عُذرةٍ إذا بامرأةٍ تحمل غلاماً جزلاً (٤) ، ليس يُحمَلُ مثله (٥) ، فعجبتُ لذلك ، حتى أقبلتُ به ، فإذا له لحيةٌ ، فدعوتهَا فجاءت ، فقلتُ لها : ويحكِ ! ما هذا ؟ فقالت : هل سمعتَ بعروة ابنِ حزام ؟ قلتُ : نعم ، قالت : هذا واللهِ عروة . قلتُ له : أنت

(١) من أول قوله : فاتق الله . إلى قوله : التلّف : ساقط من غد ، وفي المختار : « فاتق الله ولا تقتلها » .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٧ :

يَيَّ اليأسُ أو داءُ الهيامِ شريته .

وفي اللسان ( سأل ) :

يَيَّ السَّل أو داءُ الهيامِ أصابني

وداءُ الهيامِ : مرضٌ يصيبُ الإبلَ ، يشبه الحمى ، تسخن به جلودها .

(٣) ج : « وأخبرني »

(٤) غد : « غدلاً »

(٥) غد والمختار : « ليس مثله يحمل » .

عروة<sup>(١)</sup> ؟ فكلمني وعيناه تذرفان<sup>(٢)</sup> وتدوران في رأسه ، وقال : نعم أنا والله  
القائل :

جَعَلْتُ لِمِرَّافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ وَعِرَّافِ حَجَرٍ إِنْ هَا شَفِيَاءِ  
قَالَا : نَمِ نَشْنِي مِنَ الدَّاءِ كُلِّهِ وَقَامَا مَعَ الْمَوَادِ يَبْتَدِرَانِ  
فَعَفَّرَاهُ أَحْطَى النَّاسِ عِنْدَى مَوَدَّةَ وَعَفَّرَاهُ عَنِّي الْمَعْرِضُ الْمُتَوَانِي .  
قال : وذهبت المرأة ، فما بَرِحْتُ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى سَمِعْتُ الصَّبِيحَةَ ، فَسَأَلْتُ عَنْهَا ،  
فَقِيلَ : مَاتَ عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ .

قال عبدُ الملك : فقلت لأبي السائب : ومن<sup>(٣)</sup> أَيْ شَيْءٍ مَاتَ ؟ أَظُنُّهُ شَرِيقٌ ، قَالَ :  
سَخُنْتُ عَيْنَاكَ<sup>(٤)</sup> ، بَأَيْ شَيْءٍ شَرِيقٌ ؟ قُلْتُ : بِرَيْقِهِ — وَأَنَا أُرِيدُ الْعَبَثَ  
بَأَبِي السَّائِبِ — أَفَتَرَى أَحَدًا يَمُوتُ مِنَ الْحُبِّ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ لَا تُفْلِحُ أَبَدًا ، نَمِ .  
يَمُوتُ خَوْفًا أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ<sup>(٥)</sup> ١١

أخبرني عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ ، عَنْ الْعَمْرِيِّ ، عَنْ الْمَيْمُونِ بْنِ عَدِيِّ ، عَنْ هِشَامِ  
مَا بَلَغَ بِهِ مَا أَرَى ابْنَ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ :

وَلَأَنِّي عُمَانُ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — صَدَقَاتِ سَعْدِ هَذِيمٍ<sup>(٦)</sup> ، وَهَمَّ : بَيْتٌ ، وَسَلَامَانُ  
وَعُذْرَةٌ ، وَضَبَّةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَوَائِلٌ . بَنُو زَيْدٍ ، فَلَمَّا قَبِضَتُ الصَّدَقَةَ قَسَمْتُهَا فِي أَهْلِهَا ،  
فَلَمَّا فَرِغْتُ وَانصَرَفْتُ بِالسَّهْمَيْنِ إِلَى عُمَانَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — إِذَا أَنَا بِبَيْتِ مُفَرِّدٍ

( ١ ) « فقلت له : ألت عروة ؟ » : لم ترد في خد .

( ٢ ) خد والمختار : « وعيناه تدوران في رأسه » .

( ٣ ) خد : « في أي شيء » .

( ٤ ) ج : « عينك » .

( ٥ ) خد : « خوفًا أن يتوب الله عنه » .

( ٦ ) في القاموس ( هلم ) : سعد بن هذيم كزبير : أبو قبيلة .

عن الحى ، فِلْتُ إليه ، فإذا أنا بفتى راقداً في فناء<sup>(١)</sup> البيت ، وإذا بعجوزٍ من ورائه في كِسْرِ البيتِ ، فسلمتُ عليه ، فردَّ علىَّ بصوتٍ ضعيفٍ<sup>(٢)</sup> ، فسألته : مالك ؟ قال :

كَانَ قَطَاةً عُلِّقَتْ بِجَنَاحِهَا عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَلْقَانِ

وذكر الأبيات النووية المعروفة ، ثم شهِقَ شَهْقَةً خَفِيفَةً<sup>(٣)</sup> كانت نفسه فيها ، فنظرتُ إلى<sup>(٤)</sup> وجهه فإذا هو قد قَضَى<sup>(٥)</sup> قلت : أيتها المعجوزُ ، مَنْ هذا القتي منك ؟ قالت : ابني ، قلت : إني أراه قد قضى ، قالت<sup>(٦)</sup> : وأنا والله أرى ذلك ، فقامت فنظرتُ في وجهه ثم قالت : فاظ وربَّ محمدٍ ، قال : قلت لها : يا أمَّاه<sup>(٧)</sup> ، من هو ؟ قالت : عروة بن حزام ، أحدُ بني ضَبَّةَ ، وأنا أمُّه ، قلت لها : ما بلغ به ما أرى ؟ قالت : الحبُّ ، والله ما سمعتُ له منذ سنةٍ كلمةٍ ولا أنَّةٍ إلا اليومَ ، فإنه أقبل علىَّ ثم قال :

مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّهَاتِي<sup>(٨)</sup> بَاكِياً أَبَدًا فَالْيَوْمَ إِنِّي أُرَانِي الْيَوْمَ مَقْبُوضَا

يُسْمِعَتْنِي فَإِنِّي غَمِيرٌ سَامِعٌ إِذَا عَلَوْتُ رِقَابَ الْقَوْمِ<sup>(٩)</sup> مَعْرُوضَا

قال : فما بَرِحْتُ من الحى حتى خَسَلْتُهُ ، وكَفَنْتُهُ ، وصَلَّيْتُ عليه ، ودفنتُهُ .

(١) ج : «فناء» .

(٢) خد : «فإذا أنا بفتى راقداً فسألته» . وسقط ما بينها .

(٣) «خفيفة» : لم تذكر في ج .

(٤) خد : في

(٥) قوله : «فنظرتُ . . . قضى» : لم يرد في ج ، ولا س .

(٦) خد : «قالت» .

(٧) خد : «أما أمه» .

(٨) في الشعر والشعراء ٦٢٦ : «أعموات»

(٩) الديوان : «الناس» .

وذكر أبو زيد عمر بن شبة في خبره ، هذه القصة عن عروة بن الزبير ، قال هذين البيتين بحضرتي :

خبر آخر عن  
موت عفراء بعد

من كان من أخواني باكياً أبداً . . . . .

قال : لحضرته فبرزن - والله - كأنهن الدُّمى <sup>(١)</sup> ، فشققن جيوبهن ، وضربن خُدودهن <sup>(٢)</sup> ، فأبكين كل من حضر . وقضى من يومه .

وبلغ عفراء خبره ، قامت لزوجها فقالت : يا هناء ، قد كان من خبر ابن عمي ما كان بلفك ، والله ما عرفت منه <sup>(٣)</sup> قط إلا الحسن الجليل ، وقد مات في وبسبي ، ولا بد لي من أن أندبه وأقيم <sup>(٤)</sup> مأتما عليه <sup>(٥)</sup> . قال : افعلي . فما زالت تندبه ثلاثاً ، حتى توفيت في اليوم الرابع .

وبلغ معاوية بن أبي سفيان خبرهما <sup>(٦)</sup> ، فقال : لو علمت بحال <sup>(٧)</sup> هذين الحزين الكريمين لجمت بينهما .

وروي هذا الخبر عن هارون بن موسى القروي ، عن محمد بن الحارث المخزومي ، عن هشام بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن هشام <sup>(٨)</sup> بن عروة عن أبيه ، أنه كان شاهداً ذلك اليوم . ولم يذكر النعمان بن بشير في خبره .

(١) س : « فبرزن - والله - كأنهن الدُّمى » .

(٢) خد : « صدورهن »

(٣) خد : « والله ما كان بيني وبينه . . » والمختار : « والله ما بيني وبينه . . . »

(٤) س : « فأقيم » .

(٥) المختار : « عليه مأتما » .

(٦) المختار : « وبلغ خبرهما معاوية » .

(٧) ج : « لو علمت بهذين » .

(٨) ج ، س : وروي هذا الخبر عن هشام بن عروة عن أبيه وسقط ما بينهما . وفي خد : وروي هذا الخبر عن هشام بن عروة عن أبيه : هارون بن موسى القروي ، عن محمد بن الحارث المخزومي عن هشام بن عبد الله عن عكرمة عن هشام بن عروة عن أبيه ( تكرار ) .

تمادى في حبها  
حتى قتله

وذكر هارون بن مسلمة عن غصّين بن بَرّاق ، عن أم جميل الطائفة : أن عفراء كانت بقيمة في حجر عمّها عمّه<sup>(١)</sup> ، فعرضها عليه فأبأها ، ثم طال المدى ، وانصرف عروة في يوم عيد ، بعد أن صلى صلاة العيد ، فرأها وقد زينت ، فرأى منها جلالاً بارعاً ، وقدّمت له تحفة فنال منها وهو ينظر إليها ، ثم خطبها إلى عمّه فتمعه ذلك<sup>(٢)</sup> ، مكافأة لما كان من كراهته لها لما عرضها عليه ، وزوجها رجلاً غيره فخرج بها إلى الشام ، وتمادى في حبها حتى قتله .

يطاف به حول  
الكمة

حدثنا<sup>(٣)</sup> محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شينة وغيره ، عن سليمان بن عبد العزيز بن عمران الزهرى قال : حدثني خارجة السكيّ :

أنه رأى عروة بن حزام يطاف به حول البيت ، قال : فدّوت منه ، قلت : من أنت ؟ قال : الذي أقول<sup>(٤)</sup> :

١٥٨  
٢٠

أفي كل يوم أنت راي بلادها بعينين إنساناً لها غرقان !  
ألا فاحملني برك الله فيكما إلى حاضر الرّوحاء ثم ذراني<sup>(٥)</sup>

قلت له : زدني ، فقال : لا والله ولا حرفاً<sup>(٦)</sup> .

هذا احتمال الحب

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني أبو سعيد السكريّ قال : حدثني<sup>(٧)</sup>

محمد بن حبيب قال : ذكر السكبيّ ، عن أبي صالح ، قال :

(١) خد : « في حجر عمه » .

(٢) خد : « فتمعه منها » .

(٣) ج ، خد : « أخبرنا » . س : « أخبرني »

(٤) التجريد : « أنا الذي أقول » . ج ، س : « الذي يقول »

(٥) س : « دعاني » .

(٦) التجريد : « ولا حرفاً واحداً » .

(٧) خد : « حدثنا » .

كنتُ مع ابنِ عَبَّاسٍ بِعَرَفَةَ<sup>(١)</sup> ، فَأَتَاهُ فُتَيَانٌ يَحْمِلُونَ بَيْنَهُمْ<sup>(٢)</sup> فَتَى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ<sup>(٣)</sup>  
إِلَّا خَيَالُهُ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا بَنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ، ادْعُ لَهُ ، فَقَالَ : وَمَا بِهِ ؟  
قَالَ الْفَتَى :

يَنَامُ مِنْ جَوَى الْأَحْزَانِ فِي الصَّدْرِ تَوَعُّدٌ<sup>(٤)</sup> تَكَادُ لَهَا نَفْسُ الشَّفِيقِ<sup>(٥)</sup> تَذُوبُ  
وَلَكِنَّمَا أَبْقَى حُشَاةَ مُقُولٍ<sup>(٦)</sup> عَلَى مَا بِهِ عُودٌ هُنَاكَ صَلِيبُ  
قَالَ : ثُمَّ خَفَّتْ فِي أَيْدِيهِمْ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ .  
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :

\* هَذَا قَتِيلُ الْحَبِّ لَا عَقْلَ وَلَا قُوَّةَ \*

ثُمَّ مَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ سَأَلَ اللَّهَ — جَلَّ وَعَزَّ — فِي عَشِيَّتِهِ إِلَّا الْعَافِيَةَ ، مِمَّا<sup>(٧)</sup>  
ابْتَلَى بِهِ ذَلِكَ الْفَتَى ، قَالَ : وَسَأَلْنَا عَنْهُ قَتِيلَ : هَذَا عُروَةُ بْنُ حَزَامٍ .

١٠

(١) المختار : « فِي عَرَفَةَ »

(٢) في المختار : « فَأَتَاهُ فُتَيَانٌ يَحْمِلَانِهِ بَيْنَهُمَا » .

(٣) « مِنْهُ » : لَمْ تَلَاكَ فِي التَّجْرِيدِ . فِي الْمَخْتَارِ : « لَمْ يَبْقَ مِنْهُ الصَّبْرُ إِلَّا خَيَالًا » .

(٤) التجريد : « الشَّفِيقِ » .

(٥) س ، والمختار : « مَقُولٍ » ، ومثله فِي الدِّيْوَانِ نَقْلًا عَنْ نَسْخَةِ س .

(٦) ج : « بِمَا » .

## صوت

أَعَالِي أَعْلَى اللَّهِ جَدِّكَ عَالِيَا وَأَسْقَى بَرِّكَ الْعِضَاءَ الْهَوَالِيَا  
أَعَالِي مَا شَمْسُ التَّهَارِ إِذَا بَدَتْ بِأَحْسَنَ مِمَّا تَحْتُ<sup>(١)</sup> بَرِّدَيْكَ عَالِيَا  
أَعَالِي لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بَبْلَدَةٍ وَأَنْتِ بَأْخَرَى لَا تَبْعُثُكَ مَاضِيَا  
أَعَالِي لَوْ أَشْكُوَ الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي إِلَى غُصْنٍ رَطْبٍ لِأَصْبَحَ ذَاوِيَا<sup>(٢)</sup>

الشعر للقتال الكلايين .

وقد أدخل بعضُ الرواةِ الأوَّلَ<sup>(٣)</sup> من هذه الأبياتِ مع أبياتِ سُحَيْمِ عَبْدِ بْنِ  
الْحُسَيْنِ التي أوَّلها :

فَا يَبْضُ بَاتِ الظَّلِيمُ يَحْفُهَا<sup>(٤)</sup> ..

١٠ في لَحْنٍ وَاحِدٍ . وَذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ<sup>(٥)</sup> ، وَأَفْرَدْتُهُ عَلَى حِدَّتِهِ<sup>(٦)</sup> ، وَأَتَيْتُ  
بِهِ<sup>(٧)</sup> عَلَى حَقِيقَتِهِ .

والغناء لابن سُرَيْجٍ ، ثَانِي تَقِيلَ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى . وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ فِيهِ

(١) غد : «ما بين يرديك» .

(٢) ج ، س : «هاليا» .

(٣) غد ، ج ، س : «البيت الأول» .

(٤) تمام البيت :

وَيَرْفَعُ عَنْهَا جَوْجُوا مُتَجَانِفَا

وَبَعْدَهُ : بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ أَرَأَيْتَ مَعَ الرِّكْبِ أُمُّ ثَاوِلِدِينَا لِيَالِيَا

(ديوان سحيم : ١٨ )

(٥) راجع ترجمة سحيم ، في الجزء ٢٠ - ٢ ط بولاق

(٦) غد : «أفردته على حدة»

(٧) غد : «بها» .

لأبي كامل ثانی ثقیل ، لا أذری أهدأ<sup>(١)</sup> یغنی أم غیره . وواقته لإبراهیم فی الحن  
أبی کامل ولم یجئسه ، وزعم<sup>(٢)</sup> أن فیہ لحناً آخر لابن عبّاد ، وفیه ثقیلٌ أوّلٌ ، ذکر ابن  
الککّ أنه لمعبّد . و ذکر الهشامی أنه لیحی منحولٌ إلى معبّد . و ذکر حبش  
أنه لطویس<sup>(٣)</sup> .

وفی هذه القصيدة يقول القتال<sup>(٤)</sup> :

أعاليّ أختَ الساکین نوّلی بما لیس مَفقوداً وفیه شفائیا<sup>(٥)</sup>  
أصارمتی أمّ العلاء وقد رمی بی الناس<sup>(٦)</sup> فی أمّ العلاء المرامیا  
أبا إختوی لا أصبحن بمضلةٍ تُشیبُ إذا عُدّت علیّ التّواصیا  
فوادٍ لَدَیکَ القومَ واشعبُ بحقهم<sup>(٧)</sup> کما کنتَ لوکنتَ الطّریدَ مُرادیا  
وشمرٌ ولا تجملُ علیکَ غضاضةٌ ولا تنسَ یابنَ المَضرَجیّ بلائیا  
ولهذه القصيدة أخبارٌ تُذکر فی مواضعها هاهنا إن شاء الله تعالى .

(١) غد : «هذا» .

(٢) س : «وذكر» .

(٣) ج ، س : و ذکر الهشامی أنه لطویس ، وسقط ما بینهما ، وهو من غد

(٤) س ، ب : «العتابی» .

(٥) لم ترد هذه الأبيات ، ولا أبيات الصوت فی ديوان عروة .

(٦) التجريد : «اليأس» .

(٧) راد : أمر من رادى بمعنى راود . وحكى أبو عبيد : راداه بمعنى داراه ، وهذا الشطر

جاه فی س - ب هكذا :

• وأبنته نیکم إذا کان حقهم •



## أخبار القتال ونسبه

الْقَتَالُ لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ ، لِمَرُودِهِ وَفَتْحِهِ . واسمه : عبد الله بن المَضَرَّحِي<sup>(١)</sup> بن  
 عامر الهَضَن<sup>(٢)</sup> بن كعب بن عبد الله<sup>(٣)</sup> بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن  
 صَعَصَعَة . ويكنى أبا المَسِيب ، وأمه عَمْرَة بنت حُرَّة<sup>(٤)</sup> بن عوف بن شدَّاد بن ربيعة بن  
 عبد الله بن أبي بكر بن كلاب .

وقد ذكرها في شعره ونُفِّرَ بها ، فقال :

لقد ولدنني حُرَّةٌ رَبْعِيَّةٌ من اللاءِ لم يحضرنَ في القَيْظِ ذَبْدَبًا<sup>(٥)</sup>

نَسَخْتُ من كتابٍ لمحمد بن داود بن الجَوَّاح خبره ، وذكر أنَّ عبد الله بن سليمان  
 السَّجِسْتَانِي دَفَعَهُ إِلَيْهِ وأخبره أَنَّهُ سَمِعَهُ من عُمَرَ بنِ شَبَّةَ وأجاز له رِوَايَتَهُ ، وأخبرني  
 ١٠ بأكثرِ رِوَايَةِ عُمَرَ بنِ شَبَّةَ هذه الأَخْفَشُ عن السَّكْرِيِّ عنه في أخبار اللُّصُوصِ<sup>(٦)</sup>  
 وجمعتُ ذلك أجمع .

(١) التجريد : « عبد الله بن المجهب المضرحي » .

(٢) المختار ٦ - ١٣ ويبروت : « الهصار » . خد : المصاف . وفي جمهرة أنساب العرب : الهضن

(٣) المختار : عبيد .

(٤) خد : « حقة » . س : « حرة » . المختار : « حليفة » . ١٥

(٥) س : « لم تحضرن » . المختار : « لا يحضرن » . ج ، س ، والمختار : « ديدفا » ، بدل : « ذبلها » .

وذبل : ركية في ديار بني أبي بكر بن كلاب . يريد أنها مصونة لم تلعب إلى هذه الركية .

(٦) جمع أبو سعيد السكري في هذا الكتاب أسماء العرب المشهورين من لصوص ، وقد نشر

رايت Wright من هذا الكتاب ديوان طهوان الكلافي في لندن ١٨٥٩ م ( تاريخ الأدب العربي

٢٠ لبروكلمان : ٢ - ١٦٤ ) .

قال عمر بن شبة : حدثني محمد بن مالك بن يسار<sup>(١)</sup> السلمي قال : حدثني شداد ابن عتبة بن رافع بن زمل بن شعيب بن الحارث بن عامر بن كعب بن عبد الله<sup>(٢)</sup> بن أبي بكر بن كلاب . وكانت أم رافع جنوب بنت القتال .

وحدثني شيخ من بني أبي بكر بن كلاب ، يكنى أبا خالد ، أيضاً بحديث القتال<sup>(٣)</sup> ، قال أبو خالد :

كان القتال قتال<sup>(٤)</sup> ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، يتحدث إلى ابنة عم له يقال لها<sup>(٥)</sup> العالية<sup>(٦)</sup> بنت عبيد الله<sup>(٧)</sup> ، وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبيد الله<sup>(٨)</sup> ، فلما قدم رأى القتال يتحدث إلى أخته ، فنهاه<sup>(٩)</sup> وحلف : لئن رآه ثانية ليقتلنه . فلما كان بعد ذلك بأيام رآه عندها<sup>(١٠)</sup> ، فأخذ السيف وبصر به القتال ، فخرج هارباً ، وخرج في إثره ، فلما دنا منه ناشده<sup>(١١)</sup> القتال بالله<sup>(١٢)</sup> والرحم ، فلم يلتفت .

(١) لم يذكر في خد . وفي ج : سيار .

(٢) ج : «عبد» . وجاءت بعد ذلك : عبد الله .

(٣) مبرة : «وحدثني شيخ . . . القتال» : لم تذكر في خد

(٤) خد : «أبن ربيعة» .

(٥) خد : «له» .

(٦) التجريد : «العالية» .

(٧) ج ، س : «عبد الله» .

(٨) قوله : «وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبد الله» : لم يذكر في ج ولا س ، وهو في

خد والتجريد والمختار .

(٩) التجريد : «فنهاه عنها» .

(١٠) خد : «فلما كان بعد ذلك جاء ورآها عنده» . وفي التجريد : «فلما كان بعد ذلك جاء فوجده عندها» .

(١١) ج : «فأنشده» .

(١٢) خد ، التجريد : «الله» . وفي اللسان (نشد) : نشدك الله وأنشدك الله وبأله ، وأنشدك

الله وبأله : أي سألتك وأقسمت عليك . وفي الحديث : نشدك الله والرحم ، أي سألتك بالله والرحم .

إليه . فبينما هو يسعى ، وقد كاد يلحقه ، وجد<sup>(١)</sup> رُحماً مرّ كوزاً — وقال السكري<sup>(٢)</sup> :  
وجد سيفاً — فأخذه وعطف على زياد فقتله ، وقال :

نَهَيْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ<sup>(٣)</sup> يَبْنَا      وَذَكَّرْتُهُ أَرْحَامَ سِغْرِ<sup>(٤)</sup> وَهَيْتِمَ  
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهِي      أَمَلْتُ لَهُ كُنْفِي بِلَدْنِ مُنَوِّمٍ  
وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُهُ      نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةٍ مَنَدَمٍ  
وقال أيضاً<sup>(٥)</sup> :

نَهَيْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ<sup>(٦)</sup> يَبْنَا      وَذَكَّرْتُهُ بِاللَّهِ حَوْلًا يُجْرِمَا  
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهِي      وَمَوْلَايَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا قَدْ جُمَا  
أَمَلْتُ لَهُ كُنْفِي بِأَبْيَضَ صَارِمٍ      حُسَامٍ إِذَا مَا صَادَفَ الْعُظْمَ صَمَا  
بَكَفَّ أَمْرِي لَمْ تَخْدُمْ<sup>(٧)</sup> الْحَيَّ أُمَّهُ      أَخِي نَجْدَاتٍ لَمْ يَكُنْ مَهْضَمَا

ثم خرج هارباً ، وأصحاب القتل يطلبونه ، فرّ بابنة عم<sup>(٨)</sup> له تُدْعَى : زَيْنَب ، مُتَّصِحَةً  
عن الماء ، فدخل عليها ، فقالت له : وَيَحْسَكَ مَا دَهَاكَ ؟ قَالَ : أَلْتِي عَلَى ثِيَابِكَ ، فَأَلْقَتْ

(١) خد : « رأى » ، وفي المختار : « وجد القتال رجلاً » .

(٢) ج ، س : « الشكري » وفي « التجريد » : « وقيل » ، بدل : « وقال السكري » .

(٣) س ، والتجريد : والمهامه ، وفي المختار وبقية النسخ والديوان ٨٩ كما هنا . وفي الديوان :  
نشدت ، بدل : نهيت .

(٤) من ، والتجريد ، والمختار : « سعد » ، وفي خد : شعر . وفي الديوان ٨٩ كما أثبتنا .

(٥) في الديوان ٩٠ : « وقال في قطعه زياداً » . وفي المختار : « وقال فيه أيضاً » .

(٦) س والتجريد والديوان : « والمهامه » .

(٧) المختار : « لم تحلم » .

(٨) « مم » : لم تذكر في ج .

عليه ثيابها ، وألبسته برقعها<sup>(١)</sup> ، وكانت تمس حياء ، فأخذ الحنأ فطخ<sup>(٢)</sup> بها يديه<sup>(٣)</sup> وتفتحت عنه ، وممر<sup>(٤)</sup> الطلب به<sup>(٥)</sup> ، فلما أتوا البيت قالوا وهم يطلون أنه<sup>(٦)</sup> زينب ... أين الخبيث ؟ فقال لم<sup>(٧)</sup> : أخذ هاهنا<sup>(٨)</sup> ، لغير الوجه الذي أراد<sup>(٩)</sup> أن يأخذه . فلما عرف أن قد بعوا أخذ في وجه آخر ، فلحق بعمامة ، وعماية<sup>(١٠)</sup> جبل ، فاستقر فيه ، وقال في ذلك :

فمن مبلغ فتیان قومی آنی      تسمیت لما شبت الحرب زینبا<sup>(١١)</sup>  
وأرخت جلبابی علی نبت لخیقی      وأبدیت للناس البنان الخضب<sup>(١٢)</sup>  
وقال أيضاً<sup>(١٣)</sup> :

جزی الله تحنا والجزاء بكفه      عمایة خیراً أم کل طرید  
فایزدهیها<sup>(١٤)</sup> القوم إن نزلوا بها      وإن أرسل السلطان کل برید

١٦٠  
٢٠

(١) المختار : «ألفت عليه ثيابها وبرقعها» .

(٢) خد والتجريد : «وطخ» .

(٣) خد : «يدنه» . وفي المختار : «فطخ يديه بها» .

(٤) س ، والتجريد والمختار : «وجد» ، وما أثبتناه من خد وف .

(٥) «به» : لم تذكر في ج .

(٦) التجريد : «وهم يطلونه»

(٧) التجريد : «قال»

(٨) المختار : «أخذ كذا» .

(٩) المختار : «يريد» .

(١٠) التجريد : «وهو» .

(١١) ديوانه ٣٥ :

ألا هل آق فتیان قومی آنی      تسمیت لما اشعلت الحرب زینبا  
وفي خد : «هبت الحرب» .

(١٢) الديوان ٣٥ : «وأدريت جلبابی» .

(١٣) س : «وقال فيها» .

(١٤) الديوان ٤٥ : «فلا يزدهيها» ، خد : «فلا يزدهينا» . وفي خد : «به» ، بدل : «بها»

حَتَمَنِي مِنْهَا كُلُّ عَتَقَاءِ عَيْطَلٍ وَكُلُّ صَفَا حَمِّ الْقِلَاتِ كَوُودٍ<sup>(١)</sup>  
فَكَثَ بِمَآيَةِ زَمَانًا يَأْتِيهِ أَخُو لَهُ<sup>(٢)</sup> بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَأَلْفَهُ تَمَرٌ فِي الْجَبَلِ كَانَ يَأْوِي  
مَعَهُ فِي شَيْبٍ<sup>(٣)</sup> .

وأخبرني عبدُ الله بن مالك ، قال : حدثني محمدُ بن حبيب ، عن ابن الكلبي ، يصاحب نمر  
قال :

كَانَ الْقِتَالُ الْكِلَابِيُّ أَصَابَ دَمًا ، فَطَلِبَ بِهِ ، فَهَرَبَ إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ حَمَاةٌ ، فَأَقَامَ  
فِي شَعْبٍ مِنْ شُعَابِهِ ، وَكَانَ يَأْوِي إِلَى ذَلِكَ الشَّعْبِ تَمَرٌ ، فَرَاغَ إِلَيْهِ كَمَا دَتِهِ ، فَلَمَّا رَأَى  
الْقِتَالَ كَثُرَ عَنْ أَنْبَايِهِ ، وَدَلَعَ لِسَانَهُ<sup>(٤)</sup> فَجَرَدَ الْقِتَالَ سَيْفَهُ مِنْ جَنْبِهِ ، فَرَدَّ التَّمَرُ لِسَانَهُ ،  
فَشَامَ الْقِتَالَ سَيْفَهُ<sup>(٥)</sup> ، فَرَبَضَ يِلَازَانَهُ ، وَأَخْرَجَ بَرَانَتَهُ ، فَسَلَّ<sup>(٦)</sup> الْقِتَالُ سَهَامَهُ مِنْ  
كِنَانَتِهِ<sup>(٧)</sup> ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ وَزَارَ ، فَأَوْتَرَ الْقِتَالُ قَوْسَهُ ، وَأَنْبَضَ وَتَرَهَا<sup>(٨)</sup> ، فَسَكَنَ  
النَّمِرُ وَأَلْفَهُ .

قال ابن الكلبي\* في هذا الخبر ، وواقعه عمر بن شبة في روايته :

كَانَ النَّمِرُ يَصْنُطَادُ الْأَرُؤَى<sup>(٩)</sup> ، فَيَجِيءُ بِمَا يَصْنُطَادُهُ ، فَيُلْقِيهِ بَيْنَ يَدَيِ الْقِتَالِ ، فَيَأْخُذُ

(١) الديوان ٤٥ كما هنا . وفي ج ، س : الفلاة ، بدل : القلات ، والقلاط : جمع قلت وهي  
الثقرة في الجبل تمسك الماء . ولم ترد القلات في خد وجاء بدلا منها : جم بن . وفي ج : فلا ، بدل : صفا  
١٥ (٢) التجريد : أخوه .

(٣) علق ابن واصل الحموي في التجريد ٢٤٦٤ قائلا : « قلت : هكذا روى ، والمهدة على ناقله  
فإن العادة تأباه » .

(٤) « ودلع لسانه » : من المختار ، والمعنى : أخرج لسانه .

(٥) أثبتنا عبارة : « فرد النمر لسانه فشام القتال سيفه » : من المختار .

(٦) المختار : « فنثر »

(٧) عبارة التجريد ، بعد قوله : كثر عن أنبايه : « فأخرج القتال سهامه فنثرها بين يديه . . . »

(٨) المختار : « وترها »

(٩) الأروى جمع الأروية ( جمع على غير قياس ) وهي أثنى الرجل ، وهو جنس من المعز الجبلية .

له قرنان قويان منحنيان . ٢٥

منه ما يقوته<sup>(١)</sup> ، ويلقى الباقي للنمر فيأكله ، وكان القتال يخرج إلى الوحش فيرمى  
بنبله<sup>(٢)</sup> ، فيصيب منه الشيء بعد الشيء ، فيأتي به الكهف ، فيأخذ لقوته بعضه ، ويلقى  
الباقي للنمر . وكان القتال إذا ورد الماء قام عليه<sup>(٣)</sup> النمر حتى يشرب ، ثم يفتتح القتال<sup>(٤)</sup>  
عنه ويرد القير ، فيقوم عليه القتال حتى يشرب ، قال القتال في ذلك من قصيدة له :

ولى صاحب في النار يعدل صاحباً أبا الجون إلا أنه لا يمل<sup>(٥)</sup>

أبو الجون : صديق له كان يأنس به ، فشبهه به<sup>(٦)</sup> . وفي رواية عمر بن شبة<sup>(٧)</sup> :  
أخي الجون ، فإن القتال كان له أخ اسمه الجون ، فشبهه به :

كلانا عدو لا يرى في عدو مهزاً وكل في العداوة مجمل<sup>(٨)</sup>

إذا ما التفتينا كان أنس<sup>(٩)</sup> حديثنا صماتاً<sup>(١٠)</sup> وطرف كالمعالي<sup>(١١)</sup> أطل<sup>(١٢)</sup>

لنا مورد قلت بأرض مفضلة شريعتنا : لأيننا جاء أول<sup>(١٣)</sup>

(١) غد : « ما يقوته » . ج : « يأخذ منها ما يقوته » .

(٢) غد ، والمختار : « يرمي الوحش بنبله » . ج ، س : « يخرج فيجرح الوحش بنبله » .

(٣) التجريد : « أقام النمر » . وفي غد : « أقام عليه النمر » .

(٤) في المختار : « ثم يتنى ويرد النمر فيقيم عليه القتال » . وفي س : يتنى ، بدل : يتنى .

(٥) الديوان ٧٧ : هلك ، بدل : يعدل ، هو الجون ، بدل أبا الجون . وفي التجريد : أبو الجون

وفي المختار : أبا الجود . وفي اللسان : أبو الجون كنية النمر ، وفي شرح التبريزي للحامسة : أبو الجون

يكنى للنمر . وقوله : يعدل صاحباً . في المختار : « يملك صاحبي » .

(٦) ج : يشبهه . وفي التجريد : قيل : أبو الجون صاحب للقتال فشبهه به .

(٧) ج : « حبة » .

(٨) الديوان ٧٨ : « لو يرى » ، بدل : « لا يرى » ومثله في ج . « ومهزاً » ، بدل : « مهزاً » .

(٩) الديوان ٧٨ . « جل » ، بدل : « أنس » . .

(١٠) الديوان وس والتجريد والمختار : صمات ( بالرفع ) ويكون اسم كان مؤخرأ .

(١١) المعالي : جمع معيلة : نصل عريض طويل .

(١٢) ج ، والمختار : « أكحل » . والأطل : ما كان في لون الرماد .

(١٣) الديوان ٧٨ وكانت لنا قلت . . . وفي س والمختار : « مورد صاف » .

تَضَمَّتْ الْأَرْوَى لَنَا بِشِوَانِنَا كَلَانَا لَهُ مِنْهَا سَدِيفٌ مُخَوِّدٌ<sup>(١)</sup>  
فَأَغْلِبُهُ فِي صَنْعَةِ الزَّادِ إِنِّي أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَمَا إِنَّ يَهْلُلَ<sup>(٢)</sup>  
أَيَّ مَا يَسْمَى اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ صَيْدِهِ<sup>(٣)</sup>.

أخبرني اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل عن إسحاق الموصلي ، وأخبرني به محمد  
ابن جعفر<sup>(٤)</sup> الصَّيْدَلَانِي ، عن الفضل ، عن إسحاق . وأخبرني به وسوسة ابن الموصلي  
عن حماد ، عن أبيه ، قال :

قال أبو الحبيب أوشدَّاد بن عقبة :

دعا رجلٌ من الحَيِّ يقال له أبو سفيان ، القتالَ الكلابيَّ إلى وليمةٍ ، فجلس القتال  
ينتظر رسوله ولا يأكل<sup>(٥)</sup> حتى انتصف<sup>(٦)</sup> النهار ، وكانت عنده قِقرة<sup>(٧)</sup> من حُوار ،  
فقال لامرأته :

فإنَّ أبا سُفْيَانَ ليس بمولمٍ قُومِي فَهَاتِي قِقرَةً مِنْ حُوَارِكِ<sup>(٨)</sup>

(١) قوله ، بشواننا ، في ج ، س : بقبولنا . وفي الديوان ٧٨ بطماننا ، وفي خد : بشواننا  
وقوله : سديف ، في الديوان : نصيب .

(٢) الشطر الأول في س والمختار : « فأعلمه في صنة الود أنني »  
وفي ج : « فأغلبه في صنة الود » . .  
والشطر الثاني في الديوان ٧٨ :

أميظ الأذى عنه ولا يتأمل

وقوله : وما إن يهلل : من قولهم . ما هلل من قرله ، أي ما توقف عنه ولا نكل . هذا وهو ترتيب  
الآبيات هنا بخالف لترتيبها في الديوان .

(٣) علق ابن واصل على ذلك بقوله في التصريد :

قلت : أنا لا أشك أن هذا القول كذب من القتال ، وليس في العادة أن النمر تألف الإنسان .

(٤) س : « محمد جعفر » .

(٥) س : « لا يأكل » .

(٦) ج ، خد ، س : « أرفع » .

(٧) س : « ققرة » . ٢٥

(٨) الديوان ٧٢ وفيه : « قلقة » ، بدل : « ققرة » .

قال إسحاق : فقلتُ له : ثمَّ مَهْ ؟ قال : لم يأتِ بعده بشيء ، إنما أُرسله يقياً :  
فقلتُ له : لِمَهْ <sup>(١)</sup> ؟ أفلا أزيدُكَ إليه بيتاً آخرَ ليس بدونه ؟ قال <sup>(٢)</sup> : بلى ، فقلتُ :

١٦١  
٢٠

فبيتك خيرٌ من بيوتٍ كثيرةٍ وقدرك خيرٌ من ولية جارك <sup>(٣)</sup>

قال : بأبي أنت وأُمِّي ، والله لقد أُرسلته مثلاً <sup>(٤)</sup> ، وما انتظرتُ به العرب ، وإنك  
لبزٌ طرازٌ ما رأيتُ بالعراق مثله ، وما يلام الخليفة <sup>(٥)</sup> أن يُدنيك ويُؤثرك ويتملح <sup>(٦)</sup> .  
بك ، ولو كان الشَّبابُ يشتري لابتعتُهُ لك بإحدى يدي ، ويُنَى عيني ، وعلى أن فيك  
بحمد الله بقية تسرُّ الودود ، وترغمُ الحسود .

ولداه المسيب  
وعبد السلام

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري <sup>(٧)</sup> قال : حدَّثني عمر بن شبة قال :

كان للقتال ابنان ، يقال لأحدهما المسيب ، وللآخر عبد السلام ، ولعبد السلام يقول :

عبدَ السَّلامِ تأملْ هل ترى ظُفناً      إنِّي كبرتُ وأنتَ اليومَ ذو بَصَرٍ <sup>(٨)</sup>  
لا يُبْنِدُ اللهُ فتياناً أقولُ لهمْ      بالأبرقِ الفرْدِ لما فاتني نظري <sup>(٩)</sup>  
ألا تروُنَ بأهلِ عاصِمٍ ظُفناً <sup>(١٠)</sup>      نكبتنَ فحلينَ واستقبلنَ ذا بقرٍ

(١) لم يذكر هذا الاستفهام في خد .

(٢) ج : « فقال » .

(٣) لم يرد هذا البيت في ديوانه .

(٤) خد : « قبلاً » .

(٥) خد : « ولا يلام الخليفة على » .

(٦) س : « ويملح » . ج : « ويملحك » . خد : « ويملح » ، ولم يذكر بك .

(٧) « الجوهري » : لم تذكر في ج .

(٨) الديوان ٣ : كما هنا وفي س : « وظُفناً » ، بدل : « ظُفناً » .

(٩) الديوان ٣ : « لما فاتهم » . وفي ج ، س : « بالأبلى » .

(١٠) « عاصم » : من ج والديوان ومعجم البلدان . وفي غيرها : عاصم . ورواية هذا الشطر في الديوان ٣ :

\* يا هل ترائى بأهلِ عاصم ظُفُن \* .

وعاصم ، وفحلين ، وذو بقر : مواضع .



وقال أبو زيد مُعمر بن شُبّة من رواية ابن داود<sup>(١)</sup> عنه : حدثني سَعِيد بن مالك يَمِين أخواله قال : حدثني<sup>(٢)</sup> شَدَّاد بن عُقْبَة قال :

أَقْتَل بنو جَعْفَر بن كِلَاب وبنو المَجْلَان بن كَعْب بن ربيعة بن مَعَصَصَة ، قَتَلَت بنو جَعْفَر بن كِلَاب<sup>(٣)</sup> رَجُلًا من بني المَجْلَان ، قال شَدَّاد : وكانت جَدَّة القَتَالِ أُمُّ أَيْبِهِ<sup>(٤)</sup> عَجَلَانِيَّة ، وهى خَوَلَةُ بنت قيس بن زباد بن مالك بن المَجْلَان ، فاستَبَطَا القَتَالِ أخواله بني المَجْلَان<sup>(٥)</sup> فى الطَّلَبِ بِأَرْهَمِ من بنى جعفر ، وجعل يحضُّهُمْ ويُحَرِّضُهُمْ ، فقال فى ذلك<sup>(٦)</sup> ، وقد بَلَغَهُ أَنَّهُمْ أَخَذُوا من بنى جعفر دِيَةَ المَقْتُولِ ، فَعَيَّرَهُمْ بما فَعَلُوا وقال :

لَعَمْرِي لَحَى من عَقِيلٍ لَقِيْتُهُمْ بِخَطْمَةٍ أَوْ لَقِيْتُهُمْ بِالنَّاسِكِ<sup>(٧)</sup>  
عليهم من الحَوَكِ اليمانيِّ بَرْزَةً على أَرْحَبِيَّاتٍ طَوَالَ الحَوَارِكِ<sup>(٨)</sup>  
أَحَبُّ إلى نفسى وأَمْلَحُ عِنْدَهَا من السَّرَوَاتِ آلِ قيس بن مالك  
إذا ما لَقِيْتُمْ غُصْبَةً جعفرِيَّةً كَرِهْتُمْ بنى اللَّكْمَاءِ وَقَعَ النِّيَازُكُ<sup>(٩)</sup>

(١) ج ، س : « ابن أبي داود » ، غد : « ابن أبي داود » .

(٢) ج ، س : حدثني شَدَّاد وسقط : « سعيد بن مالك قال : حدثني » .

(٣) « ابن كِلَاب » : لم يذكر فى غد . ١٥

(٤) غد : أمه .

(٥) قوله : « فاستَبَطَا القتال بني المَجْلَان » : ساقط من ج ، س وهو فى غد ، س .

(٦) غد : فى بعض ذلك .

(٧) هذه الأبيات فى ديوانه ٧١ وقوله : لَقِيْتُهُمْ ، لَقِيْتُهُمْ : فى غد : « لَقِيْتُمْ ، لَقِيْتُمْ » .

(٨) الديوان : كما هنا ، وفى غد : « برودة » ، بدل : « بَرْزَة » . ٢٠

(٩) الديوان : « السنايك » ، بدل : « النيازك » .

فلستم بأخوالى فلا تصليني      ولكنما أئى لإحدى العواتك<sup>(١)</sup>  
 قصار العاد لا ترى سرواتهم<sup>(٢)</sup>      مع الوفد جثامون عند المبارك<sup>(٣)</sup>  
 قتلتم فلما أن طلبتم عقتهم<sup>(٤)</sup>      كذلك يؤتى بالذليل كذلك<sup>(٥)</sup>

وقال ابن حبيب :

يقتال السجان  
 ويهرب

- خرج ابن هبار القرشي إلى الشام في تجارة أو إلى بعض بني أمية ، فاعترضه جماعة<sup>٥</sup> فيهم القتال الكلابي وغيره ، قتلوه وأخذوا ماله . وشاع خبره ، فأتهم به<sup>(٥)</sup> جماعة من بني كلاب وغيرهم من قتاك العرب ، فأخذوا وحبسوا ، أخذهم حامل مروان بن الحكم ، فوجههم إليه وهو بالمدينة ، فحبسهم ليعث عن الأمر ، ثم يقتل ، قتله ابن هبار ، فلما خشي القتال أن يعلم أمره ، ورأى أصحابه ليس فيهم غناء — اغتال السجان فقتله ، وخرج هو ومن كان معه من السجن فهربوا<sup>(٦)</sup> ، فقال يذكر ذلك :

١٠

(١) « فلا تصليني » : من الديوان ، و ج ، و س ، وفي غيرها : « فلاة لمتى » والمشهور في العواتك ما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ابن العواتك من سليم . ومن عاتكة بنت هلال أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت مرة بن هلال ، أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأرقص بن مرة بن هلال أم وهب أبي ذؤانبة أم الرسول ( س ) . ولعل القتال يعني أن أخواله من بني سليم ويرأ أن يكونوا من بني السجان . (٢) س . لا تروى سراتهم .

١٥

(٣) ج : عند البوائك . عند : الترائك . وفي الديوان ٧١ كما هنا .

(٤) ج : لذلك ، في الموضحين .

(٥) به : لم تذكر في س .

(٦) المختار . « وخرج هاربا من السجن مع نفر كانوا معه » . وفي شد : « فهربوا من السجن » .

- وجاء بعد ذلك في مختار ٦ - ١٦ غير لم يذكر في بقية النسخ ، وهو « وأما النمر الذي كان يالغه فيقال : إن القتال كان عالياً غصومه عنه وأما فأخبره بصلحه القوم ، وأقبل من الجبل منحدرين ، حتى إذا ما أسهل ، إذ انجر أنه يريد اللهاب ، فازهار والتفخ ، وهاله ذلك حتى غشى حل نفسه ، وجعل يمر عن يمينه فلا يشعر به إلا هو عن شماله ، فبينما هو قدماه إذا هو خلفه ، فلما غشى أن يقتله رماه بهم فقتله » .

٢٠

أُمِّمَ أُنْبِيَّ قَبْلَ جِدِّ التَّزِيلِ أُنْبِيَّ بَوَصْلٍ أَوْ بِصُرْمٍ مُعْجَلٍ<sup>(١)</sup>  
أُمِّمَ وَقَدْ حُمِلْتُ مَا حُمِلَ امْرُؤٌ وَفِي الضَّرْمِ إِحْسَانٌ إِذَا لَمْ تَنْوَلِ<sup>(٢)</sup>

وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

وإني وذكرى أم حسان كالفتى متى ما يذوق طعم المدامة يجهل<sup>(٣)</sup>  
ألا حبذا تلك البلاد وأهلها لو أن عذابي بالدينة ينجلي<sup>(٤)</sup>  
برزت لها من سجن مروان غدوة فأنستها بالأيام لم تتحول<sup>(٥)</sup>  
وأنست حيا بالمطالي وجاملا أبابيل هطل بين راج ومهمل<sup>(٦)</sup>  
نظرت وقد جلى الدجى طامس الصوى بسلع وقرن الشمس لم يترجل<sup>(٧)</sup>  
وشبت لنا نار لليل صباحه يذكي بعود جحرها وقرنفل<sup>(٨)</sup>  
يضيء سناها وجه ليلى كأنما يضيء سناها وجه أدماء مغزل<sup>(٩)</sup>  
علا عظمها واستعجلت عن لداتها وشبت شبابا وهي لنا تسربل<sup>(١٠)</sup>

(١) س : «أُنْبِيَّ» ، بدل : أُنْبِيَّ . وفي الديوان ٧٣ ، كما هنا

(٢) ج ، س ، والديوان : ينزل ( بالبناء للمجهول )

(٣) س والديوان : « أم حيان » بدل : أم حسان وهذا البيت هو آخر ما جاء من القصيدة في

نسختي ج ، وس . ويظهر فيها : وهي قصيدة طويلة . وبعد ذلك : وقال أبو زيد في خبره .

(٤) في الديوان ٧٣ : الديار ، بدل : البلاد .

(٥) الديوان : لما تحمل . وقوله : أنستها أي رأيتها وهي الظن . والأيام : جبل أسود بحسب ضربة .

تحمل أي تحمل وممتاها : ترحل . وقوله : برزت لها : في الديوان : بها .

(٦) الديوان ٧٤ : والمطالي : أرض واسعة من بلاد إبي بكر بن كلاب ، الجامل : القطيع

من الجمال ، وقيل : الحى العظيم . هطل : مهلة . وفي ف : هطل .

(٧) في الديوان ٧٣ : طامس وهي بمعنى طامس . والصوى : المالم . وسلع : جبل بسوق المدينة .

ترجل : يرتفع .

(٨) في الديوان ٧٥ : شياقة ، بدل : صباحه .

(٩) الديوان : تريل ، بدل : تسربل .

ولما رأيتُ البابَ قد حِيلَ دُونَهُ      وَخِثْتُ لِحَاقًا مِنْ كِتَابٍ مُؤَجَّلٍ  
 حَلَّتْ عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسًا شَرِيفَةً      إِذَا وَطَّئْتُ لَمْ تَسْتَقِدْ لِلتَّذَلِّ (١)  
 وَكَأَنِّي بَابُ السَّجْنِ لَيْسَ بِمُنْتَهَى      وَكَانَ فِرَارِي مِنْهُ لَيْسَ بِمُؤْتَلَى (٢)  
 إِذَا قُلْتُ رَفْهِي مِنَ السَّجْنِ سَاعَةً      وَتَمَّ بِهَا النِّعْمَى عَلَى وَأَفْضَلِ (٣)  
 يَشُدُّ وَثَاقًا عَابِسًا وَيَغْلُنِي      إِلَى حَلَقَاتٍ مِنْ عَمُودٍ مُوَصَّلِ (٤)  
 قُلْتُ لَهُ وَالسَّيْفُ يَعْصِبُ رَأْسَهُ      أَنَا ابْنُ أَبِي التَّيْمَاءِ غَيْرُ الْمُنْحَلِ (٥)  
 عَرَفْتُ نَدَايَ مَنْ نَدَاهُ وَشِمَقِي      وَرِيحًا تَغْشَانِي إِذَا اشْتَدَّ مِسْحَلِي (٦)  
 تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحِجِلُ حَوْلَهُ      عَلَى عُدَوَاءٍ كَالْحُورِ الْمَجْدَلِ

وقال أبو زيد في خبره :

وَأَنْشَدَنِي شَدَادٌ لِلْقَتَالِ الْكَلَابِيِّ يَذْكُرُ قَتْلَ ابْنِ هَبَّارٍ :  
 تَرَكْتُ ابْنَ هَبَّارٍ لَدَى الْبَابِ مُسْتَدًّا      وَأَصْبَحَ دُونِي شَابَةً وَأَرْوْمَهَا (٧)  
 بِسَيْفٍ أَمْرِي مَا لَنْ أَخْبِرُ بِاسْمِهِ      وَإِنْ حَقَرْتُ نَفْسِي إِلَى هُمُومَهَا (٨)  
 هَكَذَا رَوَى ابْنُ حَبِيبٍ وَعَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ .

(١) خد والديوان «نفساً شريفة» . وفي الديوان : «وددت» ، بدل : «حملت» ، «وطئت» ، بدل : «وطئت» .

(٢) خد : «مؤتل» .

(٣) في الديوان ٧٦ : «تدارك بها» ، بدل : «وتتم بها» .

(٤) في الديوان : «في عمود مرمل»

(٥) الديوان : أقول له ، وفي خد والديوان : «أنا ابن أبي أسماء غير المنحل» . وفيها : يعصب بالضاد المهملة .

(٦) الديوان : «وجراقي» ، بدل : «وشمقي»

(٧) الديوان ٨٦ : «ورائي مجدلا» ، بدل : «لدى الباب مستدا» : «فأرومها» ، بدل : «وأرومها»

(٨) الديوان : «لن أخبر الدهر باسمه» ، «وإن حشرت» ، بدل : «وإن حقرت» .

وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ الشَّاهِنِيِّ بِخَطِّهِ فِيهِ شَعْرٌ لِلْقَتَالِ <sup>(١)</sup> وَأَخْبَارٌ مِنْ يَنْتَلِ ابْنُ هَبَّارٍ  
أَخْبَارَهُ قَالَ :

حُبِسَ الْقَتَالُ فِي دَمِ ابْنِ عَمِّهِ الَّذِي قَتَلَهُ ، فَحُبِسَ زَمَانًا فِي السَّجْنِ <sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ كَانَ  
بَيْنَ ابْنِ هَبَّارِ الْقُرَشِيِّ وَبَيْنَ ابْنِ عَمِّهِ لَهُ مِنْ قُرَيْشٍ إِحْنَةٌ <sup>(٣)</sup> ، فَبَلَغَ ابْنُ عَمِّهِ أَنَّ  
الْقَتَالَ مَحْبُوسٌ فِي سِجْنِ الْمَدِينَةِ <sup>(٤)</sup> ، فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَنَا أَخْرَجْتُكَ  
أَتَقْتُلُ ابْنَ عَمِّي الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هَبَّارٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ <sup>(٥)</sup> ، قَالَ : فَإِنِ سَأْسَرِلُ إِلَيْكَ  
بِحَدِيدَةٍ فِي طَعَامِكَ ، فَعَالَجَ بِهَا قَيْدَكَ حَتَّى تُفَكَّهُ ثُمَّ الْبَسَهُ حَتَّى لَا تُنْكَرَ ، فَإِذَا خَرَجْتَ  
إِلَى الرُّضْوَةِ فَاهْرَبْ مِنَ الْحَرَسِ ، فَإِنِ جَالَسْتُ لَكَ وَمُخَلَّصُكَ وَمُعْطِيكَ فَرَسًا  
نَنْجُو عَلَيْهِ ، وَسَيُفَا تَمْتَنِعُ بِهِ ، فَإِنِ خَلَّصْتَ ذَلِكَ وَإِلَّا فَأَبْعِدَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ :  
١٠ قَدْ رَضِيتُ .

قَالَ : وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُخْرِجُونَ الْمُحْتَبَسِينَ <sup>(٦)</sup> ، إِذَا أُمْسَوْا لِلرُّضْوَةِ ، وَمَعَهُمُ  
الْحَرَسُ ، فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ <sup>(٧)</sup> ، وَأَتَاهُ الْقُرَشِيُّ فَخَلَّصَهُ وَأَوَاهُ <sup>(٨)</sup> ، حَتَّى أَمْسَكَ  
عَنْهُ الطَّلَبُ ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ وَأَعْطَاهُ سَيْفًا ، فَقَتَلَ <sup>(٩)</sup> ابْنَ عَمِّهِ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هَبَّارٍ ،  
وَوَهَبَ لَهُ نَجِيبًا ، فَنَجَا عَلَيْهِ وَقَالَ :

١٥ (١) ح ، س : « فِيهِ شَعْرٌ لِلْقَتَالِ فِي ابْنِ عَمِّهِ الَّذِي قَتَلَهُ . » وَسَقَطَ مَا بَيْنَهُمَا .

(٢) « فِي السَّجْنِ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي خَد .

(٣) خَد : « عِدَاوَةٌ » يَدُلُّ : « إِحْنَةٌ »

(٤) ج ، س : « مَحْبُوسٌ بِالْمَدِينَةِ » .

(٥) « قَالَ نَعَمْ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي ج .

(٦) ج : « الْمُحْتَبَسِينَ » .

(٧) « بِهِ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي الْمُخْتَارِ . وَفِي ج : « مَا أَمَرَ » .

(٨) « وَأَتَاهُ بِالْفَرَسِ لِيُخَلِّصَهُ وَأَوَاهُ » .

(٩) خَد : « فَقَتَلَ لَهُ . . »

تَركْتُ ابنَ هَبَّارٍ لَدَى البابِ مُسْتَدًّا وَأَصْبَحَ دُونِي شَابَةً وَأُرُومَهَا<sup>(١)</sup>  
بَسِيفِ امْرِئٍ لَا أَخْبِرُ النَّاسَ بِاسْمِهِ وَلَوْ أَجْهَشْتُ نَفْسِي إِلَى هُومِهَا<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ : أَبُو زَيْدٍ : عُمَرُ بْنُ تَسْبَةَ فِيمَا رَوَاهُ عَنْ أَصْحَابِهِ :

علية تمتع زماما  
في هجوما وقومها

مَرَّ الْقَتَالُ بِمُكَلِّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو<sup>(٣)</sup> بْنِ  
عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَأَخَوَيْهَا : جَهْمٌ وَأُوَيْسٌ ، فَسَأَلَهَا زِمَامًا فَأَبَتْ أَنْ تُعْطِيَهُ ، وَكَانَتْ  
جَدَّتُهُمْ أُمُّ أَبِيهِمْ أُمَةً يُقَالُ لَهَا ، أُمُّ حُدَيْرٍ وَكَانَتْ لِقَرِيبَتِهِ<sup>(٤)</sup> بِنْتُ حُدَيْفَةَ بْنِ عَمَّارِ بْنِ  
رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ أُمُّ هُوْلَاءِ<sup>(٥)</sup> ، وَاسْمُهَا نَجِيبَةُ ،  
فَوَلَدَتْ لَهُ عُكَيْيَةَ هَذِهِ ، فَقَالَ الْقَتَالُ يَهْجُوهُمْ :

يَا قَبَّحَ اللَّهُ صَبِيَانَا تَجِيءُ بِهِمْ أُمُّ الْهَنْئِيرِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي<sup>(٦)</sup>  
مِنْ كُلِّ أَعْلَمٍ مُنْشَقٌّ مَشَافِرُهُ وَمُؤَذَّنٍ مَا وَفَى شَبْرًا بِمِشْبَارٍ<sup>(٧)</sup> ١٠

(١) في الديوان ٨٦ :

تَركْتُ ابنَ هَبَّارٍ وَرَائِي مَجْدَلًا . . . . . فَأُرُومَهَا  
وَفِي خَدِّ : شَابَةٌ ، وَأُرُومِي ، وَفِي الْمَخْتَارِ : فَأُرُومٌ (بِالرَّفْع) .

(٢) في الديوان :

١٥ . . . . . لَنْ أَخْبِرَ الدَّمْرَ بِاسْمِهِ وَإِنْ حَضَرَتْ نَفْسِي إِلَى هُومِهَا .  
وَفِي خَدِّ : هُومِي . وَفِي الْمَخْتَارِ : هُومٌ

(٣) «ابن عمرو» : لَمْ تَذْكُرْ فِي ج .

(٤) ج ، س : «لِقَرِيبَتِهِ» .

(٥) س : «فَوَلَدَتْ لَهُ هُوْلَاءُ» .

٢٠ (٦) الآيات الواردة هنا في قصيدتين منفصلتين في ديوانه : ( ٥٤ - ٥٨ ) وقد جمع المحقق  
بينهما نقلًا عن رواية أبي الفرج في الأغاني. وفي اللسان والحاج (هجر) ، ( زلد ) : «يَا قَاتِلَ اللَّهِ». وفي اللسان  
( زلد ) : «نَهَاتِهِمْ أُمُّ الْهَنْئِيلِ». وفي الديوان ٥٧ كما جاء هنا وفي اللسان (هجر) ويروى : يَا قَبِيحَ اللَّهِ  
فَسَمَانًا. وفي شعره : مِنْ زَنْدٍ لَهَا حَارِي. والحارِي : التَّلَاقُ .

(٧) خَدِّ : أَصْجَمٌ ، يَدُلُّ : أَحْلَمٌ . وفي اللسان (هجر) .

٢٥ مِنْ كُلِّ أَعْلَمٍ مُشَقَّقٌ وَيُورِيهِ لَمْ يُوَفِّ خَمْسَةَ أَشْهُارٍ بِشِبَارٍ  
وَفِي ج : «مُنْشَقٌّ وَيُورِيهِ» . وَالْأَعْلَمُ : الْمُشَقَّقُ الشَّقَّةَ الْعُلْيَا . وَالْيُورِيَةُ : إِطَارُ الشَّقَّةِ . وَالْمُؤَذَّنُ :  
الْقَصِيرُ الْمُتَقَنَّ ، الضَّيِّقُ الْمُتَكَيِّنُ ، مَعَ قَصْرِ الْأُلُوحِ وَالْيَدَيْنِ .

١. يا وَيْحَ سَمَاءَ لَمْ تَنْبِذْ بِأَحْرَارٍ      مثل إذا ما اتراني بغض زواري<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الْقُرَيْظِينَ لَمْ يَدْعُوكِ كَتَبَهُمْ      فأقصرى آلَ مَسْعُودٍ ودينار<sup>(٢)</sup>  
 أَمَا الْإِمَاءُ فَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا      إذا تُحَدَّثَ عَنْ نَقْضِي وإمراري<sup>(٣)</sup>  
 يَا بِنْتَ أُمِّ حُدَيْرٍ لَوْ وَهَبْتِ لَنَا      فنتين من مُحْكَمٍ بِالْقَدِّ أو تاري<sup>(٤)</sup>  
 إِمًّا جَدِيدًا وَإِمًّا بِأَلْيَا خَلَقًا      عاد المذاري لِقَطْمِيَّةٍ بِأَسْيَارٍ<sup>(٥)</sup>  
 لَكَانَ رَدُّهَا قَلِيلًا وَاعْتَجَبْتُ لَهُ      صُهْبَاءَ مَقْعَهَا حَاجِي وَأَسْفَارِي<sup>(٦)</sup>  
 أَنَا ابْنُ أَسْمَاءَ أَعْمَامِي لَهَا وَأَبِي      إذا تَرَامَى بَنُو الْإِمَوَانِ بِالْعَارِ<sup>(٧)</sup>  
 قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ عُودِي يَقْرَعُونَ بِهِ      وَأَقْصَرُوا عَنْ صَلِيبٍ خَيْرِ خَوَارٍ<sup>(٨)</sup>

(١) الديوان ٥٧ : زوار .

(٢) الديوان ٥٧ :

١٠

فانصر بني . . .

. . . كَتَبَهُمْ

ومثله في س . وفي ج : فأقصرى آل . . .

(٣) الديوان ٥٨ : كما هنا .

(٤) الديوان و س : أوبار والتاري : المتراخي . وفي ج : ستين ، بدل : ثنتين ، وفي خد :

١٥ ثنتين

(٥) الديوان : بلا خلاف . وفي ج ، س : بِأَسْيَارٍ . وفي خد : «لَقَطْمِيَّة» ، بدل : «لَقَطْمِيَّة»

(٦) ابتداء من هذا البيت إلى البيت قبل الأخير في القصيدة ( لقد شرتني . . . ) : ساقط من

نسختي ج ، س . اعتجت : اعتدت وأحدثت . والمقعق : أشد الشرب .

(٧) هذا البيت في الديوان في قصيدة سابقة : ٥٤ كما هنا . وفي كتاب سيويه ٢ - ٩٩

أما الإمام فلا يدعوني ولداً إذا تَرَامَى بَنُو الْإِمَوَانِ بِالْعَارِ

٢٠

وجاء شاهداً على أن الإموان جمع أمة ، كما قالوا : أخ وإخوان والشرط الأول في بيت سيويه

سبق في بيت آخر تمامه . :

إذا تُحَدَّثَ عَنْ نَقْضِي وإمراري

وهو هكذا في ديوانه ٥٥

(٨) الديوان ٥٨ : «فأقصروا» .

٢٤

- ما أَرْضِع الدُّهْرَ إِلَّا تَدْنَى وَاضِحَةٍ      لَوَاضِحِ الْوَجْهِ يَمْنَى حَوْزَةِ الْجَارِ (١)
- يَسْتَلِبُ الْقِرْنَ مُهْرِيهِ وَصَفْدَتَهُ      حَقًّا وَيَنْزِعُ عَنْهُ ذَاتَ أَزْرَارِ (٢)
- مِنْ آلِ سُفْيَانَ أَوْ وَرَقَاءَ يَمْنَعُهَا      تَحْتَ الْمَجَاجِفِ طَمَنٌ غَيْرُ عَوَارِ (٣)
- يَمْنَعُهَا كُلُّ مَذْرُورٍ ، بِصَمْدَتِهِ      نَضْحُ الدِّبَابِ ، عَلَى عُرْيَانٍ مِغْوَارِ (٤)
- تَسْمَعُ فِيهِمْ إِذَا اسْتَسَمَعْتَ وَاعِيَةً      هَزَفَ الْقِيَانِ وَقَوْلَا يَالِ عَرَّاهِ (٥)
- طِوَالُ أَنْفُسِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا      رِيحَ الْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَزْطَارِ (٦)
- وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنَّا مِنْ خِيَارِهِمْ      إِذَا تَقَلَّدْتَ عَضْبًا غَيْرَ مِيشَارِ (٧)
- فَرًّا بِسَيْرِي وَبَرْدُ اللَّيْلِ يَضْرِبُنِي      عُرْضَ الْفَلَاةِ يَبْنِيَانِ وَأَكْوَارِ (٨)
- أَمَّا الرُّوَاسِمُ أَطْلَاحًا فَتَعْرِفُنِي      إِذَا اعْتَصَبْتُ عَلَى رَأْسِي بِأَطْمَارِ (٩)
- وَلَمْ أَتَاذَعْ بَنِي السَّوْدَاءِ فِيهِمْ      وَالْمِظْلِمِيَّاتِ مِنْ يَصْرِ وَأَمْهَارِ (١٠)

(١) خد : تحمى ، بدل : يحسى . وفي الديوان هـ هـ :

لا أَرْضِع . . . . . لَوَاضِحِ الْوَجْهِ . . . . .

(٢) ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني . والصعدة : القناة التي تهبت مستقيمة لا تحتاج إلى تثقيف . وذات الأزرار : الدروع .

(٣) في الديوان هـ هـ : ضَرْبٌ ، بدل : طَمَنٌ . والعوار : الضعيف .

(٤) في خد : « نَضْحُ الدِّمَاءِ عَلَى عُرْيَانِ مَوَارٍ » ولم يرد هذا البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني ، وفيه : مَذْرُورٌ ، بدل مَذْرُورٍ .

(٥) خد . قال ، بدل : يَالِ .

(٦) الديوان هـ هـ يَلَا خِلَافَ . وَالْأَنْفُسِيَّةُ : عِطَافُ الْعُنَى . وفي خد : أَنْفُسِيَّةٌ

(٧) في الديوان هـ هـ :

قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ أَنِّي . . . . . عَضْبًا غَيْرَ مِيشَارٍ

وفي خد كذلك : أَنِّي ، بدل : أَنَا وَمَنْ خَدِ اثْبَتْنَا عَضْبًا غَيْرَ مِيشَارٍ .

(٨) في خد :

إِنِّي لَأَسْرَى وَبَرْدُ اللَّيْلِ يَضْرِبُنِي      عُرْضَ الْفَلَاةِ يَبْنِيَانِ وَأَكْوَارِ

(٩) في خد : أَطْلَاحًا ، بدل : أَطْلَاحًا . ولم يرد هذا البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني

(١٠) خد : « وَمَا أَتَاذَعُ . . . يَصْرٍ وَأَمْهَارٍ » .



فكلُّ سوداء لم تُحلق عَقِيْقَتُهَا كَأَنَّ أَصْدَاغَهَا يُطْلَيْنَ بِالْقَارِ (١)  
 قد شَرْتَنِي بنو بَكْرِ فَارَاحَتُ وَلَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا جَزَاةَ الشَّارِ (٢)  
 إِنْ السُّرُوقَ إِذَا اسْتَزَعَّتْهَا نَزَعَتْ وَالْعِرْقُ يُسْرَى إِذَا مَا قَرَسَ التَّارِ (٣)

أخبرني حبيب بن نصر للهلي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : أنشدني الأصمعيُّ  
 • للقتال رائية (١) يقول فيها :

١٦٣  
٧٠

إِنْ السُّرُوقَ إِذَا اسْتَزَعَّتْهَا نَزَعَتْ وَالْعِرْقُ يُسْرَى إِذَا مَا عَرَسَ التَّارِ  
 قد جَرَّبَ النَّاسُ عُودِي يَفْرَعُونَ بِهِ فَأَقْصَرُوا عَنْ صَلِيبٍ غَيْرِ خَوَّارٍ  
 فقال : لقد أحسنَ وأجاد ، لولا أنه أنسدَها بقوله إنه طلب جُمْلًا (٥) فلم يُعْطَ ،  
 وكان في دناءة نفسه يُشبه الخطيئة ، وكان فارساً شاعراً شجاعاً (٦) .

١٠ وقال السكري في روايته :

• زَوْجُ الْقِتَالِ ابْنَتُهُ أُمُّ قَيْسٍ — واسمها قطاة — رِذَاذُ بْنُ الْأَخْرَمِ (٧) بْنُ مَالِكٍ  
 ابْنِ مُطَرَفٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ (٨) بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَثُرَتْ عَنْدهُ زَمَانًا ،  
 وَوُلِدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ثُمَّ أَغَارَهَا (٩) فَكَثُرَتْ إِلَى أَبِيهَا ، فَاسْتَمَدَى عَلَيْهِ وَرَمَاهُ بِخَادِمِهَا ،

(١) غد : « من كل سوداء » . ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني .

(٢) غد : « جذلة » ، بدل : جزاة . والجزاة : الاكتفاء بالشئ .

(٣) غد : « نزع » ، وجاءت نزعَت صحيحة ، فيما بعد ، ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل

عن الأغاني .

(٤) من غد ، وفي ف : رائيته .

(٥) غد : « سبلا » ، تحريف .

(٦) غد : شجاعاً شاعراً . وفي ج : شبه الخطيئة ، بدل : يشبه .

(٧) غد : رِذَاذُ بْنُ أَخْرَمٍ .

(٨) غد : عبيد ، وهي كذلك حيث جاءت .

(٩) غد : « ثم أغار عليها » . المختار : « ثم أمادها » ، ولم يذكر بنية الخبر . وأغارها : تزوج عليها ففارت

وجاء رذاذُ بالينة <sup>(١)</sup> على قذفه إياه بالأمر فأقيم ليضرب ، فلم تذتصير له  
عشيرته ، وقامت عشيرة رذاذ فاستوتهبوا حذاه من صاحبهم ، فوهبه لهم ، وكانت  
عشيرة القتال تُبغضه لكثرة جنائياته ، وما يلحقها <sup>(٢)</sup> من أذاه ، ولا تمنعه  
من مكرويه ، فقال يهبو قومه :

- إذا ما لقيتم راكبا مُتعمِّمًا      فقولوا له : ما الزاكبُ المتعمِّمُ ؟ <sup>(٣)</sup> .  
فإن يك من كذب بن عبدي فإنه      لشيءُ المحيَّا حالِكُ اللونِ أدهمُ  
دعوتُ أبا كذبٍ ربيعة دَعْوَةٌ      وفوقِ غواشي الموتِ تُنحى وتنجمُ  
ولم أك أدري أنه نُكَلُّ أمي      إذا قيلَ للأحرارِ في الكربةِ اقدمُوا <sup>(٤)</sup>  
فلو كنت من قوم كرامٍ أعزَّةٍ      لحاميت عني حينَ أحمى وأضرمُ <sup>(٥)</sup>  
دعوتُ فكم أسمعتُ من كلِّ مؤذِنٍ      قبيحُ المحيَّا شأنهُ الوجهُ والقَمُ <sup>(٦)</sup> ١٠  
سوى أن آلَ الحارثِ الخليلِ ذبُّوا      بأعيطَ لا وغلٌ ولا مُتَهَضَّمٌ <sup>(٧)</sup>  
ألا إنهم قومي وقومُ ابنِ مالكٍ      بنو أمّ ذئبٍ وابنُ كبشةٍ خيمُ <sup>(٨)</sup>  
ولكنما قومي قماشةٌ حاطبٍ      يُجمَعُها بالكفِّ ، والليلُ مظلمُ

(١) خد : « يهبود » .

(٢) خد : « يلحقه » .

(٣) ديوانه : ٨٥ .

(٤) س : أدري ، بدل : أدري .

(٥) في بيروت : أضرم وما ألقناه من س ومعناه أغضب وأحمى أى تأخلف الحمية .

(٦) س : شأنه .

(٧) ذهبوا : دافعوا بقوة . الأعيط : الطويل العتق . الوغل : الضعيف . المتهدم : الذى يهضم للقرم ٢٥

أى يتقاد .

(٨) سقط هذا البيت والى قبله من نسخة س . وفى خد : « بنو أم ذئب »

يطلق إحدى  
زوجيه

قال أبو زيد : وحدثنى شداد بن عتبة قال :

كانت عند القتال بنت ورقاء بن الهيثم بن الحصان<sup>(١)</sup> ، وكان جاراً لبني الحصين<sup>(٢)</sup>  
ابن الحويرث بن كعب بن عبد<sup>(٣)</sup> بن أبي بكر ، وكانت لها ضرة<sup>(٤)</sup> عنده يقال لها أم رياح  
بنت ميسرة<sup>(٥)</sup> بن نغير<sup>(٥)</sup> بن الحصان ، وهي أم جنوب بنت القتال فخرج القتال في  
سفر له ، فلما آب منه أقبل حين أناخ إلى أهله ، فوجد عند بنت ورقاء جرير بن الحصين ،  
فلما رأى جرير القتال نهض ، فسأل القتال عنه ، فقالت له امرأته أم رياح — وهي صفية  
ويقال صفيقة<sup>(٦)</sup> بنت الحارث بن الحصان — : إن هذا البيت ليت لا نزال نسمع فيه  
مالاً يُعجبنا فطلق<sup>(٧)</sup> القتال بنت ورقاء ، وهي حامل ، فولدت له بعد طلاقها  
السيب ابنه .

١٠ وقال السكرى في خبره : فقال القتال في ذلك :

ولما أن رأيتُ بني حصين يهيم جَنَفٌ إلى الجاراتِ بادٍ<sup>(٨)</sup>  
خلقتُ عذارها ولهيئتُ عنها كما خَلَعَ العِذارُ من الجوادِ<sup>(٩)</sup>

(١) المختار : « المصار » ، وهي هكذا حيث جاءت .

(٢) المختار : « وكان جاراً لأبي الحضر بن الحضر بن كعب » .

(٣) س : « ابن كعب بن أبي بكر » . ١٥

(٤) س : « ميسر » : ج : « ميسر »

(٥) س : « لفر » .

(٦) قوله : « ويقال صفيقة » : لم يذكر في ج ولا س .

(٧) س : « وطلق » .

(٨) الأبيات في ديوانه ٤٧ . ٢٠

وقوله : جَنَفٌ ، في المختار : حنف . والجنف : الميل . والجنف : الاحوجاج وفيه معنى الميل  
أيضا .

(٩) العذار : التي يتم حمل الخطام إلى رأس البعير والجام في الفرس ، ويقال : فلان خليع  
العذار : جامع خارج عن الطاعة ، كالفرس الذي لا يطيع عليه . وفي المختار : « فلهيت » بدل : « ولهيئت » .

وقلت لها : عليكِ بنى حُصَيْنٍ      فإِ يني وبينك من عوادِ  
أُنادِيهَـا بأسفلِ وإِرداتِ      نَكِدَت أبا المُسَيَّبِ مَنْ تُنَادِي؟<sup>(١)</sup>  
وفي رواية السكري :

أُنادِيهَـا وما يومٌ كيومٍ      قضى فيه امرؤٌ وطَرُ النُّوَادِ  
فَرُحْتُ كَأَنِّي سِفٌّ صَقِيلٌ      وهَزَّت جَارَةٌ ابنَ أَبِي فُرَادِ

قال : ثم إن كلاب بن ورقاء بن حذيفة بن حَمَّاز بن ربيعة بن كعب بن عبد بن  
أبي بكر ، نحر جزوراً وصنع طعاماً وجمع القوم عليه وقال : كلوا أيها الفتيان<sup>(٢)</sup> ، فإن  
الطَّعامَ فيكم خيرٌ منه في الشُّيوخ<sup>(٣)</sup> . فقال القتال : أنا والله خيرٌ للفتيان<sup>(٤)</sup> منك ، أرى  
المرأة قد أعجبتُ أحدَهُم فأطلقها له<sup>(٥)</sup> . وفي القوم جريرُ بنُ الحُصَيْنِ الذي كان وَجَدَهُ  
عند امرأته ، فرفع جريرُ السَّوطَ ففُضِرَ به<sup>(٦)</sup> أنف القتال .

١٦٤  
٢٠  
جرير يضرب  
أنف القتال

ثم إنهم أعطوا القتال حَقَّهُ فلم يقبله حتى أدرك ابنه : المُسَيَّبُ وعبدُ السلام .  
وقال الشُّكْرِيُّ : حتى احتلم ولده الأربعة ، وهم : حبيب ، وعبد الرحمن ،  
وعبد الحَيِّ<sup>(٧)</sup> ومُحمَّد ، وأُمَّهُم : رِيًّا بنتُ نَفَرٍ<sup>(٨)</sup> بن عاصر بن كعب بن أبي بكر ،  
فحكَّمهم على الخيل حين أظلم الليل ، ثم أتى بهم بنى حُصَيْنِ<sup>(٩)</sup> فلقى لِقَاحاً لهم ثمانين<sup>(١٠)</sup> ،

(١) رواية الديوان هي رواية السكري التالية . وفي س : ولدت ، بدل : نكدت ، وزاد في  
خد بعد البيت : جهلت أبا المسيب .

(٢) خد : « كل أيها الفتيان » . وما أنبئناه من ج ، س ، والمختار .

(٣) ج ، س : « فإن الطعام خير منه في الشيوخ » . وفي خد والمختار : « خير منه في الشيوخ » .

(٤) في ج والمختار : « خير للصبيان » .

(٥) ج : لم .

(٦) به : لم تذكر في ج ، خد ، س .

(٧) خد : عهد الخير .

(٨) ج : س ، والمختار : معن .

(٩) ج ، س : « أتى بهم حصيناً » .

(١٠) س : مائة .

فَأَشْمَرَهَا<sup>(١)</sup> وَبَاتَ يَسُوقُهَا ، لَا تَتَخَلَّفُ نَاقَةٌ إِلَّا عَقَرَهَا حَتَّى حَبَسَهَا عَلَى الْحَصَى ، حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَالْحَصَى<sup>(٢)</sup> : مَا لَا لِمَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَحَبَسَهَا وَزَجَرَهُمْ عَنْهَا ، حَتَّى جَاءَ<sup>(٣)</sup> بَنُو حُصَيْنٍ فَعَقَلُوا لَهُ مِنْ ضَرْبَتِهِ أَرْبَعِينَ بَكْرَةً وَأَهْدَرَتِ الضَّرْبَةُ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ الْأَرْبَعِينَ بَكْرَةً<sup>(٤)</sup> مُكْرَمًا ، لِأَن قَوْمَهُ أَجْبَرُوهُ عَلَى ذَلِكَ .

قال شداد : وفي ابنه عبد السلام ، يقول :

عبد السلام تأمل هل ترى ظمناً      إني كبرتُ وأنت اليوم ذو بصر<sup>(٥)</sup>  
لا يُبعد الله فتياناً أقول لهم      بالأبرق الفرد لما فاتني نظري  
يا هل ترون بأعلى عامهم ظمناً      نكبتن فحلين واستقبلن ذا بقر  
صلى على عمرة الرحمن وابنتها      ليلى وصلى على جاراتها الآخر  
هن الحرائر لا ربات أحره      سود الحاجر لا يقرن بالشور

قال أبو زيد : وحدثنني شداد بن عتبة قال :

أُتِيَ الْأَخْرَمُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ مُطَرَفٍ بْنُ كَعْبٍ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَمُحَصِّنُ  
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصَنِّانِ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي<sup>(٦)</sup> أَبِي بَكْرٍ الْقَتَّالِ وَهُوَ مَحْبُوسٌ ، فَشَرَطُوا عَلَيْهِ  
أَلَّا يَذْكُرَ عَالِيَةَ فِي شَعْرِهِ ، وَهِيَ الَّتِي يَنْسَبُ بِهَا فِي أَشْعَارِهِ ، فَضَمِنَ ذَلِكَ لَهُمْ ، فَأَخْرَجُوهُ<sup>(٧)</sup>

(١) ج ، والمختار : « فأسمرها » . ومعنى أسمرها : أطلقها وأرسلها .

(٢) ج ، س : « على الحصى ماء » وسقط ما بينها ، وهو من غد ، ف . وفي المختار : الحصاء ، بدل

الحصى .

(٣) ج ، س : « حتى بنى » .

(٤) « بكرة » : لم تذكر في غد .

(٥) سبق تفريع هذه الأبيات ص : ١٧٦

(٦) غد : « من أبي بكر » .

(٧) ج ، س : « وأخرجوه » .

من السَّجْنِ (١) عِشَاءً ، ثُمَّ رَاحَ الْقَوْمُ مِنَ السَّجْنِ ، وَرَاحَ الْقَتْلُ مَعَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ انْحَدَرَ يَسُوقُ بِهِمْ ، وَيَقُولُ :

(٢) قُلْتُ لَهُ يَا أَخْرَمُ بْنُ مَالٍ

(٣) إِنْ كُنْتُ لَمْ تُتَزَرَّ عَلَى وَصَالِي

وَلَمْ تُجِدْنِي فَاحِشَ الْخِلَالِ

فَارْفَعْ لَنَا مِنْ قُلُوصِ عِجَالٍ

(٤) مُسْتَوْسِقَاتٍ كَالْقَطَا عِيَالٍ

(٥) لَعَلَّنَا نَطْرُقُ أُمَّ عَالٍ

تُخَيِّرِي خَيْرَ فِي الرُّجَالِ

بَيْنَ قَصِيرٍ بِاعُهُ تِنْبَالٍ

وَأُمُّ رَاعِيَةِ الْجَمَالِ

(٦) تَبَيَّتُ بَيْنَ الْقَدْرِ وَالْجَمَالِ

(٧) أَذَاكَ أَمْ مُنْخَرِقَ السَّرْبَالِ

كَرِيمٍ عَمٍّ وَكَرِيمٍ خَالٍ

مُتَلِفٍ مَالٍ وَمُفِيدٍ مَالٍ

وَلَا تَزَالُ آخِرَ اللَّيَالِي

قَلُوصُهُ تَعَثُّ فِي النَّقَالِ

(١) خد : « من الحبس » .

(٢) مال : مالك وقد رخم . وهذا الرجز في الديوان ٨٣

(٣) الديوان : « الوصال » ، خد : « الفحال » .

(٤) خد : « كالقطا عجال » . ( ٥ ) خد : « أمر حال » .

(٦) ج ، س ، والديوان : « ألفت » ، بدل « القدر » . وألفت : طلف الدواب رطها كان أو يابساً .

والجمال : الخرق التي تملك بها القدر عند إنزالها .

(٧) ج ، س ، والديوان : مخرق

النَّقال : المناقلة (١) .

قال شدّادٌ : فزّل القومُ فرَبَطوه ، ثم آلوا أَلَا يَحْمِلُوهُ (٢) حتى يُوثّق لهم  
بيمين ألا يذكرها أبداً ، ففعل وحلّوه (٣) .

قال : وهى امرأةٌ من بنى نصر بن معاوية ، وكانت زوجة رجلٍ من  
أشراف الحى .

قال : وَحدَّثنى أبو خاليدٍ ، قال :

يقتل أمة عنه

١٦٥  
٢٠

كانت لم القتالِ سُرِّيَّةً ، فقال له القتال : لا تَطَأُها (٤) ، فإنّا قومٌ نُبَغِضُ أن  
تَلِدَ فينا الإمامُ ، فصاعه عمه ، فضرى بها القتالُ بسيفه فقتلها ، فادّعى عمه أنه قتلها وفى  
بطونها جنينٌ منه ، فشئى القتالُ إليها فأخرجها من قبرها ، وذهبَ معه بقومٍ عُذولٍ ،  
وَشَقَّ بطنها وأخرج رَحِمها حتى رأوه لا حملَ فيه ، فكذبوا عمه ، فقال (٥) ،  
فى ذلك :

أنا الذى انقَلْتُها انشالاً ثم دعوتُ غِلَّةَ أزْوالِ (٦)  
فصدَعُوا وكذبوا ما قال (٧)

(١) خد : « النقال : البقال » .

(٢) يبروت : « يحملوه » . ١٥

(٣) خد : « وحلّوه » .

(٤) خد : « لا تطأ هذه » .

(٥) س : « فقال القتال » .

(٦) الديوان : ٨٤ والأزوال : جميع زول ، وهو الخفيف الطريف .

(٧) « فصدعوا » : من خد ، والمختار ، والديوان . وفى ج : فصدعوا . وفى يبروت : « فصدعوا » . ٢٠

وقال وأنشدني له أيضاً :

أنا الذي ضَرَبْتُهَا بِالمُضَلِّ عِندَ القُرَيْنِ السَّائِلِ المُضَلِّ (١)  
ضَرَبًا بِكَفِّي بَطَلًا لَمْ يَنْكَلِ (٢)

وقال السكري في روايته :

ابن فارس وابن  
فارس

- أراد القتال أن يتزوج بنت الحلق بن حنم ، فتزوجها عبد الرحمن بن صاغر (٣)  
البكائي ، فلقب مولاة لها (٤) يقال لها : جَوْن ، قال لها : ما فعلت ؟ قالت :  
تزوجها عبد الرحمن بن صاغر ؛ فقال : ما لها ولعبد الرحمن ؟ قالت له : ذاك ابن  
فارس عَرَاد . قال : فأنا ابن فارس ذى الرّحل ، وأنا ابن فارس العَوْجاء (٥) ،  
ثم انصرف وأنشأ يقول :

- ١٠ يا بِنْتَ جَوْنِ أَهَانَتْ بِنْتُ شَدَادٍ؟ (٦) نَمَ لِعَمْرِي لِنُفُوزٍ بَعْدَ إِنْجَادِ  
لَمَطْلَعِ الشَّمْسِ مَا هَذَا يَمْتَحَدِرِ نَحْوَ الرِّيعِ وَلَا هَذَا بِإِحْمَادِ  
قَالَتْ فَوَارِسُ عَرَادٍ ، قُلْتُ لَهَا : وَفِيمَ أُمِّي مِنْ فُرْسَانِ عَرَادِ  
فُرْسَانُ ذِي الرِّحْلِ وَالْعَوْجَاءِ (٧) وَإِبْنَتُهَا فَلَئِنْ لَمْ رَهْطُ رَدَادٍ وَشَدَادٍ (٨)  
وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي فِي أَوَّلِهَا النِّسَاءُ الْمَذْكُورُ ، بِقَوْلِهَا الْقِتَالُ يَحْضُ أَخَاهُ وَعَشِيرَتَهُ

يحيى قومه  
ويلومهم

(١) الديوان ٨٤ وفي غدد : المفضل . والقريين تصغير قرن ، وهو حد دائية مشرفة على وحدة ١٥ صغيرة ( اللسان : قرن ) .

(٢) في س ، ويبروت ، والديوان : لم يشكل . وفي ج : يبطل ، وما أثبتناه من غدد ، والمعنى : لم يجبن .

(٣) غدد : ما غر .

(٤) س : امرأة ، بدل : مولاة لها .

(٥) ج ، س : العرجاء .

(٦) الديوان ٤٦ . وفي س : شراد .

(٧) ج ، س ، والديوان : والعرجاء .

(٨) ج ، س : رواد وشراد .



على تخلصه من المطالبة التي يطالب بها في قتل<sup>(١)</sup> زياد بن عبيد الله ، واحتمال العقول عنه ، ويلومهم في قعودهم عن المطالبة بثأر لهم قبل بني جعفر بن كلاب .  
وكان السبب في ذلك فيما ذكره عمر بن شبة ، عن حميد بن مالك عن أبي خالد الكلابي ، قال :

كان عمرو بن سلمة بن سكن بن قريظ بن عبد بن أبي بكر ، أسلم فحسن إسلامه ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فاستقطعه حمي بن الشقراء<sup>(٢)</sup> ، والسعدية ، والسعدية : ماء لعمرو بن سلمة ، والشقراء : ماء<sup>(٣)</sup> لبني قتادة بن سكن بن قريظ ، وهي رحبة طولها تسعة أميال في ستة أميال ، فأقطعه إياها فأحاما ابنه جعوش ، فاستراه نفر من بني جعفر بن كلاب خيلهم<sup>(٤)</sup> وفيهم أحمر بن بشر بن عامر ابن مالك بن جعفر ، فأرطاهم فحملوا نعمهم<sup>(٥)</sup> مع خيلهم بغير إذنه ، فأخبر بذلك فقضب وأراد إخراجهم منه ، فقاتلوه ، فكانت بينهم شجاجة بالصبي والحجارة ، من غير رمي ولا طعان ولا تسايغ ، فظهر عليهم جعوش ، ثم تداعوا إلى الصلح ومشت الشقراء بينهم على أن يدعوا جميعا الجراحات ، فتواعدوا للصلح بالنداء ، وأخ لجعوش يقال له سعيد<sup>(٦)</sup> في حقه سلة ، وهو شنج متنج<sup>(٧)</sup> عن الحية عند امرأة من بني أبي بكر<sup>(٨)</sup> ترقيه ، فرجع إلى أخيه ومعه رجلا من قومه ، يقال لأحدهما : محرز بن يزيد ، وللآخر : الأخدر بن الحارث ،

( ١ ) غد : « قتله » .

( ٢ ) س : « الشقراء » ، ج : « الشقراء » .

( ٣ ) ماء : لم تذكر في غد .

( ٤ ) من أول : يحملهم إلى جعفر : ساقط من ج ، س .

( ٥ ) س : « أنعمهم » .

( ٦ ) س : « سعد » .

( ٧ ) ج ، غد ، س : « وهو متنج » ، ولم تذكر : شنج .

( ٨ ) س : « من بني بكر » .

١٩٦  
٢٠

- فلقبيهم قُرَاد بن الأَخْدَر بن بشر بن عامر بن مالك ، وابنُ عمِّه أبو ذَرَّ بن أشهل ، ورجلٌ آخر من الجعفريين ، فحمل قُرَادٌ على سَعِيدٍ <sup>(١)</sup> فطعنهُ قَتْلَهُ ، فغضب مُحَرِّز بن يزيد فرَس قُرَادَ فمَرَّهَا ، فأردفه أبو ذَرَّ خَلْفَهُ ، ولحقوا بأصحابهم <sup>(٢)</sup> الجعفريين ، وأوقف جَعَوُشُ بن عمرو نَارَ الحَرْبِ في رأس جِرَاءَ طُوَيْلَةَ ، فاجتمعت إليه بنو أبي بكر ، وخرج قُرَادٌ هَارِبًا إلى بشر بن مروان ، وهو ابنُ عمِّته ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْقَنْانِ <sup>(٣)</sup> ، حميت عليه الشمسُ ، فَأَنَاحَ إلى بيتِ امرَأَةٍ من بني أسدٍ ، قَالَ <sup>(٤)</sup> في بيتها ، فبينما هو نَائِمٌ إِذْ بَنَيْتُهُ الْأَسَدِيَّةُ قَالَتْ لَهُ <sup>(٥)</sup> : مَا دَهَاكَ وَيُمَحِّكَ ؟ انْظُرْ إِلَى الطَّيْرِ تَحُومٌ حَوْلَ نَاقَتِكَ ، فَخَرَجَ يَمْشِي إِلَى نَاقَتِهِ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ خَدَجَتْ ، وَالطَّيْرُ تُمَرِّقُ وَلَدَهَا ، فجاء فأخبرها ، قَالَتْ : إِنَّ لَكَ ظَبْرًا فَأَصْدِقْني عنه ، فلمَّهْ أَنْ يَكُونَ لَكَ فِيهِ فَائِدَةٌ ، فأخبرها أَنَّهُ مَطْلُوبٌ بَدَمٌ ، ١٠ فهو هَارِبٌ طَرِيدٌ ، قَالَتْ : فإِنِ وِرَاكُ أَحَدٍ تَشْفِقُ <sup>(٦)</sup> عَلَيْهِ ؟ قَالَتْ : أَخٌ لِي يَقَالُ لَهُ جِبَاءٌ <sup>(٧)</sup> وَهُوَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ . قَالَتْ : فَإِنَّهُ فِي أَيْدِي أَعْدَائِكَ ، فَارْجِعْ أَوْ امْضِ ، فَخَرَجَ لَوَجْهِهِ إِلَى بَشَرٍ .

- قَالَ : وَلَمَّا حَرَّضَ الْقِتَالُ قَوْمَهُ عَلَى الطَّلَبِ بَثَّارَهُمْ فِي الْجَعْفَرِيِّينَ وَعِيَرَهُمْ بِالْقَعُودِ عَنْهُمْ <sup>(٨)</sup> مَضَى جَمِيعُهُمْ لِيَسْتَلِ بَنِي جَعْفَرٍ ، فَقَالَ لَهُمُ الْجَعْفَرِيُّونَ : يَا قَوْمَنَا ، مَا لَنَا فِي قِتَالِكُمْ ١٥

(١) س : «سعد» .

(٢) س : «بأصحابه» .

(٣) س : «بالقنار» ، ع : «بالقنان» . ج : «بالقنار» .

(٤) فقال : نفسي رقت القبلولة .

(٥) «له» : لم يذكر في ع .

(٦) ع : «يشفق عليه» .

(٧) ع : «جباء» .

(٨) ع : «عنه» .

حاجة<sup>(١)</sup>، وقَاتِلُ صاحبكم قد هرب وهذا أخوه جِباءُ، فاقتلوه<sup>(٢)</sup>، فرضُوا بذلك فأخذُوا جِباءَ<sup>(٣)</sup>، فلما صارُوا بأسود العينِ قَدَمَهُ جَحَّوْشٌ ففُضِرَ عُنُقُهُ بِأَخِيهِ سَعِيدٍ<sup>(٤)</sup> ومِمَّا قاله القتالُ في تحريضهم في قصيدةٍ طويلةٍ :

فيا لأبي بكرٍ ولِالجَحَّوْشِ      وللهِ مَوَلَى دَعْوَةٍ لَا يُجَابُهَا<sup>(٥)</sup>  
أَفِي كُلِّ عَامٍ لَا تَزَالُ كَتِيبَةٌ      ذُو بَيِّنَةٍ تَهْفُو عَلَيْكُمْ عِقَابُهَا<sup>(٦)</sup>  
لَهُمْ جَزَرٌ مِنْكُمْ عَبِيطٌ كَأَنَّهُ      وَقَاعُ الْمُلُوكِ فَتَكْسُهَا وَاعْتَصَابُهَا<sup>(٧)</sup>  
وَأَنْتُمْ هَدِيدٌ فِي حَدِيدٍ وَشِكَّةٌ      وَغَابِ رِمَاحٍ يُوْجِفُ الْقُلُوبَ غَابُهَا<sup>(٨)</sup>  
يُسْقَى ابْنُ بَشَرٍ ثُمَّ يَمْسَحُ بَطْنَهُ      وَحَوَّلِي رِجَالٌ مَا يَسُوْغُ شَرَابُهَا<sup>(٩)</sup>  
فَمَا الشَّرَّ كُلِّ الشَّرِّ لِأَخِيرِ بَعْدِهِ      عَلَى النَّاسِ إِلَّا أَنْ تَذُلَّ رِقَابُهَا  
نَسَاءُ ابْنِ بَشَرٍ بَدَنٌ وَنَسَاؤُنَا      بَلَايَا عَلَيْهَا كُلِّ يَوْمٍ سِلَابُهَا  
تَنَامُ فَتَقْضِي نَوْمَةَ اللَّيْلِ عِرْسُهُ      وَأُمُّ سَعِيدٍ مَا تَنَامُ كَلَابُهَا  
فَلَنْ نَحْنُ لَمْ نَقْضِ لَهُمْ فَتُثِيبُهُمْ      وَكُلَّ يَدٍ مُؤَفٍّ إِلَيْنَا ثَوَابُهَا  
فَنَحْنُ بَنُو اللَّائِي زَعَمْتُمْ وَأَنْتُمْ      بَنُو مُحْصَنَاتٍ لَمْ تَدْنَسْ ثِيَابُهَا<sup>(١٠)</sup>

- (١) غد : « قتالهم حاجة » .  
(٢) ج : « قاتلوه » ، غد : « فاسترقوه » .  
(٣) س : « جباها » ، غد : « حناة » .  
(٤) س : « سعد » .  
(٥) ج : سقط : « بالجحوش ، مولى » .  
(٦) الديوان ٣٣ : ، « عقيلة » بدل : « ذوبينة » وفي ج : « ذوبينة » . « لا تراك » بدل :  
« لا تزال » . والعقاب : الحرب أو الرواية .  
(٧) الجزر : جمع جزرة ، وهي الشاة يصلح للذبح . وقوله : كأنه . في غد : كأنهم .  
(٨) الديوان ٣٣ : « وشقرة » بدل : وشكة ( وهي السلاح ) . وفي غد : « اللل » ، « بدل » :  
« القلب » وهذا البيت ساقط من س .  
(٩) جاء هذا البيت في الديوان ، وفي نسخة ج ساقطاً عن البيت : « لهم جزر . . »  
وقوله : يمسح بطنه : كناية عن الشجع والترف . وفي غد : فيسق ، بدل : يسقى .  
(١٠) الأبيات الثلاثة الأخيرة من غد ، ولم تذكر في ج ولا س ولا الديوان .

## صوت

ألا لله دَرُّكَ مِنْ : فتى قَوْمٍ إِذَا رَهَبُوا<sup>(١)</sup>  
 وقالوا : مِنْ : فتى للَصَرِّ ب (٢) يَرْقُبْنَا وَيَرْقُبُ  
 فَكُنْتَ فَتَاهُمْ فِيهَا إِذَا يُدْعَى لَهَا يَثْبُ<sup>(٣)</sup>  
 ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوِدَنِي مُدَاعِ الرَّأْسِ<sup>(٤)</sup> وَالْوَصْبُ  
 كَمَا يَمْتَادُ ذَاتُ الْبَوِّ بِمَدِّ سُلُوتِهَا الطَّرْبِ<sup>(٥)</sup>  
 فَسَمِعَ الْعَيْنُ مِنْ بُرْحَا ء مَا فِي الصَّدْرِ يَنْسَكِبُ  
 كَمَا أَوْدَى بِمَاءِ الشَّنَةِ لِلْخُرُوزَةِ السَّرْبِ<sup>(٦)</sup>  
 عَلَى عَبْدٍ بِنِ زُهْرَةَ طُو لَ هَذَا اللَّيْلِ أَكْتُبُ

الشعر لأبي العيال الهللي والنساء لمعبد تقي أول بالبنصر في مجرى الوصل  
 عن إسحاق وابن المكّي وغيرهما<sup>(٧)</sup> بما لا يشكّ فيه من صنعته ، وفي  
 والرابع من الأبيات لمالك خفيف ثقیل عن الهشائي ، ومن الناس من  
 إلى معبد أيضاً ، وفي الأول والثاني والثالث لمعبد أيضاً خفيف رمل بالو  
 عن عمرو بن بانة ، وذكر الهشائي وحماد بن إسحاق أنه لابن عائشة ، وفيه  
 هزج بالبنصر فيما ذكر حبش .

١٦٧  
 ٢٠

(١) غد : « قدرك من » وفي ب ، س : « بني قوم » .

(٢) أشعار الخليلين : « فتى للصر »

(٣) المختار ، غد : « إذا يدعى لها تثب »

(٤) المختار ، غد : « رداح السقم » وفي التجريد : « صداع الرأس والنصب »

(٥) هذا البيت من غد .

(٦) الشنة : القرية الخلق الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها . والسرب : ما سال من الماء .

(٧) ب ، س : « ورة » .

## أخبار أبي العيال ونسبه<sup>(١)</sup>

أبو السيل بن أبي عنترة<sup>(٢)</sup> ، وقال أبو عمرو الشيباني : ابنُ أبي عنبرٍ بالبلاء<sup>(٣)</sup> اسمه ونسبه ولم أبدله نسباً يتجاوز هذا في شيء من الروايات ، وهو أحدُ بني خُناعة<sup>(٤)</sup> بن سعد ابن هذيل ، وهذا أكثر ما وجدته من نسبه ، شاعرٌ فصيحٌ مُقدّمٌ ، من شعراء هذيل ، مُخضرمٌ ، أدرك الجاهلية والإسلام ، ثم أسلم فيمن أسلم من هذيل ، وعُمّر إلى خلافة معاوية .

وهذه القصيدة<sup>(٥)</sup> يرثي بها ابن عمه عبد بن زهرة ، ويقال : إنه كان أخاه لأُمّه أيضاً .

<sup>(٥)</sup> أخبرني حماد بن العباس اليزيدي فيما قرأته عليه من شعر هذيل ، عن الرّياشي ، عن الأصمعي . ونسختُ أيضاً خبره الذي أذكره من نسخة أبي عمرو الشيباني قال : كان عبد بن زهرة غزاً الرُّوم في أيام معاوية .

وقال أبو عمرو ساعد : مع يزيد بن معاوية في غزاته التي أغزاه أبوه إياها ، فأصيب في تلك الغزاة جماعة من المسلمين من رؤسائهم<sup>(٦)</sup> وحماهم ، وكانت شوكة

١. ورد ، برحمة أبي العيال هنا في ب ، س ، ونسختي ميونيخ ، ١٣١٨ ، أدب ، ١٢٦١ ، أدب . وفي التجريد : فيذكر الله بعد نردمة : عبد الله بن مصعب ، وفي نسخة ألمانيا بعد ترجمة الراعي .

(١) ذ. : « هتير » .

(٢) س ، ب : « ابن أبي عنترة بالباء » . وفي شرح أشعار الهذليين : « ابن أبي عنبر » .

(٣) ب ، س : « وهو أحد بني خُناعة »

(٤) تمة هذه القصيدة في ثلاثة وخمسين بيتاً في شرح أشعار الهذليين . وابن عمه هذا قتل بالقسطنطينية

٢. قلعة الروم في زمن معاوية وأول القصيدة :

فما غادر الأقوام لا نكس ولا جنب

ولا زميلة رعدية رخش إذا ركبوا

(٥) هذا الخبر يتأمله ساقط من جميع النسخ ما عدا : خد ، ف .

(٦) خد : « من فرسانهم » ، وفي التجريد : « من فرسانهم وحماهم »

الروم شديدةً ، قُتِلَ فيها<sup>(١)</sup> عبدُ العزيزِ زُرارةَ الكلبيُّ ، وعبدُ بنُ زُهرةَ الهذليُّ  
وخلَقُ من المُسلمينَ ، ثم فتح الله عليهم ، وكان أبو العيال حاضراً تلك الغزاة فكتب  
إلى معاوية قصيدةً قرأها وقرئت على الناس ، فبكى الناسُ وبكى معاويةُ بكاءً شديداً  
جزعاً لما كتب به .

والقصيدة :

مِنْ ابْنِ الْعِيَالِ أَخِي هَذِيلٍ فَاعْلَمُوا قَوْلِي وَلَا تَجْمَعُوا مَا أُرْسِلُ  
أُبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ آيَةَ يَهُوَى إِلَيْهِ بِهَا الْبَرِيدُ الْأَعْجَلُ  
وَالْمَرْءُ عَمراً فَإِنَّهُ بِصَحِيفَةٍ مِنِّي يُلَوِّحُ بِهَا كِتَابٌ مُنْتَمِلُ

لَا تَجْمَعُوا : لَا تَكْتُمُوا . وَالْمُنْمِلُ : كَانَ سَطُورَهُ آثَارُ نَمَلٍ .

١٠ . وَإِلَى ابْنِ سَعْدٍ إِنْ أَوْخَرَهُ فَقَدْ أَزْرَى بِنَا فِي قَسَمِهِ إِذْ يَعْدِلُ<sup>(٢)</sup>  
وَإِلَى أُولَى الْأَحْلَامِ حَيْثُ لَقِيتَهُمْ أَهْلُ الْبَقِيَّةِ وَالْكِتَابُ الْمُنْزَلُ<sup>(٣)</sup>

فِي دِيْوَانِ الرَّجُلِ : حَيْثُ الْبَقِيَّةِ وَالْكِتَابُ الْمُنْزَلُ .

أَنَا لَقِيْنَا بِسَدِّكُمْ بِدِيلَانَا مِنْ جَانِبِ الْأَمْرَاجِ يَوْمًا يُسَالُ<sup>(٤)</sup>  
أَمراً تَضِيقُ بِهِ الصُّدُورُ وَدُونَهُ مَهْجُ النَّفُوسِ وَلَيْسَ عَنْهُ مَعْدِلُ  
فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ تَرَى مِنَّا قِيَّ يَهُوَى كَعَزَاءِ الْمَزَادَةِ تُزْغِلُ

(١) غد : « ابن عبد العزيز » .

(٢) ابن سعد : رجل من أهل مكة من قريش . إذ يعدل أي من الحق .

(٣) البقية : المرجع الحسن في المروءة والدين ، يريد : والكتاب المنزل فيهم . ويهوى :  
« والكتاب المنزل » بالجر ، ويكون في البيت إلقاء .

(٤) هذا البيت من غد . ويسأل أي يسأل من شدة .

تُرْغِلُ : تَدْفَعُ دَفْعًا .

أَوْ سَيْدًا كَهَلًا يَمُورُ<sup>(١)</sup> دِمَاقُهُ أَوْ جَانِحًا فِي رَأْسِ رُمُحٍ يَسْغُلُ

يَسْغُلُ : يَشْرِقُ بِالْذَّمِّ .

وَتَرَى النَّبَالَ تَعِيدُ فِي أَقْطَارِنَا شُمَا كَأَنَّ نِصَالَهُنَّ الشُّبُلُ

وَتَرَى الرُّمَاحَ كَأَنَّهَا فِي يَدَيْنَا أَشْطَانُ بَرٍّ يُوْغِلُونَ وَتُوقِلُ

حَتَّى إِذَا رَجَبٌ تَوَلَّى فَانْقَضَى وَجُجَادِيَانُ وَجَاءَ شَهْرٌ مُقْبِلُ

شُمَانٌ قَدَرْنَا لَوْفَتِ رَحِيلِهِمْ نَسَمًا يَدَّةَ لَهَا الْوَفَاءُ وَتَكْمَلُ

وَتَجَرَّحَتْ حَرْبٌ يَكُونُ حِلَابُهَا عَلَقًا وَيَمْرِيهَا الْقَوِيُّ الْمُبْطَلُ

فَاسْتَقْبَلُوا طَرْفَ الصَّعِيدِ إِقَامَةً طَوْرًا وَطَوْرًا رَحْلاً فَتَحْتَلُّوا<sup>(٢)</sup>

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو :

يُقَاسَمُ بَدْرُ بْنُ  
عَامِرٍ بِمَدِّ مَقْتَلِ  
ابْنِ أَخِيهِ

وَكَانَ أَبُو الْعِيَالِ وَبَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ، وَهَما جَمِيعًا مِنْ بَنِي خُنَاعَةَ<sup>(٣)</sup> بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلَ  
يَسْكُنَانِ مِصْرَ ، وَكَانَا خَرَجَا إِلَيْهَا فِي خِلَافَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،

وَأَبُو الْعِيَالِ مَعَ ابْنِ أَخِي لَهُ ، فَبَيْنَا ابْنُ أَخِي أَبِي الْعِيَالِ قَائِمٌ عِنْدَ قَوْمٍ يَنْتَضِلُونَ إِذْ أَصَابَهُ  
سَهْمٌ فَقَتَلَهُ ، فَكَانَ فِيهِ بَعْضُ الْهَيْجِ ، فَخَاصَمَ فِي ذَلِكَ أَبُو الْعِيَالِ ، وَأَتَاهُمُ بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ،

وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ ضِلَعُهُ مَعَ خُصَمَائِهِ ، فَاجْتَمَعَا فِي ذَلِكَ فِي مَجْلِسٍ فَنُتِنَا<sup>(٤)</sup> فَقَالَ  
بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ :

(١) يَمُورُ : يَنْصَبُ وَيَجْرِي .

(٢) شَرَحَ أَشْعَارُ الْمَلَلِيِّينَ : « فَتَحْتَلُّوا » وَهَذَا آخِرُ الْخَبَرِ السَّاقِطُ .

(٣) س ، ب : « مِنْ بَنِي خُنَاعَةَ » .

(٤) س ، ب : « فَنُتِنَا » .

بَحَلَّتْ فُطَيْمَةُ بِالَّذِي تُؤَلِّقِي      إِلَّا الْكَلَامَ وَقَلَّ مَا يُجَدِّقِي  
وَلَقَدْ تَنَاهَى الْقَلْبُ حِينَ نَهَيْتُهُ      عَنْهَا وَقَدْ يَتَوَى إِذَا يَعْصِي<sup>(١)</sup>  
أَفْطَيْمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مَتَلَفٍ      جَاوَزَتْ لَا مَرَعَى وَلَا مَسْكُونٍ؟

يقول فيها :

• وَأَبُو الْعِيَالِ أَخِي وَمَنْ يَعْزِضُ لَهُ      مِنْكُمْ بُسُوءٌ يُوْذِنِي وَيَسُونِي  
إِنِّي وَجَدْتُ أَبَا الْعِيَالِ وَرَهْطَهُ      كَالْحِصْنِ شَدِيدٍ<sup>(٢)</sup> يَمْنَدُكَ مَوْضُونُ  
أَعْيَا الْفَرَائِقِ<sup>(٣)</sup> الدَّوَاهِي دُونَهُ      فَتَرَكْنَهُ وَأَبْرًا بِالتَّحْصِينِ  
<sup>(٤)</sup> أَسَدٌ تَفِرُّ الْأُسُومُنُ وَثَبَاتُهُ<sup>(٥)</sup>      يَمُورِضُ الرُّجَازَ أَوْ يَعْيونُ  
وَلِصُونُهُ زَجَلٌ إِذَا آتَتْهُ      جَرَّ الرَّحَى بِشَعِيرِهِ<sup>(٦)</sup> اللَّطْحُونُ  
وَإِذَا عَدَدَتْ ذَوَى الثُّغَاتِ وَجَدَتْهُ<sup>(٧)</sup>      مِمَّنْ يَصُولُ بِهِ إِلَى يَمِينِي<sup>(٨)</sup>

فأجابه أبو العيال فقال :

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاسِ مَعْرِضٌ<sup>(٨)</sup>      مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمٍ ظُنُونِ

(١) شرح أشعار المذليين : « ألقى يعصيني » .

(٢) عدد ، شرح أشعار المذليين : « شديد بآجر » .

(٣) شرح أشعار المذليين : « أعيى المجاليق » وفي ب ، س : « أعيى الفرائيق » . ١٥

(٤-٥) بكلمة من ف ، عدد .

(٥) شرح أشعار المذليين : « من عروائه » . والعرواء : القشمية من الحمى ، وأراد هنا حصه

ودلوه .

(٦) شرح أشعار المذليين : « يجرها المطحون » .

(٧) شرح أشعار المذليين : « فإله » بدل : « وجله » . ٢٠

(٨) ب ، س : « لدى المنارس » (تحريف) .



١) في الديوان : لدى القاموس مخرج : والقوم الجبل الذي يمدّ به على صدور الخليل أي فسا كان عنده من خير أو شر فسيخرج عند الرهان والمدور<sup>(١)</sup>

وإذا الجوادوني وأخلف منسراً<sup>(٢)</sup> ضمرأ فلا توفن له يمينين  
لو كان عندك ما تقول جعلتني كنزاً لربِّ الدهر غير ضنين<sup>(٣)</sup>  
ولقد رمقتك في المجالس كلها فإذا وأنت تمين من يميني<sup>(٤)</sup>  
هلاً درأت الخضم حين رأيتهم جناً على بالسُنِّ وعيون<sup>(٥)</sup>  
وزجرت عني كل<sup>(٦)</sup> أشوس كاشح<sup>(٧)</sup> قرع<sup>(٨)</sup> المقالة شامخ العرينين  
فأجابه بدر بن عامر فقال :

أقسمت لا أنسى منيحةً واحدٍ حتى تخيط بالبياض قروني<sup>(٩)</sup>  
حتى أصير بمسكن<sup>(١٠)</sup> أثوي به لقرار ملحدة المدا<sup>(١١)</sup> شطون  
ومنحتني جداء<sup>(١٢)</sup> حين منحتني شحصاً بمالئة الحلاب كبون

(١) - تكلمة من غد .

(٢) أخلف منسراً : جماعة خيل ، أخلفها الفرس فلم يشهدا .

(٣) شرح أشعار المذللين : « غير ظنين » وفي الشرح : عند ضنين أجود . يقول : جعلتني بمنزلة

١٥ هذا الكثر عند هذا الضنين .

(٤) رمقتك : رميتك ببصري غفية . وأنت : الواو مقحمة ، مثل قولهم : اللهم ربنا ولك

الحمد .

(٥) الجنف : الميل ، والخضم في معنى الجمع .

(٦) شرح أشعار المذللين : « أبلغ كاشح » أي كل أروع فخور .

(٧) قرع المقالة : عجل بقول السوء . وفي دي ، س : « نزع المقالة »

٢٠

(٨) المنحة : الإعارة ، ويريد هنا القصيدة . وتخط في الشيب : هنا .

(٩) المسكن : القبر .

(١٠) ملحدة : جعل فيها لحد . والمدا : التي ليست بمسكونة الحفر .

(١١) جداء : لا لبن بها .

(١) الشَّحَصُ : ما لَيْسَ فيه لَبَنٌ من المَالِ<sup>(١)</sup>

وَحَبَوْتُكَ النَّصْحَ الَّذِي لَا يُشْتَرَى بِالْمَالِ فَانْظُرْ بَعْدُ مَا تُحِبُّونِي  
وَتَأْمَلُ السَّبْتَ<sup>(٢)</sup> الَّذِي أَحْذُوكَ فَانْظُرْ بِمِثْلِ إِمَامِهِ فَاحْذُونِي

١٦٨  
٢٠

فَأَجَابَهُ أَبُو الْعِيَالِ :

أَقْسَمْتُ لَا أَنْسَى شَبَابَ<sup>(٣)</sup> قَصِيدَةٍ أَبَدًا فَا هَذَا الَّذِي يُنْسِيَنِي  
وَلَسْتُ وَفَّيْتُ نَفْسَهَا وَتَعَلَّمْتُ أَهْمَهَا تَبِعْ<sup>(٤)</sup> - لَا يَبِيدُ الْغِيصَابُ زَبُونَ<sup>(٥)</sup>  
وَمَنْحَتِي قَرَضِيَّتَ رَأَى مَنْحَتِي فَإِذَا بِهَا وَاللَّهُ طَيْفُ جُنُونٍ<sup>(٦)</sup>  
جِهْرَاهُ لَا تَأَلَوْ إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ بَصَرًا وَلَا مِنْ حَاجَةٍ تُغْنِيَنِي<sup>(٧)</sup>  
قَرَّبَ حِذَاءَكَ قَاحِلًا أَوْ لَيْثًا فَتَمَنَّ فِي التَّخْصِيرِ وَالتَّلْسِينِ<sup>(٧)</sup>

١٠

(١-١) بكلمة من ف ، خد .

(٢) السبت : نعال مذبوحة . وفي شرح أشعار المذللين : « الذي أحذوكم » .

(٣) س ، ب : « شباب قصيدة » وفي شرح أشعار المذللين : « مقال قصيدة » .

(٤) آية : تأتي أن يهصب ولا يهر . والمصاب : أن يهصب فخذاها حين تأتي حتى تدر

زبون : يطلع برجلها .

١٥

(٥) شرح أشعار المذللين :

وَمَنْحَتِي قَرَضِيَّتَ حِينَ مَنْحَتِي . . . فَإِذَا بِهَا وَأَيْبُكَ طَيْفُ جُنُونٍ

وفي ب ، س : « قرضيت أي منحيت » .

(٦) جهراء : لا تهر في الشمس . وفي شرح أشعار المذللين « ولا من حيلة تغني »

(٧) في شرح أشعار المذللين :

٣٠

قرب حذاءك قاحلا أولينا . . . فتمن في التخصير والتلسين

والتلسين : أن يلسن طرف النعل أي يحدو ويثقب .

وَارْجِعْ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتَ أَتَيْتَ هُوَ عَا وَحَدَّ مَذْلُوقٍ مَسْنُونٍ <sup>(١)</sup>  
 ولها في هذا المعنى قائل طوال يطول ذكرها، وليست لها طلاوة إلا ما يستفاد  
 في شعر أمثالهما من الفصاحة، وإنما ذكرت ما ذكرت هاهنا منها لأنني لم أجده لهذا  
 الشاعر خبراً غير ما ذكرته .

• (١) الموع : المداوة . والمذلق، والمسنون : المحدث .

## صوت

ألم تسأل بعارمة الديارا عن الحى المفارق أين سارا ؟  
 بلى ساءلثها فأبت جواباً وكيف سؤالك الدمن القفارا ؟  
 الشعر للرأعى ، والغناء لإسحاق خفيف ثقيل أول بالنصر من عمرو ابن  
 جامع وإسحاق <sup>(١)</sup> .

---

(١) ب ، س : « ومن جامع إسحاق » .

## نسب الراعي وأخباره

هو عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَنْدَلٍ بْنِ قَطَنَ بْنِ رَبِيعَةَ<sup>(١)</sup> بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُمَيْرٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَفْصَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوْزَانَ بْنِ مَنْصُورِ  
ابْنِ حِكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ<sup>(٢)</sup>.

وَيَكْنَى أَبَا جَنْدَلٍ ، وَالرَّاعِي لَقِبَ غَلَبَ عَلَيْهِ ، لِكَثْرَةِ وَصْفِهِ الْإِبِلَ ، وَجُودَةِ  
إِيَّاهَا .

وهو شاعرٌ فُخِلَ مِنْ شُعْرَاءِ الْإِسْلَامِ ، وَكَانَ مُقَدِّمًا مُفَضَّلًا حَتَّى ، اعْتَرَضَ بَيْنَ  
الرَّيِّ وَالْفَرْزِ فَقُضِيَ ، فَاسْتَكْفَهُ جَرِيرٌ فَأَبَى أَنْ يَكُفَّ ، فَهَجَاهُ فَقَضَعَهُ .  
وَقَدْ ذَكَرْتُ بَعْضَ أَخْبَارِهِ فِي ذَلِكَ مَعَ أَخْبَارِ جَرِيرٍ ، وَأَتَمَمْتُهَا هُنَا .

وَقَصِيدَةُ الرَّاعِي هَذِهِ يَمْدَحُ<sup>(٣)</sup> بِهَا سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ بْنِ أَسِيدٍ  
ابْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَفِيهَا يَقُولُ :

يملح سعيد بن  
عبد الرحمن بن  
عتاب

تُرْجَى مِنْ سَعِيدِ بْنِ لُؤْيٍ أَخِي الْأَعْيَاصِ<sup>(٤)</sup> أَنْوَاءُ غِرَارًا  
تَلْقَى نَوَاهُنَّ مِرَارَ شَهْرِ وَخَيْرُ النَّوَى مَا لَقِيَ السَّرَارَا  
خَلِيلٌ تَغْرُبُ الْعِيَالُ عَنْهُ إِذَا مَا حَانَ يَوْمًا أَنْ يُزَارَا  
سَتَى مَا تَأْتِيهِ تَرْجُو نَدَاهُ فَلَا بُخْلًا تَخَافُ وَلَا اعْتِذَارَا

١٥

(١) التجرید : « قطن بن حذيفة بن الحارث » .

(٢) التجرید : « بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان »

(٣) ب ، س : « ملاح بها » .

(٤) الأعياص : جمع عيص ، وهو الأصل .

هو الرجل الذي نَسَبْتُ قُرَيْشٌ فَصَارَ المجدُ فيها<sup>(١)</sup> حيثُ صاراً  
وأنشاء<sup>(٢)</sup> تَحْنِ إِلَى سَمِيدٍ طُروفاً ثم عَجَلَنَ ابْتِكَاراً  
على أكوارِهنَّ بنو سَبِيلٍ<sup>(٣)</sup> قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلَّا غِيَاراً  
حَدَنَ مَزَارَهُ وَلَقِينَهُ عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَاراً

- أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ<sup>(٤)</sup> بْنُ الْحُسَيْنِ السَّكْرِيُّ  
عَنِ الرَّيَاشِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :

بنفسى للفرزدق  
عل جرير

وذكره المنيرة بن حَجَناء قال : حدثني أبي عن أبيه قال :

١٦٩  
٢٠

- كان راعى الإبل يقضي للفرزدق على جرير ويفضله ، وكان راعى الإبل  
قد ضخم أمره ، وكان من أشعر الناس ، فلما أكثر من ذلك خرج جرير  
إلى رجال من قومه فقال : ألا تمجّبون لهذا الرجل الذي يقضي للفرزدق على<sup>١٠</sup>  
ويفضله<sup>(٥)</sup> وهو يهجو قومه وأنا أمدحهم ؟ قال جرير :

ثم ضربت رأيت فيه ، فخرجت ذات يوم أمشى إليه . قال : ولم ير كَب  
جرير دابته ، وقال : والله ما يسرني أن يعلم أحدٌ بسري إليه . قال : وكان  
راعى الإبل وللفرزدق وجلساها حلقة بأعلى الميربة بالبصرة يجلسون فيها . قال :  
فخرجت أتمرض لها لألقاه من حِيَالٍ<sup>(٦)</sup> حيث كنت أراه .

جرير يحاول  
مصالحته ولكن  
جندلا يسى إليه

١٥

(١) ب ، س : « فصار المجد منها » .

(٢) الأنشاء جمع نُسُو ، وهو البعير المهزول . وروى الشطر الأول في السان ( فسر ) .

« وأنشاء أنحن إلى سميد » .

(٣) الأكوار جمع كور ، وهو الرجل ، وقيل : الرجل بأدائه . وبنو سبيل : هم الغزاة

الذين أتى بهم الطريق ، وجاء البيت في السان ( سبل ) بهذه الرواية

٢٠

(٤) ب ، س : « يحيى بن الحسين » .

(٥) « ويفضله » بكلمة من ف والمختار .

(٦) من حِيَال : من قبالة .

ثم إذا انصرف من مجلسه لقيته، وما يسرني أن يعلم أحدٌ، حتى إذا هو قد مرَّ على بَغلة له، وابنه (١) جندل يسير وراءه راكباً مُهراً له أخوى محدوف الذنب وإنسانٌ يمشي معه ويسأله عن بعض السُّبب، فلما استقبلته قلت له: مرحباً بك يا أبا جندل. وَضربتُ بِشِمالي إلى مَعْرِفة (٢) بغلته، ثم قلتُ: يا أبا جندل، إن قولك يُسْتَمَع، وإنك تَفْصِلُ على الفرزدق تفضيلاً قبيحاً، وأنا أمدح قومك وهو يهجوهم، وهو ابنُ عَمِّي، وليس منك، ولا عليك كُفَّة في أمري معه، وقد يكفيك من ذلك هَيْنٌ، وأن تقول إذا ذُكِرْنَا: كلاهما شاعرٌ كريم، فلا تحمل منه لائمة ولا مئى، قال: فيينا أنا وهو كذلك، وهو واقفٌ على لا يردُّ جواباً لقولي، إذ لحق بالراعي ابنه جندل، فرفع كرمانيَّةً معه، فضرب (٣) بها عَجُزَ بَغَلته، ثم قال: أراك واقفاً على كلبٍ بنى (٤) كَلِيب، كأنك تخشى منه شراً أو ترجو منه خيراً، فضرب (٥) البَغلة ضربةً شديدة، فزحمتني زحمةً وقمت منها قلنسوتي. فوالله لو يعوج على الراعي لقلت: سفيهٌ عويٌّ — يعني جندلاً ابنه — ولكنه لا والله ما عاج على، فأخذت قلنسوتي فسحنتها وأعدتها على رأسي وقلت:

١٠ أجنْدَلُ ما تقولُ بنو نميرِ إذا ما الأيرُ في استِ أيبك غابا؟  
قال: فسمعتُ الراعي يقول لابنه: أما والله لقد طرحت قلنسوته طرحةً مشنومة، قال جرير: ولا والله ما كانت القلنسوة بأغبط أمره إلى لو كان عاج على.

(١) ب، س: « فوائيه جندل يسير وراءه ».

(٢) المعركة: موضع شمر المقي.

(٣) التجريد: « فضرب عجز بغلة أبيه ».

(٤) عذ: « أراك واقفاً على كلب من كليب ».

(٥) التجريد: « ولما ضرب البغلة زحمت جريراً فسقطت من رأسه قلنسيته ».

جرير لا ينام حتى  
يفرغ من قصيدة  
يهجو بها

فانصرف جرير مضطرباً حتى إذا صلى العشاء ومنزله في عليّة قال : ارفعوا إلى  
باطية من نبيذ ، وأسرجوا<sup>(١)</sup> لي ، فأسرجوا له وأتوه بباطية من نبيذ فجعل يهينهم  
فسمعتهم عجوز في الدار ، قطلمت في الدّرجة حتى إذا نظرت إليه فإذا هو على  
الفراش عريان لما هو فيه ، فاحمدت وقالت : ضيفكم مجنون ، رأيت منه  
كذا وكذا ، فقالوا لها : اذهبي لطبيبتك ، نحن أعلم به وبما يمارس ، فما زال  
كذلك حتى كان السحر فإذا هو بكبر ، قد قالها ثمانين بيتاً ، فلما بلغ إلى قوله :  
ففض الطرف إليك من نسيمٍ فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

فذلك حين كبر ، ثم قال : أخزيتك والله ،<sup>(٢)</sup> أخزيتك ورب الكعبة<sup>(٣)</sup> ثم  
أصبح حتى إذا عرب أن الناس قد جلسوا في مجالسهم بالبريد ، وكان جرير يعرف  
مجلس الراعي ويحس المرزوق ، فذنا بآمن فادهم<sup>(٤)</sup> ، وكف رأسه ، وكان  
حسن الشعر ، ثم قال : يا غلام<sup>(٥)</sup> أسرج لي ، فأسرج له حصاناً ، ثم قصد  
مجلسهم ، حتى إذا كان بموضع<sup>(٦)</sup> السلام لم يسلم ، ثم قال : يا غلام ، قل لعبيد  
الراعي : أبشرك نِسْوَتِكَ تُكْسِبُهُنَّ المال بالعراق ؟ والذي نفس جرير بيده ،  
لترجمن<sup>(٧)</sup> إليهن بما يسوّهن ولا يسرهن ثم ندفع في القصيدة فأنشدّها ، فنكس  
المرزوق رأسه ، وأطرق راعي الإبل ، فلو انشقت له الأرض لساخ فيها ، وأرم<sup>(٨)</sup>  
القوم<sup>(٩)</sup> ، حتى إذا فرغ منها ، سار ، فوثب راعي الإبل من ساعته<sup>(١٠)</sup> فركب بفلته

١٧٠  
٢٠

(١) غد : « وأسرجوا لي ، ففعل به ذلك وجعل يهين » .

(٢-٣) بكلمة من ف ، غا .

(٤) ب ، س : « فادهم وأصلح وجهه » ، وكان حسن الشعر وفى غد : « فادهم وكشف رأسه »

(٥) ب ، س : « يا غلام أسرج » ، فأسرج له حصاناً .

(٦) غد : « بموضع السلام » .

(٧) ب ، س : « لتروين إليهن مير يسوّه ولا يسرهن »

(٨) الغاموس : « أرم : سكت »

(٩) « من ساعته » : بكلمة من ف ، غد .



يُشَرُّ وَعَرَّ (١) ، وُفِرَّقَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ ، وَصَعِدَ الرَّاعِي إِلَى مَنْزِلِهِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُهُ ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : رِكَابَكُمْ رِكَابَكُمْ ، فَلَيْسَ لَكُمْ هَاهُنَا مَقَامٌ ، فَضَحِكُمْ وَاللَّهِ جَرِيرٌ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ : ذَلِكَ شُؤْمُكَ وَشُؤْمُ جَنْدِلِ ابْنِكَ ؛ قَالَ : فَمَا اسْتَغْلَوْا بِشَيْءٍ غَيْرَ تَرْحَلُهُمْ ، قَالُوا : فَبَرْنَا وَاللَّهِ إِلَى أَهْلِنَا سَيْرًا مَا سَارَهُ أَحَدٌ ، وَهَمَّ بِالشَّرِيفِ (٢) ، وَهُوَ أَعْلَى دَارِ بَنِي نُمَيْرٍ ، خَلَفَ رَاعِي الْإِبِلِ أَنْتَهُمْ وَجَدُوا فِي أَهْلِهِمْ قَوْلَ جَرِيرٍ :

• فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ •

يَقْنَأُشُدُّ النَّاسَ ، وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ مَا بَلَّغَهُ إِنْسَانٌ قَطً ، وَإِنْ لَجَرِيرٌ لِأَشْيَاعًا مِنَ الْجِنِّ فَتَشَاءَمْتَ بِهِ بَنُو نُمَيْرٍ ، وَسَبَّوْهُ وَسَبَّوْا ابْنَهُ ، فَهَمُّ إِلَى الْآنَ يَقْشَاءُمُونَ بِهِمْ وَبَوْلَهُمْ .

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ عُمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي النَّضْرَبْنُ أَخْزَيْتَهُ وَاللَّهِ ١٠ كَمْرُو ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بِمِثْلِهِ أَوْ نَحْوِهِ ، وَقَالَ فِي خَبَرِهِ :

أَجِئْتُ تَوْقِرَ إِبْلِكَ لِنِسَائِكَ بُرًّا وَتَمْرًا ؛ وَاللَّهِ لَأَحْلَنَ إِلَى أَعْجَازِهَا كَلَامًا يَبْقَى مَيْسَمُهُ عَلَيْهِنَ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالتَّهَارِيسُ وَكَوْكَبُهَا هُنَّ اسْتَمَاعُهُ .  
وَقَالَ فِي خَبَرِهِ أَيْضًا :

فَمَا قَالَ :

• فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ •

١٥

وَنَبَّ وَنَبَّهَ دَقَّ رَأْسَهُ السَّقْفُ ، فَجَاءَهُ صَوْتُ هَامِلٍ ، وَصَمِعَتْ عَجُوزٌ كَانَتْ سَاكِتَةً فِي عُلوِّ (٣) ذَلِكَ الْمَوْضِعِ صَوْتَهُ ، فَصَاحَتْ : يَا قَوْمُ ، ضَيْفُكُمْ وَاللَّهِ مَجْنُونٌ ، فَجِئْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَحْبُو وَيَقُولُ : غَضَضْتُهِ وَاللَّهِ ، أَخَذَ يَتُّهُ وَاللَّهِ ، فَضَحَّتُهُ

(١) المر : القدة .

(٢) في معجم البلدان ( الشريف ) . . . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْضُ بَنِي نُمَيْرٍ الشَّرِيفُ دَارُهَا كُلُّهَا بِالشَّرِيفِ إِلَّا بَطْنًا وَاحِدًا بِالْهَيْمَةِ يُقَالُ لَهُمُ : بَنُو ظَالِمِ بْنِ رَيْحَةَ .

(٣) الْقَامُوسُ : حُلُو الشَّيْءِ : أَرْفَعُهُ .

وربُّ الكُمبة ، قلت له : مالك يا أبا حزرّة ؟ فأنشدنا القصيدة ، ثم غدا بها عليه .

وذكر ابنُ الكلبيّ ، عن النّهشل ، عن مسّحل بن كُليب ؛ عن جرير في خبره مع الحجاج لما سأله عن هجاء من الشعراء قال :

الحجاج يسأل  
جريراً : مالك  
والرامي ؟

قال لي الحجاج : مالك ولرامي ؟ فقلت : أيتها الأمير ، قدِم (١) البصرة ، وليس بيني وبينه حمل ، فبلغني أنه قال في قصيدة له :

يا صاحبي دنّ الرّواحُ فسيرا      قلبُ الفرزدقِ في الهجاء جريراً

وقال أيضاً في كلمة له .

رأيتُ الجحشَ جعشَ بني كُليبٍ      نيمَ حوضٍ دجلة ثم هابا  
فاتبعيه وقلتُ : يا أبا جندل ، إنك شيخٌ مُضرٌ (٢) وقد بلغني قضيّك  
الفرزدقِ على ، فإن أنصتني (٣) وفضلتني كنتُ أحقُّ بذلك ، لأنّي مدحتُ  
قومَكَ وهجّام .

وذكر باقي الخبر ممحواً بما ذكره من تقدّم ، وقال في خبره :

قلتُ له : إن أهلك بشوك ما رأ ، وبئس والله المائر أنت ، وإنما بيني أهلي  
لأفعد لم على قارعة هذا الرّبد ، فلا يسبهم أحدٌ إلا سببته فإن عليّ نذراً إن كحلتُ  
عيني بمنعني حتى أخزيتك ، فما أصبحتُ حتى وفيتُ بيّميني (٤) قال : ثم هدّوتُ عليه  
فأخذتُ بعنانه ، فما طرقتني حتى أنشدته إياها — فلما بكفتُ قولي :

(١) ب ، م ، : « قلت البصرة » .

(٢) غ : « أنت شيخ مضر »

(٣) م ، : « فإن أنصتني ففضلتني وكنت »

(٤) غ : « وفيت بيّميني » .

أَجْعَلُ مَا قَوْلُ بَنُو نُـمَيْرٍ إِذَا مَا الْأَيْرُ فِي اسْتِ أَيْبِكَ غَابَا ؟  
قال : فأرسل يدي ثم قال : يقولون شراً والله .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن الحسن بن الحرون <sup>(١)</sup>  
قال : قال أبو عبيدة :

أُنشد جرير الراعي هذه القصيدة والفرزدق حاضر — فلما بلغ فيها قوله :  
جريت بهجوه أمام الفرزدق  
بها برص بأسفل <sup>(٢)</sup> إسكتنيها \*

عطى الفرزدق عنفتة بيده ، فقال جرير :

\* كعنفتة الفرزدق حين شابا \*

قال الفرزدق : أخزأك الله ، والله قد علمت أنك لا تقول غيرها ، قال : فسمع  
رجل كان حاضراً أبا عبيدة يحدث بها ، خلف يمينا جزماً أن الفرزدق لقن جريراً  
هذا الصراع بقطعة عنفتة ، ولو لم يفعل لما انتبه لذلك ، وما كان هذا بيتاً <sup>(٣)</sup>  
قوله مُتَقَدِّماً ، وإنما انتبه لذلك .

أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا محمد بن سلام قال : أخبرني أبو الفَرَزْدَق قال :  
يموت كـ... ن هجاء جرير  
الذي هاج التهاجي بين جرير والراعي أن الراعي <sup>(٤)</sup> كان يُسأل عن جرير  
والفرزدق . فيقول : الفرزدق أكرمهما وأشعرهما ، فلقبه جرير فاستعذره <sup>(٥)</sup>  
من نفسه .

(١) ب ، س : « الحرون »

(٢) عد : « بهجاء إسكتنيها »

(٣) ب ، س : « شيئاً » .

(٤) ب ، س : « الذي هاج التهاجي بين جرير والفرزدق الراعي كان يسأل . . . الخ » ٢٠

(٥) أصله من فلان : قال : من علمني منه ، وطلب من الناس العلم إن هو عاقبه .

ثم ذكر باقي الخبر مثل ما تقدم ، وزاد فيه :

أن الراعى قال لابنه جندل لما ضرب بقلته :

ألم تر أن كلبَ بنى كليبٍ أراد حياضَ دجلة ثم هابا

ونفرت البغلة فزحمت حتى سقطت قلنسوة جرير ، فقال الراعى لابنه : أما والله

لتكونن فملة مشنومة عليك وليهجوَنى<sup>(١)</sup> وإياك ، فليته لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا .

وعلم الراعى أنه قد أساء وندم ، فزعم بنو نمير أنه<sup>(٢)</sup> حلف ألا يجيب جريرا سنة غضبا

على ابنه ، وأنه<sup>(٣)</sup> مات قبل أن تمضى سنة ، ويقول غير بنى نمير : إنه كبد لها سمها

فات كد<sup>(٤)</sup> .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي<sup>(٥)</sup> وأبو الحسن علي بن سليمان الأخفش ، قالا :

حدثنا أبو سعيد السكري ، عن محمد بن حبيب وإبراهيم بن سعدان ، عن أبي عبيدة .

وسعدان والمفضل وعمارة بن عقيل ، وأخبرنا به أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن أبي البيداء .

قالوا جميعا :

مر راکبٌ بالراعى وهو يتفقى :

وعاور عوى من غير شيء رميته بـسافية أنفاذها<sup>(٦)</sup> قطر الدما

خروج بأفواه الرؤاة كأنها قرأ هندوانى<sup>(٧)</sup> إذا هز صمما<sup>(٨)</sup> .

فسمعها الراعى فأتبعه رسولا ، وقال له : من يقول هذين البيتين ؟

(١) ب ، س : « فإنه هجوني وإياك لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا » .

(٢-٣) بكلمة من ف ، عد .

(٤) ب ، س : « الزمى » .

(٥) الأنفاذ جمع نفاذ ، وهو مثل الجراحة .

(٦) خروج : كثيرة الخروج معادلة ، وسيف متعاقب : مثل بيلاد الهند وأحكم عمله ، وضمت

الماء إليها لغم الدال ، وصم السيف ونحوه : مضى إلى العظم .

يمتد بقلبة  
جرير عليه فـ  
المجاء

قال جرير ، فقال الراعي : أُولام أن يغلبني هذا ؟ والله لو اجتمع الجن والإنس على صاحب هذين البيتين ما أغنوا فيه شيئا .

قال ابنُ سلام خاصة في خبره : وهذان البيتان لجرير في البَيْعِ ، وكذلك كان خبره .  
معه ، اعترضه في غير شيء .

أخبرنا أبو خليفة قال : أخبرنا محمد بنُ سلام ، قال :

لا يحتل شعر  
شاعر ولا يمارسه

كان الراعي من رجال العرب ووُجوه قومه ، وكان يُقالُ له في شعره : كأنه يعسِفُ الفلاةَ يغيرُ دليل ، أي أنه لا يحتذى شعرَ شاعر ، ولا يمارسه ، وكان مع ذلك يذيقنا هجاء لشيرته ، فقال له جرير :

وَقَرَضُكَ فِي هَوَازٍ شَرُّ قَرْضٍ تَهْجُنُهُمْ <sup>(١)</sup> وَتَمْسَحُ الْوِطَابَا

نسب بامرأة من  
بنى عبد شمس

أخبرنا أبو خليفة ، قال : أخبرنا محمد بنُ سلام قال : قال أبو الفراء :  
جَاوَرَ رَاعِي الْإِبِلِ بَنَى سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنَ تَمِيمٍ ، قَسَبَ <sup>(٢)</sup> بامرأة منهم من بنى  
عبد شمس ، ثم أحد بنى وابش <sup>(٣)</sup> ، قال :

بَنَى وَابِشٌ قَدْ هَوَيْنَا جَوَارِكُمْ <sup>(٤)</sup> وَمَا جَمَعْتَنَا نِيَّةٌ قَبْلَهَا مَعَا

خَلِيطَيْنِ مِنْ حَسَيْنِ شَقَى تَجَاوَرَا جَمِيعًا وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أُمْتًا <sup>(٥)</sup>

أَرَى أَهْلَ لَيْلَى لَا يَبَالِي أُمُورَهُمْ <sup>(٦)</sup> عَلَى حَالَةِ الْحُزُونِ أَنْ يَتَصَدَّعَا

وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا :

(١) غد : « هجتها »

(٢) غد : « قسب »

(٣) ب ، س : « ثم أحد بنى وابش » وفي اللسان ( وبش ) : « وبش وابش ، وبش وابش »

يعتلان » وأورد بيت الراعي .

(٤) ب ، س : « بنى وابش إنا هويننا جواركم » .

(٥) ب ، س : « وكانا بالتفرق أمتما » .

(٦) ب ، س : « لا يبالى أمورهم » .

## صوت

تذكر هذا القلب هند بن سعدة سفاها وجهلاً ما تذكر من هند

تذكر عهداً كان بيني وبينها قد يماوهل أبتلك الحرب من عهد ؟

في هذين البيتين لحن من الثقيل الأول بالوسطى ، وذكر المشامي أنه لنبيه ، وذكر  
قري «وذكاء وجه الرزة» أنه لبنان .

قال ابن سلام :

فلما بلغهم شعره أزعجوه وأصابوه بأذى ، فخرج عنهم وقال فيهم :

أرى إلى تكلاً راعياها مخافة جاريها الدنيس الذميم

وقد جاورتهم فرأيت سعداً شماع<sup>(٢)</sup> الأمر عازية العلوم

١٠ «مقائيم القرى سرقاً إذا ما أجنت ظلمة الليل البهيم»<sup>(٣)</sup>

فأنى أرض قومك إن سعداً تحملت الخازي عن تميم

٤ أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن عبد القاهر بن السري ، قال :

وقد الراعى إلى عبد الملك بن مروان ، قال لأهل بيته : تروحو<sup>(٥)</sup> إلى هذا

الشيخ فإني أراه منجياً .

محمد عبد الملك بن مروان

١٥ أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ،

عن يونس : قال :

(١-١) تكلمة من ف ، عد .

(٢) شماع الأمر أى مغترق

(٣-٣) تكلمة من ف ، عد .

(٤-٤) تكلمة من ف ، عد .

(٥) عد : «تزوجوا»

قديم جندل بن الراعي على بلال بن أبي بريدة، وقد مدحه، وكان يُكثر ذكر أبيه ووصفه، قال له بلال :

جندل يدافع عن أبيه أمام بلال بن أبي بريدة

أليس أبوك الذي يقول في بنت عمه، وأُمُّها امرأة من قومه (١) :

فلما قضت من ذى الأراك لبانةً أرادت إلينا حاجة لا تريدُها

وقد كان بعد هجاء جرير لإياه مُغلباً ؟ فقال له جندل : لئن كان جرير غلبه لما أمسك عنه عجزاً، ولكنَّه أقنم غصباً على ألا يُجيبه سنة، فأين أنت عن قوله في عدى بن الرقاع العاملي :

لو كنت من أحدٍ يهيج هجؤنكم يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد

تأبى قضاة لم تعرف (٢) لكم نسباً وابنا زرار وأنم بيضة السبد

قال : فضحك بلال وقال له : أما في هذا قد صدقت .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وعي قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن ابن عائشة قال :

يأبى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه

لما أنشد عبيد بن حصين الراعي عبد الملك بن مروان قوله :

فإن رفعت بهم رأساً نعتهم (٣) وإن لقوا مثلها من قابل فسدوا

قال له عبد الملك : فتريد ماذا ؟ قال : ترد عليهم صدقاتهم فتنتعشهم، قال عبد الملك : هذا كثير، قال : أنت أكثر منه، قال : قد فعلت، فسلني حاجة تخصك (٤) ،

(١) ب ، س ، والمختار : وفي بنت عمه وأُمُّها امرأة من قومه ،

(٢) عد : « أن يهرف »

(٣) عد : « نعتهم » .

(٤) المختار : « فسلني حاجة » ، فنسحك وقال « وفي عد : « هل حاجتك لنفسك خاصة لقد أجهتك

إلى ذلك » .

قال : قد قضيت حاجتي . قال : سل (١) حاجتك لنفسك ؟ قال : ما كنت لأفسد هذه المكرمة :

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الحمداي قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي ، قال حدثنا إسماعيل بن يعقوب ، عن عثمان بن نعيم ، عن أبيه قال :

هو معه يملونه  
مال الصنبري

- كُنتُ عند العباس بن محمد في يوم شاتٍ (٢) ، فدخل عليه موسى بن عبد الله ابن حسن ، فقال له العباس بن محمد : يا أبا الحسن ، مالي أراك مُتَغَيِّراً ؟ فقال له موسى : والله إني لأعرق (٣) ، كما كان اليوم ، قال : وما كان يا أبا الحسن ؟ فقال : ذاك أن أمير المؤمنين أخرج لي وللعباس بن الحسن خمسين ألفاً : للعباس منها ثلاثون ألفاً ، والله ما أجدهم لكُم مثلاً إلا ما قال أخو بني (٤) الصنبر ، وجاور هو وراعي الإبل في بني سبيد (٥) ، بن زيد مناة ، فكانوا إذا مدحهم الراعي أخذوا مال الصنبري فأعطوه الراعي ، فقال الصنبري :
- في ذلك :

١٧٣  
٢٠

أُفْقِعَ مَوْصُولٌ وَيُوصَلُ جَانِبٌ    أَسْمَعُ بْنُ زَيْدٍ كَهْرُكُ اللَّهِ أَجْمَلُ  
فَلَمَّا بَارَاضَ هَاهُنَا غَيْرَ طَائِلٍ    مَتَى تَلَفَعُوا بِالرَّحْمِ وَالْحَسَنُ نَأْ كَلِ

- قال : فقال له العباس : إنكم نازعتم القوم ثوبهم (٦) ، (٧) وكان عباس وأهله أعوانا له على حذية منكم (٧) ، ومع ذلك فعباس الذي يقول لبنت حميدة الجارية يريها :

(١) المختار : « سأل حاجتك لنفسك » .

(٢) « شات » : بكلمة من ف ، غد .

(٣) ب ، س : « لأرق بما كان اليوم » .

(٤) غد : « أحد بني الصنبر » .

(٥) ب ، غد : « في بني زيد مناة » .

(٦) ب ، س : « شرفهم » .

(٧-٧) بكلمة من ف ، غد .



أَتَتْ دُونَ الْفِرَاشِ فَأَبَشَرْتَنَا (١)      مصيبتنا بأخت بني حُدادِ  
 كَأَنَّ الْمَوْتَ لَا يَفْنَى سِوَانَا      عَشِيَّةً نَحْوَهَا يَحْدُوهُ حَادِي  
 فَإِنَّ خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمُرْجَى      وَغَيْثَ النَّاسِ (٢) فِي الْإِزْمِ الشُّدَادِ  
 نَطَاوُلُ لَيْلَهُ فَسَدَاكَ حَتَّى      كَأَنَّكَ لَا تَنْثُوبُ (٣) إِلَى مَعَادِ  
 يَظَلُّ سَوْحَقٌ ذَاكَ سَكَّانٌ شَوْكَاً      عَلَيْهِ الْعَيْنُ تَطْرِيفٌ مِنْ سُهَادِ  
 قَلِيلَةٍ تُفَوِّسُنَا حَقًّا فَدَثَّهَا      وَكُلَّ طَرِيفٍ مَالٍ أَوْ تِلَادِ

(١) غد : « فأنشينا »

(٢) غد : « وغيث الله »

(٣) ب ، س : « لا تنثوب »

وجندل بن الراعي شاعر، وهو القائل، وفي شعره هذا صنعة :

## صوت

طلبت الهوى التوري<sup>(١)</sup> حتى بلغت في نجدية ما كفايتنا  
وقلت لحلي لا تنزعني<sup>(٢)</sup> عن الصبا وللشيب لا تذعر<sup>(٣)</sup> على الغواني  
الشعر لجندل بن الراعي، والغناء لإسحاق خفيف ثقيل بالبصرة، عن عمرو بن جامع إسحاق .  
وقال المشامي : وله فيه أيضا ثاني ثقيل، وهو لعن مشهور، وما وجدناه في جامعه، ولعله شذذه  
أو غلط المشامي في نسبه إليه، وقال حبش : فيه أيضا لإسحاق خفيف رمل .  
أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني أبو عبد الله المشامي قال : قال إسحاق :  
قال أبو عبيدة :

ملاحاة بينهم وبين  
امراته

كانت لجندل بن الراعي امرأة من بني عُقَيْل، وكان بخيلاء، فنظر إليها يوما وقد  
هزلت وتحدّدت<sup>(٤)</sup> لحمها، فأنشأ يقول :  
عُقَيْليّة أُمّا أعالى عظامها فُوجّ وأُمّا لحمها قليل<sup>(٥)</sup>  
فقال مُجيبه له عن ذلك :

عُقَيْليّة حَسَناء أزرى بلحمها طمامٌ لَدَيْكَ ابنَ الرّعاء قليل  
فجعل جندل يسبها ويضربها وهي تقول : قلت فأجبت، وكذبت فصدقت، فما غضبك؟

(١) التجريد : « العلوي »

(٢) كذا في التجريد : غد . وفي ب « لا نزعني »

(٣) ذعره : خوفه والفرقه .

(٤) تحدّدت لحمها : هزل .

(٥) ب ، ص : روى البيت :

عُقَيْليّة أُمّا ملأت إزارها فضخم وأُمّا لحمها قليل .

## صوت

أصبح الجبل<sup>(١)</sup> من سلا مة رثا مجذذا  
حبذا أنت يا سلا مة ألفين حبذا  
ثم ألفين مضمعة من وألفين هكلا  
في صميم الأحشاء متى وفي القلب قد حذا  
حنوة من صباية تركته مفللا<sup>(٢)</sup>

١٧٤  
٢٠

الشعر لعمار ذي كبار<sup>(٣)</sup> والفناء لحكم الوادي هزج بالوسطى عن الهشامى . قال  
الهشامى<sup>٤</sup> وذكر يحيى المكي أنه لسليم الوادى لا لحكم .

(١) ب ، س ، عد : « أصبح القلب »

(٢) مفللا : مقطعا .

(٣) ب ، س : « ذي كنان » تصحيف ، والمثبت من ف ، عد ، وتجرید الألفى ( ٢٤٧٠ )

وانظر مادق : ( كبر ، كز ) في تاج العروس ، وكذلك مادة ( خدا ) في لسان العرب .

## أخبار عمار ذي كبار ونسبه

اسمه ونسبه هو عمار بن عمرو بن عبد الأكبر يُلقَّب ذا كُبار ، همدانيٌّ مَلِيَّسَةٌ ، كُوفِيٌّ ، وجدتُ ذلك في كتاب محمد بن عبد الله الخزَنبَل .

وكان كَلِمَ الشعرِ ماجناً خَيْراً مُعَاوِراً للشراب ، وقد حَدَّثَ فيه مَرَّاتٌ ، وكان يَقُولُ شعراً غريباً يَضْحَكُ من أَكْثَرِهِ ، شَدِيدُ التَّهَانُتِ <sup>(١)</sup> جَمَّ السُّخْفُ ، وله أَشْيَاءٌ صَالِحَةٌ نَذَرُ أَجْوَدَهَا في هذا الموضع من أخباره ومُنْتَخَبُ أشعاره ؛ وكان هو وَحْدَهُ الرَّاوِيُّ وَمُطِيعُ بْنُ إِسْلَامٍ يَتَنَادَمُونَ وَيَجْتَمِعُونَ على شَأْنِهِمْ لَا يَفْتَرِقُونَ ، وكلُّهم كان مُنْهَكاً بِالزُّنْدَقَةِ .

لم يبرح الكوفة ولم يتبع أحداً وعمار يَمُنُّ نشأ في دولة بني أمية ، ولم أسمع له بخبر في الدولة العباسية ، ولا كان مع شهوة الناس لشعره واستطابتهم إياه يَنْتَجِعُ أحداً ولا يَبْرَحُ الكُوفَةَ لِسَاءٍ بِفَضْرٍ وَضَنَفٍ نَظَرَهُ <sup>(٢)</sup> .

فأخبرني محمد بن مُزَيْدٍ قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عن أبيه ، عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية ، وأخبرني به محمد بن خَلَفٍ بن الرزبان قال : حَدَّثَنَا أحمد بن الهيثم الفراءِي <sup>(٣)</sup> قال : حَدَّثَنَا المَرِي <sup>(٤)</sup> عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية ، ونقظ الرجلين كَالْمُنْقَارِ <sup>(٥)</sup> قال :

استقدمني هشامُ بن عبد الملك في خِلافَتِهِ ، وأمر لي بِصِلَةٍ سَنِيَّةٍ وَحُلَانٍ <sup>(٥)</sup> فلما دخلتُ عليه استنشدني قصيدة الأَفْوهِ الأودِي :

(١) غد : « شديد التفات »

(٢) المنخار : « لضعف بصره وعشاء نظره » . وفي التهريد : « لفساد بصره » .

(٣) غد : « الراسي »

(٤-٥) : بكلمة من ف ، غد .

(٥) الحُلَان : ما يحمل عليه من الثواب من الهبات .

لنا معاشِرُ لم يَبْنُوا لقومِهِمْ      وَإِنْ بَنَى قومُهُمْ ما أفسدُوا عادُوا  
قال : فَأَنشَدْتُهُ إِيَّاهَا ، ثم اسْتَنَشَدَنِي قولَ أَبِي ذُوئَيْبٍ الهَذَلِي :

• أَمِنَ البَنُونَ ورَبِّها تَوَجَّعُ •

فَأَنشَدْتُهُ إِيَّاهَا ، ثم اسْتَنَشَدَنِي قولَ عَدِي بنِ زَيْد :

• أرواحٌ مودَّعٌ أمُّ بُكور •

فَأَنشَدْتُهُ إِيَّاهَا ، فَأمر لي بِمَنْزِلٍ وجراية ، وأقمتُ عنده شَهْرًا ، فسألني عن أشعار العرب وإيامها ومآثرها ومحاسن أخلاقها ، وأنا أخبره وأنشده ، ثم أمر لي بِجائِزةٍ وخِلمةٍ ومُحْلانٍ ، وردَّني إلى الكوفة ، فعِلْتُ أنْ أمره مُقِيلٌ <sup>(١)</sup> .

ثم استقدمني الوليد بن يزيد بعده ، فاسألني عن شيء من الجُدِّ إلا مرة واحدة ، ثم جعلتُ أنشده بعدها في ذلك النحو فلا يلتفت إليه ، ولا يَهْتَسِّ إلى شيء منه ، حتى جرى ذكر عمار بن ذي كبار فَنَشَوَّقه <sup>(٢)</sup> وسأل عنه ، وما ظننت أن شعر عمار شيء يُرادُ أو يُعبأ به <sup>(٣)</sup> . ثم قال لي : هل عندك شيء من شعره ؟ قلت : نعم أنا أحفظ قصيدة له ، وكنت لكثرة عبيتي به <sup>(٤)</sup> قد حفظتها ، فَأَنشَدْتُهُ قصيدته التي يقول فيها :

حَبَّذَا أَنْتِ يَا سِلا      مة أَلْقَيْنَ حَبَّذَا

أَشْتَهِي مِنْكَ مِنْكَ وَفِيكَ مَكَانًا مُجَنَّبًا <sup>(٥)</sup>

مُتَعَمِّمًا فِي قُبَالَةٍ <sup>(٦)</sup>      بَيْنَ رُكْنَيْنِ رَبَّذَا

(١) ف ، ب ، س : « فعلت أنه أمر مقيل »

(٢) ب ، س ، ف : « شعره »

(٣) ب ، س : « ولا يعبأ به »

(٤) المختار والتجريد : « وكثرة عبيتي بها قد حفظتها » .

(٥) مجنبد : مرتفع مستدير كالقبة .

(٦) حد : « من قبالة »

يسمع الوليد بن  
يزيد ذاليتهم فيرسل  
له بجائزة

١٥

٢٥

مُدْعَمًا<sup>(١)</sup> ذَا مَنَاقِبِ حَسَنَ الْقَدِّ مُحْتَدِي  
 رَايِيَا ذَا مَحْسَةٍ أَخْضَا قَدْ تَقَنَّفَذَا  
 لَمْ تَرَ الْعَيْنُ مِثْلَهُ فِي مَنَامٍ وَلَا كَذَا  
 تَامِكًا كَالسَّنَامِ إِذْ بُدِّعَ عَنْهُ مُقَنَّفَذَا<sup>(٢)</sup>  
 مِلءُ كَفِّي ضَحِيمِيهَا نَالَ مِنْهَا تَقَنَّفَذَا  
 لَوْ تَأَمَّلْتَهُ دُهِشَ تَوَاعَيْتَ جِهْبَذَا<sup>(٣)</sup>  
 طَيْبَ الْقَوَفِ وَالْجَمَّةِ وَاللَّسْرِ هَرَبِذَا<sup>(٤)</sup>  
 فَأَجَا<sup>(٥)</sup> فِيهِ فِيهِ فِيهِ بِأَيْرِ كَيْشَلِ ذَا  
 لَيْتَ أَيْرِي وَلَيْتَ زَكَ سَحِيمَا تَأْخَذَا  
 فَأَخَذَ ذَا بِشَعْرِ ذَا<sup>(٦)</sup> وَأَخَذَ ذَا بِقَفْرِ ذَا

١٧٥  
٢٠

قال : فضحك الوليد حتى سقط على قفاه ، وصنق يديه ورجليه ، وأمر بالشراب  
 فأحضر ، وأمرني بالإنشاد ، فجئتُ أنشده هذه الأبيات وأكررها عليه ، وهو يشرب  
 ويصنق حتى سكر ، وأمر لي بمثلتين وثلاثين ألف درهم ، فقبضتها ، ثم قال لي : ما فعل  
 عمار ؟ قلتُ : حي كُتبت ، قد عشي<sup>(٧)</sup> بصره ، وضعف جسمه ولا حراك به . فأمر له  
 بمشرة آلاف درهم ، فقلت له : ألا أخبر أمير المؤمنين بشيء يفتله لا ضرر عليه فيه ،

(١) مدغم : أسود الشعر الذي عليه ، من أدغم الشيء : سوده .

(٢) تأملك : عطله مرفوع ، ومقلد : سوى حسن .

(٣) الجهبذ : الخبير بغوامض الأمور ، والمراد الكبير الفهم ، وفي ب ، س : « جهبذا »

(٤) الهربذ : عالم الهذ أو أحد قومة بيت النار ، وفي المختار : « هرما »

(٥) « أجاء » من وجأ وسهلت الهزة بمعنى دفع .

(٦) المختار : « يشق ذَا »

(٧) المختار : « قد عشي بصره » .

وهو أحبُّ إلى عمار من الدنيا بخذاً فإيرها لو سِيت إليه ؟ فقال : وما ذاك ؟ قلت : إنه لا يزال يتصرف من الحانات وهو سكران ، فترفعه الشرط ، فيضرب الحدة ، وقد قطع بالسياط ، وهو لا يدع الشراب ولا يكفُّ عنه . فتكتب بالآل يعرض له . فكتب إلى عامله بالعراق ألا يرفع إليه أحد من الحرس عماراً في سكر ولا غيره إلا ضرب الرافع له حدّين وأطلق عماراً .

فأخذتُ المالَ وجِئتُ به ، وقلتُ له : ما ظننتُ أن الله يُكسب أحداً بشعركَ خيراً<sup>(١)</sup> ولا يسأل عنه عاقل ، حتى كسبتُ بأوضع شيءٍ قُلتهُ ثلاثين ألفاً ، قال : عزَّ على فذلك لقلةُ شكرِكَ يا ابن الزانية<sup>(٢)</sup> ، فهات نصيبي منها ، قلتُ : لقد استغفيتَ عن ذلك بما خُصِمْتَ به ، ودفعتُ إليه العشرة آلاف درهم . فقال : وصَلِّك الله يا أخى وجَزَاكَ الله خيراً ، ولكنها سببُ هلاكى وقلِّى ، لأنى أشرب بها ما دام<sup>(٣)</sup> معى منها درهم ، وأضرب أبداً حتى أموت ، قلتُ له : لقد كفيتك ذلك ، وهذا عهد أمير المؤمنين ألا تُضرب ، وأن يضرب كلُّ من يرفك حدّين ، قال : والله لأنا أشدُّ فرحاً بهذا من فرحى بالمال ، فُجزيت خيراً من أخ وصديق ؛ وقبض المال ، فلم يزل يشرب حتى مات ، وبقيتُه عنده .

١٥ نسختُ من كتاب الحزنيل المُستعمل على شعر عمار وأخباره : هجو امرأته

فتضربة

أن عماراً ذا كبار كانت له امرأة يقال لها دومة بنت رباح ، وكان يُكنّيتها أمّ مَمَّار ، وكانت قد تخلقت بخُلُقهِ في شرب الشراب والمجون والسفَه ، حتى صارت<sup>(٤)</sup> تُدخِل

(١) المختار ، غد : « يكسب بشعرك أحداً خيراً »

(٢) غد : « يا ابن الفاحشة » .

(٣) المختار : « ما دار معى منها درهم »

(٤) ف : « أشد فرحاً به منى بالمال »

(٥) للمختار ، غد : « حتى يدخل الرجال إليها »

الرجالَ عليها وتَجَمُّعُهم على الفَوَاحِشِ، ثم حَبَّتْ في إِمَارَةِ يوسُفَ بنِ عُمَرَ<sup>(١)</sup>، قالَ لها عَمَارُ:

اتَّقِ اللَّهَ قَدْ حَبَبْتُ وَتُوبِي لَا يَكُونَنَّ مَا صَنَعْتَ خَبَالًا

وَبِكَ يَادُومُ لَا تَدُومِي عَلَى اتِّخَاذِي وَلَا تُدْخِلِي عَلَيْكَ الرِّجَالَا

إِنَّ بِالْضَّرِّ يوسُفًا فَاحْذَرِيهِ لَا تَصِيرِي لِلْمَسَالِينِ نَكَالَا

وَتَقِيفٌ إِنْ تَتَقَنَّكَ بِحَدِّ لَمْ يُسَاوِ الْإِهَابُ مِنْكَ قِبَالَا<sup>(٢)</sup>

قَدْ مَضَى مَا مَضَى وَقَدْ كَانَ مَا كَانَ وَأَوْدَى الشَّبَابُ مِنْكَ فَرَالَا

١٧٦  
٢٠

قال : فضربه دُومَة وخرقت ثيابه<sup>(٣)</sup> ، وثفت لحبته ، وقالت : أتجعلني غرضاً

لشعرك ؟ فطلقتها واشترى جارية حسناء ، فزادت في أذاه وضربه غير أنه عليه فشكاها إلى

يوسف بن عمر ، فوجه<sup>(٤)</sup> إليها بخدم من خدمه ، وأمرهم بضربها وكسر نبيذها ،

وإغرامها ثياب عمار ، ففعلوا ذلك ، وبلغوا منها الرضا لعمار ، قال في ذلك عمار :

يشكو جاريته  
للأمير فيتصف له  
منها

إِنَّ عِرْسِي لَا هَذَاهَا<sup>(٥)</sup> اللَّهُ بِنْتُ لِرَبَّاحِ

كُلَّ يَوْمٍ تَفْرَعُ الْجِلَاسَ مِنْهَا بِالصِّيَاحِ

وَرُبُوحٌ<sup>(٦)</sup> حِينَ تُؤْتِي وَتَهَيَّا لِلنِّكَاحِ

كَابُ دَبَاغٍ عَقُورٌ هَرٌّ مِنْ بَعْدِ نُبَاحِ

وَلَمَّا لَوْنٌ كَدَاجِي اللَّهِ لَ مِنْ غَيْرِ صَبَاحِ

(١) المختار : « في إمارة غمرة بن عمرو »

(٢) المختار : « وتقيف إن تلتفتك ... لا يساوي » والقبال : سير في الليل بين الإصبع الوسطى

والتي عليها .

(٣) غدا : « وخرقت ثيابه »

(٤) المختار : « فوجه بحرس فسر بوجها »

(٥) المختار : « لا هذاها الله » .

(٦) ب ، س : « وزنوخ » واليهت ساقط من التجريد . والربوخ المرأة ينشي عليها عند الجماع

والزنوخ : المتغيرة الرائحة .



ولسان صارم كالسيف ف مشحوذ التواحي  
 يقطع الصخر ويفري ١ كاتقري الساجي  
 عجل الله خلاص من يديها وسراجي  
 تنقيب الصاحب والجا ر وتبني من تلاحي  
 زعمت أني بخيل وقد آخى بي سماحي  
 ورأت كفى صفرأ من تلادي ولقاي  
 كذبت بنت رباح حين همت باطراجي  
 حاتم لو كان حيا عاش في ظل جناحي  
 ولقد أملك مالي في ارنياي وسماحي  
 ثم ما أقيت شيئا غير زادي ١١ وسلاحي  
 وكمنت بين أشطا ن جواد ذي مراح  
 يسبق الخيل بتقريب ١٢ وشهد كالرياح  
 ثم غارت وتجت وأجدت في الصياح  
 لابن ياعي أملح النسوان من فيء ١٣ الرماح  
 دمية المخراب حسنا وحكت بيض الأداحي ١٤  
 هي أشهى ١٥ لصدي الظمان من رد القراح

(١) غد ، المختار : « غير داري »

(٢) التقريب : علو دون الإسراع

(٣) التجريد : « لا يتياع أحسن النسوان » . وفيه ، س : « من قى الرماح »

(٤) الأداحي جمع أدهى ، وهو مبيض النعام في الرمل .

(٥) غد ، التجريد : « هي أشلى لصدي الظمان » .

قُلْتُ : يَا دَوْمَةُ بَيْنِي    إِنَّ فِي التَّيْنِ صَلَاحِي  
فَإِنَّا الْيَوْمَ طَلَيْقٌ    مِنْ إِسَارِي ذُو آرْتِيَا<sup>(١)</sup>  
لَسْتُ عَنْ ظَفِرَتِ كَفِّي بِهَا الْيَوْمَ بِصَاحِ  
أَنَا تَجَنُّسُونَ بِرِيمٍ    تُخْطَفُ الْخَصْرُ رَدَّاحِ<sup>(٢)</sup>  
مُشَبَّحُ الدُّمْلُجِ وَالتَّلْخُلِ جَوَّالِ الْوِشَاحِ  
إِنَّ عَمَّارَ بْنَ عَمْرٍو    ذَا كُبَارٍ ذُو امْتِدَاحِ  
وَهَجَاءِ سَارٍ فِي النَّاسِ لَا يَمَحُوه مَا حِي  
أَبْدَأُ مَا عَاشَ ذُو رُوحٍ    وَنُودِي بِالنَّالِاحِ

١٧٧  
٢٠

قال : وكان لعمَّار جَارٌ يبيع الرؤوس يقال له غلامٌ أُمِّي دَاوُد ، فطَرَقَ عَمَّاراً قَوْمٌ  
كَانُوا يَعاشرُونَهُ وَيَدْعُونَهُ قَالُوا : أَطْعَمْنَا وَاسْقَيْنَا ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ يَوْمَئِذٍ ، فَبَعَثَ  
إِلَى صَاحِبِ الرُّؤُوسِ يَسْأَلُهُ أَنْ يُوجِّهَ إِلَيْهِ بِثَلَاثَةِ أَرْؤُسٍ لِيُعْطِيَهُ ثَمَنَهَا إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ ، فَلَمْ  
يَفْعَلْ ، فَبَاعَ قَيْصَمًا لَهُ وَاشْتَرَى لِلْقَوْمِ مَا يُصْلِحُهُمْ وَشَرَبُوا عِنْدَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ الْقَوْمُ خَرَجَ  
إِلَى الْحَلَّةِ ، وَأَهْلُهَا يُجْتَمِعُونَ ، فَأَنشَأَ يَقُولُ :

بَيْتٌ وَبَيْنَ بَالِغِ  
الرَّحْمَنِ

غِلَامٌ لِأُمِّي دَاوُد    دِيْدَعِي سَالِقَ الرُّؤُوسِ  
وَفِي حُجْرَتِهِ قَمَلٌ    كَأَمْثَالِ الْجَوَامِيسِ  
<sup>(٣)</sup> فَمَنْ ذَا بَشَرَى الرُّؤُوسَ    وَقَدْ عَشَّشَ فِي الرُّؤُوسِ  
رُحُوسٌ قَدْ أَرَاخَتْ    كَرُؤُوسٍ فِي النَّوَاوِيسِ<sup>(٤)</sup>

(١) هذا البيت من ف ، غد .  
(٢) الرِيم : الظبي الخالص البياض . غُطِفَ الْخَصْرُ وَغُطِطَ : ضَامِرُهُ . وَامْرَأَةُ رَدَّاحٍ :

ضَمْنَةُ الرَّدَفِ ، سَهْلَةُ الْإِزَالَةِ .

(٣-٢) الْبَيْتَانِ : مِنْ غَدِ .

نَحَاكِ أَوْجَهَ الْمَوْتِ وَرِيحًا كَالْكَرَائِسِ<sup>(١)</sup>

يُنْقَى الْقَمَلُ<sup>(٢)</sup> مِنْهُمْ إِذَا بَاعَ بِتَدْلِيسٍ

قال : فشاعت الأبيات في الناس ، فلم يقرب أحدٌ ذلك الرجل ، ولا اشترى منه شيئاً ، فقام من موضعه ذلك ، وعطلَ حانوته .

• قال : وحضر عمار ذو كبار مع همدان<sup>(٣)</sup> لقبض عطائه ، فقال له خالد بن عبد الله : ما كنت لأعطيك شيئاً . فقال : ولم أيها الأمير ؟ قال : لأنك تُنفق مالك في الخُمُور والفُجُور ، فقال : هيأت ذلك ، وهل بقي لي أرب في هذا وأنا الذي أقول :

أَبْرُ<sup>(٤)</sup> عَمَارٍ أَصْبَحَ الْيَوْمَ رِخْوًا قَدْ انْكَسَرَ

أَلْدَاءُ يُرَى بِهِ أُمٌّ مِنْ أَلْهَمٍ وَالضَّجَرُ ؟

أُمٌّ بِهِ أَخَذَتْ قَدْ تُطْلِقُ الْأَخَذَةَ النَّشْرَ

فَلَنْ كَانَ قَوْمٌ إِلَيْهِ وَمَ أَوْ عَضَهُ الْكِبَرُ

فَلَقَدْ مَا قَضَى وَنَا لَ مِنْ اللَّذَّةِ الْوَطَرُ

وَقَدْ كُنْتُ مُنِظًّا وَأَبْدًا<sup>(٥)</sup> قَائِمَ الذِّكْرِ

وَأَنَا الْيَوْمَ لَوْ أَرَى<sup>(٦)</sup> الْخُورَ عِنْدِي لَمَا انْتَشَرَ

١٥ (١) غد : « وريح كالجرانيس » والكرايس : جمع كرايس ، وهو الكنيف ، فيقال من الكرس سى كرايسا لما يملق به من الأقطار فيركب بعقه بعضاً .

(٢) غد : « ينقى اللود » .

(٣) ب ، س ، والمختار : « وحضر عمار مع همدان » .

(٤) غد : « أين عمار » .

٢٠ (٥) المختار : « دائماً » بدل : « وأبداً » .

(٦) المختار ، غد : « لو رأى الخور » .

ساقط رأسه على خُصيتيه به زور  
كلما سُمته النهو ض إلى كوة<sup>(١)</sup> عَر

قال : فضحك خالد ، وأمر له ببطائه ، فلما قبضه قضى منه دينه ، وأصلح حاله ،  
وعاد لشأنه ، وقال :

- أصبح اليوم أيرُ عمار<sup>(٢)</sup> قد قام واسبطر  
أخذ الرزق فاستشأ ط قياماً من البطر  
فهو اليوم كالشطأ ظ من النعظ والأثر  
يترك القرن في المكسر صريحا وما فتر  
يُشرعُ العود للطمان إذا انصاع ذو الخور<sup>(٣)</sup>  
سلم نعيم الضجيع أنت لنا<sup>(٤)</sup> ليلة انحصر  
ليلة الرعد والبرق<sup>(٥)</sup> ق مع القيم والمطر  
ليتني قد لقيتكم في خلاه من البشر<sup>(٦)</sup>  
فشرنا حد يئنا عندكم كل منشر  
خاليا ليلة التما م بسلى إلى السحر  
فهى كالذرة النقية لـ والوجه كالقمر
- ١٠
- ١٥

١٧٨  
٢٠

(١) المختار : « إلى وكره » .

(٢) غد : « ابن عمار » .

(٣) ب : والمختار : « إذا انصاع ذو الخور » .

(٤) المختار : « أنت له » . وانحصر : البرد .

(٥) المختار : « ليلة البرق والرعد » .

(٦) ب ، س : « مع البشر » .

دندان صديقه  
يتخل عنه وسط  
الفرات

قال : وخرج عمار في بعض أسفاره ، ومعه رجلٌ يُعرف بدندان ، فلما بلغنا إلى  
الفرات نزلا على قرية يقال لها ناباذ ، وأرادا العبور فلم يجدا معبرا (١) فقال له دندان :  
أنا أعبرك ، فنزل معه (٢) فلما توسّطا الفرات خلى عنه ، فبعد جهدا ما نجحا ، فقال عمار  
في ذلك :

كادَ دَنْدَنُ بَأَن يَجْعَلِي      يَوْمَ نَابَاذَ طَعَامًا لِّلسَّمَكِ  
قُلْتُ : دَنْدَانُ أَغْنَيْ فِضِّي      وَأَنَا أَعْلُو وَأَهْوِي فِي الدَّرَكِ  
وَلَقَدْ أَوْقَعَيْ فِي وَرْطَةٍ      شَيَّبَتْ رَأْسِي وَعَايَنْتُ الْمَلَكِ  
لَيْتَ دَنْدَانُ بِكَفِّي أَسَدٍ      أَوْ قَتِيلًا نَاوِيًا فِيمَنْ هَلَكَ

بين عمار وخالد  
القسري

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا محمد بن صالح بن النطاح ، عن  
أبي اليقظان قال :

دَخَلَ عَمَارٌ دُوكِبَارَ عَلَى خَالِدِ الْقَسْرِيِّ بِالْكُوفَةِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ صَاحَ بِهِ :  
أَيُّهَا الْأَمِيرُ (٣) :

أَخْلَقْتُ رِبَاطِي (٤) وَأَوْدَى الْقَمِيصُ      وَإِزَارِي وَالْبَطْنُ طَائِرُ خَيْصُ  
قال : خالد : فنصنع ماذا ؟ ما كلٌّ مَنْ أَخْلَقْتَ ثِيَابَهُ كَسَوْنَاهُ فقال :

وَحَلَا مَنْزِلِي فَلَا شَيْءَ فِيهِ      لَسْتُ مِمَّنْ يُخْشَى (٥) عَلَيْهِ الْأُصُوصُ

فقال له خالد : ذلك من سوء فعلك وشربك الخمر بما تُعطاه ، فقال :

وَاسْتَحَلَّ الْأَمِيرُ حَبْسَ عَطَائِي      خَالِدُ إِنَّ خَالِدًا لِّحَرِيصُ

(١ - ١) تكلمة من ف ، غد . وأعبرك : أقطع بك النهر من شاطئ إلى شاطئ .

(٢) غد : « أيها الملك » .

(٣) الربطة : كل ثوب لين رقيق .

(٤) ب ، س : « تمنى عليه من » الصور .

فقال خالد وقد غضب : على ماذا شككتك أمك ؟ قال :

ذو اجتهاد على العبادة والخير ر ولكن في رزقنا تمويص<sup>(١)</sup>

فقال : على ماذا تقبض العطاء ولا غناء فيك عن المسلمين ؟ فقال :

رخص الله في الكتاب لذي العُد ر وما عند خالد ترخيص

فقال : أو لم ترخص لذي العُد أن يقيم ويبيع مكانه رسولاً ؟ فقال :

كلف البائس الفقير بدلاً هل له عنه معذل أو تحيص<sup>(٢)</sup>

الليل الكبير ذا المَرَج الظا لَح أَغْشَى بَيْنَهُ تَلْحِيص<sup>(٣)</sup>

يا أبا الهيثم المبارك جُدْ لِي بِعطاء ما شأنه تنغيص

وبرزقي فإننا قد رزقنا من ضياع وللعيال بصيص

كبصيص الفرخين ضمهما العُشْ وغاذهبهما أسير قنيص<sup>(٤)</sup>

قال : فدَمَعَتْ عَيْنَا خالداً فأمر له بعطائه .

و<sup>(٥)</sup> هذه الأبيات من قصيدة يقول فيها :

وترى البيت مُشْعِراً قواء<sup>(٦)</sup> من نواحيه دَوْرُقْ وَأَصِيصُ

وبجَادٍ مُمَزَّقٍ وَخِيَانٍ نَدَرْتُ رَجْلَهُ وَأُخْرَى رَهِيص<sup>(٧)</sup>

وقد كان ذا قوائم مُلْسِي تَوَّكَلِ اللَّحْمُ فَوْقَهُ وَالْخَبِيصُ<sup>(٨)</sup>

(١) في رزقنا تمويص أى شدة .

(٢) التلحيص : التصاق شفرى العين من الرمح . وفي ب ، س : « بينه تنحيص » .

(٣) بقية القصيدة ، وهي تسعة أبيات أثبتناها من نسختي : ف ، خد ، وهي ساقطة من بقية المخطوط .

(٤) بيت قواء : لا أقيس به .

(٥) الهجاء : كساء مخطط . ورهيس : واهن .

(٦) الخبيص : الخلواء المخلوطة بالسمن والتمر .

شَطَنْتْ هَكَذَا شَوَارِدُ بِالْمِصَّةِ      سر وعني لم يُلْهِهِ التَّزْيِيسُ<sup>(١)</sup>  
 وتولَّى في كُلِّ بَحْرٍ وَبَرٍّ      هُمُ الْعَرَسُ فِيهِ وَالتَّحْصِيسُ<sup>(٢)</sup>  
 مُتَعَالٍ عَلَى آخَرُ تَخْبُو      رٌ يُغَادِيهِ بَقَّةٌ وَمَصُوصُ<sup>(٣)</sup>  
 وشِوَاءٌ مُلَهَّوَجٌ ورُؤُوسٌ      وصِيدٌ قَدْ حَازَهَا التَّنْقِيسُ<sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ لَا بَدْءٌ يَلْتَقِي الْوِزْنَ بِالْفِئْدِ      طِلْدِي الْحَشْرَ فَاحْذَرُوا أَنْ يَبُوصُوا<sup>(٥)</sup>  
 أَكْثَرُوا الْمَلِكَ جَانِبًا وَاجْمَعُوا      سوف يُوْدِي<sup>(٦)</sup> بِذَلِكَ التَّنْقِيسُ  
 وَنَسَفَتْ مِنْ كِتَابِ الْحَزَنِ نَبْلٌ :

يعدح عاصم بن  
 عقل فيدفع إليه  
 جيبته

أَنْ عَمَّارًا وَقَفَ عَلَى عَاصِمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ جُعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْخَزَوِيِّ قَالَ لَهُ :

عَاصِمُ يَا بْنَ عَقِيلِ أَفْسَحُ الْعَالَمَ بَاعًا  
 وَارِثُ الْمَجْدِ قَدِيمًا      سَامِيًا يَنْبِي ارْتِقَاعًا  
 عَنْ هُبَيْرٍ وَابْنِهِ جَعْفَرٍ      دَعَا فَاحْتَلَّ التَّلَاعَا

١٠

قَالَ لَهُ عَاصِمٌ : أَسَمِعْتَ يَا عَمَّارُ فَقُلْ فَقَدْ أَهْلَفْتُ فِي الثَّنَاءِ<sup>(٧)</sup> ، قَالَ :

(١) التَّزْيِيسُ : المكث والانتظار .

(٢) خُذ : « وابتناء في كل بر وبحر . . . والتحصيص : الإمامة في المرح . والتحصيل :

١٥ الطهور .

(٣) خُذ : « ناعم منك على الخنز » بدل : « متعال على آخر محجور » . والمصروس : طعام من لحم  
 يطبخ وينقع في الخل أو لحم من الغدير خاصة . ويغاديه : يباكره .

(٤) وشِوَاءٌ ملهوج : لم ينفضج . رؤوس : جمع صيد ، وهو ما يصاد . والتنقيص : الصيد .

(٥) ييوصوا : يهربوا ويستترأوا .

(٦) خُذ : « المال » بدل « الملك » . « يودي » بدل « يودي » .

٢٠

(٧) خُذ : « أهلفت في البناء » .

اَكُنِّي أَصْلَحَكَ إِلَّا هُ قَيْصًا وَصِقَاعًا (١)  
 وَأَرْخَى مِنْ ثِيَابٍ بَالِيَاتٍ تَتَدَاعَى  
 طَال تَرْقِيئِي لَهَا حَذَى لَقَدْ صَارَتْ رِقَاعًا  
 كُلُّهَا لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرَ قَمَلٍ تَنْسَأَى  
 لَمْ تَزَلْ تُتَوَلَّى الَّذِي يَرَى جُوكَ بِرًّا وَاصْطِنَاعًا  
 فَنَزَعَ عَاصِمٌ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَأَمَرَ غَلَامَهُ فَعَمِلَ تَحْتَهَا قَيْصًا وَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، وَأَمَرَ لَهُ  
 بِمَا تَنِي دِرْهَم .

فَأَمَّا الْقَصِيدَةُ الذَّالِيَّةُ ، الَّتِي اسْتَحَسَّنَهَا الْوَلِيدُ ، وَسَأَلَ الرَّأْيِيَّةَ عَنْهَا فَإِنَّهَا  
 كَثِيرَةُ الْمَرْذُولِ ، وَلَكِنَّهَا مُضْحِكَةٌ طَبِيبَةٌ مِنَ الشَّعْرِ الْمَرْذُولِ (٢) وَفِيهَا يَقُولُ :

أَنْتَ وَجَدَا بِهَا كَمُفْضٍ عَلَى جُفُونٍ (٣) عَلَى الْقَدَى  
 لَمْ يَلْ قَائِلٌ مِنَ الذَّاسِ قَوْلًا كَنَحْوِ ذَا (٤)  
 تَحْتَ حَرٍّ وَصَلْتُهُ صَارَ شَعْرًا (٥) مُهَذَا  
 قَوْلَ عَتَارِ ذِي كُبَا رِيَا حُسْنٍ مَا اخْتَذَى  
 عَلَلَانِي بِذِكْرِهَا وَاسْتَقْيَانِي مُحْذَا  
 تَرَكْتُ الْأُذُنَ سُخْنَةً أَرْجُو أَنَّهَا خَذَا (٦)

- (١) الصَّقَاعُ : مَا يَبْقَى الرَّأْسُ مِنَ الْعِمَامَةِ وَالْخِمَارِ وَالرِّدَاءِ .  
 (٢) غَد : « الشَّعْرُ الدُّونِ » .  
 (٣) غَد ، الْمُخْتَارُ : « كَمُفْضٍ جُفُونًا .. عَلَى قَلْبِي » .  
 (٤) أَتَيْتُنَا هَذَا الْبَيْتَ مِنْ ف ، غَد ، الْمُخْتَارُ .  
 (٥) ب ، س : « صَارَ سَعْدًا مُهَذَا » بِدَلِّ الشَّطْرِ الثَّانِي . وَفِي الْمُخْتَارِ : « بِحَتِّ حَبِيٍّ وَصَلْتُهُ »  
 بِدَلِّ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ .  
 (٦) رَوَى الْبَيْتُ فِي الْإِسْنَانِ ( غَدَا ) .

تَدَعِ الْأُذُنَ سُخْنَةً ذَا احْمَرَّارَ بِهَا خَذَا  
 وَغَدَا : إِلَّا سَرَعَاهُ . وَفِي الْمُخْتَارِ : « يَتَرَكُ الْأُذُنَ شَرِبَهَا » وَفِي ب ، س : « يَتَرَكُ الْأُذُنَ شَرَعَا »



ومن صالح شعره قوله :

يتنزل بقصيدة  
جيدة

شَجَا قَلْبِي غَزَالٌ ذُو دَلَالٍ وَاضِحُ السُّنَّةِ  
أَسِيلُ الْغَدَا مَرْبُوبٌ وَفِي مَنْطِقِهِ خُفَّةٌ  
أَلَا إِنَّ النَّوَافِي قَدْ بَرَى جِسْمِي هَوَاهُنَّ  
وَقَالُوا : شَفَكَ الْحَوْرُ هَوَى قَلْتُ لَمْ : إِنَّهُ  
وَلَكِنِّي عَلَى ذَاكَ مُعْنَى بِأَذَاهُنَّ (١)  
أَرَاكَ اللَّهُ عَمَارًا مِنْ الدُّنْيَا وَمِنْهُنَّ  
بَعِيدَاتٍ قَرِيبَاتٍ فَلَا كَانَ وَلَا كُنَّةٌ  
فَقَدْ أَذْهَلَ مِنِّي الْعَقْلَ وَالْقَلْبَ شَجَاهُنَّ  
يُمْنَيْنِ الْأَبَاطِيلَ وَيُحْذَنُ الَّذِي قُلْنَةُ  
(٢) وقوله أيضاً :

يتنزل بقصيدة  
أخرى ميمية طويلة

يَا دَوْمُ دَامْ صَلَاحُكُمْ وَسَقَاكِ رَبِّي صَفْوَةُ الدَّيَمِ  
مِنْ كُلِّ دَانٍ مُسْبِلٍ هَطْلٍ مُتَتَابِعٍ سَحٍّ مِنَ الرَّهْمِ (٣)  
تَرْدُ الْوَحُوشُ إِلَيْهِ سَارِعَةً وَالطَّيْرُ أَفْوَاجًا مِنَ الْقُحْمِ (٤)  
قَلَقَلْتُ مِنْ وَجْدٍ بِكُمْ كَبْدِي وَصَدَعْتُ صَدْعًا خَيْرَ مُكْتَمٍ  
وَتَرَكْتَنِي لِمَوَازِلِ غَرَضًا كَاللَّحْمِ مُرَّرًا عَلَى الْوَضَمِ (٥)

(١) ب ، س : «معنى بأذاكته»

(٢) أثبتنا هذه القصيدة من ف ، غد ، وهي ساقطة من بقية النسخ .

(٣) أسبل السحاب : أمطر . وسحاب هطل : متتابع . والرهم جمع رهمة : المطر الدائم أهبسا .

(٤) القحمة جمع قمحة ، وهو القحط .

(٥) الوضم : ما وفي به اللحم من الأرض من خشب وحسير .

بَرِّحَ الْخَفَاءُ وَقَدْ عَلِمَتْ بِهِ      إِنْ لُحِّبَكَ غَيْرُ مُكْتَمٍ  
 أَخْفَيْتُهُ حَقٌّ وَهِيَ جَلْدَى      وَبَرَى فَوَادَى وَاسْتَبَاحَ دَى  
 يَا أَحْسَنَ التَّقْلِينَ كُلَّهُم      وَأُمَمٌ مَنْ يَخْطُو عَلَى قَدَمِ  
 يَصْبُوا الْحَلِيمَ الْحُسْنَ بِهَجَّتْهَا      وَيَزِيدُهُ أَلَمًا إِلَى أَلَمِ  
 قَفَرْتُ عَنْ سَمَطَيْنِ مِنْ بَرَدٍ      مُتَفَلِّجٍ عَنْ حُسْنِ مَبْتَسَمٍ <sup>(١)</sup>  
 كَالْأَفْصَاحِ لَيْبٌ سَارِيَةٌ      جُنَحَ الْعِشَاءِ يُنِيرُ فِي الظُّلَمِ  
 حُمُ اللَّثَاثِ يَرُوقُ نَازِلُهُ      مَا عَيْبَ مِنْ رَوْقٍ وَلَا قَصَمٍ <sup>(٢)</sup>  
 نَوْبِي بِكَفٍّ وَطَبَةِ خُضِبَتْ      وَأَنَا مَلِي سَطْفَنٍ كَالْعَنَمِ <sup>(٣)</sup>  
 وَبَعْقَلَةٍ حَوْرَاءٍ سَاجِيَةٍ <sup>(٤)</sup>      وَبِمَحَاجِبٍ كَالنُّونِ بِالْقَلَمِ  
 وَالْجَيْدُ مِنْهَا جَيْدٌ مُفْزَلَةٌ <sup>(٥)</sup>      تَحْنُو إِلَى خِشْفٍ <sup>(٦)</sup> بِذَى سَلَمِ  
 وَكَدُمِيَةِ الْحَرَابِ مَائِلَةٌ      وَالْفَرْعُ جُثْلٌ <sup>(٧)</sup> الْنَبْتُ كَالْحُمِ  
 وَكَأَنَّ رَيْقَهَا إِذَا رَقَدَتْ      رَاحَ يَقُوحُ بِأَطْيَبِ النَّسَمِ

رواية أخرى في  
 سبب إنشائه  
 قصيدته التالية  
 أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال : حدثنا الحسن بن أحمد بن طالب الديناري  
 قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، قال :

- (١) سمطين : تثنية سمط ، وهو الخيط مادام الحرث ونحوه منظوما فيه . ومتفلج : أى متفرج ،  
 يصف أسنانها بالاعتدال والحسن .  
 (٢) الروق : طول الأسنان ، والقصم : انكسار الثنية من النصف ، يؤكد وصف أسنانها  
 بالحسن والجمال .  
 (٣) العنم : بهات املس دائم الحفرة . أمره أحمر يشبه به البنان المخضوب .  
 (٤) ساجية : ساكنة .  
 (٥) المفزلة : الظبية لما غزال فهي دائمة النظر إليه .  
 (٦) الخشف : ولد الظبية أول ما يولد .  
 (٧) الجثل : الطويل الفليظ الملتصق .

قال حماد الراوية :

أرسل الوليد بن يزيد إلى بماتى دينار : وأمر يوسف بن عمر بحمل (١) ،  
على البريد ، قلت : يسألني عن مآثر طرفيه قرين أو قيف ، فنظرت في كتابي  
قيف وقرين حتى حفظتهما ، فلما قدمت عليه سألتني عن أشعار بلي ، فأنشدته منها  
ما حفظته ، ثم قال لي : أنشدني في الشراب ، وعنده قوم من وجوه أهل الشام .  
فأنشدته لعمار ذي كبار :

١٨٠  
٢٠

أصبح القوم قهوة في ألبوق تمتدّي  
من كيت مدامة حبذا تلك حبذا  
ترك الأذن شربها أرجوانا بها خذا

١٠ فقال : أعدها ، فأعدتها ، فقال لخدمه : خذوا آذان القوم ، قال :  
فأتينا بالشراب فسقينا حتى ما درينا متى (٢) قفلنا ، ثم حملنا فطرحنا في  
دار الضيفان ، فما أيقظنا إلا حر الشمس وجعل شيخ من أهل الشام يشتمني  
ويقول : فبعل الله بك وفعل ، أنت صنعت بنا هذا .

(١) ب ، س : « يحملني هل البريد » .

(٢) ب ، س : « متى حملنا فطرحنا » .

## صوت

شَطَطٌ ولم يُنَبِّ الرِّبَابُ ولعل للكَلِفِ النَّوَابُ  
نَعَبُ الغُرَابُ فَوَاعَى بالبين إِذْ نَعَبَ الغُرَابُ

عروضه من الضرب الثالث <sup>(١)</sup> من العروض الثالثة <sup>(١)</sup> من الكامل .

- والشعر : لمحمد الله بن مُصعب الزَّيْري ، والقناء ، لحكم الوادي ، ثاني .  
ثقل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر ، عن إسحاق .

## أخبار عبد الله بن مصعب ونسبه

عبدُ الله بن مُصَعَّب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير بن العوام بن خُوَيْلِد  
ابن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب .  
شاعرٌ فصيحٌ خطيبٌ ذو عارضةٍ وبيان واعتبار <sup>(١)</sup> بين الرجال وكلامٍ في  
الحافل ، وقد نادم أوائل الخلفاء من بني العباس ، وتولّى لهم أعمالاً ، وكان  
خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالمدينة على  
أبي جعفر المنصور فيمن خرج من آل الزبير ، فلما قُتِلَ محمد <sup>(٢)</sup> استترعنه وقيل :  
بل كان استتارُه مدّة يسيرة إلى أن حجَّ <sup>(٣)</sup> أبو جعفر المنصور وآمن الناس جميعاً فظهر .

أخبرني الحرّميُّ بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزُّبيرُ بن بكّار ، قال : حدثنا  
عمى وفلّيح بن إسماعيل ، عن الربيع بن بونس بن محمد بن أبي فروة قال :  
المهدي يكتب  
شعره إعجاباً به

دخلتُ على المهديّ ، وإذا هو يكتبُ على الأرض بفحمة قول عبد الله  
ابن مُصَعَّب :

فإنَّ يَحْبِبُوهَا أَوْ يَحُلْ دُونَ وَصْلِهَا      مَقَالَةٌ وَاشِ أَوْ وَعِيدُ أَمِيرٍ  
فَلَنْ يَمْنَمُوا عَيْنِي مِنْ دَائِمِ الْبُكَاءِ      وَلَنْ يُمَخْرِجُوا <sup>(٤)</sup> مَا قَدْ أَجْنَّ ضَمِيرِي  
وَمَا بَرَحَ الْوَاشُونَ <sup>(٥)</sup> حَتَّى بَدَتْ لَنَا      بُطُونُ الْهَوَى مَقْلُوبَةً لظُهُورِ  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَلَاقَى مِنَ الْجَوَى      وَمَنْ نَفْسٍ يَسْتَأْذِنِي وَزَفِيرِ

(١) ف ، غد : « واعتنان من الرجال » .

(٢) المختار « محمد بن عبد الله بن الحسن » .

(٣) غد : « صفح أبو جعفر » .

(٤) غد : « ولن يحبوا »

(٥) المختار : « وما برح الوسواس »

ويقول أحسنَ والله عبدُ الله بن مصعب ما شاء .

وهذه الأبيات تُنسب إلى المجنون أيضاً؛ وفيها يبتأن فيهما غناء يزيد حوراء خفيف  
رمّل بالوسطى من رواية عمرو بن بانة ، ويُقال : إنه للزُّبَيْر بن دَعَّان ، وذكر حبش  
أن فيهما لإسحاق خفيف ثقيل أول بالوسطى .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمرو بن شبة ؛ قال : حدثني  
محمد بن الحسن بن زياد . ونسخت<sup>(١)</sup> هذا الخبر من كتاب أبي سعد المدائني<sup>(٢)</sup> ،  
عن أبي الطرماح مولى آل مصعب بن الزبير من أهل ضرية ، وروايته أئمة .

١٨١  
٢٠

يهوى جارية من  
بني أبي بكر  
وتهاوى

أن عبد الله بن مصعب لما ولي اليمامة بالحواب يوماً — وهو له لبني أبي بكر  
ابن كلاب ، وهو الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة<sup>(٣)</sup> — فرأى على الماء  
جارية منهم ، فهوى بها وهوىته ، وقال :

١٠

يا جملُ للوالهِ المستعبر الوصب      ماذا تَضْمَنُ من حُزْنٍ ومن نَصَبٍ ؟  
أنتى أتَيْتَ له للحَيْنِ جاريةً      في غير ما أُمِّ منها ولا صَقَبٍ<sup>(٤)</sup>  
جاريةً من أبي بكر كَلِفتُ بها      مَن يَحُلُّ من الحِصَاءِ والْحَوَابِ<sup>(٥)</sup>  
من غير معرفة إلا تعرَّضَها      حيناً لذلك إن الحَيْنِ مُجْتَلِي  
قلمت تعرَّضُ لي عمداً قللتُ لها :      يا عَمْرُكُ اللهُ ، هل تَذُرِينِ ماحِسي

١٥

(١) ب ، س : « وسعت هذا الخبر » .

(٢) ب ، س : « من كتاب أبي سعد ، عن المدائني » وفي غد : « من كتاب أبي سعيد المدائني »

(٣) « لعائشة » بكلمة من المختار .

(٤) ب ، س : « في غير ما أُمِّ منها ولا كُتِبَ » . وفي غد : « من غير ما أُمِّ » والأُم :

٢٠

اليسير القريب التناول . والصنْب : المجاور .

(٥) الحَوْب : تظليل الحوَاب ، والحِصَاء والحَوَاب : من مياه أبي بكر بن كلاب . وانظر معجم

البلدان : ( الحِصَاء ) و ( الحَوَاب ) وفي ب ، س : « من يحل من الحِصَاء والحَوَاب » وفي غد : « من يحل

حل الحِصَاء والحَوْب » .

(١) بين الحواري والصدّيق في نسبٍ ينهى عن الفُحش مثلى غير مؤنّسب (٢)  
ولا أدبٌ إلى الجارات مُنسرِباً نالهُ إني لعِزّهة (٣) عن الرّيب (١)  
نخطبها ، وكانت العرب لا تُنكح الرجل (٤) امرأة شُبب بها قبل خطبته ، فلم  
يزوّجوها إياه ، فلما بِلست منه قالت :

• إذا خدِرت رجلى ذكرتُ ابنَ مُصعبٍ فإن قيل عبدُ الله ، خفٌ فتورّها  
ألا ليتنى صاحبتُ ركبَ ابنِ مصعبٍ إذا ما مطاياها اتلاّت بَت (٥) صدورها  
لقد كنتُ أبكى واليمامةُ دونهُ فكيف إذا التقت عليه قصورها ؟  
قال أبو الطّرمّاح في خبره : وكان (٦) لها إخوة شرّس غيرُ قتلوها .

أخبرنا ببعض هذه القصة ابنُ عمار ، عن أحمد بن سُلَيمان بن أبي شيخ ،  
١٠ عن أبيه ، عن أبي عمر الزّهري ، وذكر الشّعرين جميعاً والألقاظُ قريية

وأخبرني أحمدُ بنُ عبيد الله (٧) بن عَمّار ، قال : حدّثنى عليُّ بن محمد التّوقلي  
٨ عن أبي عمر الزّهري ، قال : حدّثنى أبي :

ملاحظة بينه وبين  
رجل من ولد  
عمر أُمّام المهدي

أنّ عبد الله بن مُصعبٍ خاصمَ رجلاً من ولد عُمر بن الخطّاب بمحضرة المهدي ، فقال له  
عبدُ الله بنُ مُصعبٍ : أنا ابنُ صَفِيّة ، قال ، هي أدتلك من الظّلّ ولولاها لكنتُ

١٥ ( ١ - ١ ) تكلمة من ف . خد .

( ٢ ) انتشوا : تجمعوا واختلطوا .

( ٣ ) دب : مثى مشياً رويداً ، انسرب في الدار : دخلها ، والعزّهة : العازف عن الهوى والنساء  
يقول : لا أبيع لنفسى التملل إل جاراتي مستبيحا أحرّمت لعزوقي من النساء واللّه .

( ٤ ) خد : « لا تُنكح المرأة من الرجل شُبب . . »

( ٥ ) ب : « تلاقى صدورها » . ٢٠

( ٦ ) المختار : « وكان لها إخوة شرّس قتلوها » .

( ٧ ) ب ، س : « أحمد بن عبد العزيز بن عمار » .

صاحياً وكنت بين القرث والحوية<sup>(١)</sup> . قال: أنا ابن الحراري<sup>(٢)</sup> قال له العمري: بل أنت بن وردان المكارى<sup>(٣)</sup> قال: وكان يقال: إن أمه كانت تهوى رجلاً يكرى الخير يقال له وردان، فكان<sup>(٤)</sup> من يسبه يفسه إليه، وقال فيه الشاعر:

أُتدعى حوارى الرسول سفاهة<sup>(٥)</sup> وأنت لوردان الخير سليل

- قال: والله لأنا بأبي أشبه من التمرة بالتمرّة والفراخ بالفراخ، قال له العمري:
- كذبت، وإلا فأخبرني ما بال آل الزبير تُطّ اللحي<sup>(٥)</sup> وأنت ألقى<sup>(٦)</sup> ومالهم<sup>(٧)</sup> سمرأ جِداداً وأنت أحر سبط؟ قال: أليّ تقول هذا يابن قتيل أبي لؤلؤة؟ قال العمري:
- يابن قتيل ابن جرموز على ضلالة، أتعيرني أن قتل أبي رجل نصراني وهو أمير المؤمنين قائماً يصلي في محرابه وقد قتل أباك رجل مسلم بين الصّفين<sup>(٨)</sup> يدفعه عن باطل، ويدعوه إلى حق، فأنا أقول: رحم الله ابن جرموز، قتل أنت: رحم الله أبا لؤلؤة، ثم أقبل على المهدي فقال:

ألا تسمع يا أمير المؤمنين ما يقول عائد الكلب في عمر بن الخطاب، وقد عرفت ما كان بينه وبين أبيك المباس بن عبد المطلب<sup>(٩)</sup> وابنه عبد الله من المودة، وتعلم ما بين<sup>(٩)</sup> جدّه

(١) المختار: « وكنت بين الحية والعقرب ». والقرث: بقايا الطعام في الكرش، والحوية: ما تحوى من الأعماء.

(٢ - ٢) بكلمة من ف، المختار.

(٣) المختار: « فكان يسب بلسبه إليه » وفي خد: « فكان من يسبه يفسه إليه ».

(٤) المختار: « فخرصا ».

(٥) ب، س « قط الشعر » والقط: جمع الأقط، وهو الخفيف شعر الحية.

(٦) « وأنت ألقى » بكلمة من ف، والمختار، والألقى: الطويل الحية.

(٧) المختار: وما بالهم سمرأ . . .

(٨) ب، س: « من صفين ».

(٩ - ٩) بكلمة من ف، خد، والمختار.



١٨٢  
٢٠

عبد الله بن الزبير ، وبين جدك عبد الله <sup>(١)</sup> بن العباس من العداوة <sup>(٢)</sup> فأعين <sup>(٣)</sup> يا أمير المؤمنين أولياءك على أعدائك ، فومب رجل من آل طلحة ، قال له : يا أمير المؤمنين ، ألا تكف هذين السقيين عن تناول أمراض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ؟ وتكلم الناس بينهما وتوسطوا كلامهما وكثروا ، فأمر المهدي بكفهما والتفريق بينهما .

كان يلقب عاتك  
الكلب

قال النوفلي : وكان عبد الله بن مصعب يلقب عاتك الكلب لقوله :

مالي مرضت فلم يعُدني عاتك منكم ويمرض كلبكم فأعود ؟  
وأشد من مرضي على صدودكم وصدود عبدكم <sup>(٤)</sup> فلي شديد  
فلقب عاتك الكلب :

قال ابن عمار : هكذا حفظني عن النوفلي ، وقد يزيد القول وينقص .  
لحكم الرازي في هذين البيتين اللذين أولهما :

مالي مرضت فلم يعُدني عاتك منكم ويمرض كلبكم فأعود

لحناك خفيف ثقيل بالوسطى ، عن إبراهيم وحش ، ورمى بالوسطى عن الهشام <sup>(٥)</sup>

يعد الأحمسي  
على إقبال المهدي  
عليه

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ، قال :

أنشد الأحمسي المهدي قصيدة مدحه بها ، وكان عبد الله بن مصعب حاضراً ،  
فحسده على إقبال المهدي عليه ، وكان المهدي يحبته ، فجعل يخاطب المهدي ويحدثه ،

( ١ - ١ ) بكلمة من ف ، ع .

( ٢ ) المختار : « فأمر يا أمير المؤمنين . . . »

( ٣ ) ع . ، الصبريد : « وصدود كلبكم »

( ٤ ) ف : « الماشي » .

( ٥ ) ب ، س « أحمد بن عبد العزيز بن عمار »

قال له : أمسيك فإشغلتني كلامك عنه ، فقطع الأحيى الإنشاد ، ثم أقبل على التمدد .  
 فقال له :

عبدُ منافٍ أبو أبوتنا      وعبدُ شمسٍ وهاشمٌ تومُ  
 بحرانِ خرَّ العوامُ بينهما      فالتظما والبحارُ<sup>(١)</sup> تلتطم

قال له المهدي : كذالك هو ، فدع هذا السخى وعدُ إلى ما كنت فيه ، وخجل  
 عبدُ الله فامتنع بنفسه يومئذ .

قال ابنُ عمار : فحدثني بعضُ شيوخنا قال :

كنتُ عند مُصعب بن عبد الله الزُّبيري<sup>(٢)</sup> يوماً وقد جرى<sup>(٣)</sup> ذكرُ الأحيى ،  
 فأنشدته هذين البيتين ، فتغير لونه ، ثم قال لي : نعم ، قد كان خاطب أبي بهما فأمضه ،  
 فلما قنا عنه قال لي : ويحك ، أنشد رجلاً كنت تتعلم منه وتأخذ عنه هجاء في أبيه ؟  
 قلتُ له : دعى فإني أحببتُ أن أغض من كبره قال : وكان في مُصعب<sup>(٤)</sup> بعضُ ذلك .

( ١ ) لفظ بحر : «التظما والبحار يلتطم»

( ٢ ) أبو جهم : «عبد الله بن الزبير»

( ٣ ) جرى : «وقد جرى ذكر الأحيى»

( ٤ ) ع : «وكان في مصعب ذلك»

## صوت

زارت سُلَيْمَى وكان الحىُّ قد رَقَدَا<sup>(١)</sup> ولم تَخَفْ من عدو كاشِحٍ رَصَدَا  
 لقد وَفَّتْ لك سَلَمَى بالذى وَعَدَتْ لكنَّ عُقْبَةَ لم يُوفِ الذى وَعَدَا  
 عروضة من البسيط ، الشعر لابن مَفْرَغٍ الحِيزَى ، والغناء لابن سُرَيْجٍ رمل بالوسطى  
 • عن أحمد بن المكي ، وفيه لمواد لحن من كتاب<sup>(٢)</sup> إبراهيم خير مُحَنَس .  
 وقد تقدّمت أخبار ابن مَفْرَغٍ مُسْتَقْصَاةً فيما قبل هذا من الكتاب ، فاستغنى عن  
 إعادتها ها هنا وإعادة شيء منها ، إذ كان قد مضى منها ما فيه كفاية والله الحمد<sup>(٣)</sup> .

(١) عد ، ف : « زارتك سلمي وكالى السجن قد رقدا » .

(٢) ب : س : « ذات إبراهيم »

(٣) سهقت ترجمة ابن مفرغ مستقصاة في الجزء الثامن عشر من هذه الطبعة ، ولم يرد بقي الصوت  
 ههنا ضمن الترجمة مع وجود قصيدة على الوزن والقافية .

## صوت

ماشأن عَيْنِكَ<sup>(١)</sup> طَلَّةُ الْأَجْفَانِ<sup>(٢)</sup>    تَمَّا تَقِيضُ مَرِيضَةَ الْإِنْسَانِ  
 مَعْرُوفَةٌ تَهْمِي الدَّمْعَ كَأَنَّهَا    وَشَلَّ تَشَلَّشَلْ دَائِمُ التَّهْتَانِ  
 الشعر لُحْمَاءُ بْنُ عَقِيلٍ ، وَالْفِنَاءُ لِمَتَيْمٍ ثَانِي قَعِيلٍ بِالْوَسْطَى .

$$\frac{١٨٣}{٢٠}$$

(١) التجريد : « ما بال عينك »  
 (٢) في غيد : « طلة الأخران »

## أخبار عمارة ونسبه

عمارة هو ابن عَقل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطمي<sup>(١)</sup> ، وقد تقدم<sup>(٢)</sup> نسبه  
ونسب جده في أول الكتاب ، ويسكني عمارة أبا عَقل ، شاعر<sup>(٣)</sup> مُتَدَمِّمٌ فصيح ، وكان  
يسكن بادية البصرة ، ويزور الخلفاء في الدولة العباسية فيُجزلون صلته ، ويمدح قوادهم  
وكتائبهم<sup>(٤)</sup> فيخطي منهم بكل فائدة ، وكان التحويثون بالبصرة يأخذون عنه اللغة

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : سمعتُ محمد بن يزيد يقول : خُتِمَتِ الفصاحةُ  
في شعر<sup>(٥)</sup> المُحدثين بعمارة بن عَقل .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي ، والحسن بن علي ، والصولي قالوا : حدثنا الحسن بن  
عُكَيْل العنزي قال : سمعتُ سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء يقول :  
كان جدي أبو عمرو يقول : خُتِمَ الشعرُ بذي الرثمة ، ولو رأى جدي عمارة بن  
عَقل لعلم أنه أشعر في مذاهب الشعراء من ذي الرثمة .  
قال العنزي : ولعمري لقد صدق .

وسمعتُ سلمًا يقول : هو أشدُّ استواءً في شعره من جرير ، لأن جريراً سَقَطَ<sup>(٦)</sup> في  
شعره وضعف ، وما وجدوا لعمارة سَقَطَةً واحدةً في شعره .  
قال العنزي : وحدثني أحمد بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء قال :

( ١ ) المختار : « بن عطية الخطمي »

( ٢ ) حد : « وقد تقدم نسب جده »

( ٣ ) المختار : « شاعر بادية البصرة »

( ٤ ) « وكتائبهم » : تكملة من ف ، المختار ، التجريد .

( ٥ ) س ، ب : « في شعراء المحدثين »

( ٦ ) حد : « أسقط في شعره » .

أَتَيْتُ مُحَامِرَةَ أَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ أَكْتُبُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ أَنَا  
ابْنُ الْحَكَمِ <sup>(١)</sup> بَنَ بَشَرَ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ فَقَالَ لِي : كَانَ أَبُوكَ صَدِيقِي ، ثُمَّ أُنْشِدْنِي :  
بَنَى لَكُمْ الْعَلَاءُ بِنَاءً صِدْقٍ وَتَعَمَّرُوا ذَاكَ بِإِحْكَمِ بْنِ بَشَرَ  
فَمَا مَدَحِي لَكُمْ لِأُصِيبَ مَالًا وَلَكِنْ مَدَحُكُمْ زَيْنٌ لِشَفَرِي

• حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّتُولِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ :  
هَجَا عِمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ امْرَأَةً ، ثُمَّ أَتَتْهُ فِي حَاجَةٍ <sup>(٢)</sup> بَعْدَ ذَلِكَ ، فَجَعَلَ يَسْتَنْدِرُ إِلَيْهَا ،  
فَقَالَتْ لَهُ : خَفِّضْ عَلَيْكَ يَا أَخِي ، فَلَوْ ضَرَّ <sup>(٣)</sup> الْمُهْجَاءُ أَحَدًا لَقَتَلْتُكَ وَقَتْلُ أَبَاكَ وَجَدُّكَ .  
قَالَ مُؤَلَّفُ هَذَا الْكِتَابِ <sup>(٤)</sup> :

وَكَانَ مُحَامِرَةُ هَجَاءَ خَبِيثِ اللِّسَانِ ، فَهَجَا <sup>(٥)</sup> فُرُوءَ بْنَ حَمِيصَةَ الْأَسَدِيَّ وَطَالَ <sup>(٦)</sup>  
التَّهَاجِي بَيْنَهُمَا ، فَلَمْ يَغْلِبْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ <sup>(٧)</sup> حَتَّى قُتِلَ فُرُوءُ  
وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ :

• حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ : قَالَ لِي مُحَامِرَةُ : مَا هَاجَيْتَ شَاعِرًا قَطُّ إِلَّا كُفِّيتُ مُؤَوَّثَةً  
فِي سَنَةٍ أَوْ أَقَلٍّ مِنْ سَنَةٍ ، إِمَّا أَنْ يَمُوتَ ، أَوْ يُقْتَلَ ، أَوْ أَخِيهِ ، حَتَّى هَاجَبَانِي  
أَبُو الرُّذَيْنِيِّ الْمَسْكِيُّ ، فَخَنَقَنِي <sup>(٨)</sup> بِالْمُهْجَاءِ ، ثُمَّ هَجَا بَنِي مُتَمِيمٍ فَقَالَ :  
أَتَوَعِدُنِي لَتَقْتُلَنِي مُتَمِيمٌ مَتَى قَتَلْتَ مُتَمِيمٌ مَنْ هَجَاَهَا ؟

(١) ب ، س : « أَنَا ابْنُ أَعْيِكَ ، أَنَا أَبُو بَشَرَ بْنِ أَبِي عَمْرِو »

(٢) ف : « فِي حَاجَتِهِ » .

(٣) ع : « فَلَوْ قَتَلَ الْمُتَمِيمُ . . . »

(٤) ع : « قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْطَخَانِيُّ »

(٥) ع : « فَهَجَا فُرُوءَ . . . »

(٦) ف : « وَطَالَتِ الْمُدَّةُ بَيْنَهُمَا فِي التَّهَاجِي »

(٧) ب ، س : « فَلَمْ يَغْلِبْ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ »

(٨) ب ، ف : « فَخَنَقَنِي »

فكفانيه بنو نُمَيْرٍ قَتَلُوهُ ، قَتَلَتْ بَنُو عُكْلٍ — وَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثُمِائَةِ رَجُلٍ — أَرْبَعَةُ  
آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ . وَقَتَلَتْ لَهُمْ شَاعِرَيْنِ : رَأْسَ الْكَلْبِ <sup>(١)</sup> وشاعراً آخر .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني العنزي قال :

حدثني محمد بن عبد الله بن آدم العبدي قال : حدثني عمارة بن عَويل قال :

كنتُ جالساً مع المأمون ، فإذا أنا بهاتفٍ يهتِفُ من خلفي ويقول :

يَجِيْ عُمَارَةُ مِنَّا أَنْ مُدَّتْهُ      فِيهَا تَرَاخٍ وَرَكُضُ السَّامِحِ النَّقِيلِ

وَلَوْ قَتَلْنَاهُ أَوْ هَيَّنَا جَوَائِحَهُ      بِذَائِلٍ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ مُقْتَدِلِ

فَلَنْ أَعْنَاكُمُ لِلسَّيْفِ مَحَلَّةٌ <sup>(٢)</sup>      وَإِنْ مَالَكُمْ الْمَرْعَى كَالْمَسَلِ

إِذَا لَا يُوطَّنُ عَبْدُ اللَّهِ مُهْجَتَهُ      عَلَى التَّزَالِ وَلَا لِصَتَائِي حَمَلِ

١٠ قال : وهذا الشعر لقروة بن حميمة في . قال : فدخلتني من ذلك ما الله يعلمه <sup>(٣)</sup> ،

وما ظننتُ أنْ شعرَ قُروة وقعَ إلى مَنْ هُنَالِكَ <sup>(٤)</sup> ، ثم خرج هُثْلُ بْنُ هِشَامٍ من المجلس

وهو يضحك ، قلتُ : يا أبا الحسن ، أفعل بي مثلاً هذا وأنا صديقك ؟ قال : ليس

عليك في هذا شيء ، قلتُ : من أين وقع إليك شعر قُروة ؟ <sup>(٥)</sup> قال : وهل بقي

كِتَابٌ إِلَّا وَهُوَ عِنْدِي ؟ قلتُ : يا أمير المؤمنين ، ألهجني في دارك وبحضرتك ؟

١٥ فضحك ، قلتُ : يا أمير المؤمنين <sup>(٦)</sup> أنصفتني ، فقال : دَعُ هذا وأخبرني بخبر هذا الرجل ،

وما كان بينك وبينه ، فأشدُّته قصيدتي فيه ، فلما انتهيت إلى قول :

(١) خد : « رأس الكلب » .

(٢) ب ، س : « مغلطة » وفي خد : « مغلطة » .

(٣) ب ، س ، خد : « ما قد علمه الله » .

(٤) ب ، س ، خد : « وقع إلى ما هنالك » .

(٥) « شعر قُروة » : نكلمة من ف .

(٦) (٦-٦) نكلمة من ف .

المأمون يقف على  
ما وقع بينه وبين  
قروة بن حميمة

١٨٤  
٢٠

ما في السَّوِيَّة أن تَجُرَّ عليهم وتَكُون يوم الرُّوع أَوَّلَ صادر

أعجب المأمونَ هذا البيتُ فقال لي ، المأمونُ : ألمذه القصيدة قبيضة ؟ قلت : نعم ، قال : فهاتها ، قلت له : أُوذِي سمي بلساني ؟ فقال : على ذلك ، فأنشدته لهاها ، فلما بلغتُ إلى قوله :

وابنُ التراغَةِ جاجرٌ <sup>(١)</sup> من خوفيْنا بادِرٌ بمنزلةٍ <sup>(٢)</sup> الذليلِ الصَّغيرِ  
يَحْشَى الرِّيحَ بأن تكونَ طليعةً أو أن تحلَّ به عقوبةٌ قادرٍ <sup>(٣)</sup>  
فقال لي . أوجحك يا عماره ، قلت : ما أوجعته به أكثر .

أخبرني محمد قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم قال :  
حدثني عماره قال : إنما قتل فروة قولِي له :

بيت من شعره  
يقضي كل منافسه  
فروة

١٠ ما في السَّوِيَّة أن تَجُرَّ عليهم وتكون يوم الرُّوع أَوَّلَ صادر  
فلما أحاطت به طييء وقد كان في معاذٍ وموئل ، وكان كثير الظفر بهم <sup>(٤)</sup> كثير  
القفو عن قَدَرٍ عليه منهم ، قالوا له : والله لا عرضنا لك ولا أوصلنا إليك سوءاً  
فأمضى لِطَيْيْتِكَ <sup>(٥)</sup> ولكن الوترَ معك فإن لنا فيهم ثأراً ، قال فروة : فأنا إذاً كما قال  
ابنُ المراحَةِ :

١٠ ما في السَّوِيَّة أن تَجُرَّ عليهم وتكون يوم الرُّوع أَوَّلَ صادر

(١) ب : « جاحد »

(٢) ب ، س ، غد : « بالوهم منزلة الذليل الصغير »

(٣) ب ، س : « بادر »

(٤) غد : « وكان كريم الظفر فيهم » .

(٥) ب ، س : « لكلمتك »



فلم يَزَلْ يحسب أصحابه وَيُنْكِي<sup>(١)</sup> في القوم حتى اضْطَرَّهم إلى قَتْلِهِ ، وكان جمعهم  
أضعافَ جمعه<sup>(٢)</sup> .

<sup>(٣)</sup> أخبرني محمدُ قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم قال :

قيل لعمارة : أَقْتَلْتَ فَرْوَةَ ؟ فقال : والله ما قَتَلْتُه ولكني أَقْتَلْتُه أَى سَبَّيْتُ له  
سَبَبًا قَتَلُ بِهِ<sup>(٤)</sup> .

الأمون يلومهم على

مبالغته في وصف

نفسه بالكفر

أخبرني محمد قال : حدثنا الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله قال : حدثني  
مُحَارَةُ قال :

رُحْتُ إلى الأمون ، فكان ربما قَرَّبَ إلى الشئ من الشراب أَشْرَبُهُ بين يديه ،  
وكان يأمر بكُتُبٍ كَثِيرٍ مما أَقُولُهُ ، فقال لي يوماً : كيف قُلْتَ : قالت مُفْدَاةٌ ؟ ونظر  
إلى نظراً مُنْكَرًا ، قُلْتَ<sup>(٥)</sup> : يا أمير المؤمنين ، مفداة امرأتى ، وكانت نظرت إلى وقد  
افتقرت<sup>(٦)</sup> وساءت حالى ، قال : فكيف قُلْتَهُ ؟ فأنشدته :

قالت مُفْدَاةٌ لَمَّا أَنْ رَأَتْ أَرَقِي وَالْهَمُّ يَمْتَدَانِي مِنْ طَيْفِهِ لَمَمٌ<sup>(٧)</sup>  
أَنْهَيْتُ<sup>(٨)</sup> مَالِكٌ فِي الْأَدْنَيْنِ آصِرَةٌ وَفِي الْأَبَاعِدِ حَقَّقَكَ الْعَدَمُ  
فَاطْلُبْ إِلَيْهِمْ تَجِدْ مَا كُنْتَ مِنْ حَسَنِ تُسَدِّى إِلَيْهِمْ قَدْ ثَابَتْ لَهُمْ صِرْمٌ<sup>(٩)</sup>

(١) نكى العدو وفيه نكاية : قتل وجرح .

(٢) المختار : « وكان جمعهم مثل جمعه أضعافا »

(٣-٣) فكملة من ف . حد ، المختار .

(٤) ب ، س : « قال : هي امرأتى نظرت إلى وقد افتقرت ... »

(٥) خد : « وقد أوديت » .

(٦) المختار : « من طيفه ألم » .

(٧) خد : « أنهيت » . وفي ب ، س . « نهيت »

(٨) الصرم جمع صرمة ، وهي القطة من الإبل أو النخل . وفي ب ، س ، التجريد : « فقد بانت

بهم حرم » . وفي المختار : « فقد بانت لهم حرم » .

قُلْتُ : عَادَانِي ، أَكْثَرُ لَأَمِيٍّ وَمَ يَنْتَ حَاتِمٌ هُزْلًا وَلَا هَرِمٌ<sup>(١)</sup>

قال : فنظر إلى المأمون مُغَضَّبًا وقال : لَقَدْ عَلَتِ هِمَّتُكَ أَنْ تَرُقَّ بِنَفْسِكَ إِلَى هِرَمٍ  
وقد خرج من ماله في إصلاح قومه .

١٨٥  
٢٠

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني<sup>(٢)</sup> العنزي قال : حدثني محمد بن  
عبد الله قال : حدثنا<sup>(٣)</sup> حمارة قال :

عمرو بن مسعدة  
يُذْنُ لَهُ بِالْإِنْصِرَافِ  
وَيُعْطِيهِ أَلْفَ دِرْهَمٍ

اسْتَشْفَعْتُ بِمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ فِي أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْإِنْصِرَافِ ، قَالَ : مَا أَفْعَلُ ذَلِكَ  
لَأَنْكَ<sup>(٤)</sup> تَنْشِدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا خَلَوْتَ بِهِ وَتُخْبِرُهُ عَنْ وَقَائِكَ وَفَعَالِكَ<sup>(٥)</sup> ثُمَّ تُخْبِرُهُ  
أَنْتَ مَظْلُومٌ ، وَقَدْ أَخَذَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ . ثُمَّ تَذَكَّرْنَا<sup>(٦)</sup> قَالَ : أَمَا تَذَكَّرُ  
أَبَا الرَّازِي حِينَ أَوْقَعَ بِقَوْمِكَ وَأَوْقَعُوا بِهِ ، ثُمَّ تَدْخُلُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُغَضَّبًا فَتَقُولُ :

عَلَامَ زِرَارُ الْخَلِيلِ تَقَايَ رُءُوسُنَا<sup>(٧)</sup> وَقَدْ أَسَلَمْتُ مَعَ النَّبِيِّ زِرَارُ؟

وهي آياتٌ قالها حين قتلهم أبو الرّازي — وكان حمارة قد خرج من عند المأمون  
فنظر إلى رؤوس أصحابه ، فدخل فأنشد هذا البيت — قال : وأكره أن تتبعك<sup>(٨)</sup>  
نفسى أمير المؤمنين فيجدُ على مَنْ كَلَمَ فَيْكَ ، فَتَلِيكَ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعَدَةَ وَأَبِي عَبَّادٍ  
فَإِنَّهُمَا يَكْتُبَانِ<sup>(٩)</sup> بَيْنَ يَدَيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَخْلَوَانِ مَعَهُ وَيُمَازِحَانِهِ ، فَأَنْتِ أَبَا عَبَّادٍ

(١) روى في ب ، س : .

قُلْتُ حَازِلٌ قَدْ أَكْثَرْتُ لَأَمِيٍّ وَلَمْ يَنْتَ حَاتِمٌ حَلَالًا وَلَا هَرِمٌ

(٢-٢) تكملة من ف ، غ .

(٣) ب ، س : « أَنْتَ تَنْشِدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ »

(٤) ب ، س : « وَفَعَالِكَ » .

(٥) غ : « ثُمَّ تَذَكَّرْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حِينَ أَوْقَعَ بِقَوْمِكَ » .

(٦) غلى رأسه : فُلُقَةٌ . وفى ب ، س . « تَقَايَ رُءُوسُهُمَا » .

(٧) غ : « وَأَكْرَهُ أَنْ تَتَّبِعَكَ نَفْسُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . . . » .

(٨) س : « يَكْتُبَانِ » .

فذكرت له التشويق<sup>(١)</sup> إلى العيال ، وسأله الاستئذان ، فصاح في وجهي وقال :  
مقامك أحبُّ إلى أمير المؤمنين من غلظتك ، وما أفعل ما يكرهه<sup>(٢)</sup> فذهبتُ من  
فوري إلى عمرو بن مسعدة ، فدخلتُ عليه وهو مختضبٌ ، فشكوتُ إليه الأمر فقال :  
يا أبا عقيل ، لقد أذنت لك في ساعة ما أظهر فيها لأحد ، ولي حاجة ، قلتُ : وما هي ؟  
قال : ألفُ درهم تجعلُ لك في كيس تُشترى بها عبداً يؤنسك في طريقك ،  
ولستُ أقصر فيما تحب . فتلعثمتُ ساعةً وتلكأتُ ، فقال : حقاً ، لننْ لم نأخذها  
لا كلمتك ، فأخذتها وانصرفت وأنا أقول :

عمرو بن مسعدة الكريمُ فعاله      خيرٌ وأعجبُ من أبي عبادِ  
من لم يزمزم والداه ولم يكنْ      بالرّمي عِلَجَ بَطَانَةٌ وَحَصَادِ<sup>(٣)</sup>  
بَصْرَتُهُ سُبُلَ الرِّشَادِ فما اهتدى      لِسَبِيلِ مَكْرُمَةٍ وَلَا لِرِشَادِ<sup>(٤)</sup>  
وعرفت إذ علقت يدي بعنابه      أني علقت عنان غير جوادِ  
لو كان يعلم إذ يُشيعُ تخرُّقِي      في كلِّ مكرمةٍ ولين قيادي  
عرف المصدقُ رأيه أني امرؤٌ      يُفني العطاء طرأتني وتلاذي<sup>(٥)</sup>  
وأصون عريضاً بالسَّخَاءِ وإن غدت      غُبر المحاجر شُعناً أولادي

أخبرني محمد بنُ يحيى قال : حدثنا العنزي قال : حدثني سلم بنُ

خالد قال :

(١) غد : « الشوق » .

(٢) غد : « ما يكره أمير المؤمنين »

(٣) ف : « .. بطانة وحصاد »

(٤) ب ، س ، غد : « فما انتهى » بدل : « فما اهتدى » . « ولا إرشاد » بدل : « لرشاد »

(٥) هـ : « تكلمة من ف ، غد .

أَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِي      أَنشَدَ عُمَارَةُ قَصِيدَةً لَهُ ، قَالَ فِيهَا : الْأَرْيَاحُ وَالْأَمْطَارُ ، قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ  
يَرَاكُمُ فِي الْفَتَى      السَّجِسْتَانِي : هَذَا لَا يَجُوزُ ، إِنَّمَا هُوَ الْأَرْوَاحُ ، قَالَ :

لَقَدْ جَذَبَنِي إِلَيْهَا طَبْعِي ، قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ : قَدْ اعْتَرَضَهُ عَلَيَّ ، قَالَ :  
أَمَّا تَسْمَعُ قَوْلَهُمْ <sup>(١)</sup> : رِيَّاحٌ ؟ قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا خِلَافُ ذَلِكَ ، قَالَ :  
صَدَقْتَ ، وَرَجَعَ <sup>(٢)</sup> .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَنْزِيُّ ، قَالَ :  
قَدِمَ عُمَارَةُ الْبَصْرَةَ أَيَّامَ <sup>(٣)</sup> الْوَائِقِ ، فَأَتَاهُ عِلْمَاءُ الْبَصْرَةِ وَأَنَا مَعَهُمْ وَكُنْتُ  
غُلَامًا فَأَنشَدَهُمْ قَصِيدَةً يَمْدَحُ فِيهَا <sup>(٤)</sup> الْوَائِقَ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

وَبَقِيتُ فِي السَّبْعِينَ أَنَهَضُ صَاعِدًا      فَضَى لَدَائِي كُلَّهُمْ فَتَشَعَّبُوا

بَكَى عَلَى مَا مَضَى مِنْ عُمرِهِ ، فَقَالُوا لَهُ : أَمَلِهَا عَلَيْنَا ، قَالَ : لَا أَفْعَلُ  
حَتَّى أَنشِدَهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنِّي مَدَحْتُ رَجُلًا مَرَّةً بِقَصِيدَةٍ فَكَتَبَهَا مِنِّي  
رَجُلٌ ثُمَّ سَبَقَنِي بِهَا إِلَيْهِ ، <sup>(٥)</sup> ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْوَائِقِ <sup>(٥)</sup> فَلَمَّا قَدِمَ أَنَوَّهُ وَأَنَا  
مَعَهُمْ فَأَمْلَاهَا عَلَيْهِمْ .

١٨٦

٢٠

ثُمَّ حَدَّثَهُمْ فَقَالَ : أَدَخَلَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الْوَائِقِ ، فَأَمَرَ لِي  
بِخُلْعَةٍ وَجَائِزَةٍ ، فَجَاءَنِي بِهَا خَادِمٌ ، فَقُلْتُ : قَدْ بَقِيَ مِنْ خِلْعَتِي <sup>(٦)</sup> شَيْءٌ .  
قَالَ : وَمَا بَقِيَ ؟ قُلْتُ : خَلَعَ عَلَى السَّامُونِ خِلْعَةً وَسَيِّفًا . فَرَجَعَ إِلَى الْوَائِقِ

(١) غَد : « قَوْلِي » .

(٢) ذَكَرَ السَّائِدُ (رُوح) وَالْمَصْبَاحُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ ، وَصَوَّبَ جَمَعَ رِيحٍ عَلَى أَرْيَاحٍ .

(٣) ب ، س : « عَلَى الْوَائِقِ » .

(٤) ب ، س : « يَمْدَحُ بِهَا الْوَائِقِ » .

(٥ - ٥) تَكْمِلَةٌ مِنْ ف ، التَّجْرِيد ، غَد .

(٦) ب : « خِلْعِي » .

فأخبره ، فأمره بإدخاله ، فقال : يا عمارة ، ما تصنع بسيف ؟ أتريد أن تقتل به بقيّة الأعراب الذين قتلهم بمقالك <sup>(١)</sup> ؟ قلت : لا والله يا أمير المؤمنين ولكن لي شريك في نخيل <sup>(٢)</sup> لي باليمامة ، ربما خاني فيه فلعلّي أجره عليه ، فضحك وقال : تأمر لك به قطعاً ، فدفع إليّ سيفاً من سيوفه .

النخعي يصله  
بالمأمون فيحدثه  
ريثال جائرة

أخبرنا العسولي قال : حدثني يزيد بن محمد المهلب قال :

حدثني النخعي قال :

لما قدم عمارة إلى بغداد قال لي : كلم لي المأمون — وكان النخعي من ندماء المأمون — قال : فما زلت أكلّمه حتى أوصلته إليه ، فأنشده هذه القصيدة :

حتم قلبك بالحسان مؤكل كيف بهنّ وهنّ عنه ذهل ؟

١٠

فلما فرغ قال لي : يا نخعي ، ما أدوى أكثر ما قال إلا أن أقيسه <sup>(٣)</sup> ، وقد أمرت له لكلامك فيه بعشرين ألف درهم :

حدثني العسولي ، قال : حدثني الحسن ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم

يقدم خالد بن يزيد  
على تميم بن خزيمه

التبدي قال :

كانت بنو تميم اجتمعت ببغداد على عمارة حين قال شعره الذي يُقدم فيه خالد ابن يزيد على تميم بن خزيمه ، قالوا له : قطع الله رحلك وأهانك وأذلّك ، أتقدم خلافاً من ربيعة على شيخ من بني تميم ، تميم بن خزيمه ، وهو مع ذلك من بيت تميم ؟ ولأموه ، قال :

١٠

(١) خذ ، الصجريد : « الذين قتلهم بمقال » .

(٢) ب ، س : « شريك في نخيل » في تحصيل من اليمامة

(٣) ب ، س : « إلا أنا نلّك » . وفي ف : « أن أنشده » .

صَهُوا يَاتِمِيمُ إِنَّ شَيَّيَانَ وَائِلَ      بطرفهم عنكم أضنُّ وأرضبُ<sup>(١)</sup>  
 أَنَّ تُمِتَ يَرْدَوْنَا بِطَرْفِ غَضِبَتِمُ      على وما في السوقِ والسُّومِ مَفْضَبُ  
 فَإِنْ أَكْرَمْتَ أَوْ أَعْجَبْتَ أُمَّ خَالِدٍ      فزند الرُّاحِيَّينَ أَوْرى وأثقب<sup>(٢)</sup>

- قال : ثمَّ حدثنا عُمارة قال : قال لي عليّ بنُ هِشام — وفيه عصبية على  
 العرب — : قد علمتَ مكانك مني ، وقيامي بأمرك ، حتى قرّبتك أميرُ المؤمنين  
 السَّامون ، والمائة<sup>(٣)</sup> الألف التي وصلتكَ أنا سببُها ، وهأُنا من بني عمِّك  
 مَنْ هو أقربُ إليك ، وأجدرُ أَنْ يُعِينَنِي على ما قَبِلَ<sup>(٤)</sup> أميرُ المؤمنين لك ، قلتُ :  
 ومن هو ؟ قال : تَمِيمُ بْنُ خُزَيْمَةَ ، قال : قلتُ : إِيَّاهُ ، قال : وخالدُ بْنُ يَزِيدَ  
 ابنِ مَزِيدٍ ، قلتُ : سَأَتِيهِمَا ، فبعثَ معي شاكِرِيَّاً<sup>(٥)</sup> ، من شاكِرِيَّتِهِ ، حتى  
 وقفَ بي على بابِ تَمِيمٍ ، فلما نظرَ إلى غِلْمَانِهِ أَنْكَرُوا أَمْرِي<sup>(٦)</sup> فدَنَا الشَّاكِرِيَّ<sup>١٠</sup>  
 فقال : أَعْلِمُوا الْأَمِيرَ أَنَّ عَلَى الْبَابِ ابْنَ جَرِيرِ الشَّاعِرِ جَاءَ<sup>(٧)</sup> مُسْلِمًا فَتَوَاتَوْا ،  
 وخرجَ غُلَامٌ أَعْرَفَ أَنَّهُ غُلَامُ الْأَمِيرِ ، فحَجَبَنِي<sup>(٨)</sup> ، فدخلني من ذاك ما أَلَّفَهُ بِهِ  
 عالمٌ ، قلتُ لِلشَّاكِرِيَّ : أينَ منزلُ خالدٍ ؟ فقال : اتَّبِعْنِي فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا  
 حتى وقفَ بي على بابِهِ ، ودخلَ بعضُ غِلْمَانِهِ يَطْلُبُ الْإِذْنَ ، فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا  
 حتى خَرَجَ فِي قَيْصِهِ وَرِدَائِهِ ، يَتْبَعُهُ حَشَمُهُ . فقال لي بعضُ القومِ : هذا خالدُ<sup>١٠</sup>

(١) روى في ب ، س :

أصمرا بما قنمت شييان وائلل بطرف عل شيخ أضن وأرضب

(٢) روى في ب ، س :

فإن أكرمتنا أجهت أم خالد فزند الحصينين أوري وأثقب

(٣) ب ، س : « والمائة الألف التي أتت عل بسبك » .

(٤) قبل : كفل

(٥) الشاكري : معرب جاكتر ، وهو المستخدم .

(٦) ف : « أنكروني » .

(٧) خد : « ابن جرير الشاعر جالساً مسلماً » .

(٨) ب ، س : « يحجبني » .

قد أقبل إليك ، قال : فأردت أن أنزل إليه ، فوثب إوثة فإذا هو مني  
أخذ بعصدي يريد أن أنكس عليه ، فجعلت أقول : جعلني الله فداك ،  
أنزل ، فيأبى حتى أخذ بعصدي ، فأنزلني وأدخلني ، وقرب إلى الطعام  
والشراب ، فأكلت وشربت ، وأخرج إلى خمسة آلاف درهم وقال :  
يا أبا عقيل ، ما آكل إلا بالدين ، وأنا على جناح من ولاية أمير المؤمنين ،  
فلن سحت لي ، لم أدع أن أغنيك ، وهذه خمسة أثواب خبز قد آثرتك بها ،  
كنت قد ادخرتها ، قال عمارة ، فخرجت وأنا أقول :

١٨٧  
٢٠

(١) أترك إن قلت دراهم خالد زيارته إني إذا للثيم  
قلت بثوبيه لنا كان خالد وكان بكر بالثراء تميم  
فيصبح (٢) فينا سابق مضمحل ويصبح في بكر أغم تميم  
قد بسليح المراء للثيم اصطناعه ويعتل قد المراء وهو كريم  
(٣) قال اليزيدي : يسلم : أي تكثر سلعته . والسلعة : المتاع (٤) .

١٠

أخبرني الثولي ، قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله  
قال : حدثني عمارة قال :

لما بلغ خالد بن يزيد هذا الشعر قال لي : يا أبا عقيل ، أهلك  
أن أهلي يرتضون مني ببديل كما رخصت بنو تميم بميم بن خزيمة ؟  
قلت : إنما طلبت حفظ نفسي وسقت مكرمة إلى أهلي لو جاز ذلك ، فما زال  
يفضحكني .

١٥

(١ - ١) بكلمة من ف ، حد .

(٢) حد : « فوسق » .

(٣ - ٣) بكلمة من ف ،

٢٠

أخبرني الصوليُّ قال : حدثنا الحسن قال :  
سمعتُ عبدَ الله بنَ محمدَ النَّباجيَّ يقول : سمعتُ عُمارةَ يقول : ما مُهَجيتُ بشيءٍ  
أشدَّ على من يبيتُ قَرَوَةَ :

وابنُ المِرَاغَةِ جاحِرٌ مِنْ خَوْفِنَا بِالْوِثْمِ مَنْزِلَةَ الدَّلِيلِ الصَّافِرِ  
أخبرني محمدُ بنُ يُحْيَى قال : حدثني الحسنُ بنُ عليلِ المَنزِيّ ، قال : حدثني .  
النَّباجيُّ قال :

لَمَّا قَالَ عُمَارَةُ يَمْدَحُ خَالِدًا :  
تَأْبَى خَلَاتِقُ خَالِدٍ وَفَعَالُهُ إِلَّا تَجَنَّبَ كُلَّ أَمْرِ طَائِبٍ  
فَإِذَا حَضَرْتُ الْبَابَ عِنْدَ خُدَاتِهِ أَذِنَ الْغَدَاءُ لَنَا بِرَغَمِ الْحَاجِبِ  
لَقِيَهُ خَالِدٌ فَقَالَ لَهُ : أَوْجِبْتَ وَاللَّهِ عَلَيَّ حَقًّا مَا حَيَّيْتُ .

قال المَنزِيُّ : وسمعتُ سَلَمَ بنَ خالدٍ يقول : قلتُ لِعُمارةَ : ما أجودُ شِعْرَكَ ؟  
قال : ما هَجَوْتُ بِدِ الْأَشْرَافِ . قلتُ : وَمَنْ هُمْ ؟ قال : بَنُو أُسْدٍ ، وَهَلْ  
هَاجَانِي أَشْرَفُ<sup>(١)</sup> ، مِنْ بَنِي أُسْدٍ ؟

قال المَنزِيُّ<sup>(٢)</sup> : وَحَدَّثَنِي أَبُو الْأَشْهَبِ الْأَسَدِيُّ مِنْ وَلَدِ بَشْرِ بْنِ  
أَبِي خَارِزِمٍ قَالَ :

لَمَّا أَتَيْتُ قَرَوَةَ بْنَ حَمِيصَةَ قَوْلَ عُمَارَةَ فِيهِ :  
مَا فِي السَّوِيَّةِ أَنْ تَجْرَ عَلَيْهِمْ وَتَكُونَ يَوْمَ الرُّوعِ أَوَّلَ صَادِرٍ  
قَالَ : وَاللَّهِ مَا قَتَلَنِي إِلَّا هَذَا الْبَيْتُ .

(١) ب ، س : « هل هاجاني أشرف من بني أسد » .

(٢) هذا الخبر من ف ، المختار ، ساقط من ب ، س .



فلما تكاثرت عليه الخيل يوم قُتل قيل له : انجُ بنفسك ، قال : كلاً  
والله ، لاحقتُ قولَ عمارة ، فصبرَ حتى قُتل .

وكان فَرَوَةً من أحسنِ الناسِ وجهاً وشِعْراً وقدًا ، لو كان امرأةً لانتَحَرَت  
عليه بنو أسد :

ابن السكيت  
يصف هجاء بأنه  
أكرم هجاء

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني العزري ، قال :

حدثني علي بن مسلم قال : أنشدتُ يعقوبَ بن السكيت قصيدة عمارة  
التي ردّها فيها على رجاء بن هارون أخى بني نيم اللات بن ثعلبة التي أولها :  
حَيِّ الدِّيارَ كأنها أسطارُ بالوحي يَدْرُسُ صُخْفَها الأَخبارُ  
لِعبِ البليّ بجديدها وتنقستُ عرصاتِها الأرواحُ والأمطارُ

قال أبو علي : وهذا البيت الذي أخطأ فيه عمارة فقال : الأرياح ، فردّه عليه  
أبو حاتم السجستاني وهو يتنقيظ — فلما بلغ إلى قوله :

وجوع أسعد إذ تمض<sup>(١)</sup> رؤوسهم بيضٌ يطير لوقعين شرارُ  
حتى إذا عزموا الفرارَ وأسلموا بيضاً حواصين ما بهن قرارُ  
لحقت حقيقتنا بهن ولم نزل دون النساء إذا فزعن نغارُ  
قال ابن السكيت : لله درّه ، ما سمعت هجاء قط أكرم من هذا .

ينقل من شعره  
القديم بعد أن كبر

أخبرني محمد بن يحيى قال :

وقدّ عمارة على المتوكل ، فعمل فيه شعراً ، فلم يأت بشيء ، ولم يُقارب ،  
وكان عمارة قد اختلّ وانقطع في آخر عمره ، فصار إلى إبراهيم بن سعدان

(١) ب ، س : « لقف رؤوسهم » .

المؤدّب ، وكان قد روى عنه شعره القديم كله ، قال له : أحبّ أن تخرج  
إلى أشعاري كلها لأقلّ ألفاظها <sup>(١)</sup> إلى مدح الخليفة ، قال : لا والله أو  
تُفاسمني جائزتك ، فلف له على ذلك ، فأخرج إليه شعره ، وقلب قصيدة  
إلى المتوكل ، وأحد بها منه عشرة آلاف درهم ، وأعطى إبراهيم بن سميان  
نصفها ، والله أعلم . .

$$\frac{188}{20}$$

## صوت

تَفَرَّقَ أَهْلِي مِنْ مُقِيمٍ وَظَاعِنٍ      فَلِلَّهِ دَرَمِي أَيْ أَهْلِي أَنْبُعُ  
أَقَامَ الَّذِينَ لَا أَبَالِي فِرَاقَهُمْ      وَشَطَّ الَّذِينَ يَبْنَهُمْ أَوْ قَسْعُ<sup>(١)</sup>  
الشعر للمتلمس ، والفناء لمتيم خفيف ثقيل بالوسطى .

(١) الديوان ١٥٤ ط مجلة معهد المخطوطات .  
شط : يحد ، يريد : يحد الذين أحجم .

## أخبار المتلمس ونسبه \*

سبب تسمية  
المتلمس

المتلمس لقب غلب عليه بيت قاله وهو :

فهذا أوانُ العرضِ جنّ ذبابه زَنَابِيرُهُ والأزرقُ المتلمسُ (١)

اسم ونسبه

واسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن بن حرب بن وهب بن جُلَيّ

ابن أحس بن ضُبَيْعَة بن ربيعة بن نزار .

نسبات العرب  
كلها من ربيعة

قال ابن حبيب فيما أخبرنا به عبد الله بن مالك النحوي عنه :

ضُبَيْعَاتُ العرب ثلاثٌ كُلُّها من ربيعة : ضُبَيْعَة بن ربيعة وهم هؤلاء ،  
ويقال : ضُبَيْعَة أضجم ، وضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة ، وضُبَيْعَة بن عَجَل بن لُجَيْم .قال : وكان المز والشرف والرأس على ربيعة في ضُبَيْعَة أضجم ، وكان سيدها  
الحارث بن الأضجم ، وبه سُمِّيَتْ ضُبَيْعَة أضجم ، وكان يقال للحارث حارث الخير .  
ابن عبد الله بن دَوْفَن بن حرب ، وإنما لُقِّبَ بذلك لأنه أصابته لقوة (٢) ،  
فصار أضجم ، ولُقِّبَ بذلك ، ولُقِّبَتْ به قبيلته .ثم انتقلت الرّأسَة عن بني ضُبَيْعَة فصارت في عَنَزَة ، وهو عامر بن أسد بن  
ربيعة بن نزار ، وكان يَلِيّ ذلك فيهم القُدّار أحد بني الحارث بن الدّول بن  
صُبّاح بن عَتِيك بن أسلم بن يذَكُر بن عَنَزَة .\* سقطت هذه الترجمة من نسخة بولاق ، وذكر في نسخة ميونخ ٢٤٦٥٩ ، ٢٤٦٦٥ في  
موضعين مختلفين . وآكرنا ذكرها في آخر الكتاب لنقصها .

(١) الديوان - ١٢٣ .

جن ذبابه : كثر ونشط . الأزرق : ذهاب غصم أخضر يكون في الرياض وزنابير مرفوح على الهدل ،

وذباب الروض قد تسمى الزنابير .

(٢) القوة : داء يمرض الوجه ، يروج منه الشق .

ثم انتقلت الرأسة عنهم ، فصارت في عبد القيس فكان يلها فيهم الأفكل<sup>١</sup>  
وهو عمرو .

هنا انقطع ما ذكره الأصفهاني رحمه الله (١) .

(تم الكتاب والحمد لله)

١ (١) لا ندري لم اقتصر أبو الفرج على هذا القدر القصير من الترجمة المتلمس وكان لديه ولا شك من أخباره ما يستطيع أن يذكر عنه أضعاف هذا المقدار . وقد كتب أحد الأدباء مكملًا الترجمة ، كتب عنه بين أفعواله ، وفي معانيته لبني ذهل ، وفي هجائه لعمرو بن هند ، ثم ذكر غيره ومعه طرفة هند عمرو بن هند ، ولحقه بالشام ؛ ليحرض قوم طرفة على الثأر له بعد أن قتله عمرو بن هند ، واختتم الترجمة ، بالأمثال في شعره . واستلرد بين هذه الأخبار ؛ فلذكر حديثًا طويلًا عن يحيى ، وأخرج عن صحيفة الفزدق ، وكذا قرع المعاصي وأدهاء القبائل فبين بدأ به .

١٠ وقد رأينا أن يقتصر على ما كتبه أبو الفرج حتى يخلص كتاب الأغاني لمؤلفة . ومن شاء الوقوف على التكملة فليرجع إلى الجزء الذي جمعه المستشرق برنوط ليدن أو الجزء الثالث والعشرين ط بيروت .



**فهارس**

**الجزء الرابع والعشرين من كتاب الأغاني**





## فهرس التراجم والموضوعات

صفحة

٥١	مناسبة قوله هذا الشعر
	خبر وقعة ذي قار التي بخر بها في
٥٣	هذا الشعر
٦٤	أبيات للعباس بن مرداس
٧٦	الرسول عليه السلام يشيد بنصر العرب
٧٧	الشعر بعد النصر
	أخبار القتيب ونسبه
٨٣	اسمه ونسبه
٨٣	يشيب بخرقاء صاحبة ذي الرمة
٨٤	خرقاء لا تزيد لها السن الا ملاحه
٨٥	يهيم بامرأة من عبس ويرحل عنها
٨٥	شعره حول عدوان المهير
٨٩	يقول لى المفتى
	أخبار الفند الزمانى ونسبه
٩٣	اسمه ونسبه
٩٣	يشهد حرب بكر وتقلب
٩٤	هو والشيطانان فى بنى شيبان
	أخبار عبد الله بن دحمان
٩٧	الزبير يتقدم عبد الله
	أخبار المتنخل ونسبه
١٠١	اسمه ونسبه
١٠١	خبر مقتل أيلة
١٠٣	يعلم بمقتل ابنه وبرثيه
١٠٥	رثاؤه أباه
١٠٦	أبو جعفر محمد بن على يتمثل بشعره
١٠٧	طائفته
	أخبار أبى صخر الهللى ونسبه
١١٠	اسمه ونسبه
١١٠	مدائحه فى بنى مروان
١١٠	ابن الزبير يغضب عليه
١١٣	عبد الملك يقربه ويصله

صفحة

### خبر عبد الله بن أبى العلاء

١	اسمه
١	كان حسن الوجه والذى
١	اسحاق يطارحه
٢	اتصال العشرة بينه وبين أحمد بن يوسف
٣	أبوه سالم السقاء
	نسب أمية بن أبى عائذ وأخباره
٥	ما عرف من نسبه
٥	مدحه عبد العزيز بن مروان
٧	تشوقه الى اهله بمكة
	(أخبار عبد الله بن أبى معقل ونسبه)
١٠	نسبه
١٠	البيتان الأولان ليسا لجده
١١	عمه صحابى
١٢	قومه يحسدونه ليساره
١٢	مريم الكبرى والصغرى
١٣	يسافر حتى يثرى
١٤	يصيب مالا من غزوة ذرنج
	ذكر نسب القطامي وأخباره
١٧	اسمه
١٧	يسبق الأخطل
١٨	أول من لقب صريع الفوانى
١٨	يهجو امرأة من محارب
١٩	يمدح عبد الواحد بن سليمان
٢٠	أشعر الناس
٢١	راى أعرابى فى حكمة له
٢٢	السبب فى أسره
٢٤	غارات عمير بن الحباب على كلب
٢٨	أسر القطامي
٣٩	زفر يخلى سبيل القطامي فيمدحه
٤٦	أحسن الإسلاميين ابتداء قصيد
	شعر القطامي بين الأخطل والشعبي
٤٧	عند عبد الملك

صفحة	صفحة
١٦٥	يرثى ابا خالد وهو حى
١٦٥	يرثى ابنه داود
١٦٩	يرد على رجل قدح فيه
١٦٩	شعره فى أم حكيم بعد رحيلها
١٧٣	قصيدة من مخنار شعر هذيل
١٧٥	الهادى يشق قميصه اعجابا بشعره الفنائى
١٧٦	النظام والفلام وبيت لأبى صخر
١٧٧	عجوز تغنى شعره فتحسن فى العيون
١٧٨	اخبار يحيى بن طالب
١٨١	شاعر لم يقع الى نسبه
١٨٢	يركبه دين فيهرب
١٨٥	الرشيذ يأمر بقضاء دينه
١٨٥	شاعر قرقرى وظريفها
١٨٧	لا يركب البحر
١٨٨	مات قبل وصول امر الرشيد
١٩١	يتشوق الى صاحبتة
١٩٢	يحن الى قرقرى
١٩٢	دياره أمنية الممنى
١٩٧	فى سبيل الله يحيى بن طالب
١٩٧	اخبار عروة بن حزام
٢٠٥	اسمه ونسبه
٢٠٥	قصة حب عروة وعفراء
٢٠٦	عفراء تخطب فيتوسل الى عمه
٢٠٦	لا بد من المال
٢٠٦	رحلته الى ابن عمه
٢٠٦	يزوجونها غيره
٢٠٦	يعرف الحقيقة فيرحل اليها
٢٠٦	يتركه مع عفراء
٢٠٦	الآن قد بئست
٢٠٦	هو وعرفان اليمامة
٢٠٦	الما على عفراء
٢٠٦	عفراء ترضيه وتموت بعده
٢٠٦	مفاجأة
٢٠٦	لا ينفعه وعظ ولا دواء
٢٠٦	يلصق صدره بحياض الماء
٢٠٦	من أى شيء ماء
٢٠٦	ما بلغ به ما أرى
٢٠٦	خبر آخر عن موت عفراء بعده
٢٠٦	تمادى فى حبها حتى قتله
١٦٦	يطاف به حول الكعبة
١٦٥	هذا قتيل الحب
١٦٩	اخبار القتال ونسبه
١٦٩	اسمه ونسبه
١٦٩	يقتل ابن عمه ويهرب
١٧٣	يصاحب نمرأ
١٧٥	وليمة أبى سفيان
١٧٦	ولداه المسيب وعبد السلام
١٧٧	يعمر أخواله
١٧٨	يفتال السجن ويهرب
١٨١	يقتل ابن هبار
١٨٢	علية تمنعه زماما فيهجوها وقومها
١٨٥	شاعر ولكن ..
١٨٥	يهجو قومه
١٨٧	يطلق احدى زوجيه
١٨٨	جرير يضرب انف القتال
١٩١	يقتل أمة عمه
١٩٢	أبن فارس وابن فارس
١٩٢	يحض قومه ويلومهم
١٩٧	اخبار أبى العيلى ونسبه
١٩٧	اسمه ونسبه
١٩٧	يصف غزاة لمعاوية فيبيكه
١٩٩	يخاصم بدر بن عامر بعد مقتل ابن اخيه
٢٠٥	نسب الراعى واخباره
٢٠٥	اسمه ونسبه
٢٠٥	يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب
٢٠٦	يقضى للفرزدق على جرير
٢٠٦	جرير يحاول مصالحته ولكن جندلا يسوء اليه
٢٠٦	جرير لا ينام حتى يفرغ من قصيدة يهجو بها
٢٠٨	أخزيته والله
٢٠٩	الحجاج يسأل جريرا : مالك وللراى ؟
٢١٠	جرير يهجو امام الفرزدق
٢١١	يموت كمدا من هجاء جرير
٢١١	يعترف بغلبة جرير عليه فى الهجاء
٢١٢	لا يحتذى شعر شاعر ولا يعارضه
٢١٣	نسب بامرأة من بنى عبد شمس
٢١٣	عند عبد الملك بن مروان
٢١٤	جندل يدافع عن أبيه أمام بلال بن أبى بردة

صفحة	أخبار عمارة ونسبه	صفحة	أخبار عمار ذي كبار ونسبه
٢٤٥	اسمه ونسبه	٢١٥	يأبى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه
٢٤٥	أشد استواء في شعره من جرير	٢١٦	بنو سعد يملطونه مال العنبري
٢٤٦	كان هجاء خبيث اللسان	٢١٨	ملاحاة بينه وبين امراته
٢٤٦	ما هاجي شاعرا الا كفى مؤونته		أخبار عمار ذي كبار ونسبه
	المأمون يقف على ما وقع بينه وبين فروة	٢٢٠	اسمه ونسبه
٢٤٧	ابن حميصة	٢٢٠	لم يبرح الكوفة ولم ينتجع احدا
٢٤٨	بيت من شعره يقضى على منافسه فروة		يسمع الوليد بن يزيد ذاليتته فيرسل له
	المأمون يلومه على مبالفته في وصف نفسه		بجائزة
٢٤٩	بالكرم	٢٢١	يهجو امراته فتضربه
	عمرو بن مسعدة يأذن له بالانصراف	٢٢٣	يشكو جاريته للأمير فينتصف له منها
٢٥٠	ويعطيه الف درهم	٢٢٤	بينه وبين بائع الرعوس
٢٥٢	أبو حاتم السجستاني يراجع في اللغة	٢٢٦	بينه وبين الأمير خالد بن عبد الله
٢٥٢	يمدح الوراق فيأمر له بخلة وجائزة	٢٢٧	دندان صديقه يتخلى عنه وسط الفرات
٢٥٣	أنخعي يصله بالمأمون فيمدحه وينال جائزته	٢٢٩	بين عمار وخالد القسري
	يقدم خالد بن يزيد على تميم بن خزيمة	٢٣١	يمدح عاصم بن عقيل فيدفع اليه جيته
٢٥٦	أشد ما هجى به		قصيدته الدالية كثيرة المردول ولكنها
٢٥٦	يمدح خالد بن يزيد فيوجب عليه حقا	٢٣٢	مضحكة
٢٥٦	أجود شعره ما هجا به الأشراف	٢٣٣	يتغزل بقصيدة جيدة
	ابن السكيت يصف هجاءه بأنه أكرم	٢٣٣	يتغزل بقصيدة أخرى ميمية طويلة
٢٥٧	هجاء		رواية أخرى في سبب انشاء قصيدته
٢٥٧	ينقل من شعره القديم بعد أن كبر	٢٣٤	الدالية
	أخبار المتلمس ونسبه		أخبار عبد الله بن مصعب ونسبه
٢٦٠	سبب تسميته المتلمس	٢٣٧	اسمه ونسبه
٢٦٠	اسمه ونسبه	٢٣٧	المهدى يكتب شعره امحبابا به
٢٦٠	ضبيعات العرب كلها من ربيعة	٢٣٨	يهوى جارية من بنى أبى بكر وتهواه
			ملاحاة بينه وبين رجل من ولد عمر امام
			المهدى
		٢٣٩	كان يلقب عائد الكلب
		٢٤٠	بحسد الأحيى على اقبال المهدى عليه
		٢٤١	

## فهرس الشعراء

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن =  
التملس

جندل بن الراعى ٢١٨ : ١ - ١٥  
جهم القشيري ٣٢ : ٣ - ٧

(ح)

حرقة بنت حسان بن النعمان بن المنذر ٦٣ :  
٨ - ٥

حريم بن الحارث التيمي ٨١ : ٥ - ٧  
حريم بن الحرب = حريم بن الحارث

(خ)

خريب بن الحرب = حريم بن الحارث

(د)

الديان بن جندل ٦١٧٥ و ٧

(ذ)

ذو الرمة ٨٣ : ١٢ ، ٩٠ ، ٩٠ و ١٠

(و)

الراعى ٣٤ : ٧ - ١١ ، ( شعره فى ترجمته )  
٢٠٤ - ٢١٨

رجل من نمر ٣٠ : ١ - ١٠

(ز)

زفر بن الحارث القطامي ٣١ : ٥ - ٣٣ ، ٩ :  
١ - ٣٥ ، ٩ : ١ - ٣٥ ، ٩ : ١٢ - ١٤

(س)

سحيم عبد بنى الحساس ١٦٧ : ٧ - ٩ و ١٦

١٩ -

سعيد بن حميد ٢ : ١ - ٣

سعيد بن وهب ٢ : ١ - ٣ و ١٥

سويد بن أبى كاهل ( شاعر من بنى يشكر )  
٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢

(ش)

الشماع ٥٥ : ٣ و ٤

(١)

ابن الصغار المحاربى = الصغار المحاربى

ابن قرد الخنزير التيمي ٧٩ : ٩ - ١٣

ابن قيس الرقيات ١٥ : ٤ - ٧

ابن مخلاة ٢٩ : ٢ و ٣

ابن مفرغ الحميرى ٤٤ : ٢٦ و ٢٧ ، ٢٤٣ :  
٥ - ١

(بو ايلة = المتنخل

أبو ذؤيب الهذلى ٢٢١ : ١ و ٥

أبو الردينى العكلى ٢٤٦ : ١٤ و ١٥

أبو صخر الهذلى - ( شعره فى ترجمته ) :  
١٠٨ - ١٣٤

أبو العيال الهذلى - ( شعره فى ترجمته )  
١٩٦ - ٢٠٣

أبو كلبة التيمي ٧٧ : ١ - ٧

أبو نجدة ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ ، ٥٢ : ١

أحمد بن يوسف الكاتب ٢ : ١ - ٣ ، ٣ : ١ و ٢  
الأخطل ٣٦ : ٣ - ٧ ، ٣٩ : ٤ - ٦

أخو بنى العنبر = العنبرى

الأعشى ٧٧ : ٩ و ١٠ ، ٧٨ : ٧ و ٨ ، ٧٩ :  
٦ و ٧

الأفوه الأودى ٢٢١ : ١

أمرؤ القيس ٤٦ : ٩ و ١١ و ٢٣

أمرؤ القيس بن عابس الكندى ٩٦ : ١٨ و ١٩  
أمية بن أبى عائد - ( شعره فى ترجمته )  
٧ - ٤

أياس بن قبيصة ٧٤ : ٨ و ٩

(ب)

بلد بن عامر ٢٠٠ : ١ - ١٠ ، ٢٠١ : ٩ -  
٢٠٢ ، ١٣ : ١ - ٣

بشار بن برد ٤٧ : ٤ و ٥ و ١٦

بكر بن الأصم = بكر الأصم

بكر الأصم ٧٧ : ٢١ ، ٧٨ : ١ - ٥

(ج)

جرير بن عطية ٣٩ : ١٠ ، ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ :  
٧ ، ٢١٣ : ٩

( ف )

فروة بن حميصه ٢٤٧ : ٦ - ١ ، ٢٥٦ : ٤  
الفند الزماني - ( شعره في ترجمته ) ٩١ - ٩٦

( ق )

القتال الكلابي - ( شعره في ترجمته ) ١٦٧ - ١٩٥  
القحيف العقيلي - ( شعره في ترجمته ) ٨٢ - ٩٠  
القطامي - ( شعره في ترجمته ) ١٦ - ٥٢  
قيس بن مسعود ٥٧ : ٤ - ٩ ، ٥٨ : ١ - ١٠ ، ٥٩ : ١ - ٦

( ك )

كثير ٢١ : ١ و ٢

( ل )

لجيم بن سعد = أبو نجدة

( م )

مالك بن عويمر = المتنخل  
المتلمس - ( شعره في ترجمته ) ٢٥٩ - ٢٦١  
المتنخل - ( شعره في ترجمته ) ٩٩ - ١٠٩  
المجنون : ٢٣٧ : ١٣ - ١٦ ، ٢٣٨ : ٢  
المجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١١ - ١٩ ، ٣١ : ١ - ٣  
مرثد بن الحارث بن ثور بن حرمة ٧٢ : ٩ ، ٧٣ : ١  
مرداس بن أبي عامر السلمي ٦٤ : ١٢ ، ٦٥ : ١ و ٤  
مفروق بن عمرو الشيباني ٥٦ : ٩ و ١٠  
منذر بن حسان ٢٩ : ٤ - ٩

( ن )

نجدة الخفاجي ٩ : ٥ و ٦

( هـ )

هند بنت حسان بن النعمان = حرة بنت حسان

( ي )

يحيى بن طالب - ( شعره في ترجمته ) ١٤٢ - ١٣٥

الشنفرى ٦٥ : ٩

شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان = الفند الزماني

( ص )

صريع الفواني ١٨ : ١ و ٢  
الصفار الحاربي ٣٤ : ١ - ٦ ، ٣٩ : ٢ و ١٣

( ط )

طرافة بن العبد ٩٣ : ٩ و ١٠

( ع )

العباس بن الحسن ٢١٧ : ١ - ٦  
العباس بن مرداس بن أبي عامر ٦٤ : ١٢ ، ٦٥ : ١ - ٤ ، ٦٦ : ٧  
عبد الله بن أبي معقل الانصاري - ( شعره في ترجمته ) ٩ - ١٥  
عبد الله بن سلم السهمي = أبو صخر الهذلي

عبد الله بن مصعب الزبيري - ( شعره في ترجمته ) ٢٣٦ - ٢٤٣

عبد الله بن المضرخي = القتال الكلابي  
عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل = الراعي  
عدي بن زيد ٢٢١ : ٤ و ٥

عروة بن حزام - ( شعره في ترجمته ) ١٤٣ - ١٦٦

عفراء بنت عقال ١٥٠ : ٢ - ٤ ، ١٥٨ : ٦ ، ١٥٩ : ١ - ٩

عقيل بن علفة ٣٥ : ١ - ٥  
عقيلية ٢١٨ : ١٤

عمار ذي كبار - ( شعره في ترجمته ) ٢١٩ - ٢٣٥

عمارة بن عقيل ٤٥ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ - ( شعره في ترجمته ) ٢٤٥ - ٢٥٨

عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم البشكري ٧ : ٩ و ١٠

عمير بن الحباب ٢٩ : ١٥ - ١٨ ، ٣١ : ١٠ ، ٣٢ : ١ و ٢ و ٨ - ١٦ ، ٣٣ : ١٠ - ١٣

عمير بن شبيب = القطامي

العنبري ٢١٦ : ١٢ و ١٣

## فهرس رجال السند

(١)

ابراهيم بن ايوب الصائغ ١٤٥ : ١٢ و ١٣  
 ابراهيم بن سعدان ٢١٢ : ١٠  
 ابن ابي داود ١٧٧ : ١  
 ابن ابي عتيق ١٦١ : ٩  
 ابن الأصم ٣٨ : ٣  
 ابن الأمرأى ٥ : ٧ ، ٥٣ : ٩ ، ٥٨ : ١٨ ، ٦٤ : ٨ ، ١٠١ : ٧ ، ١١٠ : ٤ ، ١١٦ : ٥  
 ابن حبيب ١٠١ : ٦ ، ١١٠ : ٤ ، ١٧٨ : ٤ ، ١٨٠ : ١٣ ، ٢٦٠ : ٦  
 ابن سلام ٤٥ : ٧ ، ٢١٤ : ٦  
 ابن عائشة ٢١٥ : ١٢  
 ابن عباس ٧٦ : ٨  
 ابن عمار ٢٠ : ٩ ، ٢٣٩ : ٩ ، ٢٤١ : ١٠  
 ابن قتيبة ١٤٥ : ١٣  
 ابن القداح ١٠ : ١١ و ١٢ ، ١١ : ١٣ ، ١٣ : ١٣ ، ١٤ : ٣  
 ابن الكلبي ٢١ : ١١ ، ٥٣ : ٤ ، ٦٣ : ٦ ، ٧٦ : ٨ ، ٩٤ : ٧ ، ٩٦ : ٢ ، ١٠١ : ٥ ، ١٧٣ : ٤ و ١٢ ، ٢١٠ : ٣  
 ابن المكي ١ : ٨ و ١٠  
 أبو الأشهب الأسدي ٢٥٦ : ٤  
 أبو بكر بن أبي شيبة ١٦٥ : ٧ و ٨  
 أبو البيداء ٢١٢ : ١١  
 أبو حاتم ٢١٤ : ١٥  
 أبو الحسن الأسدي ١٧ : ١١ ، ٢٢٩ : ٩  
 أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش = علي بن سليمان الأخفش  
 أبو الحسن المدائني ٨٣ : ٧  
 أبو خالد الكلبي ( شيخ من بني أبي بكر بن كلاب ) ١٧٠ : ٤ و ١٩١ : ٦ ، ١٩٣ : ٣ و ٤  
 أبو خليفة ٢١١ : ١٣ ، ٢١٢ : ١١ ، ٢١٣ : ٥ ، ٢١٤ : ١٢

أبو دلف ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠  
 أبو ذكوان ٢٤٦ : ٥ و ١٢  
 أبو الديال الحنفي ١٤٠ : ٨  
 أبو زيد عمر بن شبة = عمر بن شبة  
 أبو سعيد السكري = السكري  
 أبو السائب المخزومي ١٣١ : ٢ ، ١٣٢ : ٤ ، ١٦١ : ٨ ، ١٦٢ : ٨ و ١٠  
 أبو الشبل المدي ٨٤ : ٥  
 أبو صالح ٧٦ : ٨ ، ١٦٥ : ١٥  
 أبو الطرماح ٢٣٨ : ٧ ، ٢٣٩ : ٨  
 أبو العالية ١٤١ : ١٣  
 أبو عبد الله الأنصاري ١٣١ : ١  
 أبو عبد الله الصيرفي = أبو عبيد الصيرفي  
 أبو عبد الله الهشامي ٢١٨ : ٨  
 أبو عبيد الصيرفي ١٠٦ : ٦  
 أبو عبيدة ٥ : ٧ ، ٣٥ : ١ ، ٥٣ : ٥ ، ١٠١ : ٦ ، ١١٠ : ٤ ، ١١٦ : ٦ ، ١٢٨ : ٨ ، ٢٠٩ : ١١ ، ٢١١ : ٤ ، ٢١٢ : ١٠ ، ٢١٤ : ١٥ ، ٢١٨ : ٩  
 أبو عبيدة الصيرفي = أبو عبيد الصيرفي  
 أبو علي ٢٥٧ : ١٠  
 أبو علي الحنفي ١٣٩ : ٢  
 أبو علي محمد بن المزيان ٥٢ : ٥  
 أبو عمر الزهري ٢٣٩ : ١٠ و ١٢  
 أبو عمرو الشيباني ١٨ : ٣ ، ٢٠ : ٩ ، ٨٥ : ١١ ، ٨٩ : ٧ ، ١٠١ : ٥ و ١٢ ، ١٠٥ : ٦ و ٢٠ ، ١١٨ : ٣ ، ١١٩ : ٧ ، ١٢٠ : ٦ ، ١٩٧ : ٢ و ١٠ و ١٢ ، ١٩٩ : ١٠  
 أبو عمرو بن العلاء ١٩ : ٨ ، ٢٤٥ : ١٠  
 أبو الغراف ٢١ : ١٣ ، ٢١٣ : ١٠  
 أبو فسان دماذ ٨٤ : ٩ و ١٠ ، ١٢٨ : ٨  
 أبو فراس الهيثم بن فراس الكلبي ١٤٠ : ١٣  
 أبو المجيب ١٧٥ : ٧  
 أبو محم ٢٤٦ : ٥

الحسن بن الحسين، المسمى ٢٠١ : ٥  
الحسن بن علي بن محمد الأدمي ١٤٠ : ١٢٠  
١٤٥ : ٦ : ٢٤٠ : ٨  
الحسن بن عليل العنزي ٢١٥ : ١١ : ٢٤٥  
٧ و ٨ : ٢٤٧ : ٣ : ٢٥٢ : ٦ : ٢٥٣  
١٣ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ١ : ٥ و ١١  
و ١٤ : ٢٥٧ : ٥  
الحسن بن يحيى ١٣١ : ١ و ٩  
الحسين بن يحيى ٩٧ : ٩٨ : ١٠ : ١٠١  
٨ : ١٤٠ : ١  
الحسين بن يحيى الرضائي ١٤٥ : ٩  
حماد ٩٧ : ٩٨ : ٩٠ : ١٠ : ١٢١ : ١  
٦ : ١٧٥  
حماد بن اسحاق ٢ : ٧ : ١٢٥ : ٢٠ : ١٢٦  
٨ : ١٣٩ : ٥ : ١٤٠ : ٨ : ١٤٥ : ١٠ : ١  
٢٢٠ : ١٢ : ١٣ و ١٤ : ٢٣٥ : ١  
حميد بن مالك بن يار المسمى ١٧ : ١٠  
٣ : ١٩٣

(خ)

خارجة المكي ١٦٥ : ٩  
خراش بن اسماعيل ٥٣ : ٤  
(د)

ذكاء وجه الرزة ١ : ٨ : ٢ : ٤ : ١٤

(و)

الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة ٢٣٧ : ١

رجل من بني حنيفة ١٤١ : ١٣  
الرياشي ١٠١ : ١٠٧ : ٦ : ١١٠ : ٣ : ١  
١٩٧ : ١ : ٢٠٦ : ٦

(ز)

الزبير بن بكار ٨٤ : ٤ : ١٢٢ : ١١ : ١٤٥ : ١  
١٢ : ١٦١ : ٧ : ٢٣٧ : ٩  
زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب ٢٧ : ١ : ١٦  
٧ : ٣٨

(س)

سعدان ٢١٢ : ١١  
سعيد بن خثيم = سعيد بن خثيم  
سعيد بن خثيم ١٠٦ : ٧  
سعيد بن مالك ١٧٧ : ١  
السكري ٥٣ : ٢ : ١٠١ : ٦ : ١١٠ : ٣

ابن اليعظان ٢٢٩ : ١٠  
الألوم ٥٣ : ٦٤ : ٨ : ١١٠ : ٤  
أحمد بن جعفر جحلة ٢١ : ٤٦ : ٦  
أحمد بن الحارث الخراز ٤٧ : ٧  
أحمد بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء  
٢٤٥ : ١٥  
أحمد بن راشد ١٠٦ : ٧  
أحمد بن رشد = أحمد بن راشد  
أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٢٣٩ : ٩  
٢٤١ : ١٤  
أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ١٤٥ : ١١  
١٧٦ : ٨ : ٢٣٨ : ٥  
أحمد بن عبد العزيز بن عمار ٢٣٩ : ٢٢  
أحمد بن عبيد الله بن عمار ٢٣٩ : ١١  
٢٤١ : ١٤  
أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ٢١٦ : ٣  
أحمد بن الهيثم الفراسي ٢٢٠ : ١٣  
الأخفش ١٦٩ : ١٠  
أدهم بن عمران العبدي ٣٩ : ٢  
الأسباط بن عيسى العنزي ١٤٥ : ٨ : ١٤٦ : ١  
اسحاق ١٤٠ : ٨ : ٢٢٠ : ١٢  
اسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٢٥ : ٣٠ : ١٧٥  
٤ و ٥ : ٢٣٤ : ١٤  
اسماعيل بن يعقوب ٢١٦ : ٤  
الأصمعي ١٠١ : ١٠٧ : ٦ : ١١٠ : ٣ : ١  
١٣٩ : ٨ : ١٨٥ : ٤ : ١٩٧ : ١٠ : ١٩٩  
١ : ٢٠٦ : ٦  
أم جميل الطائفة ١٦٥ : ١  
(ج)

جرير ٢١٠ : ٣

جعفر بن قدامة ٢ : ٧ : ٢١٨ : ٨  
الجهم بن المعيرة ١٣٧ : ٤

(ح)

حارثة بن عدي بن جبلة ٢٨ : ١٠  
حبيب بن نصر المهلبى ٨٤ : ٩ : ١٨٥ : ٤  
الحجاج بن عمير بن يزيد ٨٢ : ٧ و ٢٠  
الحرمي بن أبي العلاء ١٠ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١  
٨٤ : ٤ : ١٤٥ : ١٢ : ١٦١ : ٧ : ٢٢١  
١٣ : ٢٣٧ : ٩  
حراس بن اسماعيل ٥٣ : ٤ و ١٦  
الحسن بن أحمد بن طالب الدينارى ٢٣٤ : ١٣

عثمان بن سمير ٢١٦ : ٤  
العدوي ٨٣ : ٧  
عمرام بن حارم بن عطبة الكلبى ٢١ : ١٢ ،  
٢٤ : ١٠  
عروة بن الزبير ١٦٢ : ١٣ ، ١٦٤ : ١  
عزيز = غريب بن طلحة الأرقمى  
عكرمة ١٦٤ : ١٣  
على بن الحسين الأصفهاني ٦٥ : ٦  
على بن سليمان الأخفش ٥٣ : ٣ ، ١٢٧ : ٦ ،  
١٢٩ : ٣ و ٨ و ٢٢ : ١٦٥ ، ١٤ : ٢٠٦ ،  
٢١١ : ٣ ، ٢١٢ : ٩ ، ٢٤٥ : ٦  
على بن عمر ١٣٩ : ٢  
على بن محمد التوفلى ٢٣٩ : ١١  
على بن مسلم ٢٥٧ : ٦  
على بن يحيى المنجم ٤٦ : ٦  
عم الزبير بن بكار ٢٣٧ : ١٠  
عم صاحب الأغاني ١٧ : ٤ ، ٨٣ : ٦ ، ٩٤ :  
٢ ، ١٣٧ : ٣ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٩ ،  
٢١٥ : ١١  
عمارة بن عفيل ٢١٢ : ١١  
عمر بن نسيبة ٨٤ : ٩ ، ١٤٥ : ١٠ ، ١٥٢ :  
١ ، ١٥٩ : ٤ ، ١٦٠ : ٣ و ٢٨ : ١٦١ ، ١ :  
١٦٤ : ١ ، ١٦٩ : ٩ و ١٠ ، ١٧٠ : ١ :  
١٧٣ : ١٢ ، ١٧٤ : ٦ ، ١٧٦ : ٨ ، ١٧٧ :  
١ ، ١٨٠ : ٩ و ١٣ ، ١٨٢ : ٣ ، ١٨٥ :  
٤ ، ١٨٧ : ١ ، ١٨٩ : ١١ ، ١٩٣ : ٣ ،  
٢٣٨ : ٥  
عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٤٥ : ٧  
عمرو بن أبي عمرو الشيباني ٨٥ : ٣  
العمرى ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢  
عمر بن الجصاص ٢٥ : ١٠ ، ١٣ : ٢٦ ،  
١ - ٥ : ٢٧ : ١٠ - ١٥  
العنزى ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ : ٦  
عون بن حارثة بن عدي بن جبلة ٢٨ : ١٠  
( غ )  
غريب بن طلحة الأرقمى ١٣١ : ٢ ، ١٣٣ : ١٢  
غصين بن براق ١٦٥ : ١  
( ف )  
الفضل بن الحسن البصرى ١٠٦ : ٢  
الفضل ( عم البزيدى ) ١٧٥ : ٤ و ٥

١٢٩ : ٨ ، ١٦٥ : ١٤ ، ١٦٩ : ١٠ ، ١٨٥ :  
١٠ ، ١٨٧ : ١٠ ، ١٨٨ : ٢ و ١٢ ، ١٩٢ :  
٤ ، ٢١٢ : ١٠  
سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء  
٢٤٥ : ٩ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٧ : ١٠  
سليمان بن أبي شيخ ٢٣٩ : ٩ و ١٠  
سليمان بن عبد العزيز بن عمران الزهرى  
١٦٥ : ٨  
سليمان بن عبد الله بن الأصم ٢٧ : ٦  
( ش )  
الساھنى ١٨١ : ١  
نبل بن الخنار ٢٦ : ٦ و ١٢  
شداد بن عقبة بن رافع بن زمل ١٧٠ : ١ و ٢ ،  
١٧٥ : ٧ ، ١٧٧ : ٢ و ٤ ، ١٨٠ : ١٠ ،  
١٨٧ : ١ ، ١٨٩ : ٥ و ١١ ، ١٩١ : ٢  
الشعبى ١٧ : ٥  
( ص )  
الصباح بن الحجاج ٨٣ : ٧  
الصولى = محمد بن يحيى الصولى  
( ط )  
طلحة بن عبد الله الطلحى ١٤١ : ١٢  
( ع )  
العبادى ٥٦ : ٤  
العباس بن هشام ٩٤ : ٢  
عبد الرحمن ابن أخى الأصمى ١٣٩ : ٧  
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١١١ : ٢  
عبد الفاهر بن السرى ٢١٤ : ١٢  
عبد الله بن إبراهيم الجمحي ٨٤ : ٤ و ٥  
عبد الله بن أبي سعد ١٣٩ : ١  
عبد الله بن بشر ١٤٠ : ١٢  
عبد الله بن جعفر بن مصعب بن عبد الله  
الزبيرى ١٠ : ١٠ و ١١ ، ١١ : ١٢  
عبد الله بن سليمان السجستاني ١٦٩ : ٨ و ٩  
عبد الله بن شبيب ١٣٧ : ٣ ، ١٦٥ : ٧  
عبد الله بن عياش ١٧ : ٥  
عبد الله بن مالك ١٧٣ : ٤ ، ٢٦٠ : ٦  
عبد الله بن محمد الناجى ٢٥٦ : ٢ و ٦  
عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ١٦١ :  
٨ ، ١٦٢ : ٨  
عبد الملك بن مسلم ٤٧ : ٨



محمد بن عبد الرحمن ٢١٥ : ١٢  
 محمد بن عبد الله بن آدم العبدى ٢٤٧ : ٤  
 ٢٤٨ : ٨ ، ٢٤٩ : ٣ و ٦ ، ٢٥٣ : ١٣ -  
 ٢٥٥ : ١٣

محمد بن عمران الصيرفى ٢١٥ : ١١ ، ٢٤٥ : ٧

محمد بن يزيد بن أبى الأزهر ١٢٥ : ٢١ ،  
 ١٣٦ : ٧ ، ١٤٥ : ٩ ، ٢٢٠ : ١٢

محمد بن موسى بن حماد ١٤٠ : ١٢  
 محمد بن يحيى الصولى ٢٤٥ : ٧ ، ٢٤٦ : ٥  
 ١١ و ١٢ ، ٢٤٧ : ٣ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ : ٦  
 ٢٥٣ : ٥ و ١٣ ، ٢٥٥ : ١٣ ، ٢٥٦ : ١  
 ٢٥٧ : ٥ و ١٦

محمد بن يزيد ٢٤٥ : ٦  
 محمد بن يزيد بن أبى الأزهر = محمد بن يزيد  
 ابن أبى الأزهر

المدائنى ٤٧ : ٨  
 نسل بن كسيب ٢١٠ : ٣  
 نسلمة بن الوليد القرشى ١١١ : ١  
 مصعب بن عبد الله الزبيرى ١٠ : ١٠ ،  
 ١٢ : ١١

المفيرة بن جضاء ٢٠٦ : ٧  
 المفضل ٢١٢ : ١١  
 موسى بن عيسى الجعفرى ١٤٥ : ٧ و ٨  
 ميمون بن هارون ٢١ : ٤

( ن )

النخعى ٢٥٣ : ٦  
 النعمان بن بشير ١٦٢ : ١٣  
 النضر بن عمرو ٢٠٩ : ٩ و ١٠  
 النهشلى ٢١٠ : ٣  
 النوفلى ٢٤١ : ٦ و ١٠  
 نمر ٢١٦ : ٤

( هـ )

هارون بن محمد بن عبد الملك ٨٣ : ٦ و ٧  
 هارون بن نسلمة ١٠٥ : ١

فليح بن اسماعيل ٢٣٧ : ١٠  
 الفيض بن عبد الملك ١١١ : ١

( ق )

القاسم بن عيسى = أبو دلف

( كـ )

الكرانى ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٩  
 الكسروى ٢٧ : ٧  
 الكلبي ١٦٥ : ١٥

( ل )

لقيط ٢٤ : ١٥

( م )

مجالد ١٧ : ٥  
 محمد بن أحمد بن المكى = ابن المكى  
 محمد بن جعفر الصيدلانى ١٧٥ : ٤ و ٥  
 محمد بن جعفر النحوى ١٤١ : ١٢  
 محمد بن الحارث المخزومى ١٦٤ : ١٢  
 محمد بن حبيب ٥٣ : ٣ ، ١١٦ : ٥ ، ١٦٥ : ١٥  
 ١٧٣ : ٤ ، ٢١٢ : ١٠  
 محمد بن الحسن الحرون ١٢٧ : ٦ ،  
 ٢١١ : ٣

محمد بن الحسن بن دريد ٩٤ : ٢ و ٢١٤ : ١٥  
 محمد بن الحسن بن زياد ٢٣٨ : ٦  
 محمد بن خلف بن المرزبان ١٣٩ : ١ ، ٢٢٠ : ١٣

محمد بن خلف بن وكيع ٨٣ : ٦ ، ١٣٧ : ٣ ،  
 ١٦٥ : ٧

محمد بن داود بن الجراح ١٦٩ : ٨  
 محمد بن سلام ٢١٠ : ١٣ ، ٢١٢ : ١١ ،  
 ٢١٣ : ٣ ، ٢١٤ : ١٢

محمد بن صالح بن النطاح ١٧ : ١١ ،  
 ٢٢٩ : ٩

محمد بن عباد ٢٠ : ٩  
 محمد بن العباس اليزيدى ١٠٧ : ٦ ، ١٩٧ : ٩  
 ٢١٢ : ٩

<p>( ى )</p> <p>يتبى بن احمد بن الجون ١١ : ٦</p> <p>يحيى بن الحسن العلوى ٢١٦ : ٣</p> <p>يحيى بن عبد الله = يحيى بن أحمد بن الجون</p> <p>يزيد بن محمد المهلبى ٢٥٢ : ٥</p> <p>الزبدى ١٧٥ : ٤</p> <p>يوسف بن ابراهيم ٩٨ : ٤</p> <p>بونس ٢١٤ : ١٦</p>	<p>عائون بن موسى القردى ١٦٤ : ١٢</p> <p>هاشم بن محمد الخزامى ١٣٨ : ٨ ، ١٣٩ : ٧</p> <p>هشام ٥٣ : ٥</p> <p>هشام بن عبد الله ١٦٤ : ١٣</p> <p>هشام بن عروة ١٦٢ : ١٢ و ١٣ ، ١٦٤ : ١٣</p> <p>هند الجلاحه ٢٧ : ٤ - ٨</p> <p>الهيثم بن عاصى ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٢٠ : ١٢ و ١٤</p> <p>( و )</p> <p>ومواسه بن الموصلى ١٧٥ : ٥</p>
---	---

## فهرس المغنين

طويس ١٦٨ : ٣ و ١٤  
عبد الله بن أبي العلاء ١ : ٣  
عبد الله بن دحمان الأشقر ٩١ : ٦ ، ٩٧ و ٩٨  
عبد الله بن العباس ١٠٠ : ٩  
عريب ١٠٩ : ١ ، ١٢٤ ، ٧ : ١٢٥ ، ٧ و ٩ ،  
١٤٤ : ٣  
طلوية ١ : ٦ ، ٨٢ ، ٥ : ١٣٥ ، ٦  
عمر الوادي ٤ : ٨  
عواد ٢٤٣ : ٥  
الفريض ١٠٠ : ٤ ، ١٢٧ ، ١ : ١٣٢ ، ٤ و ١٠ :  
الفاخر ١١٢ : ١٢  
فليح ٤ : ٨  
قراد ٤٥ : ١١  
كثير دبة = كثير دبة  
كنيز دبة ٥١ : ٧ ، ٥٢ : ٣  
مالك ١٩٦ : ١٢ و ١٤  
متيم ٤٥ : ١٧ ، ١٣٥ ، ٧ و ٩ ، ٢٤٤ ، ٤ :  
٢٥٩ : ٤  
مخارق بن يحيى المغنى ١ : ٦ و ١٦  
معبد ١٠٠ : ١ ، ١٠٨ ، ٧ : ١٦٨ ، ٣ : ١٩٦ ،  
١٠ و ١٣  
مقاسة بن ناصح ١٤ : ١  
نبيه ٢١٤ : ٤  
الوائق ١٠٩ : ١  
يحيى المكي ١٠٠ : ٨ ، ١٠٩ : ٣  
يزيد حوراء ٢٣٨ : ٢

الأبجر ٤ : ٧  
ابراهيم الوصلى ٩ : ٧ و ٨ ، ٨٢ : ٤ و ٥ ،  
٨٧ : ٤ ، ١٢٥ : ٣ - ١٥ ، ١٣٥ : ٧ ،  
١٤٤ : ٢  
ابن جامع ١٢٧ : ٥  
ابن سريج ٤٥ : ١١ ، ١٠٠ : ٧ ، ١٠٨ : ٨ ،  
١٠٩ : ٢ ، ١٦٧ : ١٢ ، ٢٤٣ : ٤  
ابن عائشة ٨ : ٥ و ٦ و ٧ ، ١٩٦ : ١٤  
ابن عباد ١٦٨ : ٢  
ابن المكي ١٣٥ : ٨  
أبو الرشيد ١٣٦ : ٨  
أبو العبيس بن حمدون ١٤٤ : ٥ ، ١٥٨ : ٥  
(يو كامل ١٦٨ : ١ و ٢)  
أحمد بن أبي العلاء = أحمد بن عبد الله بن  
أبي العلاء  
أحمد بن عبد الله بن أبي العلاء ١ : ٥  
اسحاق بن ابراهيم الوصلى ١ : ٤ ، ٩ : ٨ ،  
١٦ : ٤ ، ٢٠٤ : ٤ و ٥ ، ٢١٨ : ٥ و ٧  
و ٢٢٨ ، ٨ : ٤  
جميلة ١٠٠ : ٧  
الحسين بن محرز ٥ : ١١ ، ١٤ : ١ و ٢  
حكم الوادي ٤ : ٦ ، ١٣٣ : ٣ ، ٢١٩ : ٧  
و ٨ ، ٢٣٦ : ٥ ، ٢٤١ : ١١  
الزبير بن دحمان ٢٣٨ : ٣  
الزف ١٤٠ : ٤  
سليم ٩ : ٦ ، ٢٠ : ٨ ، ٨٨ : ١  
سليم الوادي ٢١٩ : ٨  
شارية ١٥٧ : ٨ و ٢٠ و ٢٢

## فهرس رواة الأخان

حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١٩٦ :	ابراهيم الموصلى ١٦٨ : ١ ، ٢٤١ : ١٣ ، ٢٤٣ : ٥
١٤	ابن المعتز ١٣٥ : ٩
ذكاء وجه الرزة ٢١٤ : ٥	ابن الكى ٤ : ٨ ، ٩ : ٧ ، ٤٥ : ١١ ، ٩١ :
عمرو بن بانه ٧ : ٩ ، ٧ : ٨٢ ، ٥ : ١٠٠ :	١٩٦ ، ٤ و ٣ : ١٦٨ ، ٣ : ١٠٩ ، ٧ :
١٣ ، ٨ : ١٢٧ ، ١ : ١٣٥ ، ٧ :	١١ : ٢٤٣ ، ٥ :
١٩٦ : ٢٣٨ ، ١٤ : ٣ :	احمد بن الكى = ابن الكى
عمرو بن جامع ٢٠٤ : ٤ و ٥ : ٢١٨ ، ٥ :	اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٤ : ٧ ، ١٠٠ :
قمرى ٢١٤ : ٥	٣ : ١٣٢ ، ١١ : ١٤٤ ، ٤ : ١٩٦ ، ١١ :
الهاشمى ٩ : ٨ و ١٨	٦ : ٢٣٦
الهاشمى ٥ : ١١ ، ٨٢ : ٥ ، ٩١ : ٧ ، ١٠٠ :	بلل ٤ : ٩ ، ٩١ : ٧
٤ : ١٢٧ ، ٤ : ١٣٣ ، ٣ : ١٣٥ ، ٨ :	بنان ٢١٤ : ٥
١٤٠ : ١٦٧ ، ١٢ : ١٦٨ ، ٣ : ١٩٦ :	حبش ٩ : ٨ و ١٨ ، ٨٨ : ٢ : ١٠٠ ، ٩ :
١٢ و ١٤ : ٢١٤ ، ٤ : ٢١٨ ، ٤ : ٦ و ٧ :	١٦٨ : ٣ : ١٩٦ ، ١٥ : ٢١٨ ، ٧ : ٢٣٨ :
٢١٩ : ٧ و ٨ ، ٢٤١ : ١٣ :	٣ : ٢٤١ ، ١٣ :
يحيى الكى ٢١٩ : ٨	

## فهرس الأعلام

ابن فرد الخنزير التيمى - قال شعرا فى يوم  
ذى قار ٧٩ : ٩ - ١٣

ابن كعب - فى شعر رجل من نمير ٣٠ : ٩

ابن مخلدة - قال شعرا عندما حمل حميد بن  
بحدل على كلب وفريق آخر يوم دهمان  
٢٩ : ١ - ٣

ابن مفرغ الحميرى - غنى بشعره ابن سريج  
٢٤٣ : ٤ و ٥

ابن مكحول - عراف اليمامة ، خبره مع عروة  
ابن حزام ١٥٤ : ٦ - ٩ ، ١٥٥ : ١ - ٦

ابن هبار القرشى - خرج الى الشام فى تجارة  
أو الى بعض بنى أمية ، وقتله جماعة فيهم القتال  
الكلابى ، فأخذوا وجسوا ، فأثتال القتال  
السجان وهربوا ، وقول القتال فى ذلك  
١٧٨ : ٥ - ١٠ ، ١٧٩ : ١ - ١١ ، ١٨٠ : ١ - ١٣

ابنا سنان - فى شعر قيس بن مسعود ، وهما  
الهيثم بن جرير بن يساف ، وأبو طباء بن  
الهيثم ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١

ابو ائيلة = المتنخل

ابو بكر الصديق - كان من المطيبين الذين  
اجتمعوا فى دار ابن جدمان فى الجاهلية

١١٢ : ١٥ - ١٧

أبو ثور - رجل من بنى تيم الله ، كانت فرس  
لاياس بن قبيصة عنده ٧٤ : ٤ - ٩

أبو جعفر - كنية محمد بن عبد الملك الزيات ،  
فى شعر لأحمد بن يوسف ٣ : ١ و ١٢

أبو جعفر محمد بن على - كان اذا نظر الى أخيه  
زيد تمثل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ،  
١٠٧ : ١ - ٥

أبو جعفر المنصور - خرج عليه عبد الله بن  
مصعب الزبيرى مع محمد بن عبد الله بن  
الحسن بن الحسين بن على بن أبى طالب

ابراهيم الحراتى - دخل مع أبى صخر الهدلى  
الى بيت مال الخليفة ليأخذ مالا خليلا  
١٢٦ : ٤ و ٥

ابراهيم بن سعدان المؤدب - كان قد روى عن  
عمارة بن عقيل شعره القديم كله ، فطلب  
منه أن يخرج اليه أشعاره كلها لينقل  
الفاظها الى مدح الخليفة المتوكل ، ففعل على  
أن يقاسمه جائزته ٢٥٧ : ١٨ ، ٢٥٨ : ١ - ٥

ابراهيم الموصلى - غنى بشعر لعبد الله بن أبى  
معقل الانصارى ٩ : ٨

ابراهيم المهندى - كان عبد الله بن دحمان  
الأشقر متعصبا له ، بينما كان أخوه الزبير  
متعصبا لاسحاق الموصلى ٩٧ : ٤ و ٨

ابراهيم النظام - لقي غلاما أمرد فاستحسنه ،  
وما استشهد به من قول أبى صخر الهدلى  
١٢٧ : ٨ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨ ، ١٢٩ : ١ و ٢

ابن أبى قراد - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٨ : ٥

ابن بحدل = حميد بن بحدل

ابن جدمان - اجتمع فى داره فى الجاهلية  
الأحلاف المطيبون ، وهم بنو هاشم ، وبنو  
زهرة ، وتيم ١١٢ : ١٥ و ١٦

ابن سالم = عبد الله بن أبى العلاء  
ابن سعد - فى شعر لأبى العيال بن أبى عنتره  
١٩٨ : ١٠ ، وهو رجل من مكة من قريش  
١٩٨ : ١١

ابن الصفار المحاربى = الصفار المحاربى

ابن عباس ( ابن عم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ) - كان بعرفة ، فأراه فتيان يحملون  
بينهم عروة بن حزام ولم يبق منه الا خياله ،  
فقالوا له ادع له ١٦٦ : ١ - ١٠

١١٦ : ١ - ٤ ، برنى ابا خالد وهو حى  
 ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ : ١ - ١٠ ، يربى  
 ابنه داود ١١٨ : ٣ - ١٢ ، ١١٩ : ١ - ٦ ،  
 يرد على رجل قدح فيه ١١٩ : ٧ - ١٠ ،  
 ١٢٠ : ١ - ٥ ، شعره فى ام حكيم بعد  
 رحيلها ١٢٠ : ٦ - ١١ ، ١٢١ : ١ - ١٢ ،  
 قصيدة من مختار شعر هذيل ١٢٢ :  
 ١ - ١٣ ، ١٢٣ : ١ - ٧ ، ١٢٤ : ١ - ٩ ،  
 الهادى يشق قميصه اعجابا بشعره الفناني  
 ١٢٥ : ١ - ١٦ ، ١٢٦ : ١ - ١١ ، ١٢٧ :  
 ١ - ٥ ، النظام والغلام وبیت لابی صخر  
 ١٢٧ : ٦ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨  
 ابو الطرماح - مولى آل مصعب بن الزبير من  
 اهل ضربة ٢٣٨ : ٧  
 ابو عباد - كان يكتب بين یدى امير المؤمنين  
 الامون ٢٥٠ : ١٣ و ١٤  
 ابو علباء بن الهيثم - فى شعر قيس بن مسعود  
 وهو من ابني سنان ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١  
 ابو العيال الهذلي - ( ترجمته ) ١٩٦ - ٢٠٣ ،  
 اسمه ونسبه ١٩٧ : ١ - ٦ ، يصف غزاة  
 لمعاوية فيبيكه ١٩٧ : ٩ - ١٣ ، ١٩٨ :  
 ١ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩ ، يخاسم بدر بن  
 عامر بعد مقتل ابن اخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦ ،  
 ٢٠٠ : ١ - ١٢ ، ٢٠١ : ١ - ١١ ، ٢٠٢ :  
 ١ - ٩ ، ٢٠٣ : ١ - ٤  
 ابو كحيلة رباح بن شداد - مولى بنى ثعلبة  
 وهو عراف حجر ١٦٠ : ٦  
 ابو كلبة التيمي - قال نفخر بوم ذى قار ٧٧ :  
 ١ - ٧  
 ابو لطيفة بن مسلمة العقيلي - اتى الى بى  
 كعب فى عالم من عقيل حينما استصرخوهم ،  
 فقتلوا المندلف بن ادريس الحنفي رسول  
 المهر بن سلمى الحنفي ٨٨ : ١٠ - ١٣  
 ابو المسيب - كنية القتال الكلابي ١٦٩ : ٤  
 ابو نجدة - كان سبب قوله شعرا ان قائدا من  
 قواد احمد بن عبد العزيز دلف التجا الى  
 عمرو بن الليث وهو بومئذ بخراسان ، فعم  
 ذلك احمد واقلقه ، فدخل عليه ابو نجدة

بالمدينة فيمن خرج من آل الزبير ٢٣٧ :  
 ٦ - ٨  
 ابو جندل - كنية الراعى ، وهو عبيد بن حصين  
 ابن معاوية بن جندل ٢٠٥ : ٥ و ٦  
 ابو الجون - صديق للقتال الكلابي ، كان يانس  
 به ، وفى رواية عمر بن شبة ان القتال  
 كان له اخ اسمه الجون ١٧٤ : ٥ - ٧  
 ابو حاتم السجستاني - يراجع عمارة بن عقيل  
 فى اللغة ٢٥٢ : ١ - ٥  
 ابو خالد عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن  
 اسيد - كان ابو صخر الهذلي منقطعا اليه ،  
 ورثاه وهو حى ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ :  
 ١ - ١٠ ، ١١٨ : ١ و ٢  
 ابو دلف - اخذ معنى قول ابراهيم النظام  
 وصاغه شعرا ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠  
 ابو ذر بن اشهل - كان مع ابن عمه قراد بن  
 الاخضر بن بشر بن عامر بن مالك وأردفه  
 خلفه عندما عقرت فرسه ، ولحقوا بأصحابهم  
 الجعفر بن ١٩٤ : ١ - ٤  
 ابو ذؤيب الهذلي - استنشد هشام بن  
 عبد الملك حماد الراوية قوله ، فأنشده اياها  
 ٢٢١ : ٢  
 ابو الرازي - اوقع بغوم عمارة بن عقيل واوقعوا  
 به ٢٥٠ : ٩ - ١١  
 ابو الردينى العكلى - هجا بنى نمر ٢٤٦ : ١٤  
 و ١٥  
 ابو الرشيد - فنى بشعر يحيى بن طالب ١٣٦ :  
 ٨ و ٩  
 ابو سفيان - رجل من حى القتال الكلابي دعاه  
 لوليمة ، فجلس القتال ينتظر رسوله  
 ولا ياكل حتى انتصف النهار ، وقوله فى  
 ذلك ١٧٥ : ٤ - ١١ ، ١٧٦ : ١ - ٧  
 ابو صخر الهذلي - ( اخباره ونسبه ) ١٠٨ -  
 ١٣٤ ، اسمه ونسبه ١١٠ : ١ - ٤ ،  
 مدائحه فى بنى مروان ١١٠ : ٥ - ٧ ، ابن  
 الزبير يغضب عليه ١١٠ : ٨ و ٩ ، ١١١ :  
 ١ - ١٢ ، ١١٢ : ١ - ١١ ، ١١٣ :  
 ١ و ٢ ، عبد الملك يقربه ويعطيه ١١٣ :  
 ١ - ١٠ ، ١١٤ : ١ - ٩ ، ١١٥ : ١ - ٨

١٧ : ١٩١ : ١ - ٥  
الأخطل - بشهد عبد الملك بن مروان بن - بيق  
القطامي له ١٧ : ٤ - ١٠ ، قال شعرا في  
خبر أم اليشم ٣٦ : ٣ - ٧ ، قال بصف  
ما حدث في الحابور من بقر بطون العبالى  
٣٩ : ٤ - ٦ ، كان عند مروان بن عبد الملك  
رسم القطامي بينه وبين عامر الشعبي ٤٧ :  
٦ - ١٤ ، ٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ،  
٥ : ١ - ١٢  
اخو بني العنبر = العنبري  
اسحاق - يطرح عبد الله بن أبي الغلاء عند  
أحمد بن يوسف الكاتب ١ : ٩٠ - ١٤ ، ٢ :  
١ - ٦ ، أقسم عليه أن يقيم فأقام ٢ : ٧ .  
اسحاق بن ابراهيم الموصلى - غنى بشعر  
عبد الله بن أبي معقل الأنصاري ٩ : ٨ ،  
غنى بشعر للقطامي ١٦ : ٤ ، كان الزبير بن  
دحيان متمصبا له ، بينما كان أخوه عبد الله  
متمصبا لابراهيم بن المهدي ٩٧ : ٤ - ٨  
اسحاق بن يحيى المصلي - أخذ عنه عبد الله  
ابن أبي الغلاء ١ : ٣ و ٤  
أسود بن بغير بن مالك - لبق النعمان بن زرة  
وقال له : أنا شجر آمر لك وخير لك من  
العطش ، وجز له ناصيته وحمطه على فرس  
له ورجع على فرس النعمان ٧٣ : ٢ - ٦  
الأسود بن شريك بن عمرو - قتل خالد بن  
يزيد البهراني ٧٣ : ٧  
الأعشى - أجاب أبا كابة التيمي عندما افتخر  
ببوم ذي قار ٧٧ : ٩ و ١٠ ، ثم قال في  
ذلك شعرا ٧٨ : ٧ و ٨ ، ٧٩ : ٦ و ٧ ،  
٨٠ : ١ - ٨١ ، ٨٢ : ٣  
الأكل - وهو .. و .. من .. القيسر ٢١١ :  
١ و ٢  
الأفوه الأودي - استنشد هشام بن عبد الملك  
ماد الراوية قصيدة الأفوه ، فأنشده أباها  
٢١ : ١٦ و ١٧ ، ٢٢١ : ١  
أم سدر - جده عليه بنت شامة ، أم أبيها ،  
كانت لثريانة بن حذيفة مؤمنة من ذرية  
١٨٢ : ٤ - ٨  
أم حكيم - لبلى بنت مسدد  
أم دويل - كانت في بني تغلب وهي أمه من

فأنشده ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ و ١٠ : ١  
أبو نخيلة - عراف ومولى بني ثعلبة ١٦٠ : ٢٢  
أيلة - قتلته بنو سعد بن فهم وحبر ذلك  
١ : ١٠١ - ١٣ : ١٠٢ ، ١ : ١٢ - ١٠٣ :  
١ ، أبوه يركيه ١٠٣ : ٣ - ٧ ، ١٠٤ :  
١ - ١٠٥ ، ١ : ٥  
أحمد بن بشر بن عامر بن مالك بن جعفر -  
أس ترمي في نفر من بني جعفر بن كلاب  
جحوس بن عمرو بن سلمة فارماهم ، فحملوا  
أنعمهم مع خيلهم بغير أذنه ، فقاتلوه ثم  
تداعوا إلى الصلح ١٩٣ : ٩ - ١٤  
أحمد بن عبد العزيز دلف بن أبي دلف - كان  
أبو نجدة منقطعا إليه ٥١ : ٥ و ٦ ، التجأ  
أحد قواده إلى عمرو بن الليث بخراسان  
فغمه ذلك وأقلقه ٥١ : ٨ و ٩ ، دخل عليه  
أبو نجدة فأنشده فسر بذلك وسرى عنه وأمر  
لأبي نجدة بجائزة وخلع عليه ٥١ : ٥١ :  
٩ : ١١ ، ٥٢ : ١ و ٢  
أحمد بن عبد الله بن أبي الغلاء - أحد المحسنين  
المتقدمين ، أخذ عن مخارق وعلوية وطبقتهما  
٥ : ٦ و ١  
أحمد بن يوسف الكاتب - نظر إلى عبد الله  
ابن أبي الغلاء عند اسحاق وهو يطارحه  
وقال في ذلك شعرا ١ : ١ - ١٤ ، ٢ :  
١ - ٥ ، اتصلت العشرة بينه وبين عبد الله  
ابن أبي الغلاء وتمشقه وانفق عليه جملة من  
المال حتى اشتهر به ، فعاتبه محمد بن  
عبد الملك الزيات في ذلك ، فقال في ذلك  
شعرا ٢ : ١١ - ٣ : ١ - ٣  
الأحوي - يحسده عبد الله بن مصعب على  
أقبال المهدي عليه ٢٤١ : ١٤ - ١٦ ، ٢٤ :  
١ - ١١  
الأخدر بن الحارث - كان مع سعيد بن عمرو  
أبن سلمة حينما قتله قراد بن الأخاد بن  
بشر بن عامر بن مالك ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ :  
١ و ٢  
الأخزم بن مالك بن مظرف - أبن القنصل  
الكلابي وهو في مسجته وأخرجه هارم إلا  
بذكر عالية في شعره وهي التي ينسب بها  
في شعره ١٨٩ : ١١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ -

أياس بن فيهمه - قال أبو أيوب عندما أرسل له فرسا كان سنة ٧٤ : ٨ و ٩ ، عامل كسرى على عين البحر وما والاها إلى الحيرة ، فأنخذ رايه في الاغارة على بكر بن وائل وهم اخواله ٩ : ٨ - ١٢ ، ٦١ : ١ - ٦ ، عقد له كسرى على جدي من العرب ومعه كتيبتاه الشمس والدموع ١١ : ٦٢ و ١ : ٦٢ ، اهدت لهم وقعة ذوق قار على فرس له كانت عند بني تميم الله يقال له أبو نور ٧٤ : ٥ - ٧ ، كان أول من انصرف إلى كسرى بالهزيمة ولكنه شاع وهرب ٧٥ : ٨ - ١٣ ، ٧٦ : ١ - ٦ .

أياس بن القعد - كان سيدا على بني قريم بالسرو ١٠٢ : ٦ ، باذام - عامل كسرى على اليمن ٦٢ : ٤ ، بجير بن عائد بن دويد الجلي - اغار ومعه مفروق بن عمرو الشامي على القادسية وطبر تاباذ ٥٦ : ٦ و ٧ .

بدر بن عامر - بخاصمه أبو العلاء بعد مقتل ابن أخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦ ، بشار - أحسن الناس من المحدثين ابتداء قصيدة ٤٧ : ٣ - ٥ ، بشر بن مروان - قال لخالد بن يزيد بن معاوية : كيف ترى خالي طردك الك ؟ ٢٥ : ١٦ ، بكر الأصم = بكير الأصم ، بكير الأصم - قال شعرا في وقعة ذي فار ٧٧ : ١٢ ، ٧٨ : ١ - ٥ .

بلال بن أبي بردة - قدم جندل الرازي عليه ، ويدافع جندل عن أبيه أمامه ٢١٥ : ١ - ١٠ ، بنت حيدة المحاربية - رثاها أبياس بن الحسن ٢١٦ : ١٥ ، ٢١٧ : ١ - ٦ ، بهراء بن عمرو - في شعر لأن الشاعر المحاربين قاله في غارات عمير بن الحباب على كلب ٣٤ : ٦ و ١٦ ، وفي شعر للرأس ٣٤ : ١٠ ، تميم بن خزيمه - عذارى بن عقيل يندم عليه خالد بن يزيد وخب ذلك ٢٥٣ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١٠ - ١٨ ، جباعة - أخ لقراد بن الأندلس ، شرب عنقه جحوش بن عمرو بن أبياس سنة ١٠٠ : ١٢ - ١٥ ، ١٦٥ : ١ و ٢ .

نعيم ، وكان دويل من فرسان بني تغلب ٣٥ : ٩ و ١٠ ، أم رافع جنوب - بنت القتال الكلابي ١٧٠ : ٣ ، أم رياح بنت ميسرة بن نضير بن الهسان - وهي أم جنوب بنت القتال الكلابي ١٨٧ : ١ - ٩ ، أم عمير بن حسان - وهي كيسة بنت أبي ، أعلقت في جثة ابنها عمير رداها ثم قالت : أجسر عمير فان أباك كان جسورا ثم ألفت عليه التراب والحطب ليكون بينه وبين أصحابه من القتلى شيء ٢٢ : ١٢ ، ٢٣ : ١ و ٢ .

أم قيس بنت القتال الكلابي - زوجها رذاذ بن الأحزم بن مالك فمكثت عنده زمنا وولدت له أولادا ثم اغارها فشكت إلى أبيها ١٨٥ : ١ - ١٣ .

أم نهيك - ابنة عم عبد الله بن أبي معفل وزوجته ، لامته لكثرة أسفاره فقال في ذلك قصيدة ١٣ : ٤ - ١٤ .

أم الهيثم - من بني الحريش ، وقول الأخطل في خبرها ٣٦ : ٣ - ٧ ، أمانة بنت مسعود - كانت أم أياس بن قبصة الطائي ، وأخت هانيء بن مسعود ٦١ : ٥ ، امرؤ القيس - أحسن الناس ابتداء قصيد في الجاهلية ٤٦ : ٨ - ١١ و ٢٢ و ٢٣ ، الأمير بن قرشة بن عمرو - أرسل إليه زفر . وقال له : هل لك أن تسود بني نزار فتقبل مني الدية عن ابن عمك ؟ فاجابه إلى ذلك ٣٧ : ١٠ - ١٣ .

أمية بن أبي عائد - ( ترجمته ) ٤ - ٨ ، ما عرف من نسبه ٥ : ٢ - ٤ ، مدحه عبد العزيز بن مروان ٥ : ٥ - ١٣ ، ١٦ : ١ - ٨ ، تشبوه إلى أهله بمكة ٧ : ١ - ١٠ ، أويس بن شبيعة بن عامر - وجهم بن شبيعة ، أخوا عليا التي هجاها وقومها القتال لأنها منعتهم زماما ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ - ٨ ، ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣ ، أياس بن الخراز - أحد بني عتيبة بن سعد ابن زهير ، وكان شريفا من عيون تغلب ٣٧ : ٧ و ٨ .



جون - مولا لبنت المحاق بن حنتم ، فى شعر  
للقتال الكلابى ١٦٢ : ٦ - ١٣  
الحارث بن الأضجم - سيد ضبيعة أضجم وبه  
سميت ، وكان يقال له حارث الخير بن  
عبد الله بن دوقن بن عرب ، وإنما لقب  
بذلك لأنه أصابته لقوة فصار أضجم ٢٦٠ :

٩ - ١١

الحارث بن جسم - كان زفر بن يزيد أخو  
الحارث له عشرون ذكرا لصلبه أصيب  
أكثرهم ٢٨ : ٩ و ١٠

حارث الخير بن عبد الله = الحارث بن الأضجم .  
الحارث بن ربيعة بن عمان التيمى - كانت بكر  
وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا سيدنا  
فى هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦٧ :

٢ و ٣

الحارث بن شريك بن مطر = الحوفزان  
الحارث بن ولة بن مجالد بن يشربى - قدم  
هو والمكر بن حنظلة بن حى بن ثعلبة ،  
فأعطاهما جلتي تمر وكرباستين ، ففضبا  
وأبيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستقوبا  
ناسا من بكر بن وائل ثم أقار على السواد  
٥٥ : ٥ - ٩ ، ٥٦ : ١ - ٥ ، كانت بكر بن  
وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا سيدنا فى  
هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦٦ : ١٠ -  
١٣ ، ٦٧ : ١

الحباب ، جد عمير بن الحباب - فى شعر للقمامى  
٤٦ : ٥ و ٦ و ١٦

حبوش بن ثمال القرظى = حترش بن ثمال  
القرظى

حبيب بن الحكم بن أبى العاص بن أمية - تزوج  
مريم بنت عبد الله بن أبى معقل ١٢ : ٦ -  
١٤ ، ١٣ : ١ و ٢

حبيب بن القتال الكلابى - أخوته عبد الرحمن  
وعبد الحى وعمير ، وأمه ربا بنت ثمر بن  
عامر بن كعب ١٨٨ : ١٢

حترش بن ثمال القرظى - كان عنده الجهم بن  
المغيرة فموت بهم جارية ، وقولها فى يحيى  
ابن طالع الحنفى ١٣٧ : ٤ - ٩ ، ١٣٨ :

١ - ٧

جبله بن باسمة بن ميمم اليشكري - كانت بكر  
ابن وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا :  
سيدنا قوم هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر  
لهم ٦٦ : ١ - ١٣

جبير بن ثابة - در دهر الجلاح ، قتله زفر بن  
الحارث يوم الارباب ٢٤ : ١٠ :

جحوش بن عمرو بن أمية - كان لأبيه حمى  
فحمأها ، واسترها : نفر من بنى جعفر بن  
كلاب فأرغاهم ، وشجر قتاله معهم ١٩٣ :  
٨ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٣

جرش بن ثمال القرظى = حترش بن ثمال  
القرظى

جرير عطية - قضى الراعى للفردق عليه ٢٠٦ :  
٨ ، قال يصف ما عدت فى الخابور من بكر  
انف القتال ١٨٨ : ٦ و ١٠

جرير بن الحصين - كان عند بنت ورقاء بن  
الهيم زوجة القتال الكلابى ، فطلقها زوجها  
١٨٧ : ١ - ٩ ، رفع السوط فضرب به  
انف القتال ١٨٨ : ٩ و ١٠

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوقن  
= المتلمس

جساس بن غنى - قتل تغلب يوم المصيح  
٢٢ : ٦ و ٧

جساس بن مرة - كان مع عمرو بن الحارث  
عند قتال كليب بن ربيعة فطلب منه كليب  
أن يفيشه بشربة ماء فأبى فانصرف عنه ٥٢ :  
٧ - ١٠

جنبل بن الراعى - أساء لجرير عندما حاول  
مصالحة أبيه ٢٠٦ : ١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ :  
١ - ١٨ ، قدم على بلال بن أبى بردة ودافع  
عن أبيه أمامه ٢١٥ : ١ - ١٠ ، ملاحاة بينه  
وبين أمراءه ٢١٨ : ١ - ١٥

جهم بن شبيعة بن عامر - وأويس بن شبيعة ،  
أخوا علية التى هاجما وقومها القتال لأنها  
منعته زماما ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ -  
٨ ، ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

جهم القشيمى - قال شعرا فى غارات عمير بن  
الحباب على كلب ٣٢ : ٣ - ٧



٢١٤ : ١١ - ١٦ ، جندل يدافع عن أبيه  
 امام بلال بن أبي بردة ٢١٥ : ١ - ١٠ ،  
 يأتي أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه  
 ٢١٥ : ١١ - ١٦ ، ٢١٦ : ١ و ٢ ، بنو  
 سعد يعطونه مال العنبري ٢١٦ : ٣ - ١٥ ،  
 ٢١٧ : ١ - ٦ جندل ابن الراعي وملاحاة  
 بينه وبين امرأته ٢١٨ : ٨ - ١٥ .  
 ربيعة بن غزالة السكوني ثم التجيبي - كان  
 هو وقومه نزولا في بني شيبان وأشار  
 عليهم أن يكردسوا للأعاجم كراديس ٦٨ :  
 ١١ ، ٦٩ : ١ - ٥ .  
 ربيعة بن قطيعة بن عيس - يقال أن قومه اتوا  
 النعمان بن المنذر وقالوا له أقم عندنا ، فانا  
 ما نعوك مما نمنع منه أنفسنا ، فقال ما أحب  
 أن تهلكوا بسببي فجزيتم خيرا ٥٤ : ٢ - ٥  
 و ١٤  
 رجاء بن هارون - من بني تميم اللات بن ثعلبة ،  
 رد عليه عمارة بن عقيل بقصيدة فيها البيت  
 الذي أخطأ فيه ، فرده عليه أبو حاتم  
 السجستاني ٢٥٧ : ٥ - ١٥  
 رجل من ولد عمر بن الخطاب - ملاحاة بينه  
 وبين عبد الله بن مصعب الزبيري امام المهدي  
 ٢٣٩ : ٩ - ١٤ ، ٢٤٠ : ١ - ١٣ ، ٢٤١ :  
 ٥ - ١  
 رذاذ بن الأخرم بن مالك - تزوج أم قيس بنت  
 القتال الكلابي فمكثت عنده زمانا وولدت له  
 اولادا ثم أغارها فشكت الى أبيها ١٨٥ :  
 ١٠ - ١٢  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم - شيد بنصر  
 العرب في وقعة ذي قار وهو بالمدينة ٧٦ :  
 ٥ - ١٦ ، شهد حلف المطيين في الجاهلية  
 مع عمومته وهو غلام ١١٢ : ١٥ - ١٧ ،  
 ما جاء في حديثه الشريف : « أنا ابن العواكف  
 من سليم » ١٧٨ : ١٢  
 الرشيد - أمر بقضاء دين يحيى بن طالب :  
 فوصل كتابه يوم أن مات يحيى ١٣٧ :  
 ١ و ٢  
 ريا بنت نضر بن عامر بن كعب بن أبي بكر -  
 زوجة القتال الكلابي وأم ولده الأربعة :  
 حبيب وعبد الرحمن وعبد الحى وعمر  
 ١٨٨ : ١٣

دحمان الأشقر المفي - والد عبد الله بن دحمان  
 والفرق بينهما وبين الزبير ٩٧ : ٩ و ١٠ ،  
 ٩٨ : ١ - ٣  
 دندان - صديق لعمار تولى عنه وسط الفرات  
 ٢٢٩ : ١ - ٩  
 دومة بنت رباح - زوجة عمار ذى كبار ، وكان  
 يكنيها أم عمار ، وكانت قد تخلقت بخلقه  
 في شرب الشراب والمجون والسفاهة حتى  
 صارت تدخل الرجال عليها وتجمعهم على  
 الفواحش ، ثم حجت في أمارة يوسف بن  
 عمر ٢٢٣ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ : ١ - ١٥ .  
 دويل - كانت أمه ناكحة في بني مالك بن جشم  
 بن بكر ، وكان هو من فرسان بني ثعلب  
 وخبر غاراته على بني الحريش ٣٥ : ٩ -  
 ١٣ ، ٣٦ : ١ - ٧  
 الديان بن جندل - قال يصف وقعة ذي قار  
 ٧٥ : ٦ و ٧  
 ذو الرمة - كان يشيب بخرقاء ٨٣ : ٥ - ١٢ ،  
 ٨٤ : ١ - ٨  
 رأس الكش = رأس الكلب  
 رأس الكلب - شاعر من بني نمر ٢٤٧ : ٢  
 الراعي - قال شعرا في غارات عمر بن الحباب  
 على كلب ٣٤ : ٧ - ١١ ، ( ترجمته ) ٢٠٤ :  
 - ٢١٨ ، اسمه ونسبه ٢٠٥ : ١ - ٩ ،  
 بمدح سعد بن عبد الرحمن بن عتاب ٢٠٥ :  
 ١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ : ١ - ٤ ، يقضى للفرزدق  
 على جرير ٢٠٦ : ٥ - ١١ ، جرير يحاول  
 مصالحته ولكن جندلا ساء اليه ٢٠٦ :  
 ١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ : ١ - ١٨ ، جرير لا ينأى  
 حتى تنفرغ من قصيدة يهجو بها ٢٠٨ :  
 ١ - ١٦ ، ٢٠٩ : ١ - ٩ ، أخزته والله  
 ٢٠٩ : ٩ - ١٨ ، ٢١٠ : ١ و ٢ ، الحجاج  
 سأل جريرا مالك وللراعي ! ٢١٠ : ٣ - ١٨ :  
 ٢١١ : ١ - ٤ ، جرير يهجو أمام الفرزدق  
 ٢١١ : ٥ - ١٢ ، يموت كمدا من هجاء  
 جرير ٢١١ : ١٣ - ١٦ ، ٢١٢ : ١ - ٨ ،  
 يعترف بقلبة جرير عليه في الهجاء ٢١٢ :  
 ٩ - ١٦ ، ٢١٣ : ١ - ٤ ، لا يحتذى شعر  
 شاعر ولا يفارضه ٢١٣ : ٥ - ٩ ، نسب  
 لامرأة من بني عبد شمس ٢١٣ : ١٠ - ١٦ ،  
 ٢١٤ : ١ - ١١ ، عند عبد الملك بن مروان

رياح ابو كلحبة - مولى بنى الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ١٥٤ : ٧ و ٨  
الزبير بن دحمان الأشقر - كان متعصبا لاسحاق الموصلى ٩٧ : ٤ - ٨  
زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ - كان كبير قيس فى زمانه ، اغار على اهل المصينخ قاسر سيد بنى الجلاح مصاد بن المغيرة بن ابي جبلة وقتل عفيف بن حسان بن حصين من بنى الجلاح ، وقتل جماعة كثير من اهل المصينخ ٢٢ : ١ - ١٢ و ١٤ - ١٦ ، ٢٣ : ١ - ١٧ ، اغار على كلب يوم حفر ويوم الفرس فقتل منهم أكثر من ألف رجل ٢٤ : ١ - ١٤ ، مدحه القطامي وخلق سبيله ورد عليه مائة ناقة ٣٩ : ١٧ ، ٤٠ : ١ - ٨ ، ٤١ : ١ - ١١ ، ٤٣ : ١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ٤٥ ، ٤٦ : ١ - ٥  
زفر بن الحارث القطامي - قال شعرا فى يوم دهمان ٣١ : ٥ - ٣٣ ، ٩ - ١ - ٣٥ ، ١ - ٥ ، قال يعاتب عميرا بن الحباب بما كان منه فى الخابور ٣٩ : ١٢ - ١٤  
زفر بن يزيد - أخو الحارث بن جشم كان له عشرون ذكرا لصلبه ، أصيب أكثرهم ٣٨ : ٩ و ١٠  
زياد بن عبيد الله - ابن عم القتال الكلابى قتل زيادا وخرج هاربا ١٧٠ : ٤ - ١٠ ، ١٧١ : ١ - ١٩٣ ، ١٠ : ١  
زيد بن على ( عليها السلام ) - كان ابو جعفر محمد بن على اذا نظر الى أخيه زيد تمتل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ، ١٠٧ : ١ - ٥  
زينب - ابنة عم القتال الكلابى اختفى عندها عند فراره بعد أن قتل ابن عم له يقال له زياد بن عبيد الله ١٧١ : ١١ و ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٧٣ ، ١٠ : ١  
زينب بنت أوس بن حارثة - كانت عند النعمان ابن المنذر ٥٤ : ١ و ٢  
سالم السقاء - كان بعض الشعراء قد أولع بعبد الله بن أبى العلاء ، يهجو ويذكر أن أباه أبا العلاء هو سالم السقاء ٣ : ٤ و ٥

سحيم عبد بنى الحسحاس - ادخل بعض الرواة أبياتا من شعر القتال الكلابى فى شعره ١٦٧ : ٧ - ١١  
سعدان بن عبد يسوع بن حرب - قتل عندما استحر القتال بينى عتاب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط تغلب ٣٨ : ١٤ و ١٥  
سعدود بن أوس - من بنى جشم بن زهير ، قتل عندما استحر القتال بينى عتاب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط تغلب ٣٨ : ١٥  
سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد - بمدحه الراعى ٢٠٥ : ١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ : ١ - ٤  
سعيد بن عمرو بن سلمة - أخو ججوش ، تواعدا للصلح فى حلقة سلعة بالفداء مع بنى جعفر بن كلاب ١٩٣ : ١٤ - ١٦ ، قنله قراد بن الأخدر بن بشر بن عامر بن مالك ١٩٤ : ١ - ١٣  
السفاح التغلبى - من ولده النعمان بن زرة ابن هرمس ٦١ : ٨  
سليم - غنى بشعر لعبد الله بن أبى معقل الأنصارى ٩ : ١ - ٦ ، وبشعر للقطامي ٢٠ : ٥ - ٨  
سليمان بن يحيى الأرت = مسلم بن يحيى الأرت  
سويد بن أبى كاهل - شاعر من بنى يشكر قال يفتخر ويفخر بقتل يزيد بن حارثة لأسوار من الأعاجم ٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢  
شاعرا أم مالك - رجلان من كنانة ، كانا مع ابن الزبير بمدحانه ويحرضانه على أبى صخر الهذلى ، لعداوة كانت بينهما وبينه ١١٥ : ٥ - ٧  
سبل بن الخيمار - لم يفلت من خيل عمير بن الحباب ٢٥ : ١٥ ، وقال فى ذلك شعرا ٢٦ : ٦ - ١٢  
شريك بن عمرو بن سراحيل بن مرة بن همام - شجع بكر بن وائل على قتال الأعاجم ٧٠ : ٥ - ٧  
التقيقة بنت الحارث الوصاف العجلي - أمه قلف بنت النعمان ، أم النعمان بن زرة ٦٣ : ١١

رياح ابو كلحبة - مولى بنى الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ١٥٤ : ٧ و ٨  
الزبير بن دحمان الأشقر - كان متعصبا لاسحاق الموصلى ٩٧ : ٤ - ٨  
زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ - كان كبير قيس فى زمانه ، اغار على اهل المصينخ قاسر سيد بنى الجلاح مصاد بن المغيرة بن ابي جبلة وقتل عفيف بن حسان بن حصين من بنى الجلاح ، وقتل جماعة كثير من اهل المصينخ ٢٢ : ١ - ١٢ و ١٤ - ١٦ ، ٢٣ : ١ - ١٧ ، اغار على كلب يوم حفر ويوم الفرس فقتل منهم أكثر من ألف رجل ٢٤ : ١ - ١٤ ، مدحه القطامي وخلق سبيله ورد عليه مائة ناقة ٣٩ : ١٧ ، ٤٠ : ١ - ٨ ، ٤١ : ١ - ١١ ، ٤٣ : ١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ٤٥ ، ٤٦ : ١ - ٥  
زفر بن الحارث القطامي - قال شعرا فى يوم دهمان ٣١ : ٥ - ٣٣ ، ٩ - ١ - ٣٥ ، ١ - ٥ ، قال يعاتب عميرا بن الحباب بما كان منه فى الخابور ٣٩ : ١٢ - ١٤  
زفر بن يزيد - أخو الحارث بن جشم كان له عشرون ذكرا لصلبه ، أصيب أكثرهم ٣٨ : ٩ و ١٠  
زياد بن عبيد الله - ابن عم القتال الكلابى قتل زيادا وخرج هاربا ١٧٠ : ٤ - ١٠ ، ١٧١ : ١ - ١٩٣ ، ١٠ : ١  
زيد بن على ( عليها السلام ) - كان ابو جعفر محمد بن على اذا نظر الى أخيه زيد تمتل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ، ١٠٧ : ١ - ٥  
زينب - ابنة عم القتال الكلابى اختفى عندها عند فراره بعد أن قتل ابن عم له يقال له زياد بن عبيد الله ١٧١ : ١١ و ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٧٣ ، ١٠ : ١  
زينب بنت أوس بن حارثة - كانت عند النعمان ابن المنذر ٥٤ : ١ و ٢  
سالم السقاء - كان بعض الشعراء قد أولع بعبد الله بن أبى العلاء ، يهجو ويذكر أن أباه أبا العلاء هو سالم السقاء ٣ : ٤ و ٥

عائد الكلب - لقب عبد الله بن مصعب الزبيري  
٢٤١ : ٦  
عباد بن نهيك بن اساف - عم عبد الله بن أبي  
معمل ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم  
وصحبه ، وصلى معه الى القبلتين ١١ :  
٥ - ٧  
العباس بن الحسين - أخرج له أمير المؤمنين  
لثلاثين مائة ٢١٦ : ٨  
العباس بن محمد - دخل عليه موسى بن عبد الله  
ابن حسن في يوم شات ، وما دار بينهما  
من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ٢١٧ :  
١ - ٦  
عبد بن زهره الهدلي - ابن عم أبي العيال بن  
أبي عنتره او كان أخاه لأمه ١٩٧ : ٧ ،  
قتل في غزاة مع عبد العزيز بن زوارة  
الكلابي ١٩٨ : ١  
عبد الحارث بن عبد المسيح الاوسي - قتل  
عندما أسنحر القتل بين عتاب بن سعد  
والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ١٤  
عبد الحي بن القتال الكلابي - أخوته : حبيب  
وعبد الرحمن وعمير ، وأمه ريا بنت نضر بن  
عامر ١٨٨ : ١٣  
عبد الخير بن القتال الكلابي = عبد الحي بن  
القتال الكلابي  
عبد الرحمن بن صافر البكائي - تزوج بنت  
المخلق بن حنتم والتي كان القتال البكائي يريد  
أن يتزوجها ١٩٢ : ٥ - ١٣  
عبد الرحمن بن القتال الكلابي - أخوته حبيب  
وعبد الحي وعمير ، وأمه ريا بنت نضر بن  
عامر ١٨٨ : ١٢  
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام - بعث من  
الأندلس لشراء الفنية العجفاء وحملت اليه  
١٣٤ : ٧ و ٨  
عبد السلام بن القتال الكلابي - كان للقتال  
ابنائه يقال لأحدهما المسيب وللآخر  
عبد السلام ، وقول القتال له ١٧٦ : ٩ -  
١٢  
عبد العزيز بن زوارة الكلابي - قتل في غزاة  
مع عبد بن زهرة الكلابي ١٩٨ : ١

السماع - قال في اقطاع كسرى الابل وما والاها  
لقيس بن مسعود حيث جعل له حجرة فيها  
مائة من الأبل للأضياف ، اذا نحررت ناقة  
ردت مكانها ناقة أخرى ٥٥ : ١ - ٤  
الشنعري - أسنشهد بقوله مرداس بن أبي عامر  
السلمي ٦٥ : ٩  
شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان = الفند  
الزمانى  
صدام - اسم فارس لعمر بن الحباب في شعر  
له ٢٥ : ١٠ - ١٣ و ٢١  
صريح الفوانى - أول من لقب بذلك القطامي  
١٨ : ١ و ٢  
الصفار المحاربي - قال شعرا في هجمات عمير  
ابن الحباب على كلب ٣٤ : ١ - ٦ ، قال  
يصف ما حدث في الخابور من يقر بطون  
الجبالي ٣٩ : ١ و ٢ و ٧ و ٨  
صفيفة بنت الحارث بن الهسان = أم رياح  
طرفة بن العبد - قوله في يوم التحالق ٩٣ :  
٩ و ١٠  
عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال - أم وهب  
أبي آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم  
١٧٨ : ١٣  
عاصم بن عقيل بن جعدة بن هبيرة المخزومي -  
يبدحه عمار فيدفع اليه جبته ويامر له  
٢٣١ : ٧ - ١٢ ، ٢٣٢ : ١ - ٧  
العالية بنت عبيد الله - ابنة عم للقتال الكلابي  
١٧٠ : ٧ ، هي التي ينسب بها القتال  
الكلابي في أشعاره ١٨٩ : ١٤ ، وهي أمراه  
من بني نصر بن معاوية ، وكانت زوجة رجل  
من أشراف الحي ١٩١ : ٤ و ٥  
عامر بن أسد بن ربيعة بن نزار - انتقلت  
الراثة من بني ضبيعة فصارت في عنزة  
ومنهم عامر هذا ٢٦٠ : ١٣ - ١٥  
عامر الشعبي - شعر القطامي بينه وبين الأخطل  
عند عبد الملك بن مروان ٤٧ : ٦ - ١٤ ،  
٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ :  
١ - ١٢  
عامر بن صعصعة - في شعر للقطامي ٤٦ :  
٥ و ٢٠

عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد - مدحه إبا صخر الهدلي ١١٠ : ٧  
عبد العزيز بن مروان - مدحه أمية بن أبي عائد ٥٠٥ و ٨ - ١٣ : ٦ ، ١ - ٨ - ٨ طال مقامه عنده وكان يأنس به ووصله صلات سيه فتشوق الى أبيه ووالى اهله فوصله واذن له ١٠٧ - ١٠  
عبد عمرو بن بشر بن مرند - كانت بكر بن والي لا ترفع لهم جماعة الا قالوا : سيدنا في هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦١ - ١٣  
عبد الله بن أبي بكر - الحصى ماء له ١٨٩ - ٢٠  
عبد الله بن أبي العلاء - ( ترجمته ) ١ - ٢ ، اسمه ١ - ٣ ، ابنه أحمد ٥٠١ و ٦ ، كان حسن الوجه وانزى ١ : ٧ ، اسحاق يطارحه ١٠٠ - ١٤ ، ١٠٢ - ٧ ، اتصال العشرة بينه وبين أحمد بن يوسف ٨٠٢ - ١١ : ٣ ، ١ ، بوه سالم السقاء ٤٠٣ - ١١  
عبد الله بن أبي معمل - ( ترجمته ) ٩ - ١٥ ، نسبه ١٠١٠ ، البيتان الاولان ليسا لجده ١٠٠١ - ١٣ ، ١٠١١ - ٤ ، عمه صحابي ١١ : ٥ - ١١ ، فومه يحسدونه ليساره ١٢ : ١ - ٨ ، مريم الكبرى والصغرى ١٢ : ٩ - ١٣ ، ١٣ : ١ و ٢ ، يسافر حتى يترى ١٣ : ٤ - ١٤ ، يصيب مالا من عزوه رديج ١٤ : ٤ - ١٤ ، ١٤ : ١٥ - ٧  
عبد الله بن دحمان الأشغر - ( أخبصاره ) ٩٧ و ٩٨ ، الزبير يتعبد عبد الله ٩٧ : ٤ - ٨  
عبد الله بن الزبير - يعضب على أبي صخر الهدلي لوالاه لبنى مروان وسجنه لده سنة ، واقسم ألا يعطيه عطاء مع المسلمين أبدا ١١١ : ٣ - ١٢ ، ١١٢ : ١ - ١١ ، ١١٣ : ١ و ٢  
عبد الله بن سلم السهمي = أبو صخر الهدلي عبد الله بن شريح بن مره - رئيس تغلب قتل وقتل أخوه ٣٨ : ١١ - ١٣  
عبد الله بن مصعب الزبيري - ( ترجمته ) ٢٣٦ - ٢٤٣ ، اسمه ونسبه ٢٣٧ : ١ - ٨ ،

المهدي يكتب شعره اعجابا به ٢٣٧ : ٩ - ١٦ ، يهوى جاريه من بنى أبي بكر وتهواه ٢٣٨ : ٥ - ١٥ ، ٢٣٩ : ١ - ١٠ ، ملاحاة بينه وبين رجل من ولد عمر امام المهدي ٢٣٩ : ٦ - ١٤ ، ٢٤٠ : ١ - ١٣ ، ٢٤١ : ١ - ٥ ، كان يلفب : عائد كلب ٢٤١ : ٦ - ١٣ ، يحسد الاحبى على اقبال المهدي عليه ٢٤١ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٢ : ١ - ١١  
عبد الله بن المضرخي = القتال الكلابي عبد الله بن النعمان الفيسي - قام في نفر من فومه فحموا بيت المال ، ومنعوا منه ، فلم يعذر عليه المهير ٨٦ : ٩ و ١٠  
عبد الملك بن مروان - مدحه امية بن أبي عائد العمري ٥ : ٥ ، يشهد بالسبق للعطامي على الاخل ١٧ : ٤ - ١٠ ، قال للاخل - وعنده عامر التميمي : احب ان لك قياضا بشعرك شعر احد من العرب أم تحب انك قلتة ؟ ٤٧ : ٩ و ١٠ ، شعر العطامي بين عامر التميمي وبين الاخل عنده ١٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ : ١ - ١٢ ، مدحه إبا صخر الهدلي ١١٠ : ٦ ، حج في عام الجماعه ولعيه أبو صخر فغريه واذناه ووصله وكساه وحمله ١١٣ : ٣ - ١٠ ، ١١٤ : ١ - ٩ ، ١١٥ : ١ - ٨ ، ١١٦ : ١ - ٤ ، وفد الراعي عليه ٢١٤ : ١٣  
عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك - مدحه القطامي فأعطاه خمسين ناقة موقرة ١٩ : ١٢ و ١٣ ، ٢٠ : ١ - ٧  
عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل = الراعي عثمان بن عفان رضى الله عنه - اتته صدقات سعد هذيم ١٦٢ : ١٤ - ١٦  
عدي بن الرقاع الصاملي - فول جرير فيه ٢١٥ : ٦ - ١٠  
عدي بن زيد - مضيت أخباره مشروحة في الأغاني ( دار ) ٢ : ١٢٥ ، ٥٤ : ٦ و ١٩ ، استنشد هشام بن عبد الملك حماد الراوية قصيدة له ، فأنشده إياها ٢٢١ : ٤ و ٥  
عروة بن حزام ( ترجمته ) ١٤٣ - ١٦٦ ، اسمه ونسبه ١٤٥ : ١ - ٥ ، قصة حب عروة وعفراء ١٤٥ : ٦ - ١٤ ، ١٤٦ : ١ - ١١ ،

ابن يزيد بن عبد الملك اليمامة ، وخبر عدوان  
المهر بن سلمى الحنفى عليه ٨٥ : ١٢ - ١٥ ،  
٨٦ ، ١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ :  
١ - ١٢ ، ٨٩ : ١ - ٦

على بن هشام - هتف بشعر لفروة بن حميص  
فى عماره بن عقيل وهو موجود عند المأمون ،  
وحبر ذلك ٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ،  
استنفع به فى ان ياذن له المأمون فى  
الانصراف ٢٥٠ : ٦

عليه بنت شيبه بن عامر بن ربيعة - سألها  
القتال الكلابى زماما فابت أن تعطيه مهجاما  
وقومها ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ - ٨ ،  
١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

عليم بن جناب الكلابى - فى شعر للراى  
٨ : ٢٤

عمار ذو كبر - ( ترجمته ) ٢١٩ - ٢٣٥ ،  
اسمه ونسبه ٢٢٠ : ١ - ٨ ، لم يبرح  
الكوفة ولم ينتجع احدا ٢٢٠ : ٩ - ١٧ ،  
٢٢١ : ١ - ٩ ، يسمع الوليد بن يزيد ذالته  
فيرسل له جائزة . يهجو امراته فتضربه  
٢٢٣ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ : ١ - ١٠ ، يشكو  
جاويته للأمير فينتصف له منها ٢٢٤ : ١٠ .  
١٠ - ١٥ ، ٢٢٥ : ١ - ١٦ ، ٢٢٦ : ١ - ٨ ،  
بينه وبين بائع الرعوس ٢٢٦ : ٩ - ١٧ ،  
٢٢٧ : ١ - ٤ . بينه وبين الأمير خالد بن  
عبد الله ٢٢٧ : ٥ - ١٤ ، ٢٢٨ : ١ - ١٥ ،  
دندان صديقه يتخلى عنه وسط الفرات  
٢٢٩ : ١ - ٨ ، بين عمار وخالد الفرس  
٢٢٩ : ٩ - ١٧ ، ٢٣٠ : ١ - ١٥ ، ٢٣١ :  
١ - ٦ ، يمدح عاصم بن عقيل ، يمدح اليه  
جيتة ٢٣١ : ٧ - ١٢ ، ٢٣٢ : ١ - ٧ ،  
مصيده اللالية ثيرة المذول ولكه -  
مضحكة ٢٣٢ : ٨ - ١٥ . يتغزل بفصده  
جيدة ١٣٣ : ١ - ١١ . يتغزل بقيد اعرى  
ممية طوية ٢٣٣ : ١٢ - ١٦ ، ٢٣٤ :  
١ - ١٢ ، رواية اخرى فى نسب نسبه  
تم مدته اللالية ٢٣٤ : ١١ و ١٤ : ١٣٥  
١١ - ١

عمارة بن عقيل - ( ترجمته ) ٢٤٥ - ٢٥٨ ،  
اسمه ونسبه ٢٤٥ : ١ - ٥ ، أشد اسود

١٤٧ : ١ - ٤ . عفراء نخطب فيوسل الى  
عمه ١٤٧ : ٥ - ١٢ . لا بد من المال ١٤٨ :  
١ - ٣ . رحلته الى ابن عمه ١٤٨ : ٤ - ٦ .  
يروجوها غيره ١٤٨ : ١٠ - ١٤٩ : ١ - ٦ .  
١٥٠ : ١ - ٧ . يعرف الحفيفة ميرحل  
ابها ١٥٠ : ٨ - ١٢ ، ١٥١ : ١٠ - ٩ .  
١٥٢ : ١ - ٤ . يتركه مع عفراء ١٥٢ : ٦ .  
١٥٣ : ١ - ٣ . الا قد يست  
١٥٣ : ٤ - ١٠ ، ١٥٤ : ١ - ٥ ، هو  
وعرف اليمامة ١٥٤ : ٦ - ٩ ، ١٥٥ :  
١ - ٦ ، اما على عفراء ١٥٥ : ٧ و ٨ ،  
١٥٦ : ١ - ٨ ، ١٥٧ : ١ - ١٠ ، ١٥٨ :  
١ - ٥ . عفراء تربيته وتموت بعده ١٥٨ :  
٦ - ٩ ، ١٥٩ : ١ - ٣ ، مفاجاة ١٥٩ :  
٤ - ١٠ ، ١٦٠ : ١ - ٣ . لا ينفعه وعظ  
ولا دواء ١٦٠ : ١ - ١١ ، يلصق صدره  
بحياض الماء ١٦١ : ١ - ٦ ، من اى شيء  
مات ١٦١ : ٧ - ١٢ ، ١٦٢ : ١ - ١١ ،  
ما بلغ به ما ارى ١٦٢ : ١٢ - ١٦ ، ١٦٣ :  
١ - ١٥ . خبر آخر عن موت عفراء بعده  
١٦٤ : ١ - ١٤ ، تعادى فى حبها حتى فله  
١٦٥ : ١ - ٦ ، يطاف به حول الكعبة ١٦٥ :  
٧ - ١٣ ، هذا قتيل الحب ١٦٥ : ١٤  
و ١٥ ، ١٦٦ : ١ - ١٠

عفراء بنت عفال بن مهاصر - بنت عم عروه بن  
حزام ، تشبب بها ١٤٥ : ٤ و ٥ ، ١٤٦ :  
١ - ٧ ، ١٤٧ : ١ - ٤ ، نخطب فيوسل  
الى عمه ١٤٧ : ٥ - ١٣ ، زوجوها رجلا من  
بنى أمية من اهل الشام ١٤٨ : ١٠ - ١٤٩ :  
١ - ٩ ، ١٥٠ : ١ - ٥ ، قالت توتى عروه  
ابن حزام ١٥٨ : ٦ - ٩ ، ١٥٩ : ١ - ١  
عفيف بن حسان بن حصين - من بنى الجلاح .  
قتله زور بن الحارث ٢٢ : ٣ و ٤

مال بن مهاصر - عم عروه بن ام و  
عفراء التى تشبب بها عروه ١٤٥ : ٥  
عميل بن علفه . قال شعراء فى شعره عمير بن  
الحباب على كلب ٣٥ : ١ - ٥  
علويه - اخذ عنها أحمد بن عبد الله بن ابر  
العلاء ١ : ٦  
على بن المهاجر بن عبد الله الكلابى - ولاء الوليد

عمرو بن حسان بن عوف - من بنى الجلاح ،  
قتله زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١  
و ١٢

عمرو بن سلمة بن سكن بن قريظ - اسلم  
فحسن اسلامه ووفد الى النبي صلى الله  
عليه وسلم ، فاستقطعه حمى بين الشفراء  
والسعدية فاقطعه اياها ٩٣ : ٥ - ٨

عمرو بن عثمان - كان ابو المتنخل ، يكنى ابا  
مالك ، فهلك فرثاه المتنخل ١٠٥ : ٦ و ٧

عمرو بن عدى زيد العبادى - كان كاتب كسرى  
وترجمانه بالعربية ، فى امور العرب ٦١ :  
٦ و ٧ ، امره كسرى ان يسير باللطيمة حتى  
تبلغ اليمن ٦٢ : ٥ ، قتل فى وقعة ذى قار  
فرثته امه ٧٣ : ٧ - ١١ ، ٧٤ : ١ - ٣

عمرو بن الليث - التجأ اليه قائد من قواد  
احمد بن عبد العزيز وهو يومئذ بخراسان  
٥١ : ٩ ، فى شعر لابی نجدة ٥١ : ١١

عمرو بن مسعدة - كان يكتب بين يدى أمير  
المؤمنين المأمون ٢٥٠ : ١٣ ، ياذن لعماره  
ابن عميل بالانصراف ويعطيه الف درهم  
٢٥١ : ٣ - ١٤

عمرو بن معاوية - من بنى خالد بن كعب بن  
زهير ، قتل عندما استحر القتل بينى عتاب  
ابن سعد والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٢٨ :  
١٣ و ١٤

عمير بن الحباب - اغار على كلب فاصابهم يوم  
الفوير ويوم الهبل ويوم كابه ويوم دهمان  
وخبر هذه الفارات وشعره فيها ٢٤ :  
١٥ - ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٦ ، ٢٦ : ١ - ١٢ ،  
٢٧ : ١ - ١٨ ، ٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٩ : ١ -  
١٨ ، ٣٠ : ١ - ٩١ ، ٣١ : ١ - ١٧ ، ٣٢ :  
١ - ١٦ ، ٣٣ : ١ - ١٣ ، ٣٤ : ١ - ١١ ،  
٣٥ : ١ - ١٤ ، ٣٦ : ١ - ١٥ ، ٣٧ :  
١ - ٥

عمير بن حسان بن عمر بن جبلة - اجتمع اهل  
المصيخ اليه ، وقتلوا زفر بن الحارث ٢٢ :  
٤ - ٩

عمير بن شميم = القطامي  
عمير بن القتال الكلابى - اخوته حبيب

فى شعره من جرير ٢٤٥ : ٦ - ١٥ ، ٢٤٦ :

١ - ٤ ، كان هجاء خبيث اللسان ٢٤٦ :

٥ - ١٠ ، ما هاجى شاعرا الا كفى مؤونته

٢٤٦ : ١١ - ١٥ ، ٢٤٧ : ١ و ٢ ، المأمون

يعف على ما وقع بينه وبين فروه بن حميصه

٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ، بيته من

تسمره يعفى على منافسه فروة ٢٤٨ :

٨ - ١٥ ، ٢٤٩ : ١ - ٥ ، المأمون يلومه

على مبالفته فى وصف نفسه بالكرم ٢٤٩ :

٦ - ١٤ ، ٢٥٠ : ١ - ٣ ، عمرو بن مسعدة

ياذن له بالانصراف ويعطيه الف درهم ٢٥٠ :

٤ - ١٤ ، ٢٥١ : ١ - ١٦ ، ابو حاتم

السجستاني يراجع فى اللغة ٢٥٢ : ١ -

٥ ، يمدح الواثق فيأمر له بخلة وجائزة

٢٥٢ : ٦ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ٤ ، النخعي

يصله بالمأمون فيمدحه وينال جائزته ٢٥٣ :

٥ - ١٠ ، يقدم خالد بن يزيد على تميم

ابن خزيمة ٢٥٣ : ١٣ - ١٨ ، ٢٥٤ :

١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨ ، اتد ما هجى

به ٢٥٦ : ١ - ٤ ، ابن السكيت يصف

هجاءه بأنه اكرم هجاء ٢٥٧ : ٥ - ١٥ ،

ينقل من شعره القديم بعد ان كبر ٢٥٧ :

١٦ - ١٨ ، ٢٥٨ : ١ - ٥

عمر بن الخطاب - على عهده فتح المسلمون

السواد ، اى رستاق العراق وضياعها ٥٤ :

٢١ و ٢٢ ، فى خلافته خرج ابو العيال

وبدر بن عامر الى مصر ١٩٩ : ١٢

عمر بن عبد العزيز - فى خلافته قدم القطامي

دمشق ليمدحه ١٩ : ٩ - ١١

عمرة بنت حرة بن عوف - ام القتال الكلابى

١٦٩ : ٤

عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم البشكري -

شجع بكر بن وائل على قتال الاعاجم ٧٠ :

٨ - ١٠

عمرو بن الحارث - كان مع جساس بن مرة

عند قتل كليب بن ربيعة ، فطلب منه كليب

ان يفيشه بشربة ماء فابى فانصرف عنه ، ثم

طلب من عمرو ان يفيشه بشربة ماء فنزل اليه

فأجهز عليه فقتل فى هذا بيت شعر

٥٢ : ١ و ٧ - ١٠



وعبد الرحمن وعبد الحي ، وأمههم ديا بنت  
نفر بن عامر ١٨٨ : ١٣  
العنبري - جاور هو والرامي في بني سعد بن  
زيد مناة فكانوا اذا مدحهم الرامي أخذوا  
مال العنبري فأعطوه للرامي وقول العنبري  
في ذلك ٢١٦ : ١٩ - ١٣

عوف بن مالك - وقع جملة في ثنية فضة يوم  
التحاليق ٩٣ : ٢١ ، أصعد ابنته على جمل  
له في ثنية قضية حتى اذا توسطها ضرب  
عرقوبي الجمل ونادي بحث القوم على القتال  
في يوم ذي قار ٩٥ : ٦ - ١٢

عويمر = عمرو بن عثمان  
غلام أبي داود - جار لعمار يبيع الرعوس ،  
وما دار بينهما ٢٢٦ : ٩ - ١٧ ، ٢٢٧ :  
٤ - ١

غنى - قتل وابنه جساس يوم المصينخ ٢٢ :  
٦ و ٧

الفرزدق - قضى له الرامي على جرير ٢٠٦ : ٨  
فرعة بنت سعد = فرعة بنت سعيد  
فرعة بنت سعيد بن حارثة بن لام - كانت عند  
النعمان بن المنذر ٥٤ : ١

الفند الزماني - ( ترجمته ) ٩١ - ٩٦ ، اسمه  
ونسبه ٩٣ : ١ - ٥ ، يشهد حرب بكر  
وتغلب ٩٣ : ٦ - ١٠ ، هو والشيطانان  
في بني شسيبان ٩٤ : ٢ - ١٣ ، ٩٥ :  
١ - ١١ ، ٩٦ : ١ - ١١

فروة بن حميص الأسدي - طال التهاجي بينه  
وبين عمارة بن عقيل ، فلم يفلح أحدهما  
صاحبه حتى قتل فروة ٢٤٦ : ٩ و ١٠  
القاسم بن عيسى = أبو دلف

القتال الكلابي - ( ترجمته ) ١٦٧ - ١٩٥ ،  
اسمه ونسبه ١٦٩ : ١ - ٥ ، يقتل ابن عمه  
ويهرب ١٦٩ : ٨ - ١١ ، ١٧٠ : ١ - ١٠ ،  
١٧١ : ١ - ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٠ ، ١٧٣ :  
١ - ٣ ، يصاحب نمرا ١٧٣ : ٤ - ١٣ ،  
١٧٤ : ١ - ١٠ ، ١٧٥ : ١ - ٣ ، وليمة  
أبي سفيان ١٧٥ : ٤ - ١١ ، ١٧٦ : ١ - ٧ ،  
ولده : المسيب وعبد السلام ١٧٦ : ٨ - ١٢ ،  
يعمر أخواله ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ٤ -  
١٠ ، ١٧٩ : ١ - ١١ ، ١٨٠ : ١ - ١٣ ،

يفتل ابن هبار ١٨١ : ١ - ١٤ ، ١٨٢ :  
١ و ٢ ، عليه منعه زماما فيهمجوها وقومها  
١٨٢ : ٣ - ١٠ ، ١٨٣ : ١٠ - ٨ ، ١٨٤ :  
١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٩ ، يهجو قومه ١٨٥ :  
١٠ - ١٢ ، ١٨٦ : ١ - ١٣ ، يطلق إحدى  
روجيه ١٨٧ : ١ - ١٢ ، ١٨٨ : ١ - ٥ ،  
جرير يضرب انف قتال ١٨٨ : ٦ - ١٤ ،  
١٨٩ : ١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ - ١٧ ، ١٩١ :  
١ - ٥ ، يقتل أمة عمه ١٩١ : ٦ - ١٣ ،  
١٩٢ : ١ - ٣ ، ابن فارس وابن فارس  
١٩٢ : ٢ - ١٣ ، يحض قومه ويلومهم ١٩٢ :  
١٤ ، ١٩٣ : ١ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٥ ،  
١٩٥ : ١ - ١٣

القحيف العفيلي - ( ترجمته ) ٨٢ - ٩٠ ، اسمه  
ونسبه ٨٣ : ١ - ٤ ، يتسبب بخرقاء ،  
صاحبة ذي الرمة ٨٣ : ٥ - ١٢ ، ٨ - ١ ،  
خرقاء لا يزيد السنين الا ملاحه ٨٤ :  
٩ - ١٢ ، ٨٥ : ١ و ٢ ، يهجم بامرأة من  
عبس ويرحل عنها ٨٥ : ٣ - ١٠ ، شعره  
حول عدوان المهير ٨٥ : ١١ - ١٥ ، ٨٦ :  
١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ : ١ - ١٣ ،  
٨٩ : ١ - ٦ ، يقول لى المفتي ٨٩ : ٧ -  
١١ ، ٩٠ : ١ - ٥

القدار - أحد بني الحارث بن الدول بن صباح  
ابن عتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزه ٢٦٠ :  
١٤ و ١٥

قراد بن الأخر بن يشر بن عامر بن مالك -  
حمل على سعيد بن عمرو بن سلمة فقتله  
١٩٤ : ١ و ٢ ، ثم فر الى بشر بن مروان ،  
وهو ابن عمه وخبر ذلك ١٩٤ : ٥ - ١٣  
قرشة - من اشراف بني تغلب ٣٧ : ١٢ و ١٣ ،  
مريظة بن حذيفة بن عمار بن ربيعة - كانت  
أم جدير له فولدت نجبية أم علية بنت شيبه  
ابن عامر وأخويها جهم وأويس ١٨٢ :  
٤ - ٨

قطاة = أم قيس  
القطامي - ( ترجمته ) ١٦ - ٥٠ ، اسمه ١٧ :  
٢ و ٣ ، يسبق الأخطل ١٧ : ٤ - ١١ ،  
أول من لقب « صريح الفوائى » ١٨ : ١  
و ٢ ، يهجو امرأة من محارب ١٨ : ٣ - ١١ ،

كثير دبه = كثير دبه  
كسرى ابرويز بن هوزم - خبر غضبه على  
النعمان بن المنذر وحبيه بساباط ويقال  
بجانمين ٥٢ : ٦ - ١٠ ، ٥٤ : ١ - ١٠ ،  
اشتد حنقه على بكر بن وائل فارسل الى  
قيس بن مسعود وامر به فحبس بساباط  
٥٦ : ١١ و ١٢ ، ٥٧ : ١ - ١١ ، لم يزل  
قيس بن مسعود فى سجنه بساباط حتى  
مات فيه ٨١ : ٨  
كلاب بن ورقاء بن حليفة بن عمار - نحر  
جزورا وصنع طعاما وجمع العوم عليه ١٨٨ .  
٦ و ٧  
كليث بن ربيعة - اجهز عليه عمرو بن الحارث  
عندما طلب منه ان يفيشه بشرية ماء ٥٢ :  
٨ - ١٠  
كنيز دبة - غنى بشعر لابي نجدة لجيم بن  
سعد ، فسر احمد بن عبد العزيز بن دلف ،  
وامر له بجائزة وخلع عليه وحمله ٥١ : ٧ ،  
٥٢ : ٣ و ٤  
كيسة بنت ابي = ام عمير بن حسان  
لجيم بن سعد = ابو بجده  
ليلى بنت سعد - من قضاة ، كان ابو صخر  
الهذلي يهاها ، وتكنى ام حكيم ، وكانا  
يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت  
ورحل بها زوجها الى قومه ، شعره فى ذلك  
١٢٠ : ٦ - ١١ ، ١٢١ : ١ - ١١  
مالك بن عوف - من بنى تغلب ، قد طعن  
صبيا من صبيان بكر بن وائل ، فقتله الفند  
الزمانى ٩٦ : ٣ - ١٠  
مالك بن عويمر = المتنخل  
المامون - ( امير المؤمنين ) - يقف على ما وقع  
بين عمارة بن عقيل وبين فروة بن حميصه  
٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ، يلوم  
عمارة بن عقيل على مبالفته فى وصف نفسه  
بالكرم ٢٤٩ : ٦ - ١٤ ، ٢٥٠ : ١ - ٣ ،  
النخعي يصل عمارة بن عقيل بالممامون فيمدحه  
وينال جالوته ٢٥٣ : ٥ - ١٢  
التملس - ( ترجمته ) ٢٥٩ - ٢٦١ ، سبب  
تسميته التملس ٢٦٠ : ١ - ٣ ، اضممه  
ونسبه ٢٦٠ : ٤ و ٥ ، ضبيعات العرب

١٩ : ١ - ٧ ، يمدح عبد الواحد بن سليمان  
١٩ : ٦ - ١٠ ، ١٠ ، ١١ ، ٨ ، اشعر الناس  
١٠ : ٨ - ١٢ ، ١٠ ، ٢١ ، ٣ ، راي امرأى  
فى حكمه له ٢١ : ٣ - ١٢ ، السيب فى  
اسره ٢٢ : ١ - ١٢ ، ٢٣ : ١ - ١٧ ،  
١٤ : ١ - ١٢ ، عارات عمير بن الحباب  
على كلب ٢٤ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٦ ،  
٢٦ : ١ - ١٢ ، ٢٧ : ١ - ١٨ ، ٢٨ :  
١ - ١٧ ، ٢٩ : ١ - ١٨ ، ٣٠ : ١ - ١٦ ،  
٣١ : ١ - ١٧ ، ٣٢ : ١ - ١٦ ، ٣٣ :  
١ - ١٣ ، ٣٤ : ١ - ١١ ، ٣٥ : ١ - ١٢ ،  
٣٦ : ١ - ١٥ ، ٣٧ : ١ - ١٨ ، ٣٨ :  
١ - ١٧ ، ٣٩ : ١ - ١٧ ، ٤٠ : ١ - ١٩ ،  
٤١ : ١ - ١١ ، ٤٢ : ١ - ١١ ، ٤٣ :  
١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ١٠ ، ٤٥ : ١ - ٨ ،  
٤٦ : ١ - ٥ احسن الاسلاميين ٤٦ : ٦ - ١١ ،  
٤٧ : ١ - ٥ ، شعر الفطامى بين الاخطل  
والشعبي عند عبد الملك ٤٧ : ٦ - ١٤ ،  
٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ : ١ -  
١٢  
قلطف بنت النعمان بن معد يكره التغلبى - ام  
النعمان بن زعدة ٦٣ : ١٠  
قيس بن عاصم التميمى - حفز الحارث بن  
شريك بن مطر بالرمح حين خاف ان يفوقه ،  
فلقب شريك بالحوقران ٧٢ : ٢٤ ، ٢٥  
قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذى الجدين  
- وفد الى كسرى فسأله ان يجعل له اكلا  
وطعمه على ان يضمن له هاتى بكر بن وائل  
الا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه ، فاقطعه  
الابلة وما والاها ٥٤ : ٧ - ١٠ ، امر به  
فحبس بساباط ٥٦ : ١٢ ، ٥٧ : ١ - ١١ ،  
قال شعرا وهو فو ، حبس كسرى بساباط  
٥٧ : ١ - ١١ ، وقال ينذر قومه ٥٨ : -  
١ - ١٠ ، ٥٩ : ١ - ١ ، ارسل اليه كسرى  
يطلب منه ودائع النعمان فبعث اليه ان الذى  
بلفك باطل وما عندى قليل ولا كثير ٥٩ :  
٧ - ١٢ ، ٦٠ : ١ - ٧ ، لم يزل فى سجن  
كسرى بساباط حتى مات فيه ٨١ : ٨

يتسكو جاريته للأمير محرمة بن عمرو  
فينتصف له منها ١٢٤ - ٨ - ١٦ - ٢٢٥ .  
١ - ١٦ ، ٢٢٦ ، ١٠ - ٨

مره بن عمرو بن عبد الله بن معاوية - نزل عنده  
حالة النعمان بن زرعه وامه فلفظ بنت  
النعمان وامها الشقيقة بنت الحارث الوصاف  
المجلى ٦٤ : ١

المرجل - لقب محمد بن أحمد بن المكي ١ : ٢٠  
المرجل = المرجل

مرتد بن الحارث بن نور بن حرمة - لحق  
النعمان بن زرعه ، فاهوى له طعنا ، فسببه  
النعمان بضرب فرسه فاعلته ، فقال مرتد  
في ذلك شعرا ٧٢ : ٦ - ٩ ، ٧٣ : ١  
مرداس بن أبي عامر السلمي - كان مجاورا  
ليكر بن وائل فلما رى جيوش كسرى قد  
اقبلت على بكر بن وائل حمل عياله فخرج  
عنهم وانسا يقول يحرضهم ١٤ : ١٠ - ١٢ ،  
٦٥ : ١ - ٥

مريم بنت عبد الله بن أبي معقل - ( مريم  
الكبيرة ) - تزوجها حبيب بن الحكم بن أبي  
العاصي بن أمية ١٢ - ٦٠ - ١٤ ، ١٣ :  
١ و ٢

مريم بنت مسكين بن عبد الله بن أبي معقل -  
( مريم الصغيرة ) - تزوجها محمد بن خالد  
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٤ ، ١٣ :  
١ و ٢

مسكين بن عبد الله بن أبي معقل - ابنته مريم  
( مريم الصغيرة ) - تزوجها محمد بن خالد  
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٤ ، ١٣ :  
١ و ٢

مسلم بن يحيى الأوث - مولى بني زهرة  
وصاحب الخمر ١٣١ : ٥

المسيب بن القتال الكلابي - كان للقتال ابنان ،  
يقال لأحدهما المسيب وللآخر عبد السلام  
١٧٦ : ٩ ، أمه بنت ورقاء بن الهيثم بن  
الهسان ، طلقها القتال وهي حامل فيه ١٨٧ :  
٩ - ١

مصاد بن المغيرة بن أبي جبلة - سيد بني الجلاح  
أسره زفر بن الحارث وأتى به قرقيسيا ،  
ثم من عليه ٢٢ : ١ - ٣

كلها من ربيعة ٢٦٠ : ٦ - ١٥ ، ٢٦١ :  
٣ - ١

المتنخل - ( أخباره ونسبه ) ٩٩ - ١٠٧ ،  
أسمه ونسبه ١٠١ : ١ - ٩ ، خبر مقتل  
أثيلة ١٠١ : ١٢ و ١٣ ، ١٠٢ : ١ - ١٢ ،  
١٠٣ : ١ ، يعلم بمقتل ابنه ويرثيه ١٠٣ :  
٢ - ٧ ، ١٠٤ : ١ - ٨ ، ١٠٥ : ١ - ٥ ،  
وفاؤه أباه ١٠٥ : ٦ - ٨ ، ١٠٦ : ١ - ٥ ،  
أبو جعفر محمد بن علي يتمثل بشعره  
١٠٦ : ٦ - ١٠ ، ١٠٧ : ١ - ٥ ، طائفته  
١٠٧ : ٦ - ١١

المتوكل - ( الخليفة ) وفد عليه عمارة بن عقيل  
٢٥٧ : ١٧ و ١٨ ، قلب عمارة قصيدة من  
شعره اليه وأخذ بها منه عشرة آلاف درهم  
٢٥٨ : ١ - ٥

مجاشع بن الأجلح - قتل عندما استحر القتال  
ببني عتاب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط  
تقلب ٣٨ : ١٣

المجير بن أسلم القشيري - قال شعرا يصف  
يوم دهمان ٣٠ : ١١ - ١٩ ، ٣١ : ١ - ٣  
محرز بن يزيد - كان مع سعيد بن عمرو بن  
مسلمة ، فحذف فرس قراد بن الأخدر  
فغقرها ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٣

محسن بن الحارث بن الهسان - أتى القتال  
الكلابي وهو في سجنه وأخرجه على ألا يذكر  
عالية في شعره ، وهي التي ينسب بها في  
أشعاره ١٨٩ : ١١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ - ١٧ ،  
١٩١ : ١ - ٥

المخلق بن حنتم - أراد القتال الكلابي أن يتزوج  
بنته ١٩٢ : ٥

محمد بن جبلة بن عوف - من بني الجلاح ،  
قتله زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١٢  
محمد بن طفيل بن مطير بن أبي جبلة - قتله  
زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن  
علي بن أبي طالب - خرج معه عبد الله بن  
مصعب الزبيري فيمن خرج من آل الزبير على  
أبي جعفر المنصور بالمدينة ٢٣٧ : ٦ - ٨  
مخرمة بن عمرو - حجت في أمارته دومة بنت  
رباح زوجة عمار ذي كباد ٢٢٤ : ١ ،

والحارث بن ولة بن مجالد بن يثري  
فأعطاهما جلتى تمر وكرياسنين ، ففضيا  
وابيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستغويا  
ناسا من بكر بن وائل ثم أغارا على السواد  
٥٥ : ٥ - ٩ ، ٥٦ : ١ - ٥

المنذلف بن ادريس الحنفى - بعثه المهير الى  
الفلج وهو منزل لبنى جعدة فقتلوه وصلبوه  
٨٨ : ١٠ - ١٣

منذرين حسان - قال شعرا عندما حمل  
حميد بن بحدل على كل من الفريقين فى يوم  
دهمان ٢٩ : ٤ - ٩

منهب الورق - جد عبد الله بن أبى معقل ،  
كان مسمى بذلك لأنه كسب مالا فعجب أهل  
المدينة من كثرة فأباحهم إياه فنهبوه ١٠ :  
٨ و ٩

المهدى - ( الخليفة ) - يكتب شعر عبد الله  
ابن مصعب الزبيرى بفحمة على الأرض  
اعجابا به ٢٣٧ : ٩ - ١٦ ، ٢٣٨ : ١

المهير بن سلمى الحنفى - خبر عدوانه على  
ابن المهاجر بن عبد الله الكلابى عند مقتل  
الوليد بن يزيد ٨٥ : ١٢ - ١٥ ، ٨٦ :  
١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ : ١ - ١٣ ،  
٨٩ : ١ - ٦

موسى بن عبد الله بن حسن - دخل على  
العباس بن محمد فى يوم شات ، وما دار  
بينهما من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ٢١٧ :  
١ - ٦

موسى بن عبد الملك - قد قيل ان لأحمد بن  
يوسف بيتين فيه ٣ : ٣  
موسى الهادى - يتق قميصه اعجابا بشعر  
لأبى صخر الهذلى ١٢٥ : ١ - ١٦ ، ١٢٦ :  
١ - ٥

نجده الخفاجى - ينسب له شعر القحيف  
العقيلى ٨٩ : ٤ - ٦

نجيبة - أم عليّة بنت شيبه بن عامر واخيها  
جهم واويس ١٨٢ : ٤ - ٨  
النخعى - يصل عمارة بن عقيل بالمامون فيمدحه  
وينال جائزته ٢٥٣ : ٦ - ١٢  
الندار - من بنى قشير ، خدع الحبالى من نساء  
عتاب بن سعد والتمر وفيهم أخلاط تغلب

نصيب بن الزبير - ولى السراق فوفد اليه ابن  
الزبير ١٨ : ٤ - ١٣ ، وقد عليه عمير  
ابن الحباب ، فأعلمه أنه قد أوج قضاعه  
بمعاينته أم وأته لم يبق الا حى من ربيعه  
أكثرهم ١ ، فسمّاه ان يولاه عليهم ٢٧ .  
١٤ و ١٥

نزار بن عون - خلف حميد بن حريث بن  
بحدل على ، قتل كل من كان فى يده  
من الأبرار ، الأبرار ، وكانوا ستين رجلا  
٢٣ : ٩ - ١٧ ، ٢٤ : ١ - ٦

نطع بن اياس - ناز هو وعبداد وحماد الراوية  
يتنادمون ويجمعون على شأنهم لا يفترقون ،  
وكلهم كان متهما بالزندقة ٢٢٠ : ٦ - ٨  
نعاوية بن أبى مسفيان - بلغه خبر عروة بن  
نزام وعمره ، بعد موتهما فقال : لو علمت  
بحال هذين الدارين الكريمين لجمعت بينهما  
١٦٤ : ١٠ و ١١ ، عمر الى خلفائه  
إبو العيال بن أبى عنتره ١٩٧ : ٦ ، غزا الروم  
فى أيامه عبد بن زهرة ١٩٧ : ١١ ، كتب  
اليه أبو العيال بن أبى عنتره قصيده قراها  
وقرئت على الناس فبكى الناس وبكى معاوية  
١٩٨ : ٢ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩

العتصم - عمر الى آخر أيامه أحمد بن عبد الله  
ابن أبى العلاء ١ : ٦ و ١٧  
العتضد - عمر الى آخر أيامه أحمد بن عبد الله  
ابن أبى العلاء ١ : ٦  
الغيرة بن شعبة - كان على الكوفة ، فاراد أن  
يسافر اليه عبد الله بن أبى معقل ١٣ : ٦  
مفداة - امرأة عمارة بن عقيل ، وفى شعره  
٢٤٩ : ٩ - ١٢

مروق بن عمار - أغار ومعه بجير  
ابن مائل بن مسعود الحجلي على القادسية  
وطير ناباذ ٦ : ٦ و ٧ ، وصف أغارته على  
على القادسية وطير ناباذ هو وأصحابه فوق  
فيهم الظاهر ٥٦ : ٦ - ١٠

مقاسة بن ناصح - غنى بشعر عبد الله بن أبى  
معقل ١٤ : ١  
مقطع الوضيي - سمي بذلك حنظلة بن ثعلبة  
٧١ : ١ و ١

المدر بن حنظلة بن حبي بن ثعلبة - قدم هو

هند بنت حسان = حرقه بنت حسان  
 هند بنت سعد - في شعر للرأسي ٢١٤ : ٢  
 هند بنت مهاضر - عمه عروة بن حزام ، شكا  
 اليها ما به من حب عفراء ابنة عمه ، ١٤٦ : ٨ و ٩  
 الهيثم بن جريد بن يساف - في شعر قيس  
 ابن مسعود ٥٧ : ٥ و ١٠  
 الواثق - يمدح عمار بن عقيل فيأمر له بخلفه  
 وجائزة ٢٥٢ : ٦ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ٤  
 الودد - فرس كان لفر بن العسارث ٤٤ :  
 ٥ و ١٤  
 وردان - يقال ان ام عبد الله بن منسوب الزبيري  
 كانت تهوى رجلا يكرى العمير يقال له  
 وردان ، فكان من بسبه ينسبه اليه ٢٤٠ :  
 ١ - ٤  
 ورقاء بن الهيثم بن الهسان - كانت ابنته ١٠٠  
 القتل الكلابي ثم طلقها عندما وجد عندها  
 جريد بن الحصين ١٨٧ : ١ - ١٢ ، ١٨٨ :  
 ١ - ٥  
 الوصاف العجلي - هو الحارث بن مالك ٦٣ :  
 ١٨ و ٢١  
 الوليد بن عبد الملك - اول ما حرك من القطامي  
 ورفع من ذكره ١٩ : ٩ و ١٠  
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك - كان ولي على بن  
 المهاجر بن عبد الله الكلابي ، اليمامة ٨٥ :  
 ١٢ ، استقدم في خلافته حماد الراوية  
 وسأله عن شعر عمار ، فأنشده ذابته ،  
 فأرسل لعمار بجائزة ٢٢١ : ٩ - ١٦ ،  
 ٢٢٢ : ١ - ١٥ ، ٢٢٣ : ١ - ١٤ ، رواية  
 أخرى في سبب انشاء قصيدته العالية  
 ٢٣٤ : ١٣ و ١٤ ، ٢٣٥ : ١ - ١٢  
 يحيى بن طالب - ( ترجمته ) ١٣٥ - ١٤٢ :  
 شاعر لم يقع الى نسبه ١٣١ : ١ - ٣ ،  
 يركبه دين فيهرب ١٣٦ : ٤٠ - ١٠ ، الرشيد  
 يأمر بقضاء دينه ١٣٦ : ٧ - ١٢ ، ١٢٧ :  
 ١ و ٢ ، شاعر قرقي وثاريفها ١٣٧ :  
 ٣ - ٩ ، ١٣٨ : ١ - ٧ ، لا يركب البدر  
 ١٣٨ : ٨ - ١٣ ، مات قبل وصول أمر  
 الرشيد ١٣٩ : ١ - ٦ ، في سوق الى  
 صاحبه ١٣٩ : ٦ - ١٣ ، ١٠٠ : ١ - ٧ ،  
 يحن الى قرقي ١٤٠ : ١٠ - ١١ ، دياره

بان آمنهم فلما اجتمعن له بقر بطونهن ٣٨ :  
 ١٦ - ١٨ ، ٣٩ : ١ و ٢  
 النعمان بن زرعة بن هرمي - من ولد السفاح  
 التغلبي ، قام الى كسرى وحته على الاغارة  
 على بكر بن وائل ٦١ : ٨ و ٩ ، فعقد له على  
 تغلب والنمر ٦١ : ٩ و ١٠  
 النعمان بن زرعة - اقبل حتى انتهى الى ذي  
 قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، لحقه مرثد بن الحارث  
 ابن ثور بن حرملة ، فاهوى له طعنا ، فسبقه  
 النعمان بصلب فرسه فأقلته ٧٢ : ٦ - ٨ ،  
 اسره الاسود بن بجير وجز ناصيته وأطلقه  
 على فرس له ٧٣ : ٢ - ٦  
 النعمان بن المنذر - غضب عليه كسرى ابرويز  
 ابن هرمز وحبسه بسابط ، ويقال بحانقين  
 ٥٣ : ٦ - ١٠ ، ٥٤ : ١ - ١٠  
 نهيك بن اساف - كان يهاجي ابا الخضر  
 الأشملي في الجاهلية ١١ : ١٠ و ١١  
 الهامرؤ - عقد له كسرى على ألف من الاساورة  
 ٦٢ : ٢ ، في شعر مرداس بن أبي عامر  
 السلمي ٦٥ : ١ ، قتله الحوفوان ٧ : ٤  
 هانيء بن قبيصة بن هانيء بن مسعود - قال  
 بعض الرواة انه هو الذي ادرك وقعة ذي قار  
 وليس هانيء بن مسعود ٥٣ : ١٤ و ١٥  
 هانيء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن  
 ذهل بن شيبان - اتاه النعمان فاستودعه  
 ماله وأهله وولده وألف شكة ، ثم هرب وأتى  
 طيئا لصهره فيهم ٥٣ : ٧ - ١٠ ، رسول  
 قيس بن مسعود الى كسرى ٥٩ : ١٠ ، ٦٠ :  
 ٥ - ٧ ، ٦١ : ٥ ، سار حتى انتهى الى  
 ذي قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، قال له حنظلة بن  
 ثعلبة بن سيار : يا ابا امامة ان ذمتكم ذمتنا  
 عامة ٦٧ : ١٢ و ١٣ ، شجع بكر بن وائل  
 على قتال الأعاجم ٦٩ : ٩ ، ٧٠ : ١ - ٤  
 هشام بن عبد الملك - استقدم في خلافته حماد  
 الراوية وأمر له بصلة سنية وحملا ٢٢٠ :  
 ١٦ و ١٧ ، ٢٢١ : ١ - ٨  
 هلال بن عامر - في شعر لعروة بن حزام  
 ١٥٥ : ٨  
 هليل بن عامر = هلال بن عامر  
 هند الجلاحية - قالت شعرا تعرض كلنا على  
 القتال ٢٧ : ٣ - ٨

فى غزاته التى أغزاه أبوه أياها أصيب جماعة  
من المسلمين وقتل فيها خلق من المسلمين  
١٩٧ : ١٢ و ١٣ ، ١٩٨ : ١ - ٥

يعقوب بن السكيت - يصف هجاء عمارة بن  
عقيل بأنه أكرم هجاء ٢٥٧ : ٥ - ١٥

يوسف بن عمر - حجت فى أمارته دومة بنت  
رياح زوجة عمار ذى كبار ٢٢٤ : ١ ، يشكو  
جاريته للأمير يوسف بن عمر فينتصف له  
منها ٢٢٤ : ٨ - ١٥ ، ٢٢٥ : ١ - ١٦ ،  
٢٢٦ : ١ - ٨

أمنية المتعنى ١٤٠ : ١٢ و ١٣ ، ١٤١ :  
١ - ١١ ، فى سبيل الله يحيى بن طالب  
١٤١ : ١٢ و ١٣ ، ١٤٢ : ١ - ١١

يزيد بن بحزن - شد على إياس بن الخراز وقتله  
٣٧ : ٨

يزيد بن حارثة - أخو بنى ثعلبة بن عمرو ،  
خرج لاسوار من الأعجم من كتيبة الهامر  
فقتله وأخذ حليته وسلاحه ٧١ : ٨ و ٩  
يزيد بن معاوية - ظهر عبد الله بن الزبير  
بالحجاز وقلب عليها بعد موته ١١١ : ٣ ،

## فهرس الجماعات والقبائل

( ١ )

ركية مشهورة ١٢٩ : ١٦ و ١٧ ، منهم امرأة كان عندها سعيد بن عمرو بن سلمة وهو شنج متنج عن الحسن ترقيه ١٩٣ : ١٥ ، اجتمعوا الى جحوش بن عمرو بن سلمة ١٩٤ : ٥ ، عبد الله بن مصعب يهوى جارية منهم وتهواه ٢٣٨ : ٩ - ١٥ : ٢٣٩ ١ - ٨ بنو اسد - اناخ الى بيت امرأة منهم قراد بن الأخر بن بشر عندما فر هاربا الى بشر بن مروان ١٩٤ : ٧ ، اجود شعر عمارة بن عقيل ما هجاهم به ٢٥٦ : ١٢ بنو الأعرج - مولاهم رباح أبو كلجة ، عراف اليمامة ١٥٤ : ١٨ و ٢٦ بنو أم ذئب - في شعر للقتال الكلابي ١٨٦ : ١٢

بنو أمية - أحد موالهم يحيى بن أحمد بن الجون ١١٠ : ٩ ، تشاغلوا بالحرب بينهم في مرج راهط وغيره ١١١ : ٤ و ٥ ، من أهل الشام ، منهم رجل نزل في حى عفراء ، خطبها وتزوجها ١٤٨ : ١٠ ، نشأ في دولتهم - همار بن عمرو بن عبد الأكبر ٢٢٥ : ٩ بنو تميم - أوقع بهم كسرى يوم الصفقة ٦٢ : ٨ و ٩ ، اجتمعت ببغداد على عمارة بن عقيل حين قال شعره الذي يقدم فيه خالد بن يزيد على تميم بن خزيمه وخبر ذلك ٢٥٣ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨ بنو تيم اللات بن ثعلبة - منهم وجاء بن هارون ٢٥٧ : ٥ - ١٥

بنو تيم الله - منهم رجل يقال له أبو ثور ، قال فيه اباس بن قبيصة شعرا ٧٤ : ٤ - ٩ بنو ثعلبة بن عمرو - منهم يريد بن حارثة الذي قتل اسوار من الأعاجم مسور واخذ حليته وسلاحه ٧١ : ٨ و ٩

بنو ثعلبة - مولاهم رباح بن شداد ١٦٠ : ٧ بنو جشم بن زهير - منهم مسعود بن أوس ، الذي قتل عندما استنصر القتل ببني عتاب ابن سعد والتمير وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ١٥

آل الحارث - في شعر للقتال الكلابي ١٨٦ : ١١ آل الحباب - في شعر للقطامي ٤٦ : ٣ آل سفيان - في شعر للقتال الكلابي ١٨٤ : ٣ آل كلب - في شعر رجل من نعيم ٣٠ : ١ آل المرزبان - كانت بينهم وبين والد صاحب الأغاني مودة قديمة وصهر ٥٢ : ٥ و ٦ آل مسعود - في شعر القتال الكلابي ١٨٣ : ٢ الأحلاف الطيبون - هم بنو هاشم ، وبنو زهرة وتيم ١١٢ : ٢

انباط السواد - في شعر مفروق بن عمرو الشيباني ٥٦ : ١٠ أهل الحيرة - قابل رجل منهم المكسر بن حنظلة عندما أغار على الأنبار ٥٦ : ٣ اياد - عقد كسرى لخالد بن يزيد البهراني عليها ٦١ : ١٣

( ب )

بكر بن وائل - جعلت تغير على السواد بعد أن هلك النعمان بن المنذر ٥٤ : ٧ ، سأل قيس ابن مسعود كسرى أن يجعل له اكلا وطعمة على أن يضمن له عليهم ألا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه ٥٤ : ٧ - ٩ ، أغار ناس منهم على السواد ٥٦ : ١ ، اشتد حنق كسرى عليهم ٥٦ : ١١ ، في شعر قيس بن مسعود ٥٨ : ٢ ، استشار كسرى اباس بن قبيصة الطائي في الاغارة عليهم ٦٠ : ١٠ و ١١ ، في شعر حرقه بنت النعمان ٦٣ : ٥ ، نصحهم حنظلة بن ثعلبة بمصاجلة الأعاجم بالشدة ٦٩ : ٧ ، كانت في القلب وبنو هجل في المينة وبنو شيبان في المبصرة ٧١ : ٤ - ٦ ، هزمت الفرس وتبعتهم ٧٢ : ٦ ، ذكروا أن مائة منهم دخلوا السواد في طلب الأعاجم ٧٥ : ١ - ٣

بلى - من سعد هديم ١٦٢ : ١٤ بنو أبي بكر بن كلاب - في ديارهم ذبلد وهي

ابن المنذر فقالوا له : ابيت اللعن ، اقم عندنا ، فانا مانعوك مما نمنع منه أنفسنا ، فقال ما أحب ان تهلكوا بسببي فجزينم خيرا ٥٤ : ٢ - ٤

بنو زهرة - من الأحلاف المطيبين ١١٢ : ١٥  
بنو زهير - روى أحدهم خبر يوم دهمان ٢٨ : ١١٠

بنو سدوس - كانت لهم القرية ٦٦ : ١٧  
بنو سعد بن زيد مناة بن تميم - جاورهم الراعي فنسب بامرأة منهم من بني عبد شمس ٢١٣ : ١١ ، بنو سعد في شعر الراعي ٢١٤ : ٢ ، جاورهم الراعي ومدحهم فاخذوا مال العنبري واعطوه اياه ٢١٦ : ١٠٩

بنو سعد بن فهم - قتلت أثيلة ١٠١ : ١١٠  
بنو سليم - في شعر منذر بن حسان ٢٩ : ٥ ، في شعر المجير بن أسلم القشيري ٣١ : ٢  
بنو سنان - كانت حرقه بنت حسان بن النعمان بن المنذر فيهم ٦٣ : ٢١  
بنو شيبان بن ثعلبة - من أشرا فهم مرثد ، جد عبد عمرو بن بشر بن مرثد ٦٦ : ١٢  
و ٢٣ ، كان ينزل فيهم ربيعة بن غزالة السكوني التجبي ٦٩ : ١ ، كانوا بالمسيرة بازاء كتيبة الهامز ٧١ : ٥ و ٧ ، دعا النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالنصر ٧٦ : ١٢ ، أرسلوا الى بني حنيفة يستنجدونهم في حرب لهم ٩٤ : ٤ - ٦

بنو ضبة - منهم عروة بن حزام ١٦٣ : ٩  
بنو عامر - في شعر للمجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١٤ و ١٨ ، في شعر جهم القشيري ٣٢ : ٤ ، جمع المهير بن سلمى الحنفي جيشا يريد أن يفزؤهم ٨٦ : ١١٠  
بنو عامر بن ربيعة - منهم الخرقاء التي كان يشبب بها ذو الرمة وكذا القحيف العقيلي ٨٣ : ١٧

بنو العباس - نادم أوائل الخلفاء منهم عبد الله ابن مصعب الزبيري وتولى لهم أعمالا ٢٣٧ : ٥  
بنو عبد شمس - نسب الراعي بامرأة منهم ٢١٣ : ١١  
بنو عبدود - في شعر لفر بن الحارث ٣٣ :

بنو جعدة - منزلهم الفلج ٨٨ : ١١  
بنو جعفر بن كلاب - اقتتلوا مع بني العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة ، فيصيد القتال الخواله وهم منهم ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ١ - ٣ ، كان القتال يحض قومه ويلومهم للأخذ بثأر لهم قبلهم ١٩٢ : ٢ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٥ ، ١٩٥ : ١ - ٣

بنو الجلاح - أغار عليهم زفر بن الحارث وأسر سيدهم مصاد بن المغيرة بن أبي جبلة ٢٢ : ١ - ٥ ، فأتى به قرقيسيا ثم من عليه ، وقتل منهم عفيف بن حسان بن حصين ٢٢ : ٥ - ١١ ، في شعر هند الجلاحية ٢٧ : ٧ ، في شعر لعمر بن الحباب ٣١ : ١٢ ، في شعر للراعي ٣٤ : ٩  
بنو حارثة - أقام فيهم عبد الله بن أبي معقل قصرا وسماه « مرغما » ، وكان محسودا في قومه يجاهرونه بالعداوة ليساره وسعه ماله ١٢ : ١ - ٥

بنو الحريش - منهم غلام أخذ أعنز أم دويل ، فأغار عليهم دويل ٣٥ : ١١ - ١٣ ، ٣٦ : ١ - ٧

بنو الحصين بن الحويرث بن كعب - كان القتال الكلابي جارا لهم ١٨٧ : ٣٠٢ ، في شعر له ١٨٧ : ١١ ، ١٨٨ : ١ ، أشمر لهم ثمانين لقاحا وساقها حتى حبسها على الحصى ١٨٨ : ١٤ ، ١٨٩ : ١ - ٤

بنو حنيفة - شاعرهم يحيى بن طالب ١٣٦ : ٢  
بنو حوف - خرج أثيلة في نفر من قومه يريد الفارة على بني فهم ولكن آتاه رجل فذله على حوف وقال له بأن دارهم خير من دار فهم ١٠٢ : ١ - ١٢

بنو خالد بن كعب بن زهير - منهم عمرو بن معاوية الذي قتل عندما استحر القتال ببني عتاب بن سعد والنمر ، وفيهم اخلاط تغلب ٢٨ : ١٥

بنو خناعة : منهم بدر بن عامر ١٩٩ : ١١  
بنو ذهل - في شعر لقيس بن مسعود ٥٧ : ٤ ، في شعر للقدن الزماني ٩١ : ١  
بنو البرشاء - ينسب اليهم المصيح ٢٢ : ١٤ و ١٥

بنو رواحة بن ربيعة بن عيس - أتت النعمان



بعث المهير بن سلمى الحنفي اليهم المندلف  
ابن ادريس الحنفي ليأخذ صدقاتهم جميعا  
فقتلوه وصلبوه ٨٨ : ١٠ - ١٣  
بنو كلاب - في شعر للقطامي ٤٦ : ٥ و ٢٠ ،  
جمع المهير بن سلمى الحنفي جيشا يريد ان  
يفزروهم ٨٦ : ١٠ و ١١  
بنو كليب - في شعر للرأسي ٢١٠ : ٩  
بنو لبنى - في شعر للأخطل ٣٩ : ٦  
بنو لجيم - في شعر ابن قرد الخنزير التيمي  
٧٩ : ١١  
بنو مالك بن جشم بن بكر - كانت فيهم ام  
دويل وهي من تميم ، دويل من فرسان  
تقلب ٣٥ : ١٠  
بنو مرض - منهم عبد الله بن سلم السهمي -  
( أبو صخر الهذلي ) ١١٠ : ٢  
بنو مروان - كان أمية بن أبي عائذ العمري  
يمدحهم ٥ : ٥ و ٦ ، كان الهذلي مواليا  
ومتعصبا لهم ١١٠ : ٥  
بنو نزار - طلب زفر من الأمير بن قوشة بن  
عمرو أن يقبل منه الدية عن ابن عمه ويسود  
عليهم ٣٧ : ١٠ - ١٣  
بنو نصر بن معاوية - منهم عالية التي كان  
القتال الكلابي ينسب بها في أشعاره  
٩١ : ٤  
بنو نفيل - من بني عمرو بن كلاب بن عامر بن  
صعصة ، في شعر للقطامي ٤٦ : ٣ و ٤  
و ١٧  
بنو نمر - روى لقيط عن بعضهم خبر غارات  
عمير بن الحباب على كلب ٢٤ : ١٥ ، نهضوا  
وهم يومئذ ببطن الجبل الى حميد بن حريث  
ابن بحدل ، فاجتسبهم ، وقتلهم خليفته على  
تدمر مطر بن عوف من كلب ٢٣ : ٥ - ٦ ،  
منهم كليب بن سلمة ، وكانت امه كليبية  
تتكلم بكلامهم ٢٤ : ١٧ و ١٨ ، في شعر  
لجربير ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ : ٧ ، هجاهم أبو  
الرديني العكلي ٢٤٦ : ١٤ و ١٥  
بنو هلال بن عامر - صاحب مروة بن حزام فتيان  
منهم في سفره لابن عم له في اليمن  
١٤٨ : ٦  
بنو همام - في شعر لبكير الأصم ٧٧ : ١٢

٤ ، في شعر لعمير بن الحباب ٢٦ : ٥ ،  
وفي شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥  
بنو عتاب بن سعد - استحر بهم القتل وفيهم  
أخلاق تغلب ٣٨ : ٨  
بنو عجل - منهم لجيم بن سعد ٥١ : ٣ ، منهم  
بجير بن عائذ وكان شريفا ربيع الجيوش من  
صلبه عشرون رجلا ، كانوا في الميمنة  
بازاء خنابرين من الأعاجم ٧١ : ٤ ، قتلت  
خنابرين ٧٢ : ٥ ، ذكروا أن سبعين منهم  
دخلوا السواد في طلب الأعاجم ٧٥ : ١ -  
٤ ، في شعر لأبي كلبة التيمي بفخر بيوم  
ذي قار ٧٧ : ٥٤  
بنو العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة -  
منهم أخوال القتال الكلابي ، الذي عيرهم  
بأنهم أخذوا من بني جعفر دية مقتول منهم  
١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ١ - ٣  
بنو عقيل - جمع المهير بن سلمى الحنفي جيشا  
يريد أن يفزروهم ٨٦ : ١١ و ١٠ ، في شعر  
للقحيف العقيلي ٨٨ : ٥ ، في شعر  
للقحيف ويروي لنجدة الخفاجي ٨٩ : ٥ ،  
كان لجندل بن الراعي امرأة منهم ٢١٨ : ١٠  
بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل  
- منهم أمية بن أبي عائذ العمري ٣٠٢ : ٥  
بنو العنبر - شاعرهم العنبري ٢١٦ : ٩ -  
١٣  
بنو قتادة بن سكن بن قريظ - كان لهم ماء  
يقال لها « الشقراء » ١٩٣ : ٧  
بنو القرم - في شعر للقطامي يمدح زفر بن  
الحارث ٤١ : ٥  
بنو قريم - مر بهم أثيلة عند اغارته على بني  
فهم ١٠٢ : ٥  
بنو قشير - منهم الندار الذي خدع النساء  
الجبالي وبقر بطونهن ٣٨ : ١٦ - ١٨ ،  
٣٩ : ٢١ ، في شعر للأخطل ٣٩ : ٥ ،  
منهم القحيف بن حمير العقيلي ٦٣ : ٢ ، في  
شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٥  
بنو قيس بن ثعلبة - أنصرفوا فلهقوا بالحي ،  
فاستخفوا فيه ٦٨ : ٨ و ٩  
بنو القين - في شعر عمير بن الحباب ٢٩ :  
١٥  
بنو كعب - في شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٧ ،

ابن الحباب بما كان منه فى الخابور ٣٩ :  
١٣

( و )

ربيعه - دعا النبي صلى الله عليه وسلم  
لهم بالنصر ٧٦ : ١٢ ، كان الفند الزمانى  
أحد فرسانهم المشهورين العدودين ٩٣ : ٦  
منهم خالد بن يزيد ٢٥٣ : ١٧ ، ضبيعات  
العرب ثلاث كلها من ربيعة ٢٦٠ : ٧ و ٨

ربيعه - من ابنى نزار ٤٠ : ٢١  
رهط ابن بحدل - فى شعر لعقيل بن علفة  
١ : ٣٥

الروم - كان عبد بن زهرة الهدلى غزاهم فى  
أيام معاوية ١٩٧ : ١١

( س )

سعد هذيم - هم بلى وسلامان وعذرة وضبة  
ابن الحارث ووائل ١٦٢ : ١٤١ و ١٥  
سلامان - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٤

( ش )

الشهباء - كتيبة كانت مع اياس بن قبيصة  
١ : ٦٢ ، ٤ : ٦٤

( ض )

ضبة بن الحارث - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥  
ضبيعة أضجم - كان العز والشرف والرأسه  
على ربيعة فيهم ، وكان سيدها الحارث بن  
الأضجم وبه سميت ٢٦٠ : ٧ - ١٢  
ضبيعة بن ربيعة - منهم المتلمس ٢٦٠ : ٧  
ضبيعة بن عجل بن لجيم - من ربيعة ٢٦٠ : ٧  
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة - من ربيعة ٢٦٠ : ٧

( ط )

طىء - هرب اليهم النعمان بن المنذر لصهره  
فيهم ٥٣ : ١٠ ، احاطت بغرورة بن جهميصه  
١١ : ٢٤٨

( ع )

عامر - فى شعر عمير بن الحباب ٢٦ : ٥ ،  
وفى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥  
العابدون - أغار المكسر بن حنظلة على الأنبار  
فلقيه رجل منهم ٥٦ : ٢ - ٥  
عبد القيس - انتقلت الرأسه من عنزة فبصارت  
فيهم ٢٦١ : ١  
مبس - جاورهم القحيف العقيلي وأقام عندهم

بنو وابتش - نسب الراعى بامرأة منهم ٢١٣ :  
١٢ و ١٣

بنو يشكر - خرج منهم يزيد بن حارثة وقتل  
أسوار من الأعاجم مسور وأخذ حليته  
وسلاحه ٧١ : ٨ ، مولاهم رياح بن شداد  
١٦٠ : ٢٢

( ث )

ثعلب - قتل منهم رجلان فى يوم المصينخ ، هما  
جساس والآخر غنى وهو أبو جساس ٢٢ :  
٦ و ٧ ، فى شعر ابن الصفار المحاربى ٣٤ :  
٢ ، استحر القتل بأخلاق منهم فى بنى عناب  
ابن سعد والنمر ٣٨ : ٨ ، فى شعر القعلامى  
بمدح زفر بن الحارث ٤ : ٢ ، ٤١ : ١١ ،  
أرسلت شيبان فى محاربتهم الى بنى حنيفة  
يسنجدونهم ٩٤ : ٤ - ٦ ، انهزمت يوم  
ذى قار ٩٦ : ١

تيم - من الأحلاف الطليين ١١٢ : ١٥

( ج )

جمدة - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٦  
جناب - فى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥ ،  
فى شعر لعمر بن الحباب ٢٧ : ١٤ ، فى  
شعر الجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١٨

( ح )

الحريش - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٦  
حنيفة - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٤ ،  
منهم المتدلف بن ادريس الحنفي ٨٨ : ١٠  
حى من ربيعة - أكثرهم نصارى ٣٧ : ١٥

( خ )

خنابرين - كتيبة الأعاجم ، كانت بازاء بنى عجل  
٧١ : ٤

( د )

الدوسر - كتيبة كانت مع اياس بن قبيصة  
١ : ٦٢ ، ٤ : ٦٤  
الدولة الأموية - كان دهل بن أبى معقل  
من شعرائهم ١٠ : ١٢

ذهل بن دهران - فى شعره للديان بن جندل  
٧٥ : ١ ، فى شعره لآبى كلبه التيمي يفخر  
بيوم ذى قار ٧٧ : ١٢  
ذو كلع - فى شعره لآبى الحارث يعاتب عمرا

١٨٦ : ٦  
 كلب - كانت القتلى يوم المصيح منهم ثمانية  
 عشر رجلا ٢٢ : ٩ و ١٠ ، غارات عمير بن  
 الحباب عليهم يوم الغوير ويوم الهبل ويوم  
 كابة ويوم دهمان ٢٤ : ١٦ ، في شعر لابن  
 مخلاة ٢٩ : ٣ ، في شعر للمجير بن أسلم  
 القشيري ٣٠ : ١٥ ، في شعر لزفر بن  
 الحارث ٣١ : ٥ و ٦ ، في شعر لعمير بن  
 الحباب في غاراته عليهم ٣١ : ١١ و ١٣  
 و ١٥ ، ٣٢ : ٢ و ١٣ - ١٦ ، في شعر  
 لزفر بن الحارث ٣٣ : ٣ ، في شعر لابن  
 الصفار المحاربي ٣٤ : ٢ و ٤ و ٥ ، في شعر  
 لزفر بن الحارث يعاتب عمير بن الحباب بما  
 كان منه في الخابور ٣٩ : ١٣  
 كثانة - منهم شاعري أم مالك ١١٥ : ٦  
 ( م )  
 محارب قيس - القطامي يهجو امرأة منهم ١٨ :  
 ٤ - ١١ ، ١٩ : ١ - ٧  
 مضر - من ابني نزار ٤٠ : ٢١ ، كان الراعي  
 شيخهم ٢١٠ : ١٠  
 معاذ - كان فيهم قروة بن حميص ٢٤٨ : ١١  
 معد - في شعر للقطامي يمدح زفر بن الحارث  
 ٤١ : ٥ ، في شعر للأعشى ٨٠ : ٢  
 موئل - كان فيهم قروة بن حميص ٢٤٨ : ١١  
 ( ن )  
 نزار - في شعر لزفر بن الحارث يعاتب عمير  
 ابن الحباب بما كان منه في الخابور ٣٩ :  
 ١٣ ، في شعر للقطامي يمدح زفر عندما  
 أسره ثم خلى سبيله ورد عليه مائة ناقة  
 ٤٠ : ٦  
 النمر - استعمر بهم القتل وفيهم اخلاط تغلب  
 ٣٨ : ٨  
 نمر - في شعر لنذر بن حسان ٢٩ : ٥ ، منهم  
 رجل قال شعرا ٣٠ : ١ - ١٠  
 النميريون = بنو نمر  
 ( هـ )  
 هاشم - من الأخلاف المطيبين ١١٢ : ١٥  
 هذيل - دخلوا على عبد الله بن الزبير ليقبضوا  
 عطاءهم ١١١ : ٥ و ٦  
 همدان - حضر عمار ذو كبار معهم لقبض عطائه  
 من الأمير خالد بن عبد الله ٢٢٧ : ٥ و ٦  
 ( و )  
 وائل - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥

شعرا وهام بامرأة منهم عشقا ثم ارتحل عنهم  
 ٨٥ : ٤ - ١٠  
 هذنان - انتسب اليهم عروة بن حوام عندما  
 نزل على زوج عفراء بالشام ١٥٠ : ١١  
 هذلة - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥  
 هليم - في شعر للرأعي ٣٤ : ٨ ، وقيل :  
 هو هليم بن جناب الكلابي ٣٤ : ١٩  
 هنزة - انتقلت الرئاسة عن بني ضبيعة فصارت  
 فيهم ٢٦٠ : ١٣  
 العواتك - في شعر للقتال الكلابي ١٧٨ :  
 ١ و ١٢  
 هوص - في شعر للرأعي في غارات عمير بن  
 الحباب على كلب ٣٤ : ٨  
 ( هـ )  
 الفرس - ضرب الله وجوههم فانهزموا وتبعتهم  
 بكر بن وائل ٧٢ : ٥  
 فهم - خرج أيلة في نفر من قومه يريد الفارة  
 عليهم ١٠١ : ١٣ ، ١٠٢ : ١ و ٢  
 ( ق )  
 قريش - منهم ابن عم للقتال الكلابي كان بينه  
 وبين الهبار القرشي أحنة ١٨١ : ٤ ، منهم  
 رجل من أهل مكة هو ابن سعد ١٩٨ : ١٧  
 قضاعة - في شعر عمير بن الحباب ٣٣ : ١١ ،  
 في شعر للرأعي في غارات عمير بن الحباب  
 على كلب ٣٤ : ١١ ، أولجهم المصعب بن  
 الزبير بعد أن الشام ٣٧ : ١٤ ، في شعر  
 للقطامي يمدح زفر بن الحارث ٤٠ : ٦ ،  
 فقد تسرى لخالد بن يزيد البهراني عليها  
 ٦١ : ١١ ، كان أبو صخر الهذلي يهوى  
 امرأة منهم يقال لها ليلي بنت سعد وتكنى  
 أم حكيم ١٢٠ : ٧ ، في شعر لجريز  
 ٢١٥ : ٩  
 قيس - جمع حميد بن حريث بن بحدل أصحابه  
 ليغير عليهم ٢٣ : ٤ ، في شعر لنذر بن  
 حسان ٢٩ : ٦ ، في شعر لزفر بن الحارث  
 القطامي ٣٣ : ٦ ، في شعر للصفار المحاربي  
 ٣٩ : ٨ ، في شعر للقطامي يمدح زفر بن  
 الحارث ٤٠ : ٢ ، ٤٢ : ٤  
 ( هـ )  
 كتيبة الهامز - كانت بازاء بني شيبان في  
 الميسرة ٧١ : ٥ و ٧  
 كعب بن عكر - في شعر للقتال الكلابي

## فهرس الأماكن

### (ح)

- الحجاز ١١١ : ٣  
حجر ١٤٣ : ٨ و ١٦  
الحصاء ٢٣٨ : ١٣ و ٢١  
الحصاء = الحصاء  
حصف ٢٢ : ٢  
الحصى ٨٩ : ١ و ٢ و ١٦  
حلقة سلعة ١٩٣ : ١٤  
حلوان ٥٤ : ٢٢  
حمى ضرية ١٧٩ : ١٧  
حنو قراقير ٧٨ : ٨ و ٢٧  
الحواب ٢٣٨ : ٨  
الحوض ١٣٧ : ٧ و ١٣٨ ، ٢ : ١٤١ ، ٦ و ٩  
الحيرة ٦ : ٩ و ١٠ و ٢٣ ، ٧٥ : ١٣

### (خ)

- الخابور ٣٦ : ٨ و ١٣ و ٢١ ، ٣٧ : ١٨ ،  
٢٨ : ٥ ، ٣٩ : ٨ و ١٠ و ١١ ، ٤٢ :  
١٠ و ٢١  
خانقين ٢٤ : ٦ و ١٧  
خراسان ٥١ : ٣ و ٩ ، ١٤٠ : ٩  
الخورنق ٧٦ : ١

### (د)

- دار ابن جدمان ١١٢ : ١٥  
دجلة ٣٦ : ٤ ، ٥٤ : ٢٥  
الدجيل ٥٦ : ٩  
دمشق ١٩ : ١٠ ، ٢٧ : ١٧ ، ٢٨ : ١ ،  
١١١ : ١٥

### (ذ)

- ذو بقر ١٧٦ : ١٢ و ٢٤  
ذو القبضة ٤٣ : ٢٠  
ذو قار ٥١ : ٢ و ١٤ ، ٦٣ : ٩ ، ٦٥ : ٢  
ذو القبضة ٤٣ : ٨ و ٢٠

### (و)

- راذان ٣٦ : ٣ و ١٧  
راس عين ٣٦ : ٢١  
راسب ١٨ : ١٠ و ٢٣

### (ا)

- الأبلة ٥٤ : ١٠ و ٢٥ ، ٥٦ : ١٢ و ٢٦  
الثلاث القاع ١٣٥ : ٣ - ٥ و ١٢  
أحد ٦٥ : ٨  
أرض السماوة ٢٥ : ٢٤  
أرض عذرة ١٦١ : ٧  
الأفحاص ٣١ : ٧  
الأكليل ٢٦ : ١٢ ، ٢٧ : ٢  
الأملاح ٤٢ : ١٠ و ٢١  
الأنبار ٥٦ : ٢ و ٤ ، ٦٠ : ٣٠  
الأيمن ١٧٩ : ٦ و ٧

### (ب)

- بادية البصرة ٢٤٥ : ٤  
بدر ٦٥ : ٨  
برية الشام ٢٣ : ١٩  
البصرة ٥٤ : ٢٥ ، ٥٦ : ١٤ ، ٧٨ : ٢٧ ،  
٨٣ : ٧١ ، ١٣٥ : ١١ ، ١٣٧ : ١٤ ، ٢٠٦ :  
١٤ ، ٢١٠ : ٥ ، ٢٤٥ : ٥ ، ٢٥٢ : ٧  
بطحاء ذي قار ٦٤ : ٧  
بطن فلج ٧٩ : ١٣  
بغداد ٣٦ : ١٧ ، ٥٤ : ١٧ ، ٢٥٣ : ١٧  
بلاد سليمي ٧ : ٥  
بنات قين ٣٥ : ٦ و ١٥  
بيت المقدس ١١ : ٧  
بيهق ٥٦ : ١٧

### (ت)

- تدمر ٢٣ : ٤ و ١٤ و ١٥ و ١٩ ، ٣٤ : ١١

### (ث)

- ثنية قضة ٩٣ : ٢١ ، ٩٥ : ٦ و ٢١

### (ج)

- جبال اللوب ٦٥ : ٣ و ١٧  
جرد ٥٦ : ٢ و ١٦  
الجوف ٢٧ : ٩

(ض)	راحت ١١١ : ١٥
ضرية ١٣٧ : ٤ و ١٤	رجبة مالك بن طوق ٢٢ : ٢٠
(ط)	الرقعة ١١٠ : ٩
طبرستان ١٤٠ : ١٩	الري ١٣٦ : ٤
الطود ١٠٢ : ١٣	رود ميسان ٥٦ : ١
طير ناباذ ٥٦ : ٧ و ٢٤	(ث)
(ع)	الزبايان ٣٦ : ٤ و ١٧
عاسم ١٧٦ : ١٢ و ٢٤	زرنج ١٤ : ١٥ ، ٥ : ٧
عبادان ٥٤ : ٢٢	(س)
العراق ١٤ : ٤ ، ٢٥ : ٢٤ ، ٥٤ : ٢١ ، ٦٢ :	ساباط ٢٤ : ٥ و ١٦ ، ٥٧ : ١ ، ٨١ : ٨
٣ : ١٧٦ ، ٥ : ٢٢٣ ، ٤ :	السراة ١٠٢ : ١ و ١٢
عرفة ١٠٢ : ١٣ ، ١٦٦ : ١	سراة الأزد ١٠٢ : ١٤
العذيب ١٨ : ١٠ و ٢٣ ، ٥٤ : ٢٢	سراة ثقيف ١٠٢ : ١٤
المطن ١٣٧ : ٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ : ٦ و ٩	سراة الحرة ١٠٢ : ١٤
العقيق ٨٩ : ١٢١	سراة عدوان ١٠ : ١٤
مكا ٣١ : ٨	سراة فهم ١٠٢ : ١٤
عمابة ١٧٢ : ٩٤ ، ١٧٣ : ٦٢	سر من رأي ١ : ٣
عين التمر ٦٠ : ٨ و ٢٣ ، ٧٥ : ١١	السرو ١٠٢ : ٥
(غ)	السعدية ١٩٣ : ٦ و ٧
الغضبية ٤٣ : ٢٠	سلع ١٧٩ : ٨ و ٢١
غمر بنى مقاتل ٦٠ : ٦	السماعة ٢٧ : ١٠ ، ٣١ : ٧ ، ٣٢ : ١٢ و ١٤ ،
الغور ٣١ : ٧	٣٤ : ١٦
الغوطة ١١١ : ١٥	سمرقند ٥٤ : ١٦
الغويز ٢٥ : ١٤ و ٢٤ ، ٢٩ : ١٤ ، ٣٢ : ١٣ ،	سوا ٣٤ : ٥ و ١٦
٣٤ : ٥ و ١٥	السواد ٥٤ : ٧ و ١٧ و ٢١ ، ٥٦ : ١ ، ٦٠ :
غويز الضبع ٢٥ : ٤	٧٥ ، ١ : ٢ و ٧
غويز كلب ٣١ : ١١	(ش)
(ف)	الشام ١٩ : ٢٠ ، ٢١ : ٦ ، ٢٥ : ٢٤ ، ٢٩ :
فارس ٥٦ : ١٤	١٣ ، ٣٥ : ٧ ، ٣٧ : ١٤ ، ١٥٠ : ٦ و ١٠ ،
فحلين ١٧٦ : ١٢ و ٢٤	١٥٩ : ٦ ، ١٦٥ : ٦
الفرات ٣٥ : ٩ ، ٣٦ : ١٧ و ٢١ ، ٦٠ : ٦ ،	الشريف ٢٠٩ : ٤ و ٢٠
٦١ : ١ و ١٢ ، ٢٢٩ : ٢ و ٣	شعيب ١٣٧ : ٦ و ١٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ :
فران ١٤٢ : ١٠	٢ و ٥ و ٦ و ٩
الفلج ٨٣ : ٩ و ٢١ ، ٨٨ : ١١	شغيب = شعيب
(ق)	الشقراء ( ماء لبنى قتادة بن سكين ) ١٩٣ :
القادسية ١٨ : ٢٣ ، ٥٦ : ٧ و ٢٤	٦ و ٧
قوات = فران	(ص)
قرقرى ١٣٥ : ٢ و ١٠ ، ١٣٦ : ٩ ، ١٣٧ :	صنعا ١٠٢ : ١٣ ، ١٥٥ : ٨
	صهباء ٦ : ١٠

مصر ٥ : ٨ ، ٧ : ٣ ، ١٣ : ٧ : ١٩٩ ، ١٢ : ١٧٩ : ٧ و ١٩	٦ و ١٣٩ ، ٤ : ١٤١ ، ٢ : ١٤٢ ، ٦
مكة ٨٣ : ٧١ ، ٨٩ : ٨ : ١١٤ ، ٧ : ٨ ، ١٣٧ : ١٤ ، ١٣٩ : ١٠	١٠
الموصل ٥٤ : ٢٢	قرقيسيا ٢٢ : ٣٦ ، ٣ : ٣٧ ، ٨ : ٣٨ ، ٥ : ٣٩ ، ١٥
المسيخ ٢٢ : ١ و ٤ و ١٤ و ١٥	قرقيسيا ٢٤ : ٦
المنيفة ١٨ : ٢٣	القرية ٦٥ : ٢٣ ، ٦٦ : ٢
مكة ٧ : ٣	قران = قران
ميسان ٥٦ : ١٤	القسطنطينية ١٩٧ : ١٩
( ن )	قصبة الكورة ٥٦ : ١٧
النجدي ١٠١ : ١٣	قضة ٩٣ : ٢١ ، ٩٥ : ٦ و ٢١
نهر الخابور ٢٢ : ٢٠	القنان ١٩٤ : ٦
( هـ )	قوس ١٤٠ : ٩ و ١٠ و ١٧ - ٢٠
همدان ٥٤ : ١٧	( لـ )
( و )	كحيل ١٤٢ : ٦ و ١٠
وادي الجيوش ٢٤ : ٤	الكمة ١١ : ٧
واسط ٥٦ : ١٥	الكوفة ١٣ : ٦ ، ٥٦ : ٢٤ ، ٦٠ : ٢٣ ، ٧٨ : ٢٧ ، ٢٢٠ : ١٠ ، ٢٢١ : ٨ ، ٢٢٩ : ١١
( ي )	كوكب ٢٢ : ١١ ، ٢٤ : ١٤
اليحامة ٨٥ : ١٢ ، ١٣٥ : ١٠ ، ١٣٩ : ١١ ، ١٤٠ : ٩ ، ١٤١ : ١ ، ١٥٤ : ٦ و ٢٦	( م )
١٥٥ : ١ ، ٢٣٨ : ٨ ، ٢٥٣ : ٣	ماكسين ٣٨ : ٥ و ١٩
اليمن ٧ : ١٨ ، ٦٢ : ٤ و ٦ ، ١٤٨ : ٢	المدينة ١٤ : ٤ و ١٣ ، ٧٦ : ٦
١٥٩ : ٦	المريد ٢٠٦ : ١٤ ، ٢٠٨ : ٩
	مرج راهط ١١١ : ٤
	مرقما ١٢ : ٢

## فهرس القوافى

صدر البيت	قافيته	بحره	صدر البيت	قافيته	بحره
	(الهمزة)				
غداها	غداؤها	طويل ٧٤ : ٨	فيا لبي بكر	لايُجَابُها	طويل ١٩٥ : ٤
	(الألف المقصورة)		صرير غوان الدواب		١٨ : ٢
عظمت	سوى كامل	٣٤ : ٢	فأتك	بذاهب	١٨ : ٧
	(ب)		لمستهلك	الكواذب	١٨ : ١٤
لقلولدتني	ذَبْدَبَا	طويل ١٦٩ : ٧	لقلدهاجنور	الكواكب	١١٨ : ٦
فمن مبلغ	زينبا	١٧٢ : ٦	تعزبت	كالمجانب	١١٨ : ١٦
ألا هل	زينبا	١٧٢ : ٢٢	ما أنا	النواب	١٤٢ : ٥
جزى الله	والرحب	٣٣ : ٢	يا جميل	من نصيب	بسيط ٢٣٨ : ١١
ألم	موصيب	١٢٠ : ١٠	أجندل	غابا	وافر ٢٠٧ : ١٥
وما بي	كذوب	١٥٤ : ٩			٢١١ : ١
فابي من سقم	كلوب	١٥٤ : ٢٥	ففض الطرف	كلابا	٢٠٨ : ٧
فابي من داء	كذوب	١٥٤ : ٢٧	رأيت	ثم هابا	٢١٠ : ٩
عشية	لاعفراء قريب	١٥٥ : ١٦	ألم تر	ثم هابا	٢١٢ : ٣
تمشية	لاخلفي غريب	١٥٥ : ١٨	وقرضك	الوطابا	٢١٣ : ٩
فما هي	أجيب	١٥٩ : ٧	ألا هل	الحباب	٢٧ : ٤
حلفت	رقيب	١٦٠ : ١٦	ألا ياهند	السحاب	٢٧ : ١١
بنا من جوى	قذوب	١٦٦ : ٤	وبادية الجواهر	النقاب	٢٩ : ٥
صهوا	وأرغب	٢٥٤ : ١	أخذت	آل كلب	٣٠ : ٢
أصغرا	وأرغب	٢٥٤ : ١٧	أبلى	بني جناب	٣٠ : ١٨
فان أكرمتنا	وأقرب	٢٥٤ : ١٩	لقد منع	وضرب	٨٩ : ٥
ألا من	جانبه	٧٩ : ٢	ألا لله	إذا رهبوا	مجزوعا لوافر ١٩٦ : ٢
			فنى	إذا ركبوا	١٩٧ : ٢١

• في هذا البيت مع ما قبله إقواء .

صدر البيت	كافيه	بعوه	ص	ص
وبقيت	فتشعّبوا	كامل	٩ : ٢٥٢	٨ : ٢١٥
شطت	للثواب	»	٢ : ٢٣٦	٢٦ : ٤٤
ثاني	عائب	»	٨ : ٢٥٦	٢ : ٢٤٣
(٣)				
قللت	ذلت	طويل	٢ : ٢١	٧ : ٨٥
خرجنا	سربتني	»	٩ : ٦٥	١٤ : ٢١٥
فیدی	وقلت	»	٧ : ٧٨	١ : ٢٢١
خيلی	والعبرات	»	٢ : ٨٢	٢ : ١٦
وخرقاء	وجلت	»	٨٥ : ٨٤	٩ : ١٧
لقد أرسلت	أضلت	»	١ : ٨٥	٣ : ٤٣
(ج)				
بشّر	شرح	رجز	١٥ : ٢٩	١٨ : ٤٤
إن يعيش	ما ترجى	خفيف	٥ : ١٥	٤ : ٥٥
يهب الألف	الخلنج	»	١٤ : ١٥	١٠ : ١٩٢
(ح)				
وردن	انتزاح	وافر	١١ : ٣١	٩ : ٧٩
كان	راحا	رجز	٨ : ٤٢	١١ : ١٨٧
إن عيرمي	لرباح	جزوء الرمل	١١ : ٢٢٤	١ : ٢١٧
أصبحت	الصباح	خفيف	١٢ : ٣٠	١٣ : ٣٢
(د)				
فلما قضت	لأنريد لها	طويل	٤ : ٢١٥	١٢ : ٢٤١
أمون	ظهر برجد	»	١٨ : ٥٨	٨ : ٢٥١
أقول	الجرود	»	١٠ : ١٤٠	٢ : ٤
جزى الله	طريد	»	٩ : ١٧٢	٢ : ٢٤٣
تذكر	من هند	»	٢ : ٢٢٤	٧ : ٢٣٥
(٥)				
أنت	القدی	رمل	١٠ : ٢٣٢	١٠ : ٢٣٢
أصبح	مجد ذأ	خفيف	٢ : ٢١٩	١٤ : ٢٢١
حبدا	حبدا	»	١٤ : ٢٢١	٧ : ٢٣٥
أصبح	مختدى	»	٧ : ٢٣٥	



صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
	(د)						
ومنّا يزيد المسوّراً	طويل	٧٢ : ١٦		إذا ارتحلت للسّدّكِرِ	طويل	١٤٠ : ٢	
ومنّا يزيد المشهّرُ	»	٧٢ : ١		فإن أمير	»	٢٣٧ : ١٣	
وأحجمتُم يترُ	»	٧٢ : ١٩		فإن أباسقيان من حوارِكِ	»	١٧٥ : ١١	
عجبتُ الدهرُ	»	١٠٨ : ٢		فبيئتُك جارِكِ	»	١٧٦ : ٣	
عفا فالغمرُ	»	١١٦ : ٢٥		نجي مذعورُ	بسيط	٢٦ : ٧	
أبا خالد العترُ	»	١١٧ : ١		نُبئتُ إقرارِ	»	٣٩ : ١٠	
لليلي سطرُ	»	١٢٢ : ٣		يابن الذين بنى قارِ	»	٥١ : ٢	
لليلي عفرُ	»	١٢٢ : ١٧		يا من سيّارِ	»	٥١ : ١١	
وإني لآتيها الفجرُ	»	١٢٤ : ١٧		أبليخ الدارِ	»	٦٤ : ١٢	
وإني لتعروني القطرُ	»	١٢٥ : ٥		لولا فوارسُ بنى قارِ	»	٧٧ : ٢	
أما والذي الأمرُ	»	١٢٥ : ٨		أبليخ أشرارِ	»	٧٧ : ٩	
فيا حبّتها الحشرُ	»	١٢٥ : ١٢		عبدالسلام ذو بصيرِ	»	١٧٦ : ١٠	
عجبتُ الدهرُ	»	١٢٥ : ١٥				١٨٩ : ٦	
علامَ نزارُ	»	٢٥٠ : ١٠		يا قبّحَ الله وارى	»	١٨٢ : ٩	
إذ خدرت فتورها	»	٢٣٩ : ٥		من كلّ أعلّم بشارِ	»	١٨٢ : ٢٥	
وأفلتتا مثابيرِ	»	٢٦ : ٢		أما الإمامُ بالعارِ	»	١٨٣ : ٢٠	
		٣٢ : ٩		قد يعلم غير مشبارِ	»	١٨٤ : ٢١	
وكلّبا البكرِ	»	٣٢ : ٢		إني لأسوي وأكوارِ	»	١٨٤ : ٢٤	
أتاني الصبرِ	»	٣٦ : ٤		إن العروق الساري	»	١٨٥ : ٦	
وجاءوا ببعيرِ	»	٣٦ : ٧		ألم تسأل أين سارِ	وافر	٢٠٤ : ٢	
تمنيتُ على قدرِ	»	٣٩ : ٨		ترجى غزارا	»	٢٠٥ : ١٢	
لشربك في البحرِ	»	١٣٨ : ١٢		فليت الغبارُ	»	٣٩ : ٥	
تصيرتُ من الصبرِ	»	١٣٩ : ١٣		ألا من زارى	»	٣٩ : ١٢	
تسلتُ من الصبرِ	»	١٣٩ : ٢٦		ألا أبليخ بعنقيرِ	»	٦٣ : ٥	
				بني لكم بشرِ	»	٢٤٦ : ٣	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
يا عُرْوُ القَدْرَا	كامل	١٥٠ : ٤			(ض)				
يا صاحِبِيَّ جَرِيرَا	»	٢١٠ : ٧			مَنْ كَانَ مَقْبُوضًا بَسِيط	١٦٣			
حَتَّى الدِّيَارِ الْأَحْبَارُ	»	٢٥٧ : ٨			(ط)				
مافي السَّوِيَّةِ صَادِر	»	٢٤٨ : ١			عَرَفْتُ النَّمَاطِ وَافِر	١٠٧-			
وابن المِراغَةِ الصَّاعِرِ	»	٢٤٨ : ٥			(ع)				
يا نَاقُ زَوْرَا	رجز	٤٢ : ٢			وَمَنْ يَكُنِ الْمَتَاعَا طَوِيل	٣٣			
أخْبِرْكَ مَرَا	»	٤٢ : ١٥			مَتَى نَفَرَشْ وَأَضْرَعَا	٣٤			
يا كَلْبُ بالعائِرِ سَرِيع	٣٢ : ٤				قَتَلْنَا أَقْدَرَا	٣٤			
أَصْبَحَ اسْبَطَرُ خَفِيف	٥ : ٢٢٨				بَنِي وَابْشَى مَعَا	٢١٣			
أَيْرُ انْكَسَرِ مَجْزُوعًا خَفِيف	٨ : ٢٢٧				مَتَى رَاكِبٌ رَاجِعُ	٧			
(س)					تَفَرَّقَ أَتْبَعُ	٢٥٩			
أُمُّ تُهَيْتِكَ بَائِسُ طَوِيل	٩ : ٢				قَفِي الْوَدَاعَا وَافِر	٣٩			
أَيَا أُمِّ عَمْرُو آيَسُ	»	٩ : ١١			قَصَارِي ارْتِفَاعَا	٤٠			
أُمُّ أَمِيْمٍ يَائِسُ	»	٩ : ١٣			وَصَارَا ارْتِفَاعَا	٤٠			
فَلَوْلَا ثَلَاثُ رَامِسُ	»	١٣ : ١١			وَمَنْ يَكُنِ الْمَتَاعَا	٤٠			
سَيَغْنِيكَ جَالِسُ	»	١٥ : ١			أَمِنْ أَهْلٍ تَسْتَطِيعُ	٨٧			
فَهَذَا أَوَانُ الْمُتَلَمِّسُ	»	٢٦٠ : ٣			جَعَلْتُ التَّسْوَعُ	٨٧			
أَتَانِي وَفَوَارِسِي	»	٥٦ : ١٠			وَعَا مَجْزُوعُ الرِّجْزِ	٩٤			
غَلَامٌ الرُّوسِ مَجْزُوعُ الْوَافِرِ	٢٢٦ : ١٤				عَاصِمٌ بَاعَا مَجْزُوعُ الرَّمْلِ	٢٣١			
(ص)					(ف)				
أَخْلَقْتُ خَمِيصٌ خَفِيف	٢٢٩ : ١٣				لَوْ أَنَّ الشَّرْفُ بَسِيط	٨٠			
					(ق)				
					إِذَا ابْنُ وَالرَّحِيقِ وَافِر	٣			
					طَرَقَتْ الْمُعَنَّيُ كَامِل	٤٨			

صدر البيت	قالبته	بحره	ص س	صدر البيت	قالبته	بحره	ص س
كانت	السوق	كامل	١٩ : ٤٩	أبْقَطْعُ	أجْمِلُ	طويل	١٢ : ٢١٦
فهم الرجال	متضيق	و	١٤ : ٥٠	كنت	مختالا	خفيف	٦ : ٣
لأعفن	المنطق	و	١٨ : ٥٠	إنّا محبوك	الطيل	بسيط	٦١ : ٢٠
يا قوم	الخيرق	رجز	٩ : ٧٠	يمشين	نشكل	و	١١ : ٢٠
إن تفسلوا	نعاني	محزوءالرجز	٤ : ٩٥	ينضى	نرحل	و	١٨ : ٢٠
( ل )				قد يدرك	الزلل	و	٧ : ٢١
لعمري	لحى	طويل	٩ : ١٧٧	وربما	عجلوا	و	١٠ : ٢١
أنا	السرك	محزوءالرجز	٩ : ٩٥	و			٢١ و
كاد	للمسك	رمل	٥ : ٢٢٩	لاذّا	يعتدل	و	٢٦ : ٢١
( ل )				إنّا محبوك	الطيل	و	١٤ : ٤٧
أقسمت	التجلا	طويل	١١ : ٨٩	كأت	نجل	و	١٢ : ٤٨
شفيت	محبجل	و	١١ : ٣٣	أقول	الرحل	و	١٧ : ٤٨
ألا ليتنى	واثل	و	٢٠ : ٥٨	أقول	والرجل	و	٢ : ٩٩
ألا هل	سيل	و	٢ : ١٣٥	ما بال عينك	منبدل	و	٣ : ١٠٣
و			٩ : ١٣٦	نحجى	النقل	و	٥ : ٢٤٧
و			٤ : ١٣٩	اتقى الله	تجالا	وافر	٢ : ٢٢٤
أريد	ثقل	و	٦ : ١٣٦	أنا	النهال	و	١ : ٨٩
و			١٢	يا كلب	مرسل	كامل	٥ : ٣١
ولى صاحب	لا يعكل	و	٥ : ١٧٤	من أبى العيال	ما أرسل	و	٦ : ١٩٨
عقيلة	فقليل	و	١٠ : ٢١٨	حتام	ذهل	و	١٠ : ٢٥٣
و			٢١	ولقد أتانى	أقول	و	١٠ : ١١٩
أندعى	سلي	و	٤ : ٢٤٠	بكر الصبا	بقافيل	و	٢٣ : ١١٩
أسيم	معجل	و	١ : ١٧٩	وذبت	علايل	و	١٧ : ١٢٠
وكلب	مجدل	و	١٥ : ٣١	أياطعة	بالى	هزج	٧ : ٩٦
ألا عم	الخالى	و	٩ : ٤٦	كجيب	تستقل	و	١٨ : ٩٦

صدر البيت	قافية	بحره	ص س	صدر البيت	قافية	بحره	ص س
أَقْدَمَ	بَحْدَلْ	رجز	١١ : ٢٥	أَلَا أَيُّهَا الْقَصْرُ حِزَامُ		طويل	٢٠ : ١٥٨
أَنَا الَّذِي	انْقِشَالَا	»	١٢ : ١٩١	أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ حِزَامُ		»	٢١ : ١٥٨
قُلْتُ لَهُ	مَالُ	»	٣ : ١٩٠	فَلَا يَنْفَعُ وَسَلَامُ		»	٢٤ : ١٥٨
أَنَا الَّذِي	بِالْمَنْصَلِ	»	٢ : ١٩٢	فَلَا وَضَعْتُ بِغْلَامُ		»	١٤ : ١٥٩
وَيَنْحَ عَمْرُو	كَمَلْ	رمل	٩ : ٧٣	نَهَتْ وَهَيْشَمُ		»	٣ : ١٧١
أَبْعَدَ	الرَّحَالُ	سريع	١٤ : ٢٤	قَالَتْ لَيْسَ	بسيط	»	١٢ : ٢٤٩
نَمْرُ	الْقِتَالِ	مقارب	٢ : ٨	قُلْتُ هَرَمُ	»	»	١٦ : ٢٥٠
( م )							
أَقْوَرُ	قُدَمَا	طويل	٢ : ٣٥	أَلَا مَنْ الْحَكِيمُ	وافر	»	٩ : ٤٥
أَبَى طَلَلْ	مَتِيْمَا	»	٤ : ٤٧	تَمَامُ الْحَجِّ الثَّامُ	»	»	١٢ : ٨٣
نَيْسَتْ	مُجَرَّمَا	»	٧ : ١٧١	أَرَى إِيْلِي الذَّمِيمُ	»	»	٨ : ٢١٤
وَعَاوِي	الدَّيْمَا	»	١٤ : ٢١٢	بَرْحُ فَيُعْلَمُ	كامل	»	٩ : ١٣٢
وَنَحِيلُ	مُخْجِمُ	»	٩ : ٧٢	عَبْدُ مَنْافِ تَوَمُ	»	»	٣ : ٢٤٢
إِذَا مَا لَقَيْتُمْ	الْمِتَعَمُّمُ	»	٥ : ١٨٦	لَا تَخْرُجَنَّ مَغْنَمُ	»	»	١ : ٢
أَأْتَرُكَ	لَلثِيْمُ	»	٨ : ٢٥٥	إِنْ كُنْتَ هَمَّامُ	»	»	١٢ : ٧٧
وَأَنْ لَحِيْمَا	قَدِيْمَهَا	»	٥ : ٨١	عَرَبَا بَنِي الْقُدَّامُ	»	»	١٤ : ٧٨
عَفَتْ	سَوَامُهَا	»	١٠ : ١١٣	ضَرَبُوا إِيْلَامُ	»	»	١٦ : ٧٨
وَالْحَدَّ	حَمَامُهَا	»	٢٤ : ١١٤	شَدَّ وَشَامُ	»	»	٢٠ : ٧٨
لَمْ عَسْكَرُ	اِحْتِدَامُهَا	»	١٨ : ١١٥	بِيَدِ الَّذِي مِنْ الْهَمُّ	»	»	١٣ : ١٠٨
وَأَنْ تَبْدُ	حَسَامُهَا	»	٢٦ : ١١٥	كَرْبُ ذُو الْحَكَمِ	»	»	٨ : ١٢٦
تَرَكْتُ	وَأَرُومُهَا	»	١١ : ١٨٠	فَاسْتَيْقَنِي عَنْ عِلْمِ	كامل	»	٢٠ : ١٢٦
تَرَكْتُ	فَارُومَهَا	»	١ : ١٨٢	وَلَمَّا بَقِيَتْ جِسْمِي	»	»	٨ : ١٢٨
بَسِيفِ امْرِئٍ هُمُومُهَا		»	١١ : ١٨٢	بِيَدِ الَّذِي مِنْ الْهَمِّ	»	»	١ : ١٣٠
أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ حِزَامُ		»	١٥ : ١٨٢	يَا زُفْرُ الْأَكْرَمِ	رجز	»	٥ : ١٣٢
		»	٨ : ١٥٨	أَنْتَ مَحْرَمُ	»	»	٧ : ٤١
					»	»	٢١ : ٤١

صدر البيت	كافيه	بحره	ص س	صدر البيت	كافيه	بحره	ص س
سائلوا	الحميم	رمل	٩ : ٩٣	ألا أبلغ	مكاني	وافر	٤ : ٥٧
لا تغفلني	القوم	سريع	١ : ٣	أحبك	الحيان	و	٤ : ١٢٩
يا دؤم	الدثيم	و	١٢ : ٢٣٣	ما شأن عينك الإنسان	كامل	١٦ : ٤٥	
يا طول ليل	الحرما	منسرح	٨ : ١٣٣	٢ : ٢٤٤			
(٥)							
لقد طار	عيونها	طويل	٣ : ٢٩	بخلت	ما يجليني	و	١ : ٢٠٠
لعمرك	مضطحبان	و	٣ : ١٤٣	إن البلاء	ورجيم ظنون	و	١٢ : ٢٠٠
خليلى	واتظرائي	و	٨ : ١٥٥	أقسمت	قروني	و	٩ : ٢٠١
فيا واثيبي	ثم دعاني	و	١٣ : ١٥٦	ومنحتني	طيف جنون	و	١٦ : ٢٠٢
ومن لو أراه	لكفاني	و	١٥ : ١٥٦	قرب	والتين	و	٢٠ : ٢٠٢
فيا جذا	ولساني	و	١٧ : ١٥٦	كففتنا	إخوان	هزج	٢ : ٩١
فان كان حقاً	فكلاني	و	٢٢ : ١٥٦	ألا إن قلبي	الحزينا	مقارب	٩ : ٥
(هـ)							
إذا رام	جدلان	و	٧ : ١٥٧	شجاً	السنة	وافر	٢ : ٢٣٣
وعينان	تكيفان	و	٩ : ١٦٠	أتوعدني	من هجأها	و	١٥ : ٢٤٦
جعلت	شفياني	و	٣ : ١٦٢	نقسم	الحلقه	رجز	١٣ : ٦٣
كان قطة	الخفكان	و	٤ : ١٦٣	حلفت	الحلقه	منسرح	٢٠ و ٦ : ٧٩
أفي كل يوم	غرقان	و	١٢ : ١٦٥	ألا من ينادي سواه	مقارب	٨ : ١٠٥	
إن كنت	شيانا	بسيط	٦ : ٧٥	لعمرك	قواه	و	٩ : ١٠٦
يا صاحبي	السنين	و	٨ : ١٣٧	(ي)			
ثم ارفعا	ظعن	و	٢١ : ١٣٧	بي اليأس	ماييا	طويل	٦ : ١٦١
هل أبجلن	والعطن	و	٩ : ١٤١	أعالي	البواليا	و	٢ : ١٦٧
صبحانهم	طحونا	وافر	١٧ : ٣٥	فما بيضة	متجافيا	و	١٧ : ١٦٧
بقرتنا	جتنينا	و	٣ : ٣٩	أعالي	شفائيا	و	٦ : ١٦٨
				طلبت الهوى	ما كفانيا	و	٣ : ٢١٨

## فهرس أنصاف الأبيات

مرتبة حسب أوائل كلماتها

(أ)

٢ : ١١	أُمُّ نُهَيْتِكَ اِرْفَعِي الطَّرْفَ صَاعِدًا
٢٣ : ١٨٣	إِذَا تَحَدَّثَ عَنْ نَقْضِي وَإِمْرَارِي
٢٥ : ١٠٣	إِذَا تَحَرَّدَ لَاخَالٌ وَلَا يَخْلُ
٥ : ٢٢١	أَرْوَاحَ مَوْدَعٍ أَمْ يُكْوَرُ
١٣ : ١١٧	أَضْرَبَ بِهَا طَوْلُ الْمَنْصَةِ وَالزَّجَرُ
٨ : ٢٨	أَقْدَمَ صِدَامٌ لِمَنَ ابْنِ بَحْدَلٍ
٢١ : ١٠٥	إِلَّا الْعِقَابَ وَإِلَّا الْأَوْبَ وَالسَّبْلَ
٣ : ٢٢١	أَمِينَ الْبَنُونِ وَرَبِّهَا تَوَجَّعُ
١٧ : ١٧٥	أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَلَا يَتَأَمَّلُ
٢ : ٩٢	إِنَّا كَذَلِكَ نَدِينُ النَّاسَ بِالْأَدِينِ
٢ : ٤٧	إِنَّا مُحِبُّوكَ فَاسْلَمْ أَبَتَا الطَّلَلُ
٢٥ : ١٣٠	أَوْ كَانَ لِي غِنًا تَذَكَّرَكُم

(ب)

١٧ : ١٦١	بَيْتِ السُّلَّةِ أَوْ دَاءِ الْهَيَامِ أَصَابَنِي
١٥ : ١٦١	بَيْتِ الْيَاسِ أَوْ دَاءِ الْهَيَامِ شَرِبْتُهُ

(٥)

تركنت ابن هجر وراني مجدلا ١٨٢ : ١٢

(ج)

جواعل في البري قصبا خدالا ٩٠ : ١٠

(د)

دلري وليس كذا انحر الحلم ١٣٠ : ١٣

(و)

رُمح لنا كان لم يُقتل تنوء به ١٠٥ : ١٥

(ف)

فاستيقني أن قد كلفت بكم ١٢٧ : ٣

فاعلمه في صنعة الود أننى ١٧٥ : ١٤

فاعلمه في صنعة الود أننى ١٧٥ : ١٥

فغض الطرف إنك من نمير ٢٠٩ : ١٥٦

(ق)

ففا نبتك من ذكرى حبيب ومتر ٤٦ : ١١

ففى قبل الفرق يا ضباعا ٣٣ : ١٨

(ك)

كعنفه الفرزدق حين شابتا ٢١١ : ٨

(ل)

لأن تعلم الأنباء والعلم وال ٥٨ : ١٢

ليس يعمل كبير لا شباب له ١٠٠ : ٥

## (م)

مَنْ كَانَ مِنْ أَخَوَاتِي بَاكِياً أَبَدًا ١٦٤ : ٣

## (هـ)

هَذَا قِيلَُ الْحُبُّ لَا عَقْلٌ وَلَا قُوَّةٌ ١٦٦ : ٨

## (و)

وَأَتَّبَعْتُهُ فَيْكُمْ إِذَا كَانَ حَقُّهُمْ ١٦٨ : ٢٠

وَأَنْضَاءٍ أَنْخَنَ إِلَى سَعِيدٍ ٢٠٦ : ١٨

وَنَحِيلٍ تُبَارِي الرِّيحَ لِلطَّعْنِ شَارِفًا ٧٢ : ٣٠

وَعَرَفْتُ مِنْ حَقٍّ وَرَاعٍ عَوَازِلِي ١٢٠ : ١٥

وَعَنْ قَاعٍ مَوْحُوشٍ وَزَدْنَا عَلَى الْبُعْدِ ١٤٠ : ٢٣

وَلَا فَرِحْتُ مِنْ بَعْدِهِ بِسَلَامٍ ١٥٩ : ١٢

وَلَا الْمَاءَ ، إِنَّ الْمَاءَ لِلْقُودِ وَاصِلٌ ٥٨ : ٢٣

وَمِنْ سِيرِهَا الْعَنْقُ الْمُسْبِطُ ٨ : ١١

وَنَحْنُ عَلَى أَثْبَاجٍ سَاهِمَةٍ جُرُودٍ ١٤٠ : ١٨

## (ي)

يَا هَلْ تَرَاءَى بِأَعْلَى عَاسِمٍ ظَنُّ ١٧٦ : ٢٣

يَرْمِي فَلَا تَشْوِيكَ رَمِيَّتُهُ ١٣٠ : ٢١

يَلْبَسُ الْجَيْشُ بِالْجِيُوشِ وَيَسْقَى ١٥ : ١٦

يَلْدُغُهَا بِالْكَفِّ كَفَّ طَيْبٍ ١٥٥ : ١٣



## فهرس أيام العرب

يوم دهقان ٢٨ : ١٠ ، ٢٩ : ١٨	يوم الاكليل ٢٤ : ٨ و ١٠
يوم ذى المجرم ٥٣ : ١٢	حرب بكر وتغلب ٩٣ : ٦ و ٧
يوم الصفقة ٦٢ : ٩	عام الجماعة ١١٣ : ٣
يوم الفلوان ٥٣ : ١٢	غزوة ذرنج ١٤ : ٥
يوم الغوير ٢٤ : ١٦ و ١٧	وقعة بدر ٧٦ : ٥
يوم الفرس ٢٤ : ٧ و ٨	وقعة ذى قار ٥١ - ٨١ ، ٧٦ : ٥
يوم قراقر ٥٣ : ١١	يوم البطحاء ( بطحاء ذى قار ) ٥٣ : ١٢
يوم كابة ٢٤ : ١٦	يوم التحالقي ٩٣ : ٨ و ٩ و ٢٣ ، ٩٤ : ٨
يوم المرج ٢٩ : ١٧	يوم ثنية قضة ٩٣ : ٢١
يوم المصيح ٢٤ : ٧	يوم الجبايات ٥٣ : ٩
يوم الهبل ٢٤ : ١٦	يوم حفير ٢٤ : ٧
يوم هرج ٢٩ : ١٨	يوم الحنو ( حنو ذى قار ) ٥٣ : ٩
	يوم خيبر ٢٤ : ٢٠

## فهرس الأمثال

مثل عروة العكم ٦٩ : ٢	أذل من فقع بقاع ١١١ : ١١ و ٢٥
المنية ولا الدنيا ٧٠ : ١	الحنر لا يدفع القدر ٧٠ : ١
	لا يعد في غيرها ولا نفيها ١١٢ : ١

## فهرس الكتب الواردة في المتن

كتاب لمحمد بن داود بن الجراح ( نسخ منه )	كتاب أبي سعد العدوي ( نسخ عنه صاحب
صاحب الأغاني ١٦٩ : ٨	الأغاني ) ٢٣٨ : ٦
كتاب محمد بن عبد الله الحزنبلي ٢٢٠ : ٢	كتاب أبي سعيد السكري ١١٦ : ٥
٢٢٣ : ١٥ ، ٢٣١ : ٧	كتاب أحمد بن الحارث الخراز ٤٧ : ٦
	أخبار القتال ( الكلابي ) ١٨١ : ١ و ٢

## فهرس مراجع التحقيق

- ١٨ ، ١٤٧ : ١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٣ و ٢٥ و  
 ٢٦ ، ١٤٨ : ١٢ و ١٣ و ١٦ و ٢٠ و ٢٣ ،  
 ١٤٩ : ١٠ - ١٣ و ١٥ - ١٩ و ٢٢ ،  
 ١٥٠ : ١٨ - ٢٢ و ٢٣ و ٢٥ ، ١٥١ :  
 ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٧ و ٢١ و ٢٥ ، ١٢٥ :  
 ١٩ و ٢١ و ٢٢ ، ١٥٣ : ٢١ و ٢٦ و ١٩  
 و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ ، ١٥٤ : ١٩ و ١١  
 و ١٥ و ٢٢ و ٢٣ ، ١٥٥ : ١٠ و ١٤ ،  
 ١٥٦ : ١١ ، ١٥٧ : ١٤ و ١٨ و ١٩ ، ١٥٨ :  
 ١١ و ١٢ ، ١٦٥ : ٢٠ و ٢٢ ، ١٦٦ : ١٤  
 و ١٥ ، ١٦٨ : ٧ : ١٦٩ ، ١٢ : ١٧٠ :  
 ١٦ و ١٩ و ٢١ و ٢٣ ، ٧١١ : ١٤ - ١٦  
 و ١٧ ، ١٧٢ : ١٢ و ١٤ و ١٦ - ١٨ و ٢٠ ،  
 ١٧٣ : ١٦ و ٢٢ ، ١٢٤ : ١٣ و ١٥ و ١٨  
 و ٢٢ ، ١٧٥ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١٩ ، ١٩٧ :  
 ٤ و ٢٤ ، ٢١٩ : ١٠ ، ٢٢٠ : ١٩ ، ٢١ :  
 ٢٠ ، ٢٢٤ : ٢٢ ، ٢٢٥ : ١٩ و ٢١ ،  
 ٢٤٤ : ٥ ، ٢٤٥ : ١٩ ، ٢٤٩ : ٢٢ ، ٢٥٢ :  
 ٢١ ، ٢٥٣ : ١٩  
 تزيين الأسواق ( المطبعة الأزهرية ) ١٥٧ : ٢٣ ،  
 ١٥٨ : ١٤  
 الخزانة : ( طبع بولاق ) ٢٧ : ١٤ ، ٢٢ : ١٧ ،  
 ٤٧ : ١٦  
 خلق الانسان : ٩٦ : ١٤ ( طبع الكويت )  
 ديوان الأعشى : ٧٨ : ٢٠ ، ٧٩ : ١٩ ، ٨٠ :  
 ٩ - ٢٣ ، ٨١ : ١٠ و ١١ ( المطبعة النموذجية )  
 ديوان الرامى ( طبع العراق ) : ٣٤ : ٢٥  
 ديوان سحيم : ١٦٧ : ١٩  
 ديوان السماخ : ٥٥ : ١٤ ( طبع دار المعارف )  
 ديوان عروة بن حزام ١٥٤ : ٢٨ ، ١٥٥ :  
 ٩ و ١١ و ١٥ و ١٧ و ٢٥ و ٢٧ ، ١٥٦ :  
 ١٢ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ ، ١٥٧ : ١٥ و ٢٣ ،  
 ١٥٨ : ١٣ و ١٩ و ٢٢ و ٢٣ ، ١٦٠ : ١٢  
 و ١٣ و ٢٥  
 ديوان القطامي ( طبع بيروت ) ١٦ : ٦ و ٧ و ١٧ :  
 ١٥ ، ١٨ : ١٢ و ١٧ و ١٨ و ٢١ و ٢٥ ، ١٩ :  
 الاشتقاق ( طبع الخالكي ) ٤٦ : ١٨ ، ٥٥ :  
 ٢٠ و ٢٤ ، ٥٦ : ٢ : ٥٧ ، ٢٢ : ٦٢ ،  
 ١٦ : ٦٣ ، ٢١ : ٦٦ ، ٢٣ : ٦٧ ، ١٥ :  
 ٧١ : ٢٧ ، ٧٢ : ٢٤ ، ٧٧ : ١٣ ، ٨٣ :  
 ١٣ و ١٤ ، ٩٣ : ١٣ و ١٥ ، ٩٥ : ٢٣ ،  
 ٩٦ : ١٤ .  
 الاصابة ( طبع التجارية ) ١٠ : ١٣  
 الاعلام ( مطبعة كوستا ) ٦٦ : ١٥  
 الأغاني ( نشرة الساسي ) ٨ : ١٨  
 الأغاني ط . دار الكتب ج ١١ - ٢١ ، ٤٧ :  
 ١٧ و ١٨ و ٢٠ ، ٤٨ : ٢٣  
 الأمالي ١٢٢ : ١٩ ( ط دار الكتب )  
 تاج العروس ٥٨ : ١٦ ، ١٢٩ : ١٢ ( ط القاهرة )  
 تاريخ الطبري ٥٣ : ١٣ و ١٧ ، ٧١ : ١٣ ،  
 ٧٢ : ١٦ ، ٧٧ : ١٤ و ١٦ و ٢١ و ٢٤ ،  
 ٧٨ : ٩ و ١٣ و ١٨ و ١٩  
 تثقيف اللسان لابن مكي الصقلي ( طبع المجلس  
 الاسلامي ) ٩ : ١٠ ، ١٢٢ : ٢٠  
 تجريد الأغاني ( طبع مطبعة بنك مصر )  
 ٥ : ١٤ ، ٩ : ١٤ و ١٦ ، ١٠ : ١٥  
 و ١٨ و ٢١ و ٢٢ ، ١١ : ١٧ و ٢٠ ،  
 ١٣ : ١٨ و ١٩ ، ١٤ : ١٨ و ٢٤ و ٥ ،  
 ١٧ : ١٧ ، ١٩ : ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ ، ٢٠ :  
 ٢٤ ، ٢١ : ١٥ و ١٨ و ٢٠ و ٢٤ ، ٢٠ :  
 ٢٤ ، ٢١ : ١٥ و ١٨ و ٢٠ و ٢٤ ، ٢١ :  
 ١٨ ، ٥١ : ٢٣ ، ٥٣ : ٢٠ ، ٥٩ :  
 و ٢٢ و ٢٣ ، ٦٨ : ١٣ ، ٧٢ : ٢١ و ٢٦ ،  
 ٧٣ : ٢٠ و ٢٣ ، ٧٤ : ١٨ ، ٧٥ : ١٨ و ١٩ ،  
 ٧٦ : ١٧ ، ٧٧ : ١٣ و ١٩ ، ٨٣ : ١٣ ،  
 ٩١ : ١٦ و ١٨ و ٢٠ ، ٩٣ : ١٢ و ١٣ ،  
 و ١٥ و ٢٠ ، ١١٠ : ١٧ و ١٨ و ٢١ ،  
 ١١١ : ١٦ و ١٩ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ ، ١١٣ :  
 ١٣ و ١٤ و ١٧ و ٢٢ ، ١١٤ : ١٩ و ٢١ ،  
 و ٢٦ ، ١٣٠ : ١٥ ، ١٣٥ : ١٢ و ١٣ و ١٧ ،  
 ١٣٦ : ١٣ و ٢٠ ، ١٣٩ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣ ،  
 ١٤٠ : ١٥ ، ١٤٣ : ٢٤ ، ١٤٦ : ١٥ و ٢٠

٩ و ١٠ و ٢٠ : ١٤٣ ، ١٢ و ١٧ و ٢١ ،  
١٥٠ : ١٥٤ : ١٨ و ٢٤ ، ١٥٥ : ٩ ،  
١٥٨ : ٢٢ ، ١٥٩ : ١١ و ٢٢ ، ١٦٠ :  
٢٥ ، ١٦١ : ١٤ ، ١٦٣ : ٢٣ ،  
الصحاح للجوهري ( دار الكتاب العربي ) : ٢٠ :  
٢٥ ، ٢٢ : ٢٣ ، ٢٤ : ٢٥ ، ٢٦ : ٢٧ ، ٢٨ : ٢٩ ، ٣٠ : ٣١

عيون الأخبار ( ط دار الكتب ) : ١٠٦ : ١٣ :  
الفاخر للمفضل بن سلمة : ٥٢ : ١٠ ( هيئة الكتاب )  
قوات الوفيات ( المكتبة التجارية ) : ١٥٧ : ٢٣ :  
١٥٨ : ١٥

اللسان : ١٥ : ١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٦ : ١٨ :  
٣٤ : ١٧ و ٢١ ، ٣٥ : ١٨ ، ٤٠ : ٢٧ :  
٤٣ : ١٦ و ١٧ ، ٥٧ : ١٧ ، ٦٣ : ١٢ :  
٧٨ : ١١ و ٢٢ ، ٧٩ : ١٩ ، ٩٠ : ١١ :  
٩٣ : ١٤ ، ٩٤ : ١٦ و ٢٢ ، ٩٥ : ٢٥ :  
٩٦ : ١٤ و ١٦ ، ١٠٣ : ٢٤ ، ١١٩ : ١٦ :  
١٢٠ : ١٢ و ١٣ ، ١٤٣ : ١٦ و ١٧ و ٢١ :  
١٨٢ : ٢١ و ٢٣ ، ٢١٩ : ١٢

مختار الأغاني ( مطبعة بنك مصر ) : ٥ : ١٤ ، ٩ :  
١٤ و ١٦ ، ١٠ : ١٩ ، ١١ : ١٩ و ٢١ و ٢٢ :  
١٢ : ١٣ ، ١٤ : ١٥ - ١٩ ، ٢٢ : ١٤ ، ١٨ :  
١٩ و ٢٢ ، ٢٣ : ١٥ ، ٢٤ : ١٧ و ٢٠ : ١٨ :  
١٥ و ١٨ و ١٩ ، ٢٣ : ٢٣ ، ٢٤ : ١٥ و ١٦ :  
٢١ : ١٤ - ١٦ و ٢٠ ، ٢١ : ٢٣ ، ٢٤ : ٢٣ :  
٢٤ ، ٢٥ : ٥٤ ، ٥٥ : ١٥ و ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ :  
١٦ و ٢٢ و ٢٣ ، ٢٤ : ٥٧ ، ٥٨ : ١٢ ، ٥٩ :  
٢٢ و ٢٥ ، ٦٠ : ١٣ و ١٧ و ١٨ و ٢١ :  
٢٥ و ٢٦ ، ٦١ : ١٤ و ١٦ و ١٧ و ٢١ :  
٢٥ ، ٦٢ : ١١ و ١٤ و ١٨ ، ٦٤ :  
١٣ - ١٥ ، ٦٦ : ١٩ ، ٦٧ : ٢٤ ، ٦٨ :  
١٢ و ١٦ و ٢١ - ٢٣ ، ٦٩ : ١٠ :  
١٣ و ١٥ ، ٧٠ : ١٢ - ١٥ و ٢٣ ، ٧١ :  
١٣ و ١٥ و ١٩ و ٢١ و ٢٥ ، ٧٤ : ٢٢ :  
٢٣ ، ٧٥ : ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤ :  
٧٦ : ٢٣ و ٢٤ ، ٧٧ : ١٨ و ٢٢ ، ١١٠ :  
١٠ و ١٢ و ١٥ و ١٩ و ٢٢ ، ١١٢ : ٢٣ :  
٢٤ ، ١١٣ : ١٢ - ١٧ ، ١٢٢ : ٢٤ و ٢٦ :  
١١٦ : ١٥ و ١٦ و ٢٠ - ٢٢ ، ١٧١ : ١٤ :  
١٦ و ١٨ و ٢٣ و ٢٥ ، ١١٨ : ٢٣ :  
١٢١ : ١٣ ، ١٢٢ : ١٥ و ١٨ ، ١٢٣ :

١٥ و ١٦ ، ٢٠ : ١٣ و ٢٤ ، ٢١ : ١٧ و ٢٢ ، ٤٠ :  
٩ و ١١ و ١٦ و ٢٥ ، ٤١ : ١٥ و ١٩ :  
٢٥ ، ٤٢ : ١٢ و ١٧ - ١٩ ، ٤٣ : ١٥ :  
١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ ، ٤٤ : ١٣ و ١٥ :  
٤٥ : ٢٣ و ٢٦ و ٢٧ ، ٤٦ : ٢١ ، ٤٨ :  
٢٠ ، ٤٩ : ٩ و ١٣ و ١٤ - ١٨ و ٢٣ :  
٥٠ : ١٣ - ١٥

ديوان كثير ( طبع بيروت ) : ٢١ : ١٣ :  
ديوان مجنون ليلى ( مكتبة مصر ) : ١٢٣ : ٩ :  
١٢٤ : ١٠ و ٢١ و ٢٤ :  
سمط اللالي : ٩ : ١٢ ، ١٢٢ : ١٩ ( لجنة التأليف  
والترجمة )

شرح أشعار الهذليين ( مكتبة العروبة ) : ٤ : ١٢ ، ٥ :  
١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٦ : ١٣ و ١٨ و ٢٠ - ٢٢ ،  
٧ : ١٢ - ١٤ ، ٨ : ١٣ و ١٤ ، ١٠ : ١١ :  
١٤ و ١٦ ، ١٣ : ١٧ ، ١٤ : ١٥ - ٢٥ :  
١٠٥ : ٩ - ١٢ ، ١٠٦ : ١١ و ١٤ ، ١٠٧ :  
١٣ ، ١١٠ : ١٢ و ١٤ و ٢٤ ، ١١٣ : ٢٢ :  
١١٤ ، ١١٥ : ١٠ و ١٢ و ١٣ و ١٨ و ١٩ :  
٢١ و ٢٣ ، ١١٥ : ٩ و ١٣ و ١٧ و ٢١ :  
٢٥ ، ١١٦ : ١٢ و ١٤ و ٢٤ ، ١١٧ :  
١٢ و ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٤ و ٢٦ ، ١١٨ :  
١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٣ و ٢٤ ، ١١٩ :  
١١١ و ١٤ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٥ ، ١٢٠ :  
١٤ و ٢٤ ، ١٢١ : ٢٠ - ٢٢ ، ١٢٢ : ١٦ :  
٢٣ ، ١٢٣ : ٨ و ١٠ و ١١ و ١٧ و ٢٢ :  
٢٥ و ٢٤ : ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ :  
٢٣ ، ١٢٦ : ١٩ ، ١٢٩ : ٢٥ ، ١٣٠ :  
١٢ و ١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ :  
١١٨ : ١٥ و ١٩ و ٢٣ و ٢٤ ، ١١٩ : ١١ :  
١٤ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٥ ، ١٢٠ : ١٤ :  
٢٤ ، ١٢١ : ٢٠ - ٢٢ ، ١٢٢ : ١٦ :  
٢٣ ، ١٢٣ : ٨ و ١٠ و ١١ و ١٧ و ٢٢ :  
٢٥ و ٢٤ : ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ :  
٢٣ ، ١٢٦ : ١٩ ، ١٢٧ : ١٧ و ١٩ :  
١٩٩ : ١٨ ، ٢٠٠ : ١٣ - ٢٠ ، ٢٠١ :  
١٤ و ١٩ ، ٢٠٢ : ١١ - ٢٥

شرح الحماسة للمزوقي ( لجنة التأليف والترجمة )  
٩٣ : ١٣ و ١٤ ، ٩٦ : ١٥ :  
الشعر والشعراء ( مكتبة الحلبي ) : ١٦ : ١٨ ، ١٦ :  
١٦ : ١٧ و ١٩ ، ٤٣ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣ ، ١٢٣ :

١٨٧ : ٢١ و ٢٣ ، ١٨٨ : ٢٤ ، ١٨٩ : ١٥ ١٥ و ١٦ ، ١٩١ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١٨ و ١٩ مفنى اللبيب ( الحلبي ) ٢١ : ٢٣ المخار ( مطبعة بنك مصر ) ٢٠٠ : ١٩ ، ٢٢١ . ٢٠ ، ٢٢٢ : ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ ، ٢٢٣ : ١٨ و ٢٠ و ٢٢ ، ٢٢٤ : ١٦ و ١٩ ، ٢٢٥ : ١٧ ، ٢٢٧ : ١٨ و ٢٠ و ٢١ ، ٢٢٨ : ١٦ و ١٨ و ٢٠ ، ٢٣٢ : ١٨ و ٢٠ ، ٢٣٧ : ١٨ و ٢١ ، ٢٣٨ : ١٨ ، ٢٣٩ : ٢١ ، ٢٤٠ : ١٠ - ٢٣ ، ٢٤١ : ١٨ ، ٢٤٢ : ١٣ ، ٢٤٥ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ٢٤٩ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٢٣ ، ٢٥٦ : ٢٠ معجم البلدان : ١٥ : ٢٠ ، ١٨ : ٢٣ و ٢٤ ، ٢٢ : ١٤ و ٢٠ ، ٢٣ : ١٩ ، ٦٢ : ١٢ و ١٤ ، ١٣٥ : ١٢ و ١٦ ، ١٣٦ : ٢١ ، ١٣٧ : ٢٠ ، ١٣٨ : ١٤ ، ١٤٠ : ٢١ و ٢٢ ، ٢٠٩ : ٢٥ ، ٢٣٨ : ٢١ معجم البكري ٦٦ : ١٧ ( لجنة التأليف والترجمة ) معجم الشعراء للمرزباني ( مكتبة الحلبي ) ٥٨ : ١٢	١٨ و ١٩ ، ١٢٤ : ١٥ و ٢٣ ، ١٣٦ : ١٣ و ١٧ ، ١٣٧ : ١٠ و ١٦ ، ١٣٨ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ١٤١ : ١٦ - ٢٤ ، ١٤٦ : ٢٤ و ٢٥ ، ١٤٧ : ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ ، ١٤٨ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ - ٢٣ و ٢٦ ، ١٤٩ : ١٠ و ١١ و ١٣ - ١٥ و ١٨ و ٢٢ و ٢٤ - ٢٨ ، ١٥٠ : ١٥ - ١٨ و ٢١ و ٢٢ ، ٢٥ ، ١٥٠ : ١١ و ١٨ ، ١٥٢ : ١٦ و ١٧ و ١٩ و ٢١ و ٢٤ ، ١٥٣ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٥ ، ١٥٤ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ١٩ و ٢٠ و ٢٢ ، ١٥٥ : ١٤ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ ، ١٥٦ : ٩ ، ١٥٧ : ١٥ ، ١٥٨ : ١٣ و ١٦ ، ١٥٩ : ١٥ و ١٩ ، ١٦٠ : ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ ، ١٦١ : ٢١ ، ١٦٢ : ١٨ ، ١٦٤ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ١٦٦ : ١٢ و ١٤ ، ١٥ ، ١٦٩ : ١٢ - ١٦ ، ١٧٠ : ١٩ ، ١٧١ : ١٣ و ١٧ و ١٨ ، ١٧٢ : ١٩ و ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٨ و ١٩ ، ١٧٣ : ١٩ و ٢١ و ٢٣ ، ١٧٤ : ١٢ و ١٤ و ١٦ و ٢٢ و ٢٤ ، ١٧٥ : ٢٤ ، ١٧٨ : ١٩ و ٢٠ ، ١٨١ : ٢١ و ٢٢ ، ١٨٢ : ٣ ، ١٨٥ : ٢٢ ،
---	---

مطبع الهيئة المصرية العامة للكتاب







